



كتاب أبحاث المؤتمر الدولي للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي



الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات
SAUDI CONVENTIONS & EXHIBITIONS GENERAL AUTHORITY

المملكة العربية السعودية - منصة زووم

خلال الفترة 10 - 12 رجب 1443 هـ. الموافق - 11 13 فبراير 2022 م

جميع الأراء المطروحة في البحوث والدراسات المشاركة في المؤتمر تعبر عن آراء
أصحابها ولا تعبر عن رأى اللجنة المنظمة واللجنة العلمية للمؤتمر



جمعية البحث العلمي
Scientific Research Association

إدارة وتنظيم إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي





كتاب أبحاث

المؤتمر الدولي للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي

المملكة العربية السعودية - منصة زووم
خلال الفترة 10 - 12 رجب 1443 هـ. الموافق - 11 13 فبراير 2022 م



إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي
Ithra Elmarafa For Conferences, Researches And Scientific Publish

إدارة وتنظيم



قال تعالى: ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

[الاية ه العلق]

المقدمة

في ظل التغيرات والتحويلات العالمية المتسارعة بات البحث العلمي يمثل أهمية كبرى في تقدم المجتمعات وتحقيق متطلباتها وفق أسس علمية تشخص الواقع وتستنشر المستقبل في مختلف مجالات الحياة، سعياً للخروج من طور النظرية والتجريب الى رحاب الإنتاجية والصناعة والاقتصاد.

فتقدم الأمم يعتمد على انتاجها العلمي وما تحقق لها من مكتسبات نتيجة ما قدمته من أبحاث علمية تدرس المشكلات وتصنع سبل علاجها من أجل التغلب عن تحديات الحياة وتحقيق جودتها.

ويتناول المؤتمر الدولي الافتراضي للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي العديد من الدراسات والبحوث في مختلف مجالات البحث العلمي وذلك من خلال الجلسات العلمية والملصقات العلمية وورش العمل التدريبية المقدمة من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من الجامعات الحكومية والأهلية والمهتمين بالبحث العلمي في العالم العربي التي سوف يكون لها أثر إيجابي على مسيرة البحث العلمي ورفع جودته في عالمنا العربي.

وسيتطرق المؤتمر ايضاً من خلال العروض البحثية الى عدد من القضايا والمشكلات في مجال البحث العلمي إضافة لدراسة الواقع الحالي واستشراف مستقبله والتحديات التي تواجه هذا بخلاف تسليط الضوء على التجارب الدولية والإقليمية والمحلية للمساهمة في تطوير البحث العلمي في العالم العربي.

رئيس المؤتمر

أ.د. راشد بن حسين العبد الكريم

الفهرس

رقم الصفحة	عنوان البحث	الاسم	تسلسل
1	معوقات البحث العلمي في العلوم الإسلامية - علم الثقافة الإسلامية نموذجًا	د. محمد بن سليمان العنزي	1
25	معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية - المجلس العلمي بجامعة أم القرى أنموذجًا	أ. خالد بن غازي مسفر المحمادي	2
49	الإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقيدية عند أهل السنة والجماعة	د. إيمان بنت صالح بن سالم العلواني	3
70	خطوات كتابة البحث العلمي في مجال التصاميم والفنون وأثرها على الاستدامة	د. إيمان عبدالحفيظ عبد اللطيف صدرالدين	4
85	أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية	أ. هناء عطية أحمد الزهراني	5
102	واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس الإلكترونية	أ. سفانة عصام عبد الجليل بري	6
123	البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسيها في جامعة الملك عبد العزيز (دراسة حالة)	أ. مي خليل العتيبي	7
151	دور مؤسسات التعليم العالي التقني في خدمة المجتمع ٠٠ جامعة السودان التقنية نموذجاً	د/ ياسر عثمان حسن عامر	8
161	القضاء على الفقر في ظل جائحة كوفيد - ١٩ رؤية نحو مستقبل التنمية المستدامة ودور الجامعات في تحقيقها	أ.د. حسن عبد العليم يوسف	9
176	دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصيانة وأرشفة التراث والهوية الوطنية - مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي كنموذج دراسة توثيقية وصفية	د. إدريس محمد صقر جرادات	10
182	البحث العلمي في دول المغرب العربي الواقع والتحديات أمام تحقيق تنمية مستدامة	د. الطاهر ولد أحمد	11
195	الشراكة البحثية بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	أ.د. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى	12

207	أخلاقيات البحث العلمي	د. إيمان علي محمد الفحطاني	13
213	معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة وسبل التغلب عليها	د. عبد الله بن مرزوق بن محمد المخلفي	14
241	النشر العلمي (مفهومه ومتطلباته)	أ. رشا بنت عايض الربيعي* (1) أ. مسفر بن حاسن المالكي* (2)	15
254	أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية.	أ. عبير سعيد عبد اللطيف الشهراني	16
274	استراتيجيات تطبيقية للكتابة الأكاديمية -لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ م	د. خلود بنت محمد زين الدين	17
289	مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت	د. عبير سالم المطيري* (1) د. روان سالم المطيري* (2)	18
306	The Role of Deconstructing as a Part of Translation Process in Literary	Text.Brooj Nasser Al-saqer	19
317	Antibacterial effects of silver nanoparticles synthesized using Aerva javanica (Burm.f.) leaf extract	MR. Naif Ibrahim Sulaiman Mansi	20

المصقات العلمية

معايير ومؤشرات البحث العلمي في جامعة الجوف	أ.د. نور الدين حامد	1
الشبكة السعودية للجامعات المستدامة (SUS)	أ. حصة محمد الصيخان	2
ماهي اشكاليات البحث العلمي؟	أ. خلود بنت صالح ال هندي العمري	3
التحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي	ريم مهدي محمد الشهري	4
نماذج تصميم برامج التعليم المستمر وفق مرتكزات برنامج تنمية القدرات البشرية	د. منى حمد العسكر	5
Lack of Antibodies to SARS-CoV-2 among Blood Donors during COVID-19 Lockdown: A Study from Saudi Arabia	أ. أبرار عبدالإله يوسف الغامدي	6
دور معلمات التربية الإسلامية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة	أ. بلقيس محمد أحمد عطية	7

معوقات البحث العلمي في العلوم الإسلامية- علم الثقافة الإسلامية نموذجًا

Obstacles to scientific research in Islamic studies

- the field of Islamic culture as a model

د. محمد بن سليمان العنزي - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

Email: m.alanaze@psau.edu.sa

المُلخَص

هَدَفَ البحث إلى التعرف على عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية عامة، وإلى تحديد عوائق البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية خاصةً، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

أ- وجود عوائق تواجهها العلوم الإسلامية جميعًا، وهي: اعتماد المناهج الفلسفية، والأخذ بالمناهج الكلامية، والتأثر بالمناهج الاستشراقية في البحث العلمي في العلوم الإسلامية.

ب- وجود عوائق تواجه علم الثقافة الإسلامية بشكل خاص باعتباره علماً جديداً، وهي: عدم الاعتراف بهذا العلم، وتعدد الاتجاهات في تعريفه، والإخلال بمنهجية العلم عند البحث فيه. والانحراف في دراسة موضوعاته من بعض المنتمين للإسلام، والواقع الأكاديمي لأقسام الثقافة الإسلامية ومقرراتها.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت: بتوجيه الأقسام العلمية في كليات العلوم الإسلامية طلاب الدراسات العليا فيها إلى دراسة عوائق البحث العلمي في كل تخصص. وضرورة اعتراف الجامعات الإسلامية، ومراكز الأبحاث الإسلامية بعلم الثقافة الإسلامية. وأهمية إعادة النظر في تسمية بعض الأقسام العلمية التي تتسمى باسم الثقافة الإسلامية، وهي لا تعنى بعلم الثقافة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: المعوقات- البحث العلمي- العلوم الإسلامية- علم الثقافة الإسلامية.

Abstract

Research aims to identify scientific research limitations of Islamic sciences in general, and identify scientific research limitations of science of Islamic culture in particular using descriptive analytical approach. The research concluded the following findings:

A- All Islamic sciences encounter limitations including, To adopt philosophical approach, follow rhetorical curricula. They are affected by orientalist methods of scientific research of Islamic sciences.

B- Islamic culture science particularly encounters limitations as a new science, including, this science is not recognized, there are many theories that define it, violation of methodology while it is examined or searched, its subjects are deviated when studied by



some of those who belong to Islam and academic fact included under Islamic culture sciences and courses.

In terms of findings reached by this research, we recommend with the following: Islamic Studies Departments of Faculties of Islamic Sciences should instruct graduate students to study limitations of scientific research in each discipline. Islamic universities and Islamic research centers should recognize Islamic culture science. Some Scientific Departments named in Islamic culture, should be significantly renamed as they are not interested in Islamic culture science.

Key words: limitations, Scientific Research, Islamic sciences, Islamic Culture Science

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا الأكرم، محمد-صلى الله عليه وسلم-، أما بعد:

فإن البحث العلمي هو أساس نهضة الأمم، وبه تتفاضل وتتفاخر، وعن طريقه تتحقق الإضافة والتجديد في العلم والمعرفة، ومن خلاله يصل الباحثون إلى الحقائق، باتباع الطرق العلمية الصحيحة للبحث العلمي.

إن البحث العلمي في العلوم الإسلامية يتميز بأنه الطريق الذي يكشف مراد الله-تعالى-، ومراد رسوله-صلى الله عليه وسلم-، ويحاول معرفة أحكام النوازل الجديدة التي ليس فيها حكم سابق، وتأتي أهمية البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية من كونه يوطد دعائم هذا العلم الجديد، الذي ينافح عن نفسه باعتباره علمًا حديث النشأة؛ للاعتراف به إلى جانب العلوم الإسلامية الأخرى.

إلا أن هناك معوقاتٍ تعترض الباحثين على مختلف تخصصاتهم تمنعهم من إتمام البحث كليًا أو جزئيًا، وهذه المعوقات تختلف باختلاف مصادرها وبواعثها، فمنها ما هو كامن في بنية العلوم ذاتها، ومنها ما هو خارجي عنها كالعوائق المتعلقة بقلّة الدعم المادي، ومنها عوائق قد تكون راجعة إلى كلا السببين، مثل العوائق المتعلقة بابتكار فكرة البحث، واختيار موضوعه، وإعداد خطته، وتوافر مصادره ومراجعته، إلا أن هذه العوائق الخارجية تبقى نسبية تختلف من باحث إلى آخر، أما العوائق البنوية فإنها تمثل عائقًا حقيقيًا في العلوم؛ ذلك أنها كامنة في العلوم نفسها، ويحاول هذا البحث التطرق إلى المعوقات البنوية للعلوم الإسلامية عامة، وعلم الثقافة الإسلامية خاصة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية؟

السؤال الثاني: ما عوائق البحث في علم الثقافة الإسلامية؟



أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: التعرف على عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية عامة.

ثانياً: تحديد عوائق البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية خاصة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي:

أولاً: ندرة الدراسات المباشرة في هذا الموضوع، إن لم تكن منعدمة، فقد تواصلت مع مكتبة الملك فهد الوطنية، فأفادوا بأن هذا الموضوع لم يُبحث بعد.

ثانياً: تحديد عوائق العلوم الإسلامية حتى يمكن تجنبها؛ لتحقيق جودة البحث العلمي في تلك العلوم.

ثالثاً: إبراز عوائق البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية باعتباره علماً إسلامياً جديداً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستفسار من مكتبة الملك فهد الوطنية لم أفُ على دراسة بحثت موضوع معوقات البحث العلمي في العلوم الإسلامية، إلا أن هناك دراسات عالجت بعض العوائق، ولكن ليس على أنها معوقات في البحث العلمي في العلوم الإسلامية، وإنما لأغراض أخرى، ومن أهم الدراسات السابقة التي وقفت عليها:

١- مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي، تأليف الدكتور/ علي سامي النشار (ت ١٤٠٠هـ)، دار النهضة العربية (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م): جعل المؤلف الكتاب في خمسة أبواب، الباب الأول في المنطق الأرسطاليسي بين أيدي الشراح والملخصين الإسلاميين، وذكر فيه مسائل المنطق العامة.

والباب الثاني في موقف الأصوليين من المنطق الأرسطاليسي حتى القرن الخامس، وذكر فيه موقف علماء أصول الفقه وعلماء الكلام من المنطق الأرسطاليسي حتى القرن الخامس، ثم ذكر منطق الأصوليين، ومباحث الاستدلال الإسلامية. والباب الثالث ذكر فيه موقف الفقهاء من المنطق الأرسطاليسي بعد القرن الخامس، ذكر فيه موقف الفقهاء-قبل ابن تيمية وبعده-من المنطق الأرسطاليسي.

والباب الرابع ذكر فيه موقف الإشرائيين من طرق البحث النظرية.

والباب الخامس ذكر فيه مناهج البحث لدى علماء العلوم الكيميائية والطبيعية والرياضية في العالم الإسلامي.

والذي يتصل بموضوع البحث هو ما ذكره المؤلف عن موقف علماء أصول الفقه والفقهاء والمتكلمين من المنطق الأرسطاليسي، وخصوصاً الموقف الراض لهذا المنطق والناقد له، ودراستي ليس هدفها نقد المنطق الأرسطي أصالة، وإنما بحثه باعتباره عائقاً من عوائق البحث العلمي.



٢- أجدبيات البحث في العلوم الشرعية، لفريد الأنصاري، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ -١٩٩٧م): بيّن فيه المؤلف أهمية (المنهجية) بالمعنى العام والخاص، وتأثر كثير من المؤلفات في مناهج البحث في العلوم الإسلامية بالرؤية الغربية، وبيّن أنه ألف الكتاب بقصد تأصيل قضية (المنهج العلمي) تأصيلًا إسلاميًا.

وجاء الكتاب في أربعة فصول، فالفصل الأول في عملية البحث في العلوم الشرعية، وذكر فيه ضوابط البحث العلمي، وعملية المنهج بين العلوم الإنسانية والعلوم الشرعية.

والفصل الثاني في تصنيف المناهج العملية في العلوم الشرعية، وذكر فيه المنهج الوصفي، والمنهج التوثيقي، والمنهج الحواري، والمنهج التحليلي، ومنهج توظيف المنهج.

والفصل الثالث في تقنيات البحث العلمي، وذكر فيه المرحلة الابتدائية، والمرحلة التركيبية، والمرحلة التكميلية.

والفصل الرابع في آفاق البحث العلمي في العلوم الشرعية، وذكر فيه التحقيق والتكشيف الموضوعي، والدراسات المصطلحية، والدراسات المنهجية، والعلوم الشرعية على التفصيل.

والذي له علاقة بالبحث هو الفصل الأول ومباحثه، حيث ذكر فيه ضوابط البحث العلمي، وعملية (المنهج) بين العلوم الإنسانية والعلوم الشرعية، ويمكن من خلالهما معرفة عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية، فمن جهة ضوابط البحث العلمي فإن غياب ضوابط البحث العلمي عند البحث في العلوم الإسلامية يعدّ عائقًا من عوائق البحث فيها، أما ما يتعلق بالمنهج فالعوائق التي ذكرها المؤلف هي: تأثر كثير من المؤلفات في مناهج البحث العلمي التي ألفت باللغة العربية بالرؤية الغربية العلمانية.

كما تطرق المؤلف لعائق آخر في منهج البحث، وهو عائق (الذاتية وصعوبة التحكم في الظاهرة الإنسانية)، وذلك باعتبار أن العلوم الإسلامية داخلية في العلوم الإنسانية.

ومع أهمية هذين العائقين اللذين ذكرهما المؤلف إلا أنني لم أتطرق إليهما في البحث؛ لعدم اندراجهما تحت أي مطلب من مطالبه.

٣- مناهج البحث في العلوم الإنسانية بين علماء الإسلام وفلاسفة الغرب، للدكتور/ مصطفى حلمي، منشورات دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (٢٠٠٥م).

جاء الكتاب في ثلاثة أبواب، الباب الأول تطرّق فيه المؤلف للتعريف بمناهج البحث، ونقد علماء المسلمين للمنطق الأرسطاطاليسي، وصلة النهضة الأوروبية بالمنهج التجريبي لدى المسلمين.

والباب الثاني بعنوان: التقدم العلمي ثمرة جهود العلماء المسلمين، ذكر فيه أمثلة من تطبيقات علماء المسلمين للمنهج التجريبي في الطبيعة والطب والفلك والرياضة.

والباب الثالث بعنوان: مناهج البحث في بعض العلوم الإنسانية في الفكر الإسلامي، وقد استحوذ هذا الباب على أكثر من ثلثي الكتاب، وذكر فيه: قواعد المنهج السلفي في دراسة العقيدة، ومقدمة عن منهج علماء المسلمين في النفس وفي الأخلاق، وفي الاجتماع، وفي السياسة، وفي دراسة المذاهب الفلسفية قديمًا وحديثًا.



والذي يتصل بموضوع الدراسة في هذا الكتاب هو ما يتعلق بنقد العلماء المسلمين للمنطق الأرسطي، ودراستي ليست لنقد المنطق الأرسطي أصالة، وإنما لبيان أنه عائق من عوائق البحث في العلوم الإسلامية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الغرض من الدراسات السابقة كان تأصيل المنهج العلمي في العلوم الإسلامية والفكر الإسلامي، أو نقد بعض مناهج البحث السائدة في الفكر الإسلامي كالمنطق الأرسطي، أو كليهما، وأما هذا البحث فالقصد منه أصالة التنصيص على عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية عامة، وعلم الثقافة الإسلامية خاصة، وبناء على ذلك تتمثل الإضافة العلمية لهذا البحث فيما يأتي:

أ- التصريح بهذه المعوقات، وإبراز أثرها في تعويق البحث العلمي في العلوم الإسلامية، سواء كانت تراثية أم حديثة.

ب- ربط هذه المعوقات بأصولها التي ترجع إليها كمناهج معرفية موجودة في الواقع البحثي الإسلامي.

ج- ذكر بعض الأمثلة على هذه المعوقات.

مصطلحات البحث:

تعريف المعوقات:

العقبات والمشكلات التي تُعيق عن القيام بإجراء البحوث حول هذه العلوم الإسلامية كلياً، أو جزئياً، كما تشمل العوائق في هذا البحث تلك العوائق التي تجعل البحث يخرج ولكن على غير الوجه الذي يتفق ومنهج العلوم الإسلامية في ضوء منهج أهل السنة والجماعة.

تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي اصطلاحاً هو: "دراسة مبنية على تفحصٍ وتتبعٍ لموضوع معين وفق منهج خاصٍ؛ لتحقيق هدف معين: من إضافة جديد، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط، أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي"^(١).

العلوم الإسلامية:

أريد بالعلوم الإسلامية في هذا البحث العلوم الشرعية المعروفة كعلم التفسير والعقيدة وأصول الفقه والفقه والحديث وغيرها، على أن هناك معنى أراه أوسع من هذا المعنى للعلوم الإسلامية، وهو أن كل علم نشأ أو تطوّر في الحضارة الإسلامية، وأقرته نصوص الوحي، أو دلت عليه أدلة الشرع ومقاصد الشريعة الإسلامية، فإنه داخل في العلوم الإسلامية، ولكن هذا المعنى غير مراد هنا.

(١) البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابه، وطباعته، ومناقشته، عبدالعزيز الربيع، ص ٢٣.



علم الثقافة الإسلامية:

يعرّف علم الثقافة الإسلامية بأنه: "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم، والنظم، والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها"^(٢)، أو هو: "العلم بالبناء الكلي للإسلام، والدفاع عنه، ونقد المخالف"^(٣).

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

المقدمة: ذكرت فيها مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة، ومصطلحاته، ومنهجه، وتقسيماته.

المبحث الأول: عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية، ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اعتماد المناهج الفلسفية في مناهج البحث العلمي في العلوم الإسلامية.

المطلب الثاني: الأخذ بالمناهج الكلامية في البحث العلمي في العلوم الإسلامية.

المطلب الثالث: التأثير بالمناهج الاستشرافية في البحث العلمي في العلوم الإسلامية.

المبحث الثاني: عوائق البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية، ويتكون من أربعة مطالب:

المطلب الأول: عدم الاعتراف بعلم الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: تعدد الاتجاهات في تعريف علم الثقافة الإسلامية.

المطلب الثالث: الإخلال بمنهجية البحث العلمي لعلم الثقافة الإسلامية.

المطلب الرابع: الانحراف في دراسة موضوعات علم الثقافة الإسلامية من بعض المنتسبين للإسلام.

المطلب الخامس: الواقع الأكاديمي لأقسام الثقافة الإسلامية ومقرراتها.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث، والتوصيات والمقترحات.

المبحث الأول

عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية

المطلب الأول

اعتماد المناهج الفلسفية في مناهج البحث العلمي في العلوم الإسلامية

إن الاعتماد على المناهج الفلسفية التي وضعها فلاسفة اليونان، أو التي توصل إليها الفلاسفة المنتسبون إلى الإسلام، وجعلها طريقاً صحيحاً في الوصول إلى الحقائق في البحث العلمي في العلوم الإسلامية يؤدي إلى نتائج لا تتفق مع نصوص الوحي بحسب فهم السلف، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

(٢) الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، ص ١٣.

(٣) مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية، عبدالله بن حمد العويسي، ص ٢٦٨.



ومن أهم المناهج الفلسفية التي استخدمت في البحث العلمي في العلوم الإسلامية، والتي تشكّل عائقًا في البحث العلمي في العلوم الإسلامية ما يلي:

- أولاً: اعتماد المنطق اليوناني في بناء العلوم الإسلامية، والتأليف فيها، وفهمها.

وأشهر من عرف عنه اعتماد هذا المنهج في الفكر الإسلامي والثقة به هو أبو حامد الغزالي، ووضع مقدمة في المنطق في كتابه المستقصى، وقال عنها: إنها "مقدمة كل العلوم، ومن لا يحيط بها فلا ثقة له بعلومه أصلاً"^(٤)، ورأى وجوب تعلّم المنطق، وجعله معياراً للعلم، وشرطاً في تحصيل العلوم، وصنّف في ذلك كتبه المعروفة: معيار العلم، ومحك النظر، والقسطاس المستقيم، ومقاصد الفلاسفة^(٥).

وكذلك فعل ابن حزم-قبل الغزالي-، فقد صرّح بأن منفعة كتب المنطق لا تقتصر على "علم واحد فقط، بل في كل علم"^(٦)، ووصف ما وضعه في كتابه التقريب لحد المنطق بأنه "أصل لمعرفة علامات الحق من الباطل"^(٧).

ونتيجة عن ذلك أن اتخذ بعض المشتغلين بالعلوم الإسلامية قديماً وحديثاً المنطق منهجاً ومعياراً للعلوم الإسلامية، وأدخلت الموضوعات المنطقية في مقدمات كتب العلوم الإسلامية، كعلم أصول الفقه كما فعل الغزالي في مقدمة كتابه المستقصى، وبُحنت مسائل المنطق، مثل: مسألة "الحدود المنطقية، وشروطها، وأنواع القياس في المنطق، وشروطه"^(٨) في بعض مصنفات العلوم الإسلامية كعلم الكلام وأصول الفقه.

ومما يدل على حضور هذا العائق المنهجي في العلوم الإسلامية بقوة: اشتراط بعض علماء أصول الفقه العلم به لتحقيق درجة الاجتهاد، وقد يكون سبب ذلك هو "انتشار تأثيره لغة ومنهجاً واصطلاحاً في كتب العلوم الشرعية منذ القرن الرابع والخامس الهجري، ثم تغوّلها في القرون المتأخرة"^(٩).

ثانياً: ما سنّه واعتمده الفلاسفة المنتسبون إلى الإسلام من مناهج البحث في المسائل الدينية مما يخالف نصوص الوحي، ومن ذلك: طريقتهم ومنهجهم في التعامل مع نصوص الوحي، فالشريعة -مثلاً- عندهم قسمان: "ظاهر ومؤول، والظاهر منها هو فرض الجمهور، وأن المؤول فرض العلماء، وأما الجمهور ففرضهم فيه حملة على ظاهره وترك تأويله، وأنه لا يحل للعلماء أن يفصحوا بتأويله للجمهور"^(١٠).

(٤) المستقصى، الغزالي، ٤٥/١.

(٥) منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، عثمان بن علي حسن، ص ٦٠٩.

(٦) التقريب لحد المنطق ضمن رسائل ابن حزم ١٠٢/٤.

(٧) الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، ٨/١.

(٨) الحد الأرسطي أصوله ولوازمه وآثاره على العقيدة الإسلامية، سلطان العميري ص ٤١٢.

(٩) علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق، وائل الحارثي، ص ٢٢٥.

(١٠) مناهج الأدلة في عقائد الملة، ابن رشد، ص ١٣٣.



إن اعتماد المناهج الفلسفية من أخطر العوائق التي واجهتها العلوم الإسلامية؛ لما نتج عنها من آثار مخالفة لنصوص الوحي في العقيدة الإسلامية ومناهج الاستدلال، يدل لذلك:

- أولاً: موقف سلف هذه الأمة وعلمائها الرافض للمنطق الأرسطي، كأبي حنيفة والشافعي^(١١)، وابن الصلاح^(١٢)، وابن تيمية^(١٣)، وموقفهم هذا ناتج عن الأثر السيئ المترتب عليه في العلوم الإسلامية.
 - ثانياً: أن كثيراً من الأقوال المبتدعة التي انتهى إليها المتكلمون المتأخرون هي نتيجة تأثرهم بالمنطق وقوانينه^(١٤).
 - ثالثاً: وثنية المصدر، فالمنطق نشأ في بيئة وثنية هي بلاد اليونان، "ومن المحتمل جداً أن يتأثر هذا المنتج المنطقي بالظرف الديني والبيئي الذي صدر عنه"^(١٥)، وأخذ المسلمين به قد ينقل معه بعضاً من بقايا تلك البيئة، خاصة وأن أبرز نَقَلْتِهِ عن اليونان هم الفلاسفة الملحدون، خصوصاً وأنه غير صالح لأن يكون منهجاً للبحث في العلوم الإسلامية.
 - رابعاً: أن المنطق الأرسطي غير صالح لأن يكون منهجاً من مناهج البحث العلمي، يتبين ذلك من خلال ما يأتي:
- ١- أن قواعده غير صحيحة في نفسها.
 - ٢- أنه غير مناسب للسان العربي، سواء أكان من جهة اللغة أم من جهة الفكر.
 - ٣- أن قواعده المنطقية غير نافعة، ودليل ذلك كثرة الخلاف والافتراق بين الطوائف التي أخذت به منهجاً في البحث والتأليف، فضلاً عن عدم التزام أهله بقوانينه^(١٦)، ف"الحدّاق منهم لا يلتزمون قوانينه في كل علومهم، بل يعرضون عنها، إما لطولها، وإما لعدم فائدتها، وإما لفسادها، وإما لعدم تمييز ما فيها من الإجمال والاشتباه"^(١٧).
 - خامساً: أن المنطق الأرسطي ليس عائقاً في مجال البحث في العلوم الإسلامية فحسب، بل حتى في العلوم الغربية؛ ذلك أن مؤرخي الفلسفة يكادون يتفقون على "أن العلم لم ينهض في مطلع العصر الأوروبي الحديث إلا بعد الثورة المزروجة على السلطة العلمية ممثلة في المنطق الأرسطي، والسلطة الدينية ممثلة في رجال الكنيسة"^(١٨).

(١١) صون المنطق، السيوطي، ٤٧/١، ٦٦.

(١٢) فتاوى ابن الصلاح، ص ٢١١.

(١٣) في كتابه: الرد على المنطقيين.

(١٤) الحد الأرسطي أصوله ولوازمه وآثاره على العقيدة الإسلامية، سلطان العميري، ص ٥١٧.

(١٥) علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق، وائل الحارثي، ص ١٩٦.

(١٦) المرجع السابق، ص ١٩٩.

(١٧) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ٦/٩.

(١٨) الغزو الفكري في المناهج الدراسية، علي لين، ص ٤٢.



- **سادساً:** أن الطرق المنطقية ليست طرقاً علمية منهجية في العلوم الإسلامية بسبب سلوك أهلها الطرق الصعبة، والعبارات المتكلفة التي ليس لها فائدة سوى "تضييع الزمان، وإتعب الأذهان، وكثرة الهذيان، ودعوى التحقيق بالكذب والبهتان، وشغل النفوس بما لا ينفعها بل قد يضلها- عما لا بد لها منه، وإثبات الجهل الذي هو أصل النفاق في القلوب"^(١٩).

- **سابعاً:** اللوازم الباطلة التي تلزم عن استخدام مناهج الفلاسفة المنتسبين للإسلام، منها: زعمهم أن النبي "كان يعلم الحق، ولكن أظهر خلافه للمصلحة، ومنهم من يقول: ما كان يعلم الحق كما يعلمه نظار الفلاسفة وأمثالهم، وهؤلاء يفضلون الفيلسوف الكامل على النبي"^(٢٠).

إن تعميم مثل هذا المنهج في بحث المسائل الدينية وفهمها لا يؤدي إلى إعاقة البحث العلمي في العلوم الإسلامية فحسب، بل يؤدي إلى ظهور أبحاث تخرج بنتائج تتعارض مع الإسلام بالكلية، وفهم السلف الصالح، ولما يلزم عنها من لوازم باطلة لا تقرها الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني

الأخذ بالمناهج الكلامية في البحث العلمي في العلوم الإسلامية

المقصود بالمناهج الكلامية تلك المناهج التي ابتدعتها المتكلمون^(٢١) منهجاً وطريقاً للوصول إلى الحقائق في البحث العلمي، ويمكن أن يمثل لبعض المناهج الكلامية التي أصبحت عائقاً في البحث العلمي في العلوم الإسلامية بما يأتي:

- أ- ترك الأخذ بأحاديث الأحاد في العقائد؛ "لأنها ظنية الدلالة والثبوت، ومسائل العقيدة يجب فيها القطع، فلا تصلح أحاديث الأحاد لأن تثبت بها عقيدة"^(٢٢).
- ب- اعتماد المتكلمين على التأويل^(٢٣) منهجاً من مناهج البحث في العلوم الإسلامية، يقول الغزالي: "كل خبر مما يشير إلى إثبات صفة للباري-تعالى-يشعر ظاهره بمستحيل في العقل نُظر؛ إن تطرق إليه التأويل قُبِلَ وأوّل، وإن لم يندرج فيه احتمال تبين على القطع كذب الناقل"^(٢٤).

(١٩) الرد على المنطقيين، ابن تيمية، ٣٢/١.

(٢٠) درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، ٩/١.

(٢١) يعرف علم الكلام بأنه: "علم يُقنَد معه على إثبات العقائد الدينية، بإيراد الحجج، ودفع الشُّبه". المواقف في علم الكلام، للإيجي، ص ٧. والكلام المذموم ليس المراد به مطلق النظر والاحتجاج والمناظرة، بل المذموم هو الكلام في الله-تعالى-بما يخالف الكتاب والسنة، وأشهر طوائف المتكلمين: الجهمية والمعتزلة والأشاعرة، وعلم الكلام بهذا المعنى هو المراد بالبحث.

(٢٢) موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة، سليمان الغصن، ص ٢٠٨.

(٢٣) التأويل "من حيث هو تأويل، مع قطع النظر عن الصحة والبطلان-هو: حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه، مع احتمال له" الإحكام، الأمدي، ٧٤/٣. والمراد هنا التأويل الفاسد.

(٢٤) المنحول من تعليقات الأصول، أبو حامد الغزالي، ص ٢٨٦.



ت- التأسيس لإمكان التعارض بين العقل والنقل، أي: العقل الصريح والنقل الصحيح، ووجوب تقديم العقل على النقل مطلقاً عند التعارض -بزعمهم- (٢٥).

إن الأخذ بمناهج المتكلمين في البحث العلمي في العلوم الإسلامية يؤدي إلى رد النصوص الشرعية الصحيحة الثابتة من أخبار الأحاد، وإلى فتح باب الطعن والتشكيك في الأحاديث النبوية، إضافة إلى القول على الله بغير علم، وتحريف للكلم عن مواضعه.

إن النتائج التي توصل إليها المتكلمون من خلال تلك المناهج كنفى الأسماء والصفات أو بعضها عن الله-تبارك وتعالى- من خلال استخدام مناهجهم الكلامية =تتعارض مع ما قرره سلف هذه الأمة من خلال منهج علماء أهل السنة والجماعة؛ مما أنتج تراثاً لا يتوافق مع مناهج البحث التي أعتمدها السلف الصالح.

إن هذا التراث الذي أنتجه المتكلمون، وتلك المناهج التي استخدموها في البحث أصبحت عائقاً عن الوصول إلى الحقائق الشرعية في كثير من العلوم الإسلامية؛ لانبنائها على مناهج تتعارض مع نصوص الوحي وفهم سلف هذه الأمة، كما أن هذه المناهج أصبحت عائقاً أيديولوجياً أمام الباحثين الذي يعتقدون بصحتها، فهي تصدهم عن الوصول إلى المعرفة الصحيحة المستندة إلى نصوص الوحي وفهم سلف هذه الأمة وفق منهج أهل السنة والجماعة.

إن أخطر العوائق التي تعيق الباحثين عن الوصول إلى الحقائق في البحث العلمي في العلوم الإسلامية عند استخدام المناهج الكلامية هو التأسيس لإمكان التعارض بين العقل الصريح والنقل الصحيح، ووجوب تقديم الدليل العقلي على الدليل النقل مطلقاً (٢٦)، وعدم إفادة الدليل النقل اليقين، وكلها أمور تعيق عن البحث العلمي على منهج أهل السنة والجماعة؛ من حيث إنه يجب أن يسلك فيها الباحث طريقاً غير طريقهم في البحث في مسائل الدين؛ مما يترتب عليه نتائج غير صحيحة.

ومما يدل على أن هذه المناهج تمثل عائقاً أمام البحث العلمي في العلوم الإسلامية:

رفض عامة أهل السنة والجماعة لمناهج المتكلمين وطريقتهم في بحث المسائل الشرعية؛ بسبب كونها مناهج مبتدعة مخالفة لنصوص الوحي، ولما يلزم عنها من لوازم باطلة لا تتفق مع ما جاء به الإسلام، كنفى الصفات، ورد نصوص الوحي كما في ردهم لأحاديث الأحاد في العقائد، وتأويل النصوص الواردة في الصفات، ونفي رؤية الله-تعالى-، وبعض الأمور الأخروية كالميزان، والصراط (٢٧).

المطلب الثالث

التأثر بالمناهج الاستشراقية في البحث العلمي في العلوم الإسلامية

تظهر خطورة التراث الاستشراقي في مجال البحث في العلوم الإسلامية من عدة جهات:

(٢٥) أساس التقديس، الرازي، ص ٢٢٠، ٢٢١.

(٢٦) منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، عثمان بن علي حسن، ص ٥٤٩.

(٢٧) منهج المتكلمين والفلاسفة المنتسبين للإسلام في الاستدلال على وجود الله-تعالى-، يوسف الأحمد، ٤٩٨/٢، ٥٠٣، ٥١٦، ٥٣٧.



- **الأولى:** أن التراث الاستشراقي تناول معظم العلوم الإسلامية، سواء كان تصنيفاً أم تحقيقاً للتراث.
 - **الثانية:** المناهج التي كُتبت بها ذلك التراث، وقد تأثر بها بعض أبناء المسلمين والمنتسبين إلى الإسلام.
 - **الثالثة:** محاولة جعل التراث الاستشراقي مرجعاً علمياً عن الإسلام وعلومه في الغرب والشرق.
- ويمكن تلمس أهم المناهج الاستشراقية التي تبناها المستشرقون في بحوثهم عن العلوم الإسلامية في الآتي:
- **أولاً:** منهج التشكيك في القرآن والسنة، وإثارة الشبه حولهما^(٢٨).
 - **ثانياً:** تقويض العقيدة الإسلامية، "وإحلال تصورات ومفاهيم مناهضة لهذه العقيدة، وتكوين شبكة فكرية في العالم الإسلامي تدور في فلكه، وتُبشّر بتعاليمه، وتستمد منه"^(٢٩).
 - **ثالثاً:** التعصب الديني ضد الإسلام وأهله، وآثار هذا التعصب "ظاهرة في مؤلفات عدد من العلماء...، ومستترة في الغالب وراء الحواشي المرصوفة في الأبحاث العلمية"^(٣٠).
- ومن أهم الآثار التي نتجت عن هذا التراث الاستشراقي والمناهج التي استُخدمت في إنتاجه فيما يتعلق بالبحث العلمي: التشكيك في مصادر العلوم الإسلامية، وفي أصالة الشريعة الإسلامية والفقهاء الإسلامي والفكر الإسلامي^(٣١).
- إن أهم العوائق التي أفرزتها المناهج الاستشراقية في مجال البحث العلمي في العلوم الإسلامية تتمثل فيما يأتي:
- **أولاً:** محاولة المستشرقين ومن تأثر بهم اعتماد التراث الاستشراقي مصدرًا رئيساً أو أحد المصادر الرئيسية عند الكتابة في موضوعات العلوم الإسلامية، خصوصاً أن ذلك التراث قد وجد قبولاً قوياً في بعض الأوساط الثقافية العربية والإسلامية، وأصبح تأثيره ظاهراً في البحث العلمي لدى بعض المسلمين^(٣٢).
 - **ثانياً:** ظهور بحوث لا تتصف بالموضوعية، ولا المنهجية العلمية المتبعة في بحوث الدراسات الإسلامية؛ بسبب تأثرها بتلك المناهج الاستشراقية.
 - **ثالثاً:** نتيجة للتأثر بالمناهج الاستشراقية ظهرت الدعوة إلى تبني وتطبيق المناهج الاستشراقية في البحث في العلوم الإسلامية من فئة محسوبة على العلماء والمفكرين، وفئات من حملة الدرجات العلمية العليا من المسلمين المتأثرين

(٢٨) دفاع عن السنة النبوية، محمد بن محمد أبو شهبة، ص ٢٩٤ وما بعدها، ٣٧٢، وآراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، عبدالرحمن رضوان، ص ٧٨، ٢٣٩.

(٢٩) المستشرقون والإسلام، عرفان عبدالحميد، ص ٢٢.

(٣٠) المستشرقون والإسلام، عرفان عبدالحميد، ص ٤؛ نقلاً عن العرب في التاريخ، للويس برنارد.

(٣١) آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، محمد خليفة حسن أحمد، ص ١٠١، ١٠٩.

(٣٢) مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم، علي النملة، ص ١٢١.



بالمناهج الاستشرافية، تدعو إلى اتباع تلك المناهج "حذو النعل بالنعل، بل حاولوا أن يزخرفوا كلامهم [أي: كلام المستشرقين]، ويقربوه إلى القراء، وأسرفوا في إلباس كلامهم ثوب الحق، وبذلك كانوا كلابس ثوبي زور" (٣٣).

وممن تبنى هذه المناهج: محمود أبو رية في رده للسنة النبوية، وطعنه في نقلتها، وأحمد أمين في بحوثه عن الحياة العقلية عند المسلمين، وفي تاريخ العلوم الإسلامية، إلا أنه لم يتبنَّ كل ما كتبه المستشرقون (٣٤)، وطه حسين (٣٥)، وعبدالرحمن بدوي (٣٦).

إن وجود فئة محسوبة على أهل الفكر والعلم والمكانة العلمية في المجتمع تتبنى المناهج الاستشرافية يمثل أحد العوائق التي تقف في وجود بحوث إسلامية أصيلة تركز على المناهج العلمية الإسلامية الصحيحة، وبناء على ذلك فالباحث في العلوم الإسلامية عليه أن يتعامل بحذر وإنصاف مع تراث المستشرقين، وتراث المتأثرين بهم من أبناء المسلمين، تعامل استفادة ونقد، لا تعامل اعتماد وقبول.

المبحث الثاني

عوائق البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية

المطلب الأول

عدم الاعتراف بعلم الثقافة الإسلامية

يواجه علم الثقافة الإسلامية إشكالية عدم الاعتراف به، سواء من بعض المنتمين إلى العلوم الإسلامية أم من غيرهم، وقد يكون لذلك أسباب مقبولة، منها: حداثة المصطلح بالنسبة للعلوم الإسلامية الأخرى، وكون علم الثقافة إنما نشأ وترعرع في الفكر الغربي، وربطه بالإسلام وُلد نوعًا من ردة الفعل تجاهه، وانعدام تعريف متفق عليه لهذا العلم بسبب اختلاف وجهات نظر الباحثين حوله.

إلا إن هناك أسبابًا وجيهة دعت مجموعة من الباحثين إلى الدعوة إلى تأسيس هذا العلم، والبحث في موضوعاته حتى ينضج كالعلوم الإسلامية الأخرى، ومن أهم تلك الأسباب:

أولاً: أن هذا العلم يعالج مسائل مهمة لا يمكن أن تندرج تحت أي علم من العلوم الإسلامية، كالنظم الإسلامية.

ثانياً: تجلية اللبس والغموض الذي يلف هذا العلم ومصطلحه في الوسط الشرعي.

ثالثاً: الحاجة إلى وجود علم يُظهر شمول الإسلام لجميع جوانب الحياة الإنسانية.

رابعاً: محاولة وضع حد للموضوعات التي يختص بها هذا العلم دون غيره من العلوم الإسلامية.

(٣٣) دفاع عن السنة النبوية، محمد بن محمد أبو شهبه، ص ٣٧٦، وانظر: نفس المرجع، ص ٢٧٤، ٣٧٢.

(٣٤) المرجع السابق: ص ٦٤، ١٣٩، ٣٧٦.

(٣٥) طه حسين والفكر الاستشراقي، محمد أحمد عطية، ص ٩٧: ١١٨.

(٣٦) مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم، علي النملة، ص ١٦٩، والاستشراق في الميزان، منذر معاليقي، ص ٩٥.



خامساً: إخراج هذا العلم عند تناول موضوعاته من المأزق الأيديولوجي إلى السياق العلمي^(٣٧).

سادساً: مواجهة التحديات الناتجة عن تلاقي الثقافة الإسلامية بالثقافة الغربية^(٣٨).

إن إنكار هذا العلم اتخذ صوراً شتى، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

- **الصورة الأولى:** إنكاره بصورة مباشرة، وتمثل ذلك في بعض الآراء التي تتنازع في كون الثقافة الإسلامية علماً مستقلاً، وتتنظر إلى مصطلح الثقافة الإسلامية بحسب الموضوعات التي تدرس تحته، ويمكن تلخيص تلك الرؤى حول ماهية الثقافة الإسلامية في ثلاث فرق:

أ- فريق يجعل حياة الأمة الإسلامية وهويتها الدينية والحضارية أساساً يدور عليه تعريفها^(٣٩).

ب- ويرى فريق ثانٍ أن العلوم الإسلامية الشرعية المعروفة كعلم العقيدة والفقه والتفسير هي الثقافة الإسلامية^(٤٠).

ج- ويرى فريق ثالث أن محتوى الثقافة الإسلامية "هو المعلوم من الدين بالضرورة، أو ما لا يسع مسلماً جهله من الدين"^(٤١).

- **الصورة الثانية:** إنكار علم الثقافة الإسلامية بصورة غير مباشرة، وذلك من خلال ما يأتي:

أ- الاعتراف بمصطلح الثقافة الإسلامية، ولكن بدون تحديد هويته وموضوعاته ومنهجه، وجعله علماً سطحياً، وهذا يظهر في الأقسام العلمية التي تحمل مسمى (قسم الثقافة الإسلامية)، بينما بعض تخصصاته ومقرراته لا تندرج تحت علم الثقافة الإسلامية.

ب- توجد بعض المقررات التي تحمل اسم الثقافة الإسلامية، ولكن مضمونها لا ينتمي لعلم الثقافة الإسلامية، أو تكون بعض موضوعاتها ردة فعل لقضية قائمة، أو شبهة مثارة، أو أنها تطرق جانباً من جوانب العلم، لكن ليس باعتبارها موضوعات مندرجة تحت علم الثقافة الإسلامية، وإنما باعتبارها موضوعات مستقلة بنفسها دون أن ترتبط به.

إن عدم الاعتراف بهذا العلم سينتج عنه عدة محاذير فيما يتعلق بالبحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية، أهمها:

أ- إبقاء بحث مسائل علم الثقافة الإسلامية تحت "وصاية الدراسات الفلسفية والفكرية المستندة إلى العقل البشري والتاريخ الإنساني"^(٤٢) بعيدة عن منهج الإسلام.

(٣٧) مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية، عبدالله بن حمد العويسي، ص ٢٨٥.

(٣٨) المرجع السابق، ص ٢٦٤.

(٣٩) مقدمات في الثقافة الإسلامية، مفرح القوسي، ص ٣٢.

(٤٠) السابق، ص ٣٢.

(٤١) مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، د. عبدالرحمن الزبيدي، ص ١٠٨.

(٤٢) الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، ص ٦.



- ب- إسناد بحث مسائل هذا العلم إلى غير المتخصصين فيه ممن لا يمتلكون القدرة على معالجة موضوعاته؛ "بسبب عدم وضوح العلم لديهم، أو عدم قناعتهم بأهميته الشرعية، وضرورته الواقعية؛ مما يحرم الأمة من ثمرته المرجوة"^(٤٣).
- ت- جعل البحث في مسائل هذا العلم خاضعاً لاجتهادات من يُناط بهم التعامل مع موضوعاته^(٤٤)، وهذا لا يؤسس لمنهجية علمية أصيلة في بحث تلك المسائل.
- ث- خروج بحوث ومقررات دراسية تحمل اسم الثقافة الإسلامية، إلا أنها لا تنتمي لعلم الثقافة الإسلامية باعتباره علماً مستقلاً له منهجية خاصة به.
- ج- إغفال النظرة الشمولية في بحث المسائل الشرعية، كبحت موضوع النظم الإسلامية أو القيم الإسلامية كوحدة متكاملة على سبيل المثال.
- ح- بقاء بحث بعض المسائل المتعلقة بعلم الثقافة الإسلامية معلقة دون بحث؛ لعدم وضوح اندراجها تحت أي من التخصصات الشرعية المعروفة، كبحت المسائل المتعلقة بتأسيس المجتمعات، أو بحثها ولكن بدرجة ضعيفة، مثل: بحث مسألة النظام السياسي الإسلامي في علم الفقه، مع أن مسائله متفرقة في كل العلوم الإسلامية كعلمي التفسير والعقيدة.

المطلب الثاني

تعدد الاتجاهات في تعريف علم الثقافة الإسلامية

- إن المعترفين بأهمية علم الثقافة الإسلامية وضرورة تأسيسه قد اختلفوا في تعريفه وحوّده على عدة اتجاهات، هي:
- **الاتجاه الأول:** يجعل علم الثقافة الإسلامية علماً معيارياً، وتعريفه هو: "علم كليات الإسلام في نظم الحياة كلّها، بترابطها"^(٤٥).
 - **الاتجاه الثاني:** يجعل علم الثقافة الإسلامية علماً وصفيّاً فقط، وتعريفه هو "الدراسة العلمية التفسيرية للظواهر الثقافية"^(٤٦).

(٤٣) السابق، ص ٦.

(٤٤) بعض التخصصات الإسلامية تدرس بعض موضوعات علم الثقافة الإسلامية، لكن من جهة علاقاتها بتخصصها، ولا تدرسها دراسة شمولية تأسيسية مقارنة أو نقدية -مثلاً- مبنية على منهجية علم الثقافة الإسلامية، كدراسة القضايا المعاصرة في بعض أقسام العقيدة.

(٤٥) مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، د. عبدالرحمن الزبيدي، ص ٨٨.

(٤٦) مفهوم الثقافة الإسلامية، د. ناصر بن عبدالرحمن الحيبي، ورقة عمل مقدمة في ندوة مقررات الثقافة الإسلامية بين واقعها والمتغيرات، المنعقدة في رحاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، على الرابط الآتي: <https://www.alukah.net/culture/0/890/> بتاريخ ١٥/١٠/١٤٤٣هـ.



- **الاتجاه الثالث:** يجعل علم الثقافة الإسلامية علمًا معياريًا ووصفيًا، وتعريفه هو: "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم، والنظم، والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها"^(٤٧)، أو هو: "العلم بالبناء الكلي للإسلام، والدفاع عنه، ونقد المخالف"^(٤٨).

ويُلحظُ من خلال التعريفات السابقة مكنم الاختلاف بين تلك الاتجاهات، وهو: توصيف علم الثقافة الإسلامية، أهو علم معياريٌّ فقط؟، أم علم وصفيٌّ فقط؟، أم علم معياريٌّ وصفيٌّ؟.

إن تعدد الاتجاهات في تعريف الثقافة الإسلامية يشكّل عائقًا أمام البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية من جهتين:

- **الأولى:** أن منهجية بحث مسائل العلم تختلف باختلاف الاتجاهات السابقة، فمن يرى أن علم الثقافة الإسلامية علم وصفيٌّ لا معياريٌّ -على سبيل المثال- ستنحصر لديه بحوث هذا العلم في هذا المنهج، وعليه سيخرج العلم برمته -على هذا الاتجاه- عن مجاله الإسلامي المعياريّ إلى مجال الوصف للظواهر الثقافية؛ مما يجعله أقرب إلى علم الاجتماع والعلوم الإنسانية منه إلى العلوم الإسلامية، وعليه ستكون البحوث المتعلقة بهذا العلم لا تنتمي إلى العلوم الإسلامية، فضلًا عن انتمائها لعلم الثقافة الإسلامية على التعريف المختار، وإنما تنتمي إلى مجال العلوم الاجتماعية^(٤٩).

- **الثانية:** أن بعض تعاريف علم الثقافة الإسلامية تأثر بالحمولة الفكرية لمصطلح (الثقافة) في الفكر الغربي، ومن ثم جاءت بعض تعريفات هذا العلم مستندة إلى الخلفية التي يحملها مصطلح (ثقافة) في الفكر الغربي، ومن أمثلة ذلك: تعريف الدكتور ناصر الياحي لعلم الثقافة الإسلامية بأنه: "الدراسة العلمية التفسيرية للظواهر الثقافية"^(٥٠)، وقد استند في تعريفه هذا إلى تعريف فلهلم أوزفالد لعلم الثقافة في الفكر الغربي^(٥١).

ويمكن استنتاج عوائق البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية إذا اعتمدنا هذا التعريف من خلال ما يأتي:

أ- على هذا التعريف لن يكون بوسع علم الثقافة الإسلامية إيجاد دراسات تأصيلية للمسائل المتعلقة بالنظم والقيم والفكر في الإسلام؛ لأن مجاله هو التفسير، وليس التأصيل، كما أن مجاله هو الظواهر الثقافية لا القيم أو النظم.

ب- قد يعتمد بعض المشتغلين بالقضايا الثقافية في المجتمع المسلم إلى استيراد الأدوات المنهجية الغربية في دراسة الظواهر الثقافية؛ باعتبار أن هذا العلم مستند في تعريفه إلى مفهوم غربي، وعليه ستننتفي عنه ميزة الأصالة.

(٤٧) الثقافة الإسلامية تخصصًا ومادة وقسمًا علميًا، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، ص ١٣.

(٤٨) مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية، عبدالله بن حمد العويبي، ص ٢٦٨.

(٤٩) السابق، ص ٢٦٩.

(٥٠) مفهوم الثقافة الإسلامية، د. ناصر بن عبدالرحمن الياحي، ورقة عمل مقدمة في ندوة مقررات الثقافة الإسلامية بين واقعها والمتغيرات، المنعقدة في رحاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، على الرابط الآتي: <https://www.alukah.net/culture/0/890/>، بتاريخ ١٥/١٠/١٤٤٣هـ.

(٥١) المرجع السابق.



ج- يترتب على هذا التعريف إخراج علم الثقافة الإسلامية عن مجال العلوم الإسلامية، وجعله منتمياً إلى العلوم الاجتماعية كما سبق أنفاً.

المطلب الثالث

الإخلال بمنهجية البحث العلمي لعلم الثقافة الإسلامية

يتخذ علم الثقافة الإسلامية منهجية مميزة في تناول موضوعاته، تتجلى في عدة قواعد، أهمها: قاعدة (الشمول)، والمقصود بها كمنهج في علم الثقافة الإسلامية: "التناول الكلي للموضوع باعتباره وحدة مترابطة ينظر إليها باعتبار كليتها أو تركيبها؛ لتقديم صورة شاملة عن الموضوع المراد دراسته، سواءً كان قيمةً أم نظاماً أم فكرة"^(٥٢).

وتعدُّ قاعدة (الشمول) في البحث العلمي في علم الثقافة الإسلامية: القاعدة المميزة لتخصص الثقافة الإسلامية عن غيره من التخصصات الشرعية الأخرى^(٥٣).

إن الإخلال بقاعدة (الشمول)، وإغفال النظرة الشمولية عند دراسة موضوعات علم الثقافة الإسلامية يؤديان إلى عدد من العوائق في البحث العلمي، منها:

أ- ضعف تناول الموضوعات، وعدم إعطائها حقها من البحث.

ب- إدراج تلك الموضوعات تحت بعض العلوم الإسلامية الجزئية حتى تكون ألصق بها.

إن منهج البحث في علم الثقافة الإسلامية يقوم على قاعدة أخرى لا تقل في أهميتها عن قاعدة الشمول، ألا وهي قاعدة (التأصيل)، والمراد بهذه القاعدة في منهج هذا العلم: الانطلاق من نظرة الإسلام للإنسان والكون والحياة والمجتمع "في الفهم والتنظير الفكري والعلمي والنقد، واتباع المنهج الشرعي في الاستنباط والاستدلال، والإفادة من التراث الإسلامي"^(٥٤).

فالباحث في علم الثقافة الإسلامية يستند في بحثه إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع العلماء في موضوع بحثه؛ حتى يبين رأي الإسلام فيه، مستفيداً من آراء علماء الإسلام في كيفية الاستفادة من القواعد المنهجية للتعامل مع نصوص الوحي في الاستدلال والاستنباط؛ للالتزام بها في بحثه.

إن إغفال هذه القاعدة المنهجية يؤدي إلى إخراج بحوث تحت مسمى الثقافة الإسلامية أو الفكر الإسلامي، إلا أنها لا تنتمي للإسلام، فضلاً عن انتمائها لعلم الثقافة الإسلامية^(٥٥)؛ لإغفالها منهجية التأصيل باعتباره قاعدة منهجية من قواعد علم

(٥٢) الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، ص ٢١.

(٥٣) المرجع السابق، ص ٢.

(٥٤) المرجع السابق، ص ٢٢.

(٥٥) يمكن أن يمثل لذلك بما يسمى بالقراءة المعاصرة للقرآن الكريم لمحمد شحرور.



الثقافة الإسلامية، كمن يريد أن يؤصل للديمقراطية في الإسلام بما تحمله من حمولات فكرية تتنافى مع الإسلام-كمبدأ العمل بالأغلبية بإطلاق-، أو كمن يذهب إلى أن العقد الاجتماعي الغربي منتج إسلامي^(٥٦).

المطلب الرابع

الانحراف في دراسة موضوعات علم الثقافة الإسلامية من بعض المنتمين للإسلام

الأصل في بحث مسائل علم الثقافة الإسلامية هو الانطلاق من القواعد المقررة في منهج هذا العلم، ومن أهمها قاعدة (التأصيل) لمسائل هذا العلم في الإسلام، والاعتماد على نصوص الوحي بصورة رئيسة في تناول الموضوعات المدروسة، ثم العمل بما تقرر عند علماء أهل السنة والجماعة من اعتماد لفهم السلف الصالح من الصحابة وتابعيهم في فهم نصوص الوحي إلى غير ذلك من طرق الاستدلال التي يبحثها علم أصول الفقه.

إلا أن هناك دراسات تدرج تحت علم الثقافة الإسلامية، ولكنها لم تتوخَّ هذا المنهج عند بحث مسائل الثقافة الإسلامية، مما جعل أصحاب تلك الدراسات يحاولون تشكيل منهج مختلف في بحث مسائل هذا العلم، يتعارض مع منهجه في البحث الذي وضعه المتخصصون في العلم^(٥٧)، ومن أبرز الأمثلة على هذا المعوق:

- أولاً: تلك الدراسات التي كُتبت في مجال النظام السياسي في الإسلام، ومن أشهرها: ما كتبه علي عبدالرازق في كتابه (الإسلام وأصول الحكم)، الذي حاول فيه تأصيل فكرة فصل الدين عن الدولة، فالخلافة -كما يرى- ليس لها ذكر في القرآن، فالقرآن الكريم والسنة النبوية أهمل ذكرها، ولم يتعرض لها^(٥٨)، ويقول بنص صريح يؤيد فكرته: "إن القرآن الكريم قد تنزه عن ذكر الخلافة والإشارة إليها، وكذلك السنة النبوية قد أهملتها، وإن الاجماع لم ينعقد عليها"^(٥٩)، ويذهب إلى أبعد من ذلك قائلاً: "ليس بنا من حاجة إلى تلك الخلافة لأمر ديننا، ولا لأمر دنيانا، ولو شئنا لقلنا أكثر من ذلك، فإنما كانت الخلافة-ولم تنزل- نكبة على الإسلام وعلى المسلمين، وبنوع شر وفساد"^(٦٠)، وخالصة ما ذهب إليه: أن الشريعة الإسلامية "روحية محضة، لا علاقة لها بالحكم والتنفيذ في أمور الدنيا"^(٦١).

وتبين خطورة هذا المعوق في بحث مسائل علم الثقافة الإسلامية في محاولته تأصيل منهج جديد في دراسة النظم الإسلامية -وخصوصاً النظام السياسي- يتعارض مع المتقرر من نصوص الشريعة وقواعدها التي أصلت بشكل واضح مسائل النظام السياسي.

(٥٦) يوجد كتاب بهذا الاسم، وهو (العقد الاجتماعي منتج إسلامي) لحامد الرفاعي.

(٥٧) انظر هذه المنهجية في: الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، ص ٢١، ٢٢.

(٥٨) الإسلام وأصول الحكم، علي عبدالرازق، ص ١٦.

(٥٩) المرجع السابق، ص ٣٣.

(٦٠) المرجع السابق، ص ٣٦.

(٦١) مدخل لدراسة النظم الإسلامية، مفرح القوسي، ص ٥٥.



- **ثانياً:** المنهج الذي التزمه ما يسمى بالتيار التوفيقي، أو أصحاب المدرسة العقلية الحديثة، وهو محاولة رواه "الجمع والتأليف ورفع التناقض أو التناظر بين منجزات وثمرات الحضارة الغربية المعاصرة وبين مبادئ الإسلام"^(٦٢)، ولو كان هذا الفعل على حساب النص الشرعي إما برده أو تأويله.

ومن أهم سمات هذا الاتجاه: الإعلاء من قيمة العقل، ورفع فوق الحد الذي وضعه الإسلام له؛ فنتج عن ذلك تصريحهم بتقديم العقل على النص الشرعي عند التعارض-بزعمهم-، ويكون ذلك إما برد النص كلية، أو التعسف في تأويله^(٦٣).

إن خطورة هذا العائق في البحث العلمي في موضوعات الثقافة الإسلامية وأهميته يتمثلان في أن أصحاب هذه الاتجاه محسوبون على العلماء والعلم الشرعي، فهم يؤصلون لهذه المناهج باعتبارهم علماء لهم مكانتهم في الأمة، كما تتمثل خطورته-أيضاً-في أن أصحاب هذا الاتجاه قد أطلق عليهم أسماءً توحى بتزكيتهم وتزكية المنهج الذي اتخذه، مثل: (الإصلاحيين) أو (التجديدين) أو (التنويريين) أو (أصحاب المدرسة العقلية الحديثة)، إضافة إلى ذلك فإن هذا الاتجاه له حضوره في الوسط الفكري أتباعاً ومؤلفات.

إن أهم ما يترتب على هذا العائق في بحث مسائل علم الثقافة الإسلامية أنه يشكّل انحرافاً عن الطريقة العلمية الموضوعية في بحث هذه المسائل وفق القواعد المنهجية التي قرّرها علماء الإسلام، مثل: قاعدة (لا تعارض بين النقل -أي: نصوص الوحي- الصحيح مع العقل الصريح)^(٦٤)، فيترتب على ذلك التأسيس لمنهج آخر مغاير لما قرره علماء الإسلام في بحث تلك المسائل

المطلب الخامس

الواقع الأكاديمي لأقسام الثقافة الإسلامية ومقرراتها

إن بعض الأقسام الأكاديمية التي تحمل اسم الثقافة الإسلامية لا تمت لعلم الثقافة الإسلامية بصلة -على التعريف المختار لعلم الثقافة الإسلامية- سوى الاسم فقط، أو أنها تضع في بعض خططها وبرامجها الدراسية بعضاً من الموضوعات التي تندرج تحت علم الثقافة الإسلامية، وكذلك المقررات التي تحمل مسمى الثقافة الإسلامية.

وينتج عن ذلك أن يتخرج الطالب في قسم الثقافة الإسلامية وهو لا يعي مفهوم هذا العلم، فضلاً عن وعيه بمنهجية البحث فيه.

وهذا راجع إلى مُعَوِّق (عدم الاعتراف بهذا العلم)، وتحرير مفهومه، حيث أصبح مفهوم الثقافة الإسلامية في أذهان هؤلاء مرادفاً للعلوم الشرعية^(٦٥)، ومن الأمثلة على ذلك من الواقع الأكاديمي:

(٦٢) أطروحات التوفيقيين حول قضايا المرأة بين الإسلام والعلمانية، محمد العوضي، ص ٧٦. ومن أبرز رموز هذا الاتجاه في العصر الحديث: محمد عبده، ومحمد رشيد رضا، وأحمد مصطفى المراغي، ومحمد فريد وجدي، وغيرهم.

(٦٣) موقف الاتجاه العقلاني الإسلامي المعاصر، سعد العتيبي، ص ٥٧ و٥٨.

(٦٤) ألف شيخ الإسلام ابن تيمية كتابه (درء تعارض العقل والنقل) في تأصيل هذه القاعدة والرد على مخالفيها.

(٦٥) انظر على سبيل المثال: موقع قسم الثقافة الإسلامية في جامعة حائل.



أولاً: الأقسام العلمية:

أ- بعض الجامعات جعلت الثقافة الإسلامية علمًا إسلاميًا يضاف إلى العلوم الإسلامية الأخرى، وأسست هذا القسم، ونظرت له، كما هو الحال في قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٦٦).

ب- بعض الجامعات جعلت قسم الثقافة الإسلامية قسمًا مندرجًا تحت كلية التربية مباشرة، غير تابع لكلية شرعية، ومن أمثلة ذلك:

قسم الثقافة الإسلامية في جامعة حائل، حيث اشتمل القسم في الفصول الخمس الأولى على مقررات في التربية الإسلامية والعقيدة الإسلامية والتفسير والحديث وعلوم القرآن والفقه والثقافة الإسلامية.

وفي المستويات: السادس والسابع والثامن خصصت مسارات للتفسير والحديث، والكتاب والسنة، والعقيدة، والفقه وأصوله.

وفي مرحلة الدراسات العليا في القسم يوجد تخصص ماجستير العقيدة والمذاهب المعاصرة (٦٧).

ومع أن القسم يحمل اسم (قسم الثقافة الإسلامية) إلا أنه لا يدل على مسماه، وإنما يدل على مسمى العلوم الإسلامية بمجموعها.

ثانيًا: المقررات التي تحمل اسم الثقافة الإسلامية:

يسهم واقع المقررات التي تحمل اسم (الثقافة الإسلامية) في بعض الجامعات في تعميق أزمة فهم حقيقة هذا العلم، ومعرفة حدوده وموضوعاته، ونظرًا لعموم الموضوعات التي تندرج تحت مسمى الثقافة الإسلامية فإنه يَتَشَكَّلُ وعي الطالب منذ الوهلة الأولى عن الثقافة الإسلامية بأنها مسمى يمكن أن يندرج تحته أي مسألة من مسائل العلوم الإسلامية، سواء أكانت متعلقة بعلوم القرآن أم السنة النبوية أم الفقه أم السيرة... إلخ، فيتبادر إلى الذهن مباشرة أن الثقافة الإسلامية هي مجرد خليطٍ من مسائل مُجمَّعة من علوم إسلامية شتى، مما يجعل الدارس في تلك الأقسام يَخْرُجُ بنتيجة مفادها أن (الثقافة الإسلامية) مصطلح غير مُتضح المعالم، والموضوعات، والمنهج.

ومن الأمثلة التي تدل على واقع مقررات الثقافة الإسلامية وعدم ارتباطها بالمسمى الذي تحمله:

(٦٦) أخرج القسم كتابًا شرح فيه وجهة نظره في علم الثقافة الإسلامية باعتباره علمًا إسلاميًا مستقلًا بأن وضع له تعريفًا، وحدد منهجه وموضوعاته. يراجع: الثقافة الإسلامية تخصصًا ومادةً وقسمًا علميًا، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية.

(٦٧) موقع قسم الثقافة الإسلامية، جامعة حائل:

،<http://www.uoh.edu.sa/Subgates/Faculties/Education/Departments/IslamicCulture/Pages/Program.aspx>
بتاريخ ١٣/١/١٤٤٣هـ.



١- مقرر (الثقافة الإسلامية ٤) في قسم الثقافة الإسلامية، في جامعة نجران، فبعد الرجوع إلى مفردات المقرر في موقع القسم كانت كل المفردات في علم السيرة^(٦٨)، لا علم الثقافة الإسلامية، وكان من المفترض تسمية هذا المقرر (مقرر السيرة النبوية) بدلاً من (الثقافة الإسلامية ٤) تجنباً للالتباس المصطلحي، وإرجاع الموضوعات إلى علومها المعروفة.

٢- مقرر (المدخل إلى الثقافة الإسلامية)، وهو متطلب عام كان مقرراً في بعض الأقسام في بعض الجامعات السعودية، وبحسب مفردات هذا المقرر فإن ما يقارب نصف الكتاب خاص بمسائل علم العقيدة.

٣- قُدمت ورقة عمل في ندوة (مقررات الثقافة الإسلامية في جامعات المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات)^(٦٩) بعنوان (توصيف مقررات الثقافة الإسلامية اتفاقيًا واختلافًا، وأثر ذلك في تغطية حاجة الواقع المعاصر)، انتهى فيها الباحث إلى عدد من النتائج، منها: وجود تفاوت كمي وكيفي بين مقررات الثقافة الإسلامية "في جامعات المملكة، مما يفتح ثغرة في بلوغ الأهداف المنشودة، ويحتم إعادة النظر فيها بجديّة"^(٧٠).

وخلاصة ما سبق: أنه يمكن أن نستنتج أن مسمى الثقافة الإسلامية-سواء على مستوى الأقسام أم على مستوى المقررات- يمكن أن يطلق ويراد به الثقافة الإسلامية باعتباره علمًا قائمًا بنفسه كما في قسم الثقافة الإسلامية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويمكن أن يطلق، ويراد به العلوم الإسلامية مجتمعة، كما أن المقررات التي تحمل مسمى الثقافة الإسلامية قد تحمل موضوعات لا تتعلق بعلم الثقافة الإسلامية، وإنما تكون مختصة بعلوم إسلامية أخرى كعلم العقيدة أو السيرة.

وأمام هذه الضبابية والاضطراب في تحديد ما يدخل تحت مسمى الثقافة الإسلامية في الأقسام الجامعية، وكذلك الاضطراب في تحديد مفردات المقررات التي تدخل تحت هذا المسمى لن يفهم الدارس في تلك الأقسام ولتلك المقررات ماذا يعني مصطلح الثقافة الإسلامية بالتحديد، إلا أنه مجرد تجميع لمسائل من العلوم الإسلامية أو بعضها، وعليه لن تتشكّل أمام الطالب والباحث في الثقافة الإسلامية رؤية واضحة ودقيقة لهذا العلم، وهو ما ينتج عنه أن يكون هذا الأمر عائقًا كليًا أو جزئيًا لهما عن البحث في مسائل هذا العلم، بحسب نظرتهما إليه؛ لأن من لا يعرف حدّ العلم ومنهجه وموضوعاته لن يكون باستطاعته تحديد موضوعاته ومسائله، فضلًا عن البحث فيها.

(٦٨) جامعة نجران، كلية الشريعة وأصول الدين، قسم الثقافة الإسلامية. وتوصيف مقرر (الثقافة الإسلامية ٤) موجود على هذا الرابط <https://shfr.nu.edu.sa/180> ، بتاريخ ١٠/٢/١٤٤٣هـ.

(٦٩) عُقدت هذه الندوة في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤٢٦هـ. (٧٠) للدكتور محمد بن عبدالله حياني، والورقة مرفوعة على موقع الألوكة، ورابطها:

<https://www.alukah.net/sharia/0/1081> بتاريخ ٨/٢/١٤٤٣هـ.



أولاً: نتائج البحث:

بعد دراسة عوائق البحث العلمي في العلوم الإسلامية عامة، وعلم الثقافة الإسلامية خاصة يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

- ١- أن أهم العوائق التي تواجهها العلوم الإسلامية هي:
 - أ- الاعتماد على المناهج الفلسفية في البحث العلمي.
 - ب- اتخاذ المناهج الكلامية في البحث العلمي.
 - ت- التأثير بمناهج المستشرقين في البحث العلمي.
- ٢- أن أهم العوائق التي تواجه علم الثقافة الإسلامية باعتباره علماً جديداً هي:
 - أ- عدم الاعتراف بهذا العلم.
 - ب- تعدد الاتجاهات في تعريفه.
 - ج- الإخلال بالمنهجية العلمية الخاصة ببحث مسائل هذا العلم.
 - د- الانحراف في دراسة موضوعات هذا العلم من بعض المنتمين للإسلام.
 - هـ- الواقع الأكاديمي لأقسام الثقافة الإسلامية، ومقرراتها.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

١. التوصيات:
 - أ- توجيه الأقسام العلمية في كليات العلوم الإسلامية طلاب الدراسات العليا فيها إلى دراسة عوائق البحث العلمي في كل تخصص.
 - ب- أن تعترف الجامعات الإسلامية ومراكز الأبحاث الإسلامية بعلم الثقافة الإسلامية.
 - ج- إعادة النظر في تسمية بعض الأقسام العلمية التي تتسمى باسم الثقافة الإسلامية، وهي لا تُعنى بعلم الثقافة الإسلامية.
٢. المقترحات:
 - أ- دراسة تأصيل المناهج البحثية في الإسلام وفي الفكر الإسلامي، لتكون بديلاً عن المناهج الفلسفية والكلامية والغربية الحديثة والمعاصرة.
 - ب- إنشاء أقسام أكاديمية لعلم الثقافة الإسلامية في الجامعات العربية والإسلامية.
 - ج- إعادة النظر في مقررات الثقافة الإسلامية.



المصادر والمراجع:

- آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، د. محمد خليفة حسن أحمد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره دراسة ونقد، د. عمر إبراهيم رضوان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الإحكام في أصول الأحكام، الأمدي، مطبعة المعرفة بشارع الفجالة بمصر، بدون طبعة، عام ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م.
- الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، تحقيق: أحمد شاكر/ منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون رقم الطبعة أو سنة الطبع.
- أساس التقديس، فخر الدين الرازي، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، بدون طبعة، عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الاستشراق في الميزان، د. منذر معاليقي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الإسلام وأصول الحكم، علي عبدالرازق، مطبعة مصر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م.
- البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابه، وطباعته، ومناقشته، عبدالعزيز الربيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- التقريب لعلم المنطق، ابن حزم، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور/ إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
- الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، بدون ذكر الناشر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، المهندسين- الجيزة، الطبعة الثانية، عام ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- دفاع عن السنة النبوية، ورد شبه المستشرقين والكتّاب المعاصرين، وبيان الشبه الواردة على السنة النبوية قديماً وحديثاً، وردها ردّاً علمياً صحيحاً، د. محمد بن محمد أبو شهبه، مكتبة السنة، بدون ذكر مكان الطبع، ورقم الطبعة، وسنتها.
- الرد على المنطقيين، ابن تيمية، تولى طباعته ونشره: إدارة ترجمان السنة، لاهور-باكستان، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- طه حسين والفكر الاستشراقي، محمد أحمد محمد فرج عطية، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- الغزو الفكري في المناهج الدراسية (أولاً) في العقيدة، علي لبن، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بدون ذكر رقم الطبعة، ومكانها، وتاريخها.
- فتاوى ومسائل ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه، ومعه أدب المفتي والمستفتي، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلججي، دار المعرفة، ببيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، طبعت في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية. عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.



- المستشرقون والإسلام، د. عرفان عبدالحميد، مطبعة الإرشاد- بغداد، بدون ذكر رقم الطبعة، عام ١٩٦٩م.
- مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم، علي النملة، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- مقدمات في الثقافة الإسلامية، د. مفرح القوسي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الرابعة، عام ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- مناهج الأدلة في عقائد الملة، ابن رشد، تحقيق د. محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، عام ١٩٦٤م.
- المنحول من تعليقات الأصول، أبو حامد الغزالي، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر، حقوق الطبع محفوظة للمحقق، بدون ذكر رقم الطبعة، وسنتها.
- منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، عثمان بن علي حسن، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، عام ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- المواقف في علم الكلام، عبدالرحمن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت، بدون ذكر رقم الطبعة، وتاريخها.
- موقف الاتجاه العقلاني الإسلامي المعاصر، سعد بن بجاد العتيبي، دار الوعي للنشر والتوزيع، مركز الفكر المعاصر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
- موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة، سليمان الغصن، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، عام ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

الرسائل العلمية:

- أطروحات التوفيقيين حول قضايا المرأة بين الإسلام والعلمانية: دراسة نقدية، محمد العوضي، أطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، نوقشت عام ١٤٢٥هـ، بإشراف د. عبدالعزيز المرشدي.
- الحد الأرسطي: أصوله ولوازمه وآثاره على العقيدة الإسلامية، سلطان العميري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة، بقسم العقيدة، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بإشراف الدكتور: سعود العريفي، العام الجامعي ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق دراسة تاريخية تحليلية، وائل الحارثي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة أم القرى، عام ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، إشراف الدكتور/ محمد علي إبراهيم.
- منهج المتكلمين والفلاسفة المنتسبين للإسلام في الاستدلال على وجود الله-تعالى- عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، يوسف الأحمد، رسالة مقدمة لقسم العقيدة بجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة، بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.

البحوث المحكمة:

- مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، د. عبدالرحمن الزنيدي، ص ١٠٨، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني، محرم ١٤١٠هـ- أغسطس ١٩٨٩م
- مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية، عبدالله بن حمد العويسي، مطبوع ضمن الكتاب التذكري: بحوث مهداة إلى الدكتور/ عبدالله بن فهيد الفهيد-يرحمه الله-، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، بدون ذكر رقم الطبعة، وتاريخها.



الندوات:

- توصيف مقررات الثقافة الإسلامية اتفاقاً واختلافاً د. محمد بن عبدالله حياني، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة (مقررات الثقافة الإسلامية بين واقعها والمتغيرات)، المنعقدة في رحاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، موقع الألوكة: <https://www.alukah.net/sharia/0/1081/#ixzz77ErTrBkb> بتاريخ ١٤٤٣/١/٨هـ.
- مفهوم الثقافة الإسلامية، د. ناصر بن عبدالرحمن اليحيى، ورقة عمل مقدمة في ندوة (مقررات الثقافة الإسلامية بين واقعها والمتغيرات)، المنعقدة في رحاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م موقع الألوكة: <https://www.alukah.net/culture/0/890/> بتاريخ ١٤٤٣/١/١٥هـ.

المواقع الإلكترونية:

- موقع الألوكة: [/https://www.alukah.net/sharia/0/19223/](https://www.alukah.net/sharia/0/19223/)
- موقع جامعة حائل: <http://www.uoh.edu.sa/Pages/default.aspx>
- موقع جامعة نجران: <https://portal.nu.edu.sa/web/guest>



معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية -المجلس العلمي بجامعة أم القرى أنموذجاً

Criteria for assessing research for scientific promotions - the scientific council at Umm Al-Qura University as a model

أ. خالد بن غازي مسفر المحمادي - المدرب المعتمد في جامعة أم القرى بمكة المكرمة والباحث في قسم العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة - المملكة العربية السعودية

Email: kgmehmadi@uqu.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستخلص :

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية التحكيم العلمي التي يجب أن تتم بمعايير واضحة ومعلن عنها للمتقدمين بطلب الترقيات حتى تساهم عملية التحكيم في إعلاء صرح البحث العلمي الجاد في الجامعات, وقد سلط الباحث الضوء على معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية المقدمة للمجلس العلمي بجامعة أم القرى بذكر نبذة مختصرة عنه, وتوضيح مفهوم التحكيم العلمي وأهدافه وأخلاقياته, وبيان المعايير المعتمدة في المجلس العلمي والمشكلات التي تواجهه, واستنتاج الباحث مدى فاعلية هذه المعايير؛ لضبط وتحسين جودة عملية التحكيم. كذلك استنتج الباحث تفاعل المجلس العلمي مع المشكلات التي تواجهه وإبداعه في حلها, ويوصي بعمل أبحاث ميدانية تقيس رضا المستفيدين من عملية التحكيم في جامعات المملكة، وإجراء دورات تدريبية لإعداد المحكمين وفق القواعد والمعايير المطلوبة.

Abstract

This research is concern to clarify the importance of scientific topic arbitration which must be carried out with a clear criterion for applicants looking for promotions. The researcher shed light on the criteria for judging research for scientific promotions submitted to the Scientific Council at Umm Al-Qura University and clarifying the concept of scientific arbitration, its goals, ethics and criteria adopted by the Scientific Council and the problems. The researcher concluded the effectiveness of these standards to control and improve the quality of the arbitration process, the researcher also concluded the scientific council's interaction with the problems and its creativity in solving them, recommendations and conducting training courses to prepare arbitrators according to the required rules and standard.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم, علمه بالقلم ووهب الإنسان العقل وبين له المبادئ والقيم, وأغدق عليه جزيل النعم والصلاة والسلام على خير العرب والعجم نبينا محمد وعلى آله وصحبه هداة الأمم.. أما بعد



فإنه نظرًا لأهمية البحث العلمي في حياة الأمم والشعوب كان من الضروري أن يخضع النتاج العلمي لعملية تقويم ترقى به إلى درجة رفيعة من الجودة والإتقان، هذه العملية هي ما تسمى بـ " التحكيم العلمي". وهي مهمة عظيمة تحتاج إلى أخلاقيات وقيم رفيعة، كما تحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط؛ يحكم من خلالها على مستوى البحث العلمي، وما يتصل به من متغيرات، وما يترتب عليه من قرارات، ومن هنا كان هذا البحث المعنون بـ " معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية - المجلس العلمي بجامعة أم القرى أنموذجاً".

مشكلة البحث:

نظرا لجسامة ما يترتب على عملية التحكيم العلمي فإنه ينبغي أن تتم بشكل سليم وإجراء عادل وفقا لقواعد واضحة ومعروفة ومحددة سلفا تتضمن في مجملها معايير التحكيم العلمي الذي يساهم في إعلاء صرح البحث العلمي الجاد منزلها عن الرؤى الشخصية التي قد تجنح عن طريق الصواب مما يؤثر سلبا في مسيرة البحث العلمي ويفقده مصداقيته وأهميته داخل المجتمعات العلمية.

أسئلة البحث:

يجيب هذا البحث عن مجموعة من التساؤلات وهي :

س/ ما هو المجلس العلمي في جامعة أم القرى ؟

س / ما هو التحكيم العلمي ؟

س/ ما هي أهداف التحكيم العلمي وما هي أخلاقياته ؟

س/ ما معايير التحكيم التي يتبعها المجلس العلمي ؟

س/ ما هي المشكلات التي تواجه معايير التحكيم في المجلس العلمي ؟ وكيف قام بحلها ؟

حدود البحث:

- حدود مكانية : المجلس العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

- حدود موضوعية : اقتصر هذا البحث على موضوع معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية المقدمة للمجلس العلمي بجامعة أم القرى، وذلك من خلال:

• نبذة عن المجلس العلمي بجامعة أم القرى.

• تعريف التحكيم العلمي وأهدافه وأخلاقياته .

• الحديث عن معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية ومشكلاته.

هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. توضيح معايير تحكيم أبحاث الترقية المقدمة للمجلس العلمي بجامعة أم القرى.



٢. الحديث عن المشكلات التي تواجه المجلس العلمي في التحكيم.

سبب اختيار البحث:

١- نظراً لتوسع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ، وزيادة الإقبال على طلب الترقيات العلمية ، وبالتالي زيادة البحوث العلمية المقدمة للترقيات في المجالس العلمية بصورة عامة وللمجلس العلمي بجامعة أم القرى بصورة خاصة؛ الأمر الذي يحتم الكشف - بوضوح - عن ضوابط ومعايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية.

٢- لتحقيق مبدأ الشفافية بإبراز آليات التحكيم لأبحاث الترقية في المجلس العلمي للمتقدمين على طلب الترقيات العلمية في الجامعة.

٣- للتأكد من أنّ الأبحاث العلمية المقدمة للمجلس العلمي تتوفر فيها أعلى معايير الكفاءة والجودة مما يساهم في رفع الإنتاج العلمي على المستوى العالمي.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث من كتب في هذا الموضوع بنصه, وكل الأبحاث والدراسات التي وجدها فهي في التحكيم العلمي بصورة عامة, ولم يجد من يفرد معايير تحكيم أبحاث الترقية المقدمة للمجلس العلمي بجامعة أم القرى يبحث مستقل !

منهجي في البحث:

١. المنهج الاستقرائي: سأقوم بحول الله وقوته بعرض نبذة عن المجلس العلمي بجامعة أم القرى وبيان معنى التحكيم العلمي مع التعرض لأهدافه وأخلاقياته .

٢. المنهج الوصفي: وبهذا المنهج سأقوم بوصف معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية المقدمة للمجلس العلمي بجامعة أم القرى والتعرض لمشكلاته وكيفية حلها .

خطة البحث:

وفيها مقدمة, وتمهيد, ومباحث رئيسة, ومطالب, وخاتمة, وفهارس.

أما المقدمة ففيها: أهمية الموضوع, وسبب اختياره, والمنهج العلمي المتبع في كتابة البحث, وخطة البحث.

وأما التمهيد وفيه نبذة عن المجلس العلمي بجامعة أم القرى.

أما المباحث والمطالب فبيانها الآتي:

المبحث الأول:

مفهوم التحكيم العلمي وأهدافه وأخلاقياته

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: مفهوم التحكيم العلمي

المطلب الثاني: أهداف التحكيم العلمي



المطلب الثالث : أخلاقيات التحكيم العلمي

المبحث الثاني:

معايير التحكيم في المجلس العلمي ومشكلاته

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معايير التحكيم في المجلس العلمي

المطلب الثاني: مشكلات التحكيم في المجلس العلمي وكيفية حلها

أما الخاتمة ففيها: أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

وفهارس وهي: فهرس مصادر البحث .

هذا وأسأل الباري تبارك وتعالى التوفيق والسداد , والهداية والرشاد إنه ولي ذلك والقادر عليه

كتبه: أ/ خالد بن غازي مسفر المحمادي

التمهيد

نبذة عن المجلس العلمي بجامعة أم القرى^(٧١)

أولا تأسيس المجلس العلمي :

من تأسيس جامعة أم القرى عام ١٤٠١ هـ كانت هناك لجنة للترقيات, والتي تتولى ترقيات أعضاء هيئة التدريس والتوصية بها, إضافة إلى النظر فيما يُعرض عليها من أمور تتعلق بأعضاء هيئة التدريس وتفرغهم وندبهم. واستمر الحال كذلك إلى عام ١٤٠٥ هـ, فحينها تم تشكيل أول مجلس علمي في الجامعة.

وفي عام ١٤١٥ هـ صدرت لائحة (القواعد المنظمة للمجالس العلمية) ضمن لائحة نظام مجلس التعليم العالي والجامعات, ولا زالت مُطبقة إلي الوقت الحالي^(٧٢) .

ثانياً : رسالة المجلس العلمي :

الإبداع في رعاية العملية التعليمية والبحثية, وتنظيم الشؤون الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم, وتحقيق مبدأ العدالة وفقاً للأنظمة واللوائح.

ثالثاً : رؤية المجلس العلمي :

الريادة في قيادة أعضاء هيئة التدريس أكاديمياً وبحثياً لتحقيق التميز المعرفي للجامعة عالمياً.

(٧١) جميع المعلومات المذكورة في التمهيد منشورة في صفحة المجلس العلمي في موقع جامعة أم القرى:
https://uqu.edu.sa/scientific_council

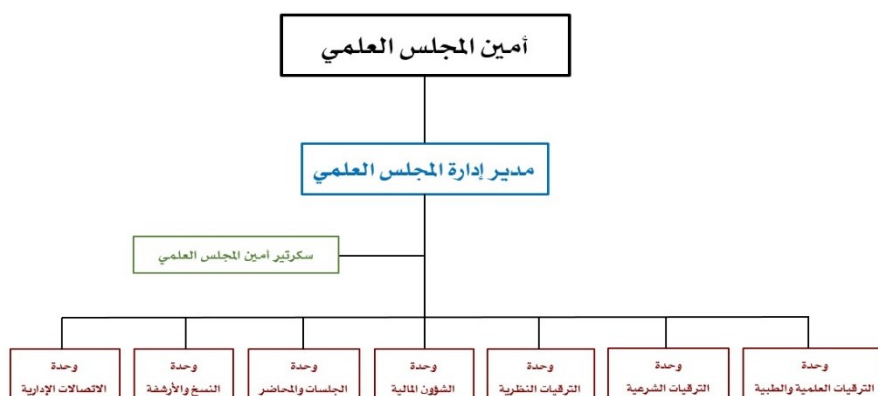
(٧٢) تراجع هذه اللوائح على هذا الرابط: <https://cutt.us/hUYSD>



رابعاً : أهداف المجلس العلمي :

- ١- تحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في الجامعة.
- ٢- دعم الجامعة بكوادر علمية متميزة.
- ٣- تشجيع البحث العلمي والتأليف والنشر والترجمة.
- ٤- الدقة والتميز في الأداء.
- ٥- نشر ثقافة الانضباط والوعي باللوائح والأنظمة.
- ٦- تطوير القواعد التنفيذية والإجرائية التي تسهم في دفع عجلة البحث العلمي وتطوير الشؤون الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- ٧- تقديم خدمات متميزة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.
- ٨- تفعيل منظومة العمل التكاملية والمستقبلي بتوثيق أعمال المجلس وإجراءاته في صورة أدلة عمل وسياسات إجرائية موحدة ونماذج تفصيلية تخدم المستفيدين.
- ٩- تعزيز التعاون وبناء الشراكات بين المجلس العلمي والمجالس العلمية في الجامعات الأخرى.
- ١٠- بناء قاعدة بيانات تخدم أعمال المجلس العلمي.

خامساً : الهيكل التنظيمي لأمانة المجلس العلمي ومهامه :



أ) مهام رئيس المجلس العلمي:

- ١- الإشراف العام على أعمال المجلس العلمي, ووضع خططه التنظيمية والمالية الخاصة به.
- ٢- اعتماد ورفع محاضر المجلس العلمي لسعادة رئيس الجامعة للمصادقة عليها وإصدار قرارات الترقية.
- ٣- الرفع بتشكيل أعضاء المجلس العلمي وتشكيل لجانته الدائمة في كل دورة للمجلس لسعادة رئيس الجامعة .
- ٤- اعتماد العهدة المالية الخاصة بمكافئات المحكمين.



٥- اختيار أسماء المحكمين لمعاملات الترقيات الأكاديمية.

ب) مهام أمين المجلس العلمي:

- ١- الإشراف على سير المعاملات الواردة للمجلس العلمي، وسرعة إنجازها.
- ٢- الإشراف على صحة الإجراءات للموضوعات التي يتم عرضها على المجلس قبل انعقاده.
- ٣- الإشراف على جدول أعمال ومحاضر جلسات المجلس العلمي .
- ٤- الإشراف على تبليغ قرارات المجلس للجهات المختصة.
- ٥- متابعة سير أعمال اللجان الدائمة في المجلس العلمي.
- ٦- رفع تقرير دوري لرئيس المجلس، وإعداد تقرير سنوي نهاية كل عام دراسي.
- ٧- اعتماد تقييم أداء منسوبي المجلس العلمي.

ج) مهام أعضاء المجلس العلمي:

- ١- فحص جميع المعاملات الواردة والتأكد من استكمال المتطلبات اللازمة حيالها، ومطابقتها للأنظمة واللوائح قبل إدراجها في جلسة المجلس العلمي.
- ٢- إعداد قوائم محدثة بأسماء المحكمين من دول مختلفة والتأكد من صحة بياناتهم فيما يخص (الاسم، الدرجة العلمية، الجهة، مطابقة التخصص، بيانات التواصل).
- ٣- مراجعة تقارير المحكمين وعمل تقرير مفصل في حال وجود ملاحظات على التحكيم.
- ٤- إعداد تقرير عن المقدم للالتماس وإرساله لأمين المجلس العلمي بعد توقيع أعضاء اللجنة.

د) مهام مدير إدارة المجلس العلمي:

- ١- الإشراف على الكادر الإداري بالمجلس العلمي ورفع احتياجاتهم التدريبية.
- ٢- متابعة تنفيذ قرارات المجلس العلمي وتحرير ونسخ الخطابات والتقارير الخاصة به .
- ٣- إعداد ورفع تقارير تقييم الأداء الوظيفي السنوي للموظفين.

هـ) مهام وحدة الترقيات وتحكيم الكتب:

- ١- مراجعة ملف الترقية وتحكيم الكتاب بعد فحصه من أحد أعضاء المجلس العلمي.
- ٢- استلام قائمة بأسماء المحكمين مكتملة البيانات واختيارهم من قبل رئيس المجلس العلمي.
- ٣- إعداد الخطابات والنماذج الخاصة بالتحكيم، ومراسلة المحكمين، والمتابعة الدورية لهم بحد أقصى شهر.
- ٤- إعداد النماذج والتقارير لعضو المجلس بعد انتهاء التحكيم.



٥- إعداد تقرير دوري لأمين المجلس العلمي عن سير عمل اللجنة.

و (مهام وحدة الجلسات والمحاضر:

- ١- استلام جميع المعاملات المكتملة والمحالة من أعضاء المجلس وقسم الترقيات وإدراجها ضمن جدول أعمال الجلسة.
 - ٢- إعداد محضر الجلسات وتسليمها لأمين المجلس العلمي.
 - ٣- تحرير ونسخ القرارات للموضوعات المجازة من المجلس.
 - ٤- أرشفة قرارات المجلس وإحالتها إلى أمين المجلس العلمي.
- ز (مهام وحدة الشؤون المالية:

- ١- استلام العهدة المالية الخاصة بمكافئات المحكمين.
- ٢- التأكد من صحة بيانات المحكم قبل عمل الحوالة.
- ٣- المتابعة مع الإدارة المالية في إرسال الحوالات البنكية للمحكمين من داخل المملكة وخارجها.
- ٤- إعداد ورفع تقرير دوري عن العهدة المالية لأمين المجلس العلمي.

المبحث الأول

مفهوم التحكيم العلمي وأهدافه وأخلاقياته

المطلب الأول:

مفهوم التحكيم العلمي

أولاً : التحكيم لغة : حَكَمَ بالأمر يحكُم حُكْمًا: قضى، يقال: حكم له، وحكم عليه، وحكم بينهم، وحكّم فلانًا في الشيء أو الأمر: جعله حكمًا، ومنه قوله تعالى: { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }، [النساء: ٦٥]، واحتكم الخصمان إلى الحاكم: رفعا خصومتها إليه.

والحكّم: مَنْ يُخْتَارُ للفصل بين المتنازعين، قال تعالى: { وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا }، [النساء: ٣٥]، وحكّمه في الأمر تحكيمًا: أمره أن يحكم، وحكّمت الرجل: فوّضت الحكم إليه، فالتحكيم في اللغة: اختيار شخص للفصل في النزاع، وقد يطلق التحكيم لغة على إجازة الحكم، فيقال: حكّمنا فلانًا؛ أي: أجزنا حكمه (٣٣)..

ثانياً : التحكيم العلمي اصطلاحاً : هو عبارة عن عملية إخضاع عمل علمي معين للتقييم والفحص من قبل خبراء ومتخصصين في المجال، وبذلك فهو طريقة منهجية للنظر في مصداقية بحث ما وملائمة النتائج المترتبة عليه، وقد

(٣٣) انظر: مختار الصحاح، للجوهري، (ص ١٤٨)؛ لسان العرب، لابن منظور، (٢ / ٩٥٢)؛ القاموس المحيط، للفيروز ابادي، (٤ / ٩٩).



عرفت شركة Elsevier للنشر والتوزيع التحكيم بأنه عملية إشراك الخبراء في قراءة الأبحاث الجديدة والتعليق عليها من أجل التحقق من صحتها (٧٤).

ويعرّف د. عبد الرحمن التحكيم على أنه تنظيم ذاتي وهو تعبير عن روح الانتماء إلى العلم، ويرى أن التنظيم الذاتي إنما هو من نواتج الطبيعة الاجتماعية للنشاط العلمي والطريق لتحقيق الشك المنهجي والتصحيح الذاتي لإنتاج الباحثين بواسطة أقرانهم من الخبراء والمختصين في نفس المجالات المعرفية (٧٥).

وقيل أيضاً في تعريفه: هو عملية إخضاع لعمل المؤلف أو الباحث للفحص الدقيق من قبل خبير بحثاً عن مكامن الضعف بغرض تصحيحها لتطوير العمل (٧٦).

المطلب الثاني:

أهداف التحكيم العلمي

- ١ - وضع العديد من الضوابط والمعايير التي يجب أن يلتزم بها الباحثين لنشر أبحاثهم وبالتالي إضفاء المشروعية على المعرفة العلمية.
- ٢ - تحسين جودة القرارات ومصادقتها بعيداً عن الارتجال والعشوائية والرؤى الذاتية المتطرفة بشأن قبول النشر.
- ٣ - يسعى التحكيم العلمي لتمييز الأبحاث ذات الكفاءة الجيدة و استبعاد الأبحاث ضعيفة المستوى.
- ٤ - تقديم تقييم عادل غير منحاز بموضوعية ونزاهة التحكيم للأعمال البحثية والدراسات الأكاديمية المختلفة.
- ٥ - الارتقاء بالجودة العلمية للبحوث العلمية، والرقي بمستوى المنتج البحثي في الجامعات المحلية للوصول بها إلى مستوى العالمية في المصداقية والإبداع العلمي.
- ٦ - تطوير مستوى الرسائل الجامعية والأبحاث العلمية، والعمل على إيجاد أبحاث يتوافر فيها أغلب المعايير التي لا بد من توافرها فيها.
- ٧ - تحقيق هدف أساسي يتعلق بمقدم الترقية، وهو منح الرتبة العلمية التي يستحقها بناء على جودة أبحاثه.
- ٨- التحكيم مفيد للمحكمين أنفسهم فهو يسهل التحكيم مهارتهم ويساعدهم على اكتساب أفكاراً جديدة في عدة مجالات
- ٩- يهدف التحكيم إلى تطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات على مستوى العالم (٧٧).

(٧٤) انظر: التحكيم العلمي وجودة البحث في العلوم الاجتماعية بالوطن العربي، لجودة عبد الوهاب الحاييس، بحث في مجلة عجمان للدراسات والبحوث بالإمارات، المجلد التاسع، العدد ٢/ ديسمبر ٢٠١٠م، (ص ٣٣).

(٧٥) انظر: التحكيم العلمي ودوره في نظام الاتصال العلمي: الدوريات المخصصة نموذجاً ورقة عمل بجامعة محمد بن سعود، لعبد الرحمن فراج، (ص ٧).

(٧٦) انظر: المعايير العلمية للتحكيم العلمي: أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، ورقة عمل بجامعة محمد بن سعود الإسلامية ٢٩ ذي الحجة ١٤٢٨هـ، لعمر بن عبد العزيز آل الشيخ، (ص ٣).

(٧٧) انظر: آليات تحكيم المقالات العلمية الضوابط والمعايير، للطيفة برني و اليمين فائزة بحث منشور في مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال بجامعة بسكرة العدد ٣ جوان ٢٠١٧م، (ص ١٤- ١٥)



المطلب الثالث :

أخلاقيات التحكيم العلمي

يقوم المحكم بتحكيم الأبحاث العلمية المقدمة للمجلس العلمي لأهداف وأغراض مختلفة ، وقد تكون نتيجة التحكيم قبول الأعمال المحكّمة، أو ردّها بعد الحكم عليها بعدم صلاحيتها، ومواءمتها لما قدّمت له.

ونظرًا لخطورة ما يبديه المحكم من رأي في المجلس العلمي ، وتأثيره البالغ على صناعة القرار بشأن ترقية علمية لأعضاء هيئة التدريس ، كان من الضروري أن يتحلّى المُحكّم بأخلاق وقيم إيجابية تجعل تحكيمه موضوعيا ، وتتمثّل أخلاقيات التحكيم العلمي في ثلاثة جوانب :

الجانب الأول : تعمد تحقيق الموضوعية في الحكم، وذلك من خلال :

١- إخلاص النية لله تبارك وتعالى والسعي لمرضاته قولا وعملا، واستشعار كون عملية التحكيم يجب أن تتمثل في إقامة العدل للناس وبين الناس^(٧٨).

٢- عدم قبول المحكم تحكيم أبحاث خارج عن مجال تخصصه رغبة منه تحقيق منفعة شخصية مادية كانت أو معنوية، يقول الرحيلي: (إن إحالة الأعمال المحكّمة إلى غير المتخصصين فيها يؤثر في نتائج التحكيم أي كانت، وعدم إنصافها، فربما ترقى صاحبها أو تستحق نشرها أو دعما وهي لا تستحق، و العكس صحيح، فالمحكم الخبير هو الذي ينصف العمل)^(٧٩).

وإسناد الأبحاث إلى غير متخصصيها يخالف الأمانة العلمية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة " قال : كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال: " إذا اسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة" ^(٨٠).

٣- عدم تأثر المحكم بالباحث – في حال معرفته – أو بلغته أو بعرقه أو حالته العائلية أو الاجتماعية^(٨١)، والتجرد من الأهواء والأغراض الشخصية، قال تبارك وتعالى: {وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ} [الأنعام: ١٥٢].

فالمحكم كالقاضي يتنحى عن مهمة التقويم حالة وجود رابطة قرابة أو صداقة أو أية رابطة أخرى مؤثرة بينه وبين صاحب العمل العلمي المراد تقويمه^(٨٢).

(٧٨) انظر: دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي، لعبد الله إبراهيم، وعلي الصيحي، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد ٦٣ / إبريل ٢٠٠٩ م، (ص ٢١٢-٢١٣).

(٧٩) محظورات التحكيم، في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، الجزء الثاني، عام ٢٠٠٨م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (ص ١٠٨١).

(٨٠) رواه البخاري فيصحيحه (حديث رقم ٦١٣١).

(٨١) انظر: قواعد تحكيم البحث العلمي في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، الجزء الثاني، عام ٢٠٠٨م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، لعبد القادر الشخيلي (ص ٢١٥).

(٨٢) انظر: تقارير محكمي البحوث بين الموضوعية والذاتية من وجهة نظر الباحثين، في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، الجزء الثاني، عام ٢٠٠٨ م، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لصالح إبراهيم الصنيع، (ص ٩٦١).



٤- أن يمتلك معرفة أكاديمية خاصة بموضوع البحث، والاهتمام بموضوع البحث؛ ليستطيع المحكم الحكم على مدى جودة البحث وأصالة مادته، وتميُّزه عن غيره، يقول الشيخي : (قلة العلم أو ضعف الخبرة تحولان دون تحقيق التحكيم الموضوعي العادل) (٨٣).

٥- الحلم والأناة؛ لئلا يؤدي غضب المحكم أو استعجاله إلى عدم الإنصاف والارتجال والمجازفة في إصدار أحكامه
٦- معرفة ضوابط التحكيم العلمي ومعاييرها، وتوافر الخبرة المناسبة في ممارسة التقويم، ليتمكن المحكم من الحكم على البحث العلمي بشكل جيد.

الجانب الثاني : تعمد تحقيق المهنية في الحكم, وذلك من خلال :

- ١- أن يتوجه المحكم بملاحظاته إلى البحث، وليس إلى شخصية الباحث, فواجبه المهني ينبغي أن يكون منصبا على الموضوع وليس على الشخص, ومهمته فحص الأفكار لا فحص البشر (٨٤).
- ٢- احترام آراء الباحث، وعدم السخرية بأفكار الباحث وازدراءها أو محو أسلوب الباحث وطمس هويته والتقليل من شأن المادة العلمية وأهميتها, وهي سلوكيات تترك انطباعات سيئة في نفس الباحثين المقدمين للترقيات(٨٥).
- ٣- المحافظة على السرية التامة، وعدم التشهير بالباحثين، أو وصفهم بما لا يليق, وإن كان هذا ضروريا لتقدم العلم فينبشر في بحوث خاصة بذلك ودون ذكر للأسماء وبهذا تتحقق المنفعة دون تجريح للباحثين.

الجانب الثالث : التحكيم البناء والتقويم العادل, وذلك من خلال :

- ١- ينبغي أن يقدم المحكم وجهة نظره أو رأيه للباحث بما يحسن من العمل العلمي من باب تحقيق قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}، [المائدة:٨]، مع الترفع عن استخدام الكلمات الجافة أو الجارحة مهما كان تقصير الباحث.
- ٢- ينبغي أن يزود المحكم الباحث بنقاط القوة في البحث وبدائل لنقاط الضعف مع تزويده بأسماء مراجع تثري موضوعه, وبالتالي يوجه الباحث إلى الطريق السليم لئلا يصبح تحكيمه سلبيا (٨٦).
- ٣- ينبغي أن تكون ملاحظات المحكم محددة وليست عامة, بمعنى أن تدعم كل ملاحظة بشواهد وأدلة علمية من البحث مع الالتزام باللباقة الصحيحة الفصيحة في كتابة التقرير (٨٧).

(٨٣) قواعد تحكيم البحث العلمي, (ص ٢١٤).

(٨٤) المصدر السابق, (ص ٢١٢).

(٨٥) انظر: التحكيم العلمي مشكلات وتوصيات في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية, الجزء الثاني, عام ٢٠٠٨م, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض, لإبراهيم صالح الحنود, (ص ٥٠٤).

(٨٦) انظر: واقع تحكيم الرسائل الجامعية في علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين, في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية, الجزء الثاني, عام ٢٠٠٨م, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض, لهند عبد الرحمن الغانم, (ص ٧٦٩).

(٨٧) انظر: دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي, لعبد الله إبراهيم, وعلي الصبيحي, (ص ٢١٢-٢١٣).



المبحث الثاني

معايير التحكيم في المجلس العلمي ومشكلاته

المطلب الأول:

معايير التحكيم في المجلس العلمي

أولاً : مفهوم المعايير : المعايير في اللغة جمع معيار والمعيار هو العيار الذي يقاس به غيره (٨٨). والمعيار هو بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدراً منشوداً من الجودة والتميز (٨٩).

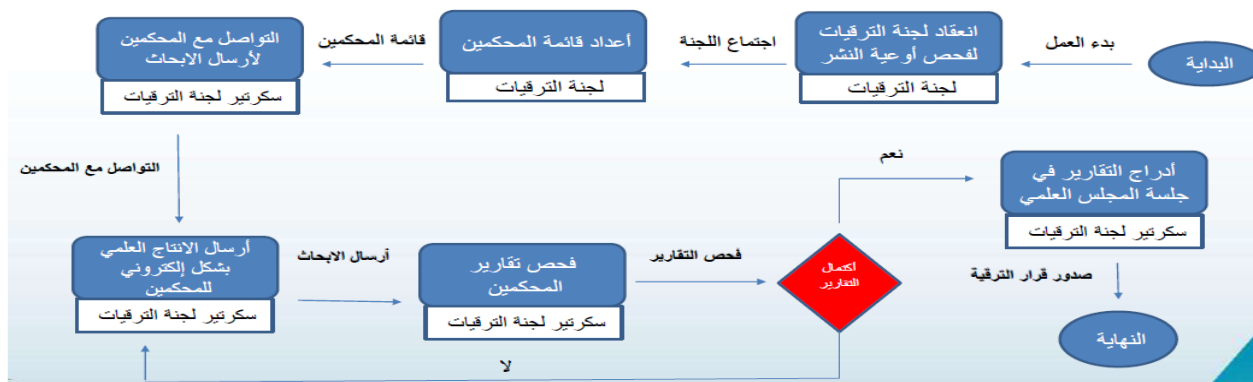
ويعرف كارتر المعايير بأنها : مجموعة من الشروط والحكام التي تعتبر أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف (٩٠).

ويعرفها حلس بأنها : مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف إبراز مواطن القوة وتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (٩١).

وتعرفها سارة الدغيثر بأنها: مقاييس تصاغ في مواصفات أو شروط تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر وتقوم بوضعها منظمة متكاملة وتأخذ وقتاً وجهداً، وهي متفق عليها محلياً أو عالمياً لتحقيق غايات وأهداف منشودة (٩٢).

ثانياً : إجراءات التحكيم في المجلس العلمي :

رسم توضيحي لإجراءات سير معاملات الترقيات في المجلس العلمي بجامعة أم القرى :



(٨٨) انظر: محيط المحيط، للبستاني، (ص ٦٤٧) مكتبة لبنان، بيروت طبع عام ١٩٧٧ م

(٨٩) الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات في ضوء المعايير الدولية، بحث منشور في مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، العدد الرابع / أكتوبر ٢٠٠٩م، لعماد الدين شعبان حسن، (ص ٢).

(٩٠) قاموس التعليم، لكارتر، نيويورك طبع عام ١٩٧٣م (ص ١٥٣).

(٩١) تحليل الاتجاهات للمناهج، لسالم عبد الله حلس، الطبعة الأولى عام ٢٠٠٤ م، (ص ١١).

(٩٢) مدخل المعايير جزء من متطلب مادة الاتجاهات الحديثة للمناهج، ورقة عمل أعدتها الباحثة في قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود بكلية العلوم الاجتماعية عام ١٤٣٥هـ، (ص ٥).



ثالثا : كيفية اختيار المحكمين:

١- ترشح لجنة الترقيات بالمجلس (١٢) محكمًا من دول مختلفة, وأن يكونوا على رتبة أستاذ, ويمكن استثناء وقبول أحد المحكمين برتبة أستاذ مشارك في حال ترقية مقدم الطلب على درجة أستاذ مشارك.

٢- يرشح رئيس المجلس العلمي, أو أمين المجلس العلمي(٦) محكمين من دول مختلفة ثلاث أساسين, وثلاثة احتياط.

٣- يطلب من المحكمين تعبئة نماذج التحكيم المقررة من المجلس العلمي بدقة, ولا يقبل ترك الشروحات المطلوبة(٩٣).

رابعا : معايير التحكيم في المجلس العلمي :

أ (ملانمة مجال البحث لتخصص المتقدم :

البحث العلمي ليس هواية يمارسها الإنسان في أوقات الفراغ، وإنما هو عمل جاد وشاق، واقتحام لآفاق صعبة المسالك ، ويفتضي التسلح بالمعارف الأولية الضرورية في ميدانه، وهذا يتطلب ممن ينتمي إلى عالم البحث العلمي في مجال معين أن يكون متخصصا في هذا المجال، وأن يكون قد حصل على الحد الأدنى من التكوين العلمي فيه، إذ لا يُتصور ممن يجهل المعارف الأساسية في مجال علمي معين أن يبدع فيه أو يضيف إلى رصيده المعرفي شيئا، بل المتوقع أن يأتي فيه بما لا علاقة له به، وقد يما قيل: من تحدث في غير فنه أتى بالعجائب(٩٤). ولا يكفي مجرد التخصص، فهذا هو الحد الأدنى، بل لابد من التعمق فيه والحرص على بلوغ أسنى المراتب في مجاله(٩٥).

ب (أصالة البحث والبصمة العلمية :

أصالة البحث: استقصاء مادته العلمية من مصادر ها، وبنائها على أسس صحيحة قوية ، وقواعد سليمة، ومناقشة المخالف بأسلوب علمي. وهذا المعنى يلتقي مع المعنى اللغوي للأصالة، جاء في المعجم الوسيط : أصل الشيء أصلا: استقصى بحثه حتى عرف أصله... أصل أصالة: ثبت وقوي(٩٦) , فأصل الشيء: أسفله ، وأساس الحائط: أصله. واستأصل الشيء : ثبت أصله وقوي... وأصلته تأصيلا جعلت له أصلا ثابتا يبنى عليه (٩٧)..

وحتى تتحقق الأصالة في البحث يجب مناقشة أفكار المخالفين بأسلوب علمي وفق القواعد التالية(٩٨):

الأولى: أن يكون هدف الباحث الوصول إلى الحقيقة، ويفتضي ذلك أن لا يتعصب لمذهبه، وأن يعتمد ما رجحه الدليل بصرف النظر عن قائله.

(٩٣) للاطلاع على النموذج المعد من المجلس العلمي والمتضمن لهذه المعايير يراجع شكل (١) (٢) في ملاحق البحث ولمراجعته على هذا الروابط : <https://cutt.us/rEG2> <https://cutt.us/pLZ3L>

(٩٤) انظر: فتح الباري, لابن حجر, (٣ / ٤٦٦).

(٩٥) انظر: أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية ضمن أعمال ملتقى الأمانة العلمية نشر مركز جيل البحث بالجزائر عام ٢٠١٧م, لبخولة بن الدين, (ص٥٨).

(٩٦) انظر: الصحاح , للجوهري, (٤/١٦٢٣).

(٩٧) انظر: تاج العروس, للزبيدي, (١٤ / ٢٠).

(٩٨) انظر: البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه, بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية العدد ٢٠ / حزيران ٢٠١٠م, لحسين مطاوع الترتوري, (ص١٠٢ - ١٠٤).



الثانية: أن يتقيد الباحث بالعبارات المهذبة في عرض رأي المخالف ومناقشته، وأن يتجنب الطعن، أو التجريح، أو الاستهزاء، أو السخرية، من رأي المخالف أو تحقيره. وقد أمرنا الإسلام بذلك وأرشدنا إليه، قال الله ﷻ: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: ١٢٥]. وقال تبارك وتعالى: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [العنكبوت: ٤٦].

الثالثة: التزام الباحث بتقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة لما يدعيه، والتزامه بإثبات صحة النقل عن الآخرين فيما ينقل، وقد تقرر عند علماء أدب البحث والمناظرة: (إذا كنت ناقلا فالصحة، وإذا كنت مدعيا فالدليل) (٩٩).

الرابعة: أن لا يكون الباحث ملتزما في أمر من أموره بصد الدعوى التي يحاول إثباتها، فلا يدعي دعوى ويعتقد ضدها؛ لأن الضدين لا يجتمعان، وكل من يدعي دعوى ويكون معتقدا ضدها تسقط دعواه.

الخامسة: أن لا ينقض بعض كلام الباحث بعضه الآخر.

السادسة: أن لا يكون دليل الباحث على دعواه ترديدا لأصل الدعوى مقترنا ببراعة في التلاعب بالألفاظ.

السابعة: أن لا يلجأ الباحث إلى الطعن في أدلة المخالف من غير حجة، كما قال الله عز وجل حكاية عن المشركين لما أعجزهم القرآن: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ} [فصلت: ٢٦].

الثامنة: التسليم بالقضايا المسلمة والمتفق عليها، وعدم المكابرة والإصرار على إنكارها، فإن طالب الحق لا يكابر في إنكار الثوابت، وإن لم يقدّم مدعيها أدلة على صدق دعواه؛ لأن إقامة الأدلة على المسلمات والثوابت إضاعة للوقت، وقد يما قال الشاعر: وليس يصح في الأفهام شيء... إذا احتاج النهار إلى دليل (١٠٠)...

التاسعة: قبول النتائج التي يتوصل إليها بالأدلة الصحيحة، سواء كانت قطعية أو تفيد ظنا غالبا، وعدم رد النتائج التي توصل إليها غيره إن كانت مبنية على ظن غالب بدعوى أنها نتائج غير قطعية.

ج (إتقان العرض والتنسيق ووضوح الأسلوب وسلامة اللغة :

ويقصد بإتقان العرض جودة العرض وهي أن تكون المعلومات في البحث متسلسلة ومترابطة، ومحقة للتوازن بين عناصر البحث وأهدافه، كما ينبغي أن تكون للباحث رؤية واضحة في بحثه، مع التزامه بأسلوب البحث العلمي الشائع في أدبيات الأبحاث العلمية مع سلامة الكتابة إملائيا ونحويا بعبارات لغوية واضحة وقوية (١٠١).

(٩٩) انظر: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، (ص٣٦٨، ٣٨١) دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٧٥ م.

(١٠٠) انظر: شرح ديوان المتنبي، للواحدي، (١/ ٢٤٩).

(١٠١) انظر: دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي، لعبد الله إبراهيم وآخرون، (ص١٨٤).



د (جودة منهجية البحث :

ويقصد بها ارتباط العنوان بموضوع البحث ومشكلته, وكذلك ينبغي أن يكون هناك اتفاقاً بين أهداف البحث وأسئلته من خلال توظيف إجراءاته المشار إليها في مقدمة البحث^(١٠٢), فالبحث العلمي هو النتاج العلمي للباحث في موضوع من الموضوعات, وهدفه الكشف المعرفي والإجابة عن الإشكالية التي كتب البحث لأجلها وفق شروط الجودة والأصالة.

وللبحث العلمي مصادر موثقة ومنهج ومنهجية متبعين, حيث يرتبط المنهج بطريقة الدراسة, في حين ترتبط المنهجية بطريقة الصياغة والتحرير, والاهتمام بالجانب الشكلي حتى يخرج البحث في النهاية مستوفياً للشرط العلمي وموفياً بالغرض المعرفي^(١٠٣).

هـ (الإضافة العلمية لمجال التخصص :

أن يضيف البحث العلمي شيئاً جديداً للمعرفة, من خلال ما يتوصل إليه من نتائج , فالبحث العلمي ليس تجميع ما سبق أن قدمه الآخرون من العلماء والباحثين, أو إعادة تقديمه كما هو دون أية إضافة أو تجديد, ربما يصلح هذا في البدايات الأولى, أي في مرحلة التدريب والمران على البحث وبواكير ممارسته, أما بعد ذلك فإن البحث العلمي هو التجديد والإبداع, ولسنا نعني بذلك الانقطاع عن الرصيد المعرفي السابق, وإنما الانطلاق منه فهما ونقداً وتصحيحاً, ثم الإضافة إليه والإسهام في تطويره وإحيائه^(١٠٤).

و (أهمية الاستنتاجات ودقة النتائج والتوصيات :

يقع بعض الباحثين في قصور أو أخطاء, تقلل من قيمة نتائج بحثهم. ولما كانت نتائج البحث ثمرته المرجوة منه, فإن أي خلل فيها يجعل جهد الباحث ضائعاً كأن لم يكن, وتوقع من يأتي بعده من الباحثين ممن بنوا أبحاثهم على نتائج بحثه في أخطاء, فيؤدي الخطأ في نتائج أي بحث إلى أخطاء متكررة في مسيرة البحث العلمي. وتفاوت هذه الأخطاء بحسب جسامتها التقصير أو الخطأ في النتائج التي يعتمد عليها الباحثون ومدى ثقتهم بنتائج من سبقهم.

والمراد بنتيجة البحث: الحقائق أو المعارف التي توصل اليها الباحث إليها, بعد عرض الآراء والأدلة, ومناقشتها, ودراستها بموضوعية.

ولا بد لأي بحث جاد أن يوصل إلى نتائج, والبحث الذي لا يوصل إلى أية نتيجة يكون جهداً ضائعاً, وقد يكون سبب ذلك أخطاء وقع فيها الباحث, كتقصير في اختيار موضوع بحثه, أو في منهجه, أو في وسائل البحث وإجراءاته.

وإذا اتبع الباحث منهجاً علمياً مناسباً لبحثه, وخطوات سليمة فإنه سيصل إلى نتائج صحيحة. وعدم صحة النتائج أو عدم وضوحها, أو عدم نضجها, يرجع إلى أسباب متعددة, يمكن للباحث إذا تنبه لها أن يتجنب الوقوع فيها^(١٠٥).

(١٠٢) انظر: المصدر السابق, (ص١٨٥).

(١٠٣) انظر: منهجية البحث, لجمال بو طيب, بحث في مجلة مقاربات منشور برعاية مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل, العدد ٥ عام ٢٠١٠ م (ص٩٦).

(١٠٤) انظر: أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية, لبخولة بن الدين, (ص٥٨).

(١٠٥) انظر: البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه, لحسين مطاوع الترتوري, (ص١٠٥-١٠٦).



ويرجع سبب عدم صحة النتائج أو عدم وضوحها، أو عدم نضجها إلى النقاط التالية:

١. ضعف الباحث العلمي، وهو ينعكس على بحثه عموماً ونتائجه خصوصاً .
 ٢. عدم موضوعية الباحث وتعصبه، بحيث تكون في ذهنه نتائج مسبقة يسعى لإثباتها، وفي هذه الحالة نجد الباحث يتحسس لرأي معين قبل بحثه أو استكمال بحثه، فيستدل بآيات أو أحاديث ضعيفة الدلالة، أو بأحاديث ضعيفة، أو يتجاهل الأدلة القوية التي تؤيد الرأي الأخر.
 ٣. استعمال العبارات العاطفية والمرنة في صياغة وعرض نتائج البحث تجعلها غير واضحة، فنتائج البحث يجب أن تكون نقاطاً واضحة محددة أدى البحث الجاد إليها.
 ٤. عدم فهم الباحث للمراد بنتائج البحث! فالأصل أن يكتب الباحث نتائج حقيقية توصل إليها من خلال بحثه. فلا يكتب مسلمات ونتائج لا يخالف فيها أحد إذا لم يكن بحثه قد أوصله إليها. ولا يكتب نتائج لقضايا تعرض لها أثناء بحثه لكنه لم يبحثها بحثاً علمياً، ولا يجعل نتائج البحث خلاصة وملخصاً لبحثه، فالنتيجة لا تعد نتيجة علمية إلا إذا توصل إليها الباحث بعد عرض الآراء والأدلة ومناقشتها ودراستها بموضوعية.
 ٥. العجلة في البحث، وعدم استقصاء الأدلة، أو عدم فهم دلالتها، أو عدم الوقوف على صحة الأحاديث والآثار التي استدل بها. وهذه العجلة تؤدي إلى خطأ في عزو الآراء لأصحابها، أو خطأ في فهم مذهب عالم من العلماء. فأحياناً يكون العالم متوقفاً، أو لا يصرح بمذهبه في المسألة، ويحتاج لمعرفة رأيه إلى تأمل فيما كتب؛ لأن النظرة الأولى السريعة في كلامه قد توهي بخلاف مذهبه الحقيقي.
 ٦. عدم تفريق الباحث بين النتائج والتوصيات، فيجعل التوصيات أو بعضها ومن النتائج، وفرق بينها؛ فالنتيجة كل ما توصل له الباحث بعد دراسة وعرض أدلة ومناقشة وترجيح. أما التوصيات فلها صور:
الأولى: أن تكون التوصية مبنية على إحدى نتائج البحث، ومحقة لثمرته المرجوة منه، وتقود إلى استثمار عملي تطبيقي للنتيجة.
الثانية: أن تكون التوصية تتعلق بمسألة ذات صلة بالبحث، أرى الباحث أنها مهمة، وبحاجة إلى دراسة وتحقيق، لكنه لم يدرسها؛ لأنها خارجة عن موضوع بحثه، أو لأن صلتها به ضعيفة.
الثالثة: أن تتعلق التوصية بمسألة قصر البحث عن الوصول إليها لعدم توفر بعض البيانات أو لعدم وجود الأدوات اللازمة، فيوصي الباحث إعادة دراسة المسألة في حال ظهور بيانات جديدة تعين على الوصول للنتائج المرجوة^(١٠٦).
 - ز (أصالة المصادر والمراجع وتنوعها وحدائتها وصحة التوثيق :
- ويقصد بها أن تكون المراجع كافية وأصيلة وحديثة، مع التزام الدقة في توثيق المعلومات، وكتابة المراجع بطريقة علمية منهجية^(١٠٧).

(١٠٦) انظر: البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه، لحسين مطاوع الترتوري، (ص١٠٦-١٠٧).

(١٠٧) انظر: دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي، لعبد الله إبراهيم وآخرون، (ص١٨٤-١٨٥).



وتنوع المصادر لا يتأتى إلا بمتابعة الباحث كل جديد في مجال تخصصه، حتى وإن كان لديه رصيذا علميا كافيا في ميدان تخصصه، إلا أنه لا يكتفي بذلك، بل يكون مهتما وحريصا على الحصول على كل كتاب أو بحث أو مقال نشر في مجاله بالإضافة التي يحملها. وذلك ما يؤهله لأن يكون مواكبا للتطور العلمي في تخصصه^(١٠٨)..

أما توثيق المعلومات ونسبتها إلى أصحابها هو صلب الأمانة العلمية، فلا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه وعدم الأمانة العلمية هي أن يقوم شخص بنقل أو نسب تعب ومجهود الآخرين دون الإشارة لهم^(١٠٩). فمن أبرز خصال طالب العلم تمتعه بالأمانة العلمية، و التي بها يثقُ الناسُ بما يحويه من علم .

ح (جودة وعاء النشر : بمعنى أن الأبحاث المقدمة للترقية منشورة أو مقبولة للنشر في مجلات ذات اختصاص ملائم للبحث نفسه^(١١٠)).

وبالرجوع إلى اللوائح التنفيذية المنشورة على صفحة المجلس العلمي بموقع جامعة أم القرى^(١١١)، فتم بيان ما يتعلق بمعايير قبول المجلات المحكمة، ضمن المعايير التالية :

١. أن تكون المجلة صادرة عن مؤسسة علمية، أو بحثية، محلية أو إقليمية أو عالمية.
٢. أن تكون المجلة محكمة ولها رئيس وأعضاء هيئة تحرير ولها قواعد نشر.
٣. أن يكون قد صدر منها أربعة أعداد منتظمة، ومضى على صدورها سنتان، ويستثنى من ذلك مجلات جامعات المملكة.
٤. أن تكون المجلة في مجال التخصص العام أو ذات علاقة بتخصص المتقدم للترقية.
٥. تقبل الأبحاث العلمية المنشورة أو المقبولة للنشر إلكترونياً والمقدمة ضمن أبحاث الترقية العلمية ومعاملتها معاملة الأبحاث المنشورة أو المقبولة للنشر في أوعية النشر الأخرى وبنفس الشروط.

المطلب الثاني:

مشكلات التحكيم في المجلس العلمي وكيفية حلها

على الرغم من أن تحكيم أبحاث الترقيات في المجلس العلمي هي عملية مقننة وممنهجة بضوابط ومعايير ضمن نظاما فعلا في تقدم النشاط العلمي بالمجلس، إلا أن هناك ثمة مشكلات يواجهها المجلس العلمي قد تقلق بعض الباحثين من عملية التحكيم ولعل أبرز هذه المشكلات الآتي:

(١٠٨) انظر: أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية، لبخولة بن الدين، (ص٥٨).

(١٠٩) انظر: كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث، لإميل يعقوب، جروس برس، طرابلس، لبنان ١٩٨٦ م.

(١١٠) رصانة المجلات والنشر العلمي، لفؤاد قاسم محمد وآخرون، نشر وزارة التعليم العالم والبحث العلمي بالعراق طبع عام ٢٠١٥م، (ص٢٩-٣٠).

(١١١) تراجع هذه اللوائح على هذا الرابط: <https://cutt.us/hUYSD>



المشكلة الأولى: استهلاك الكثير من الوقت من المحكمين في عملية التحكيم أو الاعتذار عن التحكيم بعد مدة طويلة من تسلّمه الأعمال المطلوب تحكيمها، مما يؤدي إلى بطء ترقية أعضاء هيئة التدريس. وكان الأولى في كلتا الحالتين مراعاة مصلحة البحث والباحث، وإعطاء العمل المدة التي يستحقها دون إفراط أو تفريط. وقد يكون ناتج عن :

١ - كثرة الأعمال الأكاديمية (تدريس أو أعمال إدارية).

٢ - قلة أو تأخر المردود المادي لأعمال التحكيم.

٣ - كثرة الأعمال المحكمة والانشغال بقراءتها بالإضافة إلى الارتباطات الاجتماعية والأسرية^(١١٢).

وقام المجلس العلمي بحل هذه المشكلة بتطبيق الأنظمة واللوائح بهذا الخصوص ، والتي تحدد مدة للتحكيم. والتواصل المباشر مع المحكمين أسبوعيا خلال مدة زمنية محددة (شهر) لتسريع عملية تحكيم أبحاث الترقيات.

المشكلة الثانية : عدم موضوعية بعض المحكمين وتحيزهم في التحكيم (الإجحاف) :

يقصد بإجحاف المحكم عدم موضوعيته وذلك بإعطاء درجة متدنية على عنصر - أو أكثر - من عناصر تحكيم الإنتاج العلمي بدون مسوغات علمية مقنعة.

ويكون ذلك بالميل ضد الباحثين لسبب من الأسباب غير المقنعة، والاعتداد بالرأي والهوى، أو تحكيم المصالح الشخصية غير الشريفة، وتبني النية لغير صالح الباحث.

وكذا التحامل على المحكم له وإبداء ما ظاهره الانتقام والتشقي ، ويكون ذلك بتجريد العمل المحكم من الإيجابيات جملة، والاستخفاف بالباحث وبيحته، وتوجيه صيغ الاتهام له من غير وجه حق^(١١٣).

ولحل هذه المشكلة اتبع المجلس العلمي ما يأتي :

١ - عند ظهور إجحاف المحكم تقوم لجنة الترقيات بدراسة الموضوع من جميع جوانبه، وكتابة تقرير مفصل بذلك يتضمن مواضع الإجحاف، ورفعها للمجلس العلمي؛ لاتخاذ القرار المناسب.

٢- عند إقرار المجلس العلمي بثبوت إجحاف المحكم، فإنه يُستبدل، وأن كان مرجحاً.

٣- حجب المجلس العلمي أسماء المحكمين الذين ثبت عليهم الإجحاف، وعدم تكليفهم بتحكيم أبحاث الترقيات، ووضع أسمائهم ضمن القوائم السوداء التي لا يحال إليهم مثل هذه الأعمال.

المشكلة الثالثة: قلة المحكمين المؤهلين، أو ندرتهم خاصة في بعض التخصصات :

واجه المجلس العلمي قلة أو ندرة المحكمين المتخصصين في بعض التخصصات ، أو أن المنتمين لهذه التخصصات يعانون من كثرة الأعباء الملقاة على عواتقهم، مثل التدريس، والأعمال الإدارية ونحوها. وهذا يستدعي دفع البحوث التي

(١١٢) انظر: التحكيم العلمي وضبط جودة المعلومات العلمية، لرنا حسن محمد المجلد ١٤ العدد ١/ مارس ٢٠١٣م (ص٣٧).

(١١٣) انظر: المصدر السابق، (ص٣٦)، وتراجع ضوابط الإجحاف على هذا الرابط: <https://cutt.us/kDcZd>



يُراد تحكيمها إلى شخصيات غير متخصصة، أو متخصصة ولكنها ليست مؤهلة تأهيلاً جيداً يمكنها من إصدار أحكام صائبة، ولهذا انعكاساته السلبية على مهمة التحكيم والتقويم^(١١٤).

ولحل هذه المشكلة قام المجلس العلمي بإنشاء قاعدة بيانات، وذلك بإتاحة المجال للمتقدم للترقية بطرح ما لا يقل عن ثمانية من أسماء وبيانات للمحكّمين المتخصصين في مجاله.

المشكلة الرابعة : افتقار بعض المحكّمين إلى بعض قيم التحكيم:

يلزم المحكّم أن يكون على علم ومعرفة وإلمام بمسائل وقضايا تخصصه، وأن يكون متابعاً لما يجد فيه، وهذا يكسبه المعرفة والخبرة بإيجابيات البحوث المنتمية إلى تخصصه، وسلبياتها، ومن دون هذه المعرفة والخبرة يظل المحكّم عاجزاً عن إبداء الرأي السديد، وإصدار الحكم المناسب على البحوث التي يطلب منه تحكيمها وتقويمها^(١١٥).

ولهذا يقوم المجلس العلمي بتحديث بيانات المحكّمين بين وقت لآخر باستبعاد بعضهم وإدراج بعضهم في قائمة بما يحقق أهداف التحكيم العلمي بصورة صحيحة.

المشكلة الخامسة : التفريط في بعض مسؤوليات التحكيم:

على الرغم من الظن الحسن بالمحكّمين؛ لما يتمتعون به من قيم هي نفسها قيم عضو هيئة التدريس السامية، إلا أن التحكيم العلمي يظل ينزّ تحت وطأة بعض أوجه القصور والتجاوزات والمخالفات العلمية والفنية؛ مما يمثل له عائقاً عن تحقيق أهدافه وغاياته، ومن ذلك:

- ١- عدم وصول تقارير بعض المحكّمين في الوقت المحدد رغم المتابعة المستمرة لهم.
 - ٢- استخدام بعض المحكّمين عبارات ذات دلالات عامة غير دقيقة.
 - ٣- عدم التزام المحكّم بإبداء آرائه كاملة حول كل عنصر من عناصر التحكيم، وترك جزء منها دون تقويم.
 - ٤- عدم موازنة مرنّيات المحكّمين للمستوى أو الدرجات، إذ لا تتناسب - في بعض الأحيان - الدرجات الممنوحة للمحكّم لهم، أو المستويات المقرّرة للبحوث المحكمة مع الانتقادات الموجهة للأعمال المحكّمة.
 - ٥- عدم ملائمة التقارير والأحكام لأوجه الكمال أو النقص في البحوث والرسائل العلمية المحكّمة^(١١٦).
- ولحل هذه المشكلة قام المجلس العلمي بإرجاع المحكّمين لضوابط ومعايير التحكيم في المجلس بحيث لا تتيح للمحكّمين الاجتهاد الخاطئ المبني على أسس غير صحيحة.
- المشكلة السادسة : التدخل في مسار عملية التحكيم:

(١١٤) انظر: المصدر السابق، (ص ٣٧).

(١١٥) انظر: الموضوع السابق من المصدر السابق.

(١١٦) انظر: التحكيم العلمي وضبط جودة المعلومات العلمية، لرنّا حسن محمد، (ص ٣٧).



ومنه بذل المساعي الاستباقية من قبل أطراف أخرى للتأثير على عملية اختيار المحكمين، إما بهدف محاباة الباحث ومجاملته، أو بهدف الإضرار به، ومنه كذلك ممارسة الضغط على المحكم بغرض التأثير على قراراته، وفي ذلك كله انحراف بالتحكيم عن جادة العدالة، ووأد لأخلاقياته^(١١٧).

ولحل هذه المشكلة قام المجلس العلمي بالاجتهاد في اختيار الكفاءات الإدارية والأكاديمية التي تتسم بالأمانة، وعدم إفشاء إجراءات التحكيم.

المشكلة السابعة : عدم فهم الأنظمة من قبل المحكمين أو المحكم لهم.

فإضافة إلى اللوائح التنظيمية هناك لوائح تنفيذية لكل جامعة تسيير عليها وقد يجهلها كثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نفسها، ولذا تعاني المجالس العلمية واللجان الدائمة كلجنة الترقيات من عدم فهم بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض أنظمتها وإجراءاتها التنفيذية للترقية فتقع تلك اللجنة في دوامة تصحيح وفرز الأعمال وإكمال النواقص أو لعدم موافقته للمعايير والشروط والضوابط^(١١٨).

وحل هذه المشكلة أن يطلع عضو هيئة التدريس على الأنظمة واللوائح والتنفيذية الخاصة بجامعة والتي تصدر عن المجلس العلمي، وقد قام المجلس بنشر جميع اللوائح والقواعد التنفيذية على صفحته في موقع الجامعة^(١١٩).

المشكلة الثامنة: التباين في نتيجة التحكيم.

يعاني المجلس العلمي من مشكلة التباين الشديد في نتيجة التحكيم؛ نظراً لاختلاف منهجية المحكمين، فهناك من يسلك مسلك التشديد وطلب الكمال في كل شيء، وهناك من يسلك مسلك التساهل فيأخذ الأمور بالعاطفة دون النظر إلى النتائج. ولعل السبب في ذلك راجع إلى بعض الأمور منها:

١ - التعصب والهوى المذهبي أو التعصب للجنسية أو البلد أو المنطقة أو الجامعة أو الهيئة المعينة.

٢ - الحسد والتهوين من استحقاق الآخرين للوصول إلى الرتبة العلمية التي قد حصل هو عليها^(١٢٠).

ولحل هذه المشكلة قام المجلس العلمي بإعداد نموذج طلب التماس إعادة النظر في عدم الموافقة على الترقية، يحق للمتقدم على الترقية رفعه بعد صدور قراره بحجب ترقيته^(١٢١).

(١١٧) لقاء الأستاذ الدكتور عبد الله الطيار مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالزلفي بجامعة المجمعة حول تحكيم الأبحاث العلمية معايير ووضوابطه وأخلاقياته ومشكلاته بتاريخ ١٤٣٥ هـ، ونشر على هذا الرابط: <https://cutt.us/Y0J9h>

(١١٨) المصدر السابق.

(١١٩) تراجع هذه اللوائح على هذا الرابط: <https://cutt.us/hUYSD>

(١٢٠) لقاء الأستاذ الدكتور عبد الله الطيار مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالزلفي بجامعة المجمعة حول تحكيم الأبحاث العلمية معايير ووضوابطه وأخلاقياته ومشكلاته على هذا الرابط: <https://cutt.us/Y0J9h>.

(١٢١) انظر: شكل (٣) في ملاحق البحث، وللوصول إلى النموذج يراجع الرابط <https://cutt.us/Mshkn>.



الخاتمة:

في ختام هذا البحث المعنون بـ "معايير تحكيم أبحاث الترقيات العلمية - المجلس العلمي بجامعة أم القرى أنموذجاً" والذي هدف إلى التعرف على المجلس العلمي ومعايير تحكيم الأبحاث العلمية المقدمة له، وباستخدام الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي توصل إلى نتائج عديدة أهمها :

- ١- يسعى التحكيم العلمي لتمييز الأبحاث ذات الكفاءة الجيدة واستبعاد الأبحاث ضعيفة المستوى
- ٢- أهمية وجود معايير لعمليات التحكيم في المجالس العلمية؛ وذلك لضبطها وتحسين جودتها، وتحسين جودة القرارات ومصداقيتها بعيداً عن الارتجال والعشوائية والرؤى الذاتية المتطرفة.
- ٣- يجب أن تخضع عملية اختيار المحكمين لآليات وضوابط وشروط منهجية متفق عليها، فشمولية المحكم لا تقل أهمية عن علمه ومعرفته، فلا بد أن يكون مشهوداً لها بالحياد وسعة الأفق والابتعاد عن الأمور الشخصية.
- ٤- استطاع المجلس العلمي بجامعة أم القرى مواجهة العديد من مشكلات عملية تحكيم أبحاث الترقيات العلمية. وكذلك توصيات منها:

- ١ - إيجاد دوافع وحوافز لسرعة انجاز تحكيم أبحاث الترقيات العلمية وإعادة النظر في نظام المكافآت.
- ٢- إجراء دورات تدريبية وتنظيم ورش عمل لإعداد وتأهيل المحكم العلمي وفق القواعد والمعايير المطلوبة وذلك للارتقاء بجودة التحكيم.
- ٣- تعيين لجنة علمية من الخبراء في مجال التحكيم العلمي تتولى متابعة تطوير المعايير بين الحين والآخر.
- ٥- عمل أبحاث ميدانية تقيس رضا المستفيدين من عملية التحكيم - المحكم أو المتقدم لطلب الترقية - في جامعات المملكة



فهرس المصادر والمراجع :

- أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية ضمن أعمال ملتقى الأمانة العلمية نشر مركز جيل البحث بالجزائر, لبخولة بن الدين, طبع عام ٢٠١٧م.
- آليات تحكيم المقالات العلمية الضوابط والمعايير, للطيفة برني و اليمين فالتة بحث منشور في مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال بجامعة بسكرة, العدد ٣ / جوان, ٢٠١٧م.
- البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه, بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية للحسين مطاوع الترتوري, العدد ٢٠ / حزيران ٢٠١٠م.
- التحكيم العلمي مشكلات وتوصيات في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم روى ذاتية, لإبراهيم صالح الحندود, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض, الجزء الثاني, عام ٢٠٠٨م .
- التحكيم العلمي وجودة البحث في العلوم الاجتماعية بالوطن العربي, لجودة عبد الوهاب الحاييس, بحث في مجلة عجمان للدراسات والبحوث, المجلد التاسع العدد ٢ / ديسمبر ٢٠١٠م .
- التحكيم العلمي وضبط جودة المعلومات العلمية, لرننا حسن محمد, المجلد ١٤ العدد ١ / مارس ٢٠١٣م.
- تحليل الاتجاهات للمناهج, لسالم عبد الله حلس, الطبعة الأولى, طبع عام ٢٠٠٤م.
- تقارير محكمي البحوث بين الموضوعية والذاتية من وجهة نظر الباحثين, في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم روى ذاتية, لصالح إبراهيم الصنيع, بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض, الجزء الثاني, عام ٢٠٠٨م .
- الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات في ضوء المعايير الدولية, لعقاد الدين شعبان حسن, بحث منشور في مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية, جامعة طيبة, العدد ٤ / أكتوبر ٢٠٠٩م.
- دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي, لعبد الله إبراهيم, وعلي الصبيحي, بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق, العدد ٦٣ / إبريل ٢٠٠٩م
- رصانة المجالات والنشر العلمي, لفؤاد قاسم محمد وآخرون, نشر وزارة التعليم العالم والبحث العلمي بالعراق, طبع عام ٢٠١٥م.
- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة, لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني, دمشق, دار القلم, الطبعة الأولى, طبع عام ١٩٧٥م.
- قاموس التعليم, لكارتر نيويورك طبع عام ١٩٧٣م.
- القاموس المحيط, للفيروز آبادي, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية, طبع عام ١٤٠٧هـ.
- قواعد تحكيم البحث العلمي في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم روى ذاتية, لعبد القادر الشخيلي, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض, الجزء الثاني, عام ٢٠٠٨م.
- كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث, لإميل يعقوب, جروس برس, لبنان طبع عام ١٩٨٦م.
- لسان العرب, لابن منظور, دار إحياء التراث العربي, قم, الطبعة الأولى, طبع عام ١٤٠٥هـ.



- محظورات التحكيم، للرحيلي، بحث منشور في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الجزء الثاني، عام ٢٠٠٨ م.
- محيط المحيط، للبستاني، مكتبة لبنان، بيروت، طبع عام ١٩٧٧ م.
- مدخل المعايير جزء من متطلب مادة الاتجاهات الحديثة للمناهج، لسارة الدغيثر، ورقة عمل أعدتها الباحثة في قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود بكلية العلوم الاجتماعية عام ١٤٣٥ هـ.
- المعايير العلمية للتحكيم العلمي : أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، لعمر بن عبد العزيز آل الشيخ، ورقة عمل بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، ٢٩ ذي الحجة ١٤٢٨ هـ.
- منهجية البحث، لجمال بو طيب، بحث في مجلة مقاربات منشور برعاية مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، العدد ٥ عام ٢٠١٠ م.
- واقع تحكيم الرسائل الجامعية في علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين، لهند عبد الرحمن الغانم، بحث منشور في السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الجزء الثاني، عام ٢٠٠٨ م.

ملاحق البحث :



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
وفاة الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي
إدارة أبحاث البحث العلمي

تقييم الأبحاث (عربي)

نموذج رقم (7)

بيانات مقدم الطلب		اسم المتقدم		الترقية إلى رتبة	
تقرير تقييم العمل البحثي					
ت	عنوان البحث	الدرجة (60)*	ملاحظات		
1					
2					
3					
4					
5					
6					
متوسط الدرجات المستحقة للأعمال المقدمة للترقية					
التوصية النهائية:					
		يرجى تعبئة التقرير المفصل لكل بحث			
		() اوصى بالترقية			
		() لا اوصى بالترقية			
بيانات المحكم		الترتبة العلمية		الإسم	
		() أستاذ مشارك		() أستاذ	
		الجامعة		الجامعة	
		التاريخ		رقم الجوال	

*ملاحظات:

- الدرجة القصوى المخصصة لكل بحث هي 60 درجة.
- يجب أن تكون التوصية النهائية متناسقة مع متوسط الدرجات المستحقة للأعمال المقدمة للترقية العلمية.
- يجب أن يحصل المرشح على متوسط 40 درجة فأعلى، في حال كانت الترقية إلى رتبة أستاذ.
- يجب أن يحصل المرشح على متوسط 35 درجة فأعلى، في حال كانت الترقية إلى رتبة أستاذ مشارك.
- الحد الأدنى للدرجة هو (1) والحد الأقصى للدرجة هو (60) ودرجة (0) غير مقبولة.
- يجب تعبئة نموذج التقرير المفصل لكل بحث.

شكل (١)





البحث رقم (1)			
م	عناصر التقييم	ملاحظات التحكيم المفصلة	الدرجة القصوى الدرجة المستحقة
<p>فحص الإستلال أو الإنتحال والأمانة العلمية نرجو التأكيد من نسبة الإستلال أو الإنتحال في البحث بجلاء ودقة، وفي حال تبين وجود الاستلال المخل بالأمانة العلمية، نرجو توضيح مواضع الإستلال أو الإنتحال ونسبته بالتفصيل الذي يثبت ذلك:</p> <ul style="list-style-type: none">() لا يوجد إستلال أو إنتحال مخل بالأمانة العلمية.() يوجد إستلال أو إنتحال مخل بالأمانة العلمية، يرجى التوضيح.			
1	ملاءمة مجال البحث لتخصص المتقدم		9
2	أصالة البحث والبصمة العلمية		8
3	إتقان العرض والتنسيق ووضوح الأسلوب وسلامة اللغة		6
4	جودة منهجية البحث		9
5	الإضافة العلمية لمجال التخصص		8
6	أهمية الاستنتاجات ودقة النتائج والتوصيات		8
7	أصالة المصادر والمراجع وتتنوعها وحداتها وصحة التوثيق		6
8	جودة وعاء النشر		6
المجموع			60

شكل (٢)



طلب التماس إعادة النظر في عدم الموافقة على الترقية

نموذج رقم (٦)

يعبأ من قبل مقدم الطلب

القسم الأول



• أولاً: بيانات عن المتقدم

اسم العائلة	اسم الجد	اسم الأب	الاسم الأول
الجنسية	الجنس () أنثى () ذكر	تاريخ الميلاد ١٤ / / ١٤	رقم السجل المدني
البريد الإلكتروني الجامعي @uqu.edu.sa		رقم الجوال	
تاريخ القرار ١٤ / / ١٤	رقم قرار التعيين على الرتبة الحالية	الرتبة الحالية () أستاذ مشارك	() أستاذ مساعد
الكلية	القسم	الرقم الوظيفي	

• ثانياً: بيانات عدم الموافقة على الترقية

المجلس العلمي			رقم القرار	الرتبة الحالية	
تاريخ استلام القرار ١٤ / / ١٤	تاريخ الجلسة ١٤ / / ١٤	رقم الجلسة		() أستاذ مشارك	() أستاذ مساعد

• ثالثاً: بيان بمصير الأبحاث التي قدمت للترقية

الأبحاث المستبعدة	الأبحاث المقبولة

• رابعاً: الأسباب التي دعت إلى تقديم الإلتماس

	(١) (٢) (٣) (٤) (٥)
--	---------------------------------

• خامساً: اكتب بوضوح موضوع الإلتماس وبين وقائمه

موضوع الإلتماس	التوضيح

• سادساً: التعهد

تم الإطلاع على القواعد التنفيذية للائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس من في حكمهم بجامعة أم القرى ، وما جاء في المادة من ٢٦ وفقاً للقررتين (ثانياً وثالثاً).	(✓)
تم استكمال جميع البيانات المطلوبة.	(✓)
البيانات صحيحة ومطابقة لما هو مثبت في الوثائق.	(✓)
تم إرفاق جميع الوثائق المطلوبة لطلب التماس إعادة النظر في عدم الموافقة على الترقية.	(✓)
اسم مقدم الطلب	التوقيع
	التاريخ ١٤ / / ١٤

شكل (٣)



الإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقديّة عند أهل السنة والجماعة

Fairness and Objectivity in the Doctrinal Research of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah

د. إيمان بنت صالح بن سالم العلواني - الأستاذ المشارك بقسم العقيدة - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

Email: eselwani@uqu.edu.sa



مستخلص

استهدف البحث تبیین معنى الإنصاف وأسباب عدم تحققه في الأبحاث العلمية، و الحديث عن الموضوعية العلمية ولوازمها، والتعرض للتوثيق العقدي وضوابطه باعتباره أقوى لوازم الإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقديّة عند أهل السنة والجماعة. واستنتجت بأن مهما تنوعت الجوانب المعرفية لدى الباحث إلا أنه يحتاج إلى الاتصاف بالإنصاف والموضوعية للقيام ببحث متميز. فمن ثمرات علم الباحث في علوم العقيدة اتصافه بالإنصاف والموضوعية في الحكم على المخالف؛ لما يترتب عليها من نتائج. كما أوصي بضرورة العناية بموضوع التوثيق العقدي وإفراده بمقرر خاص يدرس في أقسام العقيدة في الجامعات العربية، وعمل أبحاث تفصيلية في ضوابط التوثيق العقدي ونشرها على مستوى عالمي، لما فيها إبراز وسطية أهل السنة وإنصافهم لمخالفهم بذكر النماذج التطبيقية عليها من كتبهم.

Abstract

This research is aiming to, clarify the meaning of equity and the reasons why it is not being achieved in the scientific researches, talking about scientific objectivity and its requirements, and shareae (Islamic law) Science

documentation through its standard. I came to conclusion that researcher should be obliged with equity and objectivity in his researches for a distinguished outcome. I also strongly recommend documentation for shareae(Islamic law) Science and it should be educated as a course in all Islamic faith departments in Arab Universities, also making detailed researches in shareae(Islamic law)Science documentation and its standard along with international publication for the same, to clear that Sunnah followers are justly balanced and fair with their dissenters and quoting an applied examples from their books.



الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المرسلين، قائد الغر المحجلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد.

فإن البحث العلمي هو المدخل الطبيعي لأية نهضة حضارية وأية تنمية حقيقية، كما أنه ضرورة من ضرورات اللحاق بركب الأمم المتقدمة، بل والتقدم عليها، والمساهمة في عمارة الأرض، فالبحث العلمي ليس غرضاً يستهدف لذاته، وإنما هو الوسيلة المثلى لتنمية المجتمع، وهو السبيل إلى اختيار أنسب الطرق للانتقال إلى المستوى الحضاري المتقدم، ويعد الأداة الرئيسية لإحياء التراث ولعبور الفجوة بين الماضي الذي نخر به، والمستقبل الذي نرنو إليه ونسعى لاستشراف آفاقه، كما يستمد أهميته كوسيلة لزيادة معارف الإنسان عن نفسه، وعن الظواهر الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، وإنماء قدراته على التحكم في تلك الظواهر من أجل حل مشكلاته، وتطوير حياته نحو الأفضل^(١٢٢).

ويحسب رقي الأمم وتقدمها في العصر الحالي بقدر ما تحرزه من تطور في ميدان البحث العلمي. ولقد أدركت دول عديدة هذه العلاقة، وأخذت تسعى بكل طاقاتها لتطوير مجتمعاتها على أساس البحث العلمي الجاد والمستمر. وفي سعيها نحو تحقيق هذه الغاية؛ كان البحث العلمي هو الركيزة التي شيدت عليها تلك الدول القواعد المتينة للتنمية الشاملة والمتوازنة في جميع نواحي الحياة^(١٢٣).

وتعدّ العقيدة من أهمّ علوم الدين التي يمكن تعلّمها؛ و تعمل دراسة العقيدة على تصحيح المعتقدات المنحرفة، لذا عدت الأبحاث العقدية من الأمور المهمة التي تؤثر في إصلاح الفرد والمجتمع، ومن هنا كان هذا البحث المعنون بـ " الإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقدية عند أهل السنة والجماعة ".

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس: ما المراد بالإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقدية عند أهل السنة والجماعة؟ الذي يتفرع إلى الأسئلة الآتية:

س/ ما هو تعريف الأبحاث العقدية؟

س / ما المراد بأخلاقيات البحث العلمي؟

س/ من هم أهل السنة؟

س/ ما هو الإنصاف في المجال العلمي؟

س/ ما هي الموضوعية العلمية؟

(١٢٢) انظر : توجهات البحث في التربية العلمية في ضوء مستحدثات القرن الحادي والعشرين ومتطلباتها على بحوث التربية العلمية بمصر. المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، أغسطس/ عام ١٩٩٧م، لأحمد شبارة، (ص ٣٤٥).

(١٢٣) انظر : فعالية برنامج محسوب مقترح لتنمية التنور البحثي لدى طلبة التخصصات العلمية بكلية التربية في جامعة الأقصى، أطروحة دكتوراه غير منشورة عام ٢٠٠٥م، ليجي أبو ججوح، (ص ٣).



س/ ما هو التوثيق العقدي؟ وما هي ضوابطه؟

حدود البحث:

الحد الموضوعي، وذلك من خلال الحديث عن معنى الإنصاف والموضوعية وعن التوثيق العقدي في الأبحاث العقدية وضوابطه.

هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى :

٣. تبيين معنى الإنصاف العلمي وأسباب عدم تحققه في الأبحاث العلمية .

٤. الحديث عن الموضوعية العلمية ولوازمها .

٥. التعرض للتوثيق العقدي وضوابطه باعتباره أقوى لوازم الإنصاف والموضوعية .

سبب اختيار البحث:

١. لمساهمة الأبحاث العلمية عامة والأبحاث العقدية خاصة في نهضة الأمم وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات.

٢. لأن غياب الإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقدية أو ضعفها يؤدي إلى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي والمجتمعي .

٣. لإظهار مدى التزام أهل السنة والجماعة بالإنصاف والموضوعية مع المخالفين في الأبحاث العقدية مما يساهم في نشر الدين وتعزيز ثقافة الحوار الحضاري في المجتمع .

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة من كتب في هذا الموضوع بنصه، وكل الأبحاث والدراسات التي وجدتها فهي إما في أخلاقيات البحث العلمي بصورة عامة، وإما في العدل والإنصاف مع التعامل مع المخالفين ولم أجد بحث مستقل بهذا العنوان!

منهجي في البحث:

٣. المنهج الاستقرائي: وبه سأعرض معنى الإنصاف والموضوعية وتتبع لوازمهما بتسليط الضوء على التوثيق العقدي في الأبحاث العقدية .

٤. المنهج الوصفي: وبه سأقوم بوصف الإنصاف والموضوعية في واقع الأبحاث العقدية عند أهل السنة والجماعة.

خطة البحث:

وفيهما مقدمة، وتمهيد، ومباحث رئيسة، ومطالب، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة ففيها: أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والمنهج العلمي المتبع في كتابة البحث، وخطة البحث.

وأما التمهيد وفيه التعريف بالمصطلحات الآتية:



الأول: مصطلح الأبحاث العقدية .

الثاني: مصطلح أخلاقيات البحث العلمي

الثالث : مصطلح أهل السنة والجماعة .

أما المباحث والمطالب فبيانها الآتي:

المبحث الأول:

مفهوم الإنصاف والموضوعية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الإنصاف

المطلب الثاني: تعريف الموضوعية

المبحث الثاني:

التوثيق العقدي وضوابطه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى التوثيق العقدي

المطلب الثاني: الضوابط المنهجية للتوثيق العقدي

أما الخاتمة ففيها: أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

وفهارس وهي: فهرس مصادر البحث وموضوعاته.

هذا وأسأل الباري تبارك وتعالى التوفيق والسداد والهداية



التمهيد

الأول: مصطلح الأبحاث العقدية :

١- تعريف البحث العلمي:

هناك عدة تعريفات اصطلاحية للبحث العلمي إلا أن جميعها تشترك بأنها وسيلة للدراسة يمكن بواسطته الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها (١٢٤).

(١٢٤) البحث العلمي أصوله ومناهجه, لإبراهيم عبد الرحمن, (ص ٣ وما بعدها) .



- العقيدة لغة : من العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والمراسة، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم. والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح، قال الله تبارك وتعالى: { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ }، [المائدة: ٨٩] (١٢٥).

- العقيدة في الاصطلاح العام: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة (١٢٦).

٣- الأبحاث العقيدة: هي الدراسات التي تعني بتوضيح الأفكار والآراء والمعتقدات الموافقة أو المخالفة للباحث، بتتبع الأدلة والشواهد وفق ضوابط ومعايير البحث العلمي ومناهجه .

الثاني : مصطلح أخلاقيات البحث العلمي :

التقدم العلمي في مختلف العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات (١٢٧)، و لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها ، والتي لا بد من الالتزام بها ، وتجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمة لعمله البحثي فأخلاقيات البحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم .

ومبادئ أخلاقيات البحث العلمي قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبار الأخلاقية خلال عملية البحث، فالأخلاق العلمية للباحث هي مجموعة المبادئ والواجبات الأخلاقية المتعلقة بنشاط بحثه، فيتوجب عليه أن يلتزم واجبات ومسؤوليات يتطلبها البحث العلمي كي لا يتعرض هو أو يعرض عمله للظن. ويقصد كذلك الأمانة العلمية في النقل وفي حسن التأويل وفي الدقة المطلوب انتهاجها فكلما كان الباحث متحلياً بالصفات العلمية لا شك انه سينجح في انجازه بحثه (١٢٨) .

فأخلاقيات البحث العلمي ينبغي أن يعاد النظر فيها بحيث لا يتم التركيز فقط على الجوانب الإجرائية التي تضبط الباحث في بحثه وتقصيه للحقائق والتنقيب والتحقيق والاستخلاص للنتائج، بل ينبغي أن يتعداه إلى التركيز على القضايا الكبيرة مثل الحياد الأخلاقي والتحيز الأيديولوجي ونظرة الفلاسفة للواقع والقيم والأديان والمعتقدات وما ينتج عنها من ثوابت ومتغيرات والتفريق بين ما يصنعه الإنسان من أعراف وتقاليد وثقافات وبين التعليم والأوامر الإلهية، كما أن الأديان تختلف في نظرتها إلى مسألة الثابت والمتغير في مجال القيم الدينية والأخلاقية (١٢٩).

(١٢٥) انظر : لسان العرب، لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، قم، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٥هـ، (٣ / ٢٩٦) .

(١٢٦) انظر: الوجيز في عقيدة السلف الصالح، لعبد الله بن عبد الحميد الأثري، مكتبة الغرباء ، اسطنبول، الطبعة العاشرة، طبع عام ١٤٣٥ هـ، (ص ٢٩) .

(١٢٧) الأخلاقيات لأي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة، وتعرف الأخلاقيات ب مصطلح يجدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها صاحب المهنة، أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، لعلي حمود علي، ورقة علمية بجامعة الخرطوم .

(١٢٨) صالح بلعيد، في الناهج اللغوية وأعداد الأبحاث، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، طبع عام ٢٠١٣م.

(١٢٩) نحو منظور حضاري لدراسة دور الدين في تشكيل الثقافة الفاعلة، لعبد العزيز برغوث، مجلة تفكر، المجلد ٤ العدد ١ / ٢٠٠٢م ، (ص ٥٥) .



والباحث المسلم عندما ينطلق في بحثه العلمي لا ينطلق من أهوائه الشخصية أو القومية أو الإثنية أو الوطنية، وإنما ينطلق من مرجعياته النابعة من المنهجية الإسلامية الصحيحة التي تضبطه، باعتبار أن المنهجية الإسلامية تترفع عن المصالح الشخصية أو القومية أو الوطنية، فيصبح الالتزام الأيدلوجي والالتزام الأخلاقي للباحث المسلم معضدين للبحث العلمي وتطوره واتساقه، وتأتي هنا أهمية توجيه الدين للمفاهيم والمصطلحات التي تنتمي إلى نسقنا الفكر والاجتماعي^(١٣٠) ومن أخلاقيات البحث العلمي هي اتصاف الباحث بالإنصاف والموضوعية وهي التي ستفصل الباحثة فيهما في هذا البحث .

الثالث : مصطلح أهل السنة والجماعة :

نشأ مصطلح أهل السنة والجماعة بعد ظهور الفرق استناداً إلى الأحاديث، والآثار الداعية إلى الارتباط بالجماعة، والتمسك بالسنة، والمحدرة من الفرقة، و الاختلاف في الدين، والابتداع فيه^(١٣١).

وما أجمل ما قاله الإمام البربهاري في تحديد ضابط صاحب السنة : (ولا يحل لرجل أن يقول فلان صاحب سنة حتى يعلم أنه قد اجتمعت فيه خصال السنة، فلا يقال له: صاحب سنة، حتى تجتمع فيه السنة كلها، قال عبد الله بن المبارك :) أصل اثنين وسبعين هوى : أربعة أهواء فمن هذه الأربعة الأهواء تشعبت الاثنان، وسبعون هوى : القدرية، والمرجئة، والشيعية، والخوارج . فمن قدم أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً على أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يتكلم في الباقيين إلا بخير، ودعا لهم فقد خرج من التشيع أوله، وآخره . ومن قال : الإيمان قول، وعمل، يزيد، وينقص فقد خرج من الإرجاء أوله، وآخره . ومن قال : الصلاة خلف كل بر، وفاجر، والجهاد مع كل خليفة، ولم ير الخروج على السلطان بالسيف، ودعا لهم بالصلاح فقد خرج من قول الخوارج أوله، وآخره . ومن قال : المقادير كلها من الله ﷻ خيرها، وشرها يضل من يشاء، ويهدي من يشاء فقد خرج من قول القدرية أوله، وآخره، وهو صاحب سنة) ... (١٣٢).

هذا على الإطلاق الخاص الذي يخرج أهل البدع، والمقالات المحدثه كالشيعية، والخوارج، والقدرية، والجهمية، والمعتزلة، والأشاعرة، فهم لا يدخلون في مفهوم أهل السنة بالمفهوم الخاص .

ولهذا نرى شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – أثناء الحديث على أهل السنة يقسمهم إلى قسمين : عام، وخاص فيقول : (فلفظ أهل السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة فيدخل في ذلك جميع الطوائف إلا الرافضة .

وقد يراد به أهل الحديث، والسنة المحضة، فلا يدخل فيه إلا من يثبت الصفات لله تعالى، ويقول : إنَّ القرآن غير مخلوق، وإن الله يُرى في الآخرة، ويثبت القدر، وغير ذلك من الأصول المعروفة عند أهل الحديث، والسنة) (١٣٣).



(١٣٠) انظر : أخلاقيات البحث العلمي ما بين الحياد والالتزام، مجلة التنوير نشر مركز التنوير المعرفي، لمحمد إسماعيل علي إسماعيل، (ص ١٥٨) العدد ٦ / إبريل ٢٠٠٩ م .

(١٣١) منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، لعثمان علي حسن منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، لعثمان علي حسن، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، طبع عام ١٤١٥ هـ، (٢٧ / ١) ؛ موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع، لإبراهيم بن عامر الرحيلي مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، طبع عام ١٤٢٥ هـ، (٣٩ / ١) .

(١) شرح السنة، تحقيق: محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٨ هـ، (ص ٥٧) .

(٢) منهاج السنة النبوية، الطبعة الأولى، تحقيق : محمد رشاد سالم، مطابع جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٦ هـ، (٢٢١ / ٢) .



المبحث الأول

مفهوم الإنصاف والموضوعية

المطلب الأول

تعريف الإنصاف لغة واصطلاحاً

أولا تعريف الإنصاف لغة:

مأخوذ من (النَّصْف) . وأصل استعماله من الشيء يكون مشتركا على التساوي بين اثنين ، فمن أخذ نصفه بلا زيادة فقد أنصف ، ومن أعطى شريكه نصفه بلا نقصان فقد أنصف . ومن حَكَمَ أو قَسَمَ بين شريكين ، فأعطى كل واحد نصفه بلا زيادة ولا نقصان فقد أنصف . ثم اتسع استعمال اللفظ ومشتقاته ، للدلالة على السوية بين الناس ، فيما لهم وما عليهم ، سواء كان النصف أو غيره مما هو مستحق ، وسواء كان ذلك في الأشياء ، أو في الأفعال، أو في الأقوال^(١٣٤) .

ثانيا : الإنصاف اصطلاحاً :

الإنصاف بمعناه العلمي فالمراد به إعطاء الناس ما يستحقونه كاملا، بلا بخس ولا تحيز ولا محاباة . ويكون ذلك بالأقوال، أو بالأفعال، أو بهما معا في آن واحد . ولا شك أن هذا المفهوم يتشابه - ويكاد يتطابق - مع مفهوم العدل^(١٣٥) .
ولذلك قال بعض العلماء : العدل والإنصاف توأمان^(١٣٦) .

فالإنصاف: إعطاء النصف، والعدل يكون في ذلك وفي غيره، ألا ترى أنَّ السارق إذا قُطع قيل: إنه عدل عليه. ولا يقال: إنه أنصف، وأصل الإنصاف أن تعطيه نصف الشيء، وتأخذ نصفه من غير زيادة ولا نقصان، وربما قيل: أطلب منك النصف. كما يقال: أطلب منك الإنصاف. ثم استعمل في غير ذلك مما ذكرناه، ويقال: أنصف الشيء. إذا بلغ نصف نفسه، ونصف غيره إذا بلغ نصفه^(١٣٧) .

فالظاهر أن بين الإنصاف والعدل عموم وخصوص في الاستعمال . فالعدل يستعمل في مواطن التنازع والتخاصم ويكون ممن له صلاحية الحكم والتصرف في الأمر. وأما الإنصاف فأعم من هذا وأوسع ، حتى إن العلماء يتحدثون عن إنصاف العبد مع ربه ، وعن إنصافه مع نفسه ، وعن إنصاف غيره من نفسه ، وعن الإنصاف بين الناس . كما أن استعمال الإنصاف دخل كثيرا في المسائل والخلافات العلمية والفكرية.

(١٣٤) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، طبع عام ١٣٩٩هـ، (٥ / ٤٣٢) ؛ الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (ص ٨٠).

(١٣٥) معنى العدل لغةً: العدل خلاف الجور، وهو القصد في الأمور، وما قام في النفوس أنه مستقيم، من عدَلَّ يَعدِلُّ فهو عادل من عدولٍ وعدلٍ، يقال: عدَلَّ عليه في القضية فهو عادلٌ. وبسط الوالي عدْلَهُ، الصحاح في اللغة، للجوهري، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، طبع عام ١٩٩٩م، (٥/١٧٦٠) ؛ لسان العرب، لابن منظور، (١١/٤٣٠). والعدل اصطلاحاً : استعمال الأمور في مواضعها، وأوقاتها، ووجوهها، ومقاديرها، من غير سرف، ولا تقصير، ولا تقديم، ولا تأخير . تهذيب الأخلاق، للجاحظ، علق عليه : أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث مصر، طبع عام ١٩٨٩ م، (ص ٢٨) .

(١٣٦) انظر: التوقيف على مهمات التعاريف ، للمناوي ، تحقيق عبد الحميد حمدان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٠ م . (ص ٦٤) .

(١٣٧) انظر: الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، (ص ٨٠).



ولعل الإنصاف يكون أخص من العدل من حيث يجري استعماله خاصة في مواطن تكون عادة مَظَنَّةً للميل والتحيز فالفعل أو القول يوصف بالإنصاف إذا وقع حيث كان يُخشى أو يفترض عدمه ، كأن يعطي الإنسان الحق لغيره على حساب نفسه ، أو ينصف البعيد على القريب ، أو ينصف المخالف على الموافق . بينما العدل يكون في هذه الأحوال وفي غيرها . ولعل هذا ما عناه الراغب الأصفهاني بقوله : (والإنصاف من العدل) (١٣٨) .

ثالثاً : الإنصاف في المجال العلمي :

إذا كان هناك من خصوصية للإنصاف في المجال العلمي، فهي أنه أوجب فيه وأليق به من أي مجال آخر، وأن الإخلال به في هذا المجال، هو أضر وأشنع منه في أي مجال آخر. فالعلم أولاً ، من طبيعته أن يكون ثمرة للنزاهة والموضوعية في النظر والحكم. وهو يفقد صفته العلمية بقدر ما يفقد من النزاهة والإنصاف ، حتى إذا كثرت فيه التحيز والهوى صار مجرد جهل وإنتاج للجهل. وكما قال الإمام الشاطبي: (وإذا صار الهوى بعض مقدمات الدليل لم ينتج إلا ما فيه إتباع الهوى) (١٣٩) .

رابعاً : أسباب عدم الإنصاف في المجال العلمي :

يقول ابن القيم بأنَّ عدم الإنصاف : (آفة ما نجا منها إلا من أنعم الله عليه وأهله لمتابعة الحق أين كان، ومع من كان. وأما من يرى أن الحق وقف على طائفته وأهل مذهبه، وججز محجور على مَنْ سواهم، ممن لعله أقرب إلى الحق والصواب منه ، فقد حُرْم خيراً كثيراً، وفاته هدى عظيم) (١٤٠) .

والأسباب التي تمنع الإنصاف وتدفع إلى التحيز والإجحاف في المجال العلمي، ذكرها الشوكاني – رحمه الله - :

أ (نشأة طالب العلم في بيئة تمذهب أهلها بمذهب معين أو تلقوا عن عالم مخصوص .

ب) حب الشرف والمال ومدارة أهل الوجاهة والسلطان والتماس ما عندهم، فيقول ما يناسبهم وما يوافق أهوائهم.

ج (الخوض في الجدل والمراء مع أهل العلم، والتعرض للمناظرات وطلب الظهور والغلبة، فيقوى تعصبه لما أيده

د (الميل لمذهب الأقرباء، والبحث عن الحجج المؤيدة له، للمباهاة بعلم أقربائه، فيتعصب حتى لخطئهم .

هـ (الحرج من الناس في الرجوع عن فتوى قالها، أو قول أيده واشتهر عنه، ثم تبين بطلانه، فيتعصب دفعا للحرج.

و (الزلة في المناظرة مع من هو أصغر سناً، أو أقل علماً وشهرة تجعله يتعصب للخطأ.

ز (التعلق بقواعد معينة يصحح ما وافقها، ويخطأ ما خالفها، وهي نفسها غير مسلمة على الإطلاق، فيتعصب بالبناء عليها.

ح (اعتماد أدلة الأحكام من كتب المذاهب؛ لأنه سيجد ما يؤيد المذهب باستبعاد دليل المخالف .

(١٣٨) المفردات، نشر مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٧م، (١٦٠/١) .

(١٣٩) الموافقات، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة، طبع عام ١٤٢٢هـ، (٢٢٢/٤) .

(١٤٠) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية ببيروت، (٧٥/٢) .



ط) الاعتماد في الجرح والتعديل على كتب المتعصبين, إذ يعدلون الموافق ويجرحون المخالف .

ي) التنافس بين المتقاربين في الفضيلة أو المنزلة, قد يدفع أحدهما لتخطئة صواب الآخر تعصبا ومجانبة للإنصاف.

ك) الاعتماد على الآراء والأقوال من علم الرأي المختلطة بعلم الاجتهاد^(١٤١).

المطلب الثاني

تعريف الموضوعية لغة واصطلاحا

أولا : تعريف الموضوعية لغة :

الموضوعية لغة : اسم مؤنث منسوب إلى «موضوع»، من أوضع، يوضع، وضع، إيضاعاً، فهو موضع. أوضع فلانٌ بين القوم: أفسد بينهم، أوضع الشخص في الشرّ: أسرع فيه {وَلَاؤَضَعُواْ جَلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ}، [التوبة: ٤٧] (١٤٢).

ثانيا : الموضوعية اصطلاحا :

تعرف الموضوعية بأنها : دراسة الظواهر والمشكلات كاشياء خارجية ومستقلة عن الباحث لأنها تمثل أحد القواعد المركزية للروح العلمية التي تتضمن استقلالا فكريا (١٤٣).

وتعرف كذلك بأنها: تنحية كل اعتبار انفعالي أو عاطفي أو قيمي أو طائفي أو إقليمي أو التحرر من سلطة العرف الاجتماعي في دراسة الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية (١٤٤).

فهي عدم التحيز وطرح الميول الشخصية, وتحرر الباحث من أهوائه ورفض الأحكام المسبقة, وبحث المشكلة كما هي في الواقع وهي نقيض الذاتية (١٤٥). وهي على هذا معيار أساسي من معايير البحث، يقوم على الصدق والعلم والأمانة، والبُعد عن الأهواء الشخصية (١٤٦).

ثالثا : صور الموضوعية في الأبحاث العلمية :

- أن يكون هدف الباحث الوصول إلى الحقيقة، ويفتضي ذلك أن لا يتعصب لمذهبه، وأن يعتمد ما رجحه الدليل بصرف النظر عن قائله.

- الالتزام بالحياد الأخلاقي؛ لأن ذلك سوف يوصل إلى صياغة قواعد نظرية حقيقية تعبر عن واقع المجتمع.

(١٤١) انظر : الانتلاف, (ص ١٠١-١٠٢).

(١٤٢) انظر : <https://cutt.us/8dXps>

(١٤٣) المدخل إلى علم الاجتماع, لفهمي سليم الغزوي وآخرون, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان، الأردن، الطبعة الثانية، طبع عام ٢٠٠٣م, (ص ١٨).

(١٤٤) المصدر السابق, (ص ٤١٩).

(١٤٥) انظر: البحث التربوي: عناصره, مناهجه, أدواته, للأغا إحسان, مطبعة المقداد, غزة, الطبعة الرابعة, طبع عام ١٩٩٧م (ص ١٧).

(١٤٦) انظر : الموضوعية في العلوم التربوية, لعبد الرحمن صالح, دار المنار, جدة, الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٧هـ, (ص ٦) .



- احترام آراء الغير ولو كانت متباينة لأن الموضوعية تعني ملاحظة الحقيقة كما هي وتفسيرها علميا والكشف عن العلاقة المتداخلة بين الظواهر الاجتماعية^(١٤٧).

- أن يتقيد الباحث بالعبارات المهدبة في عرض رأي المخالف ومناقشته، وأن يتجنب الطعن، أو التجريح، أو الاستهزاء، أو السخرية، من رأي المخالف أو تحقيره. وقد أمرنا الإسلام بذلك وأرشدنا إليه، قال الله ﷻ: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}، [النحل: ١٢٥]. وقال تبارك وتعالى: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}، [العنكبوت: ٤٦].

- التزام الباحث بتقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة لما يدعيه، والتزامه بإثبات صحة النقل عن الآخرين فيما ينقل، وقد تقرر عند علماء أدب البحث والمناظرة: (إذا كنت ناقلا فالصحة، وإذا كنت مدعيا فالدليل)^(١٤٨).

- أن لا يلجأ الباحث إلى الطعن في أدلة المخالف من غير حجة، كما قال الله عز وجل حكاية عن المشركين لما أعجزهم القرآن: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ }، [فصلت: ٢٦].

- التسليم بالقضايا المسلمة والمتفق عليها، وعدم المكابرة والإصرار على إنكارها، فإن طالب الحق لا يكابر في إنكار الثابت، وإن لم يقدم مدعيها أدلة على صدق دعواه؛ لأن إقامة الأدلة على المسلمات والثوابت إضاعة للوقت، وقد يما قال الشاعر: وليس يصح في الأفهام شيء... إذا احتاج النهار إلى دليل^(١٤٩).

- قبول النتائج التي يتوصل إليها بالأدلة الصحيحة، سواء كانت قطعية أو تفيد ظنا غالبا، وعدم رد النتائج التي توصل إليها غيره إن كانت مبنية على ظن غالب بدعوى أنها نتائج غير قطعية^(١٥٠).

رابعا : أسباب عدم الموضوعية في المجال العلمي :

تجنُّب الموضوعية في البحث العلمي الباحث للتَّحْيُز الشخصي، وعدم إصدار الأحكام إلا بعد فحص ما لديه من أدلة وبراهين بتجرُّد وشفافية، وتمكنه من تطبيق خطوات المنهج العلمي في البحث، وبالتالي الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها، ومن ثم تطبيقها وتعميمها . ولكن هناك عوامل تجعل البحث العلمي غير موضوعي منها :

أ) معتقدات وقيم الباحث العلمي: والمقصود من ذلك الاعتقاد بأحد الأمور دون أن يُقرن الباحث ذلك باستشهاد منطقي.

ب) أخلاقيات الباحث العلمي: ترتبط الموضوعية البحثية بأخلاقيات الباحث؛ فبعض الباحثين قد يقع في برائث إحدى الجهات التي تُموِّل البحث العلمي، وبالتالي يُصبح البحث موجَّها لتحقيق منافع خاصة، وَمِنْ ثَمَّ خُلوه من الموضوعية.

ج) طبيعة البحث العلمي: قد تتحكم في الموضوعية؛ حيث إن البحوث التي تتصل بالموضوعات الاجتماعية والإنسانية يصعب فيها تحرِّي الموضوعية بصورة متكاملة، وليس بالضرورة أن يكون السبب هو معتقدات وقيم الباحث العلمي،

(١٤٧) المدخل إلى علم الاجتماع، لفهمي سليم الغزوي وآخرون، (ص ٤١٩).

(١٤٨) انظر: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٧٥م، (ص٣٦٨، ٣٨١) .

(١٤٩) انظر: شرح ديوان المتنبي، للواحي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٩م، (١ / ٢٤٩).

(١٥٠) انظر: البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه، بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية العدد ٢٠ / حزيران ٢٠١٠م، لحسين مطاوع الترتوري، (ص ١٠٢ - ١٠٤).



فقد يحدث ذلك دون قصد، وذلك على عكس البحوث التي ترتبط بالموضوعات الطبيعية، مثل: الأحياء، والكيمياء، والرياضيات؛ حيث يسهل انتهاج الباحث للموضوعية؛ من خلال البرهنة الرقمية مع سهولة القياس^(١٥١).

خامساً : لوازم الموضوعية في البحث العقدي:

من أهم لوازم الموضوعية الأمانة العلميّة، وتعرف بأنها: التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وأن يرد كل شيء إلى أصله، وأن يكون أميناً وصادقاً في كافة مراحل البحث^(١٥٢).

كما يقصد بها : نسب الآراء إلى قائلها الحقيقيين، وتمحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددة وذلك لغرض التحقق من صحة النسب^(١٥٣)، وهي تتجلى في الأبحاث العقدية في عملية " التوثيق العقدي " ، فنقل المعارف كما هي، مع نسبتها لقائلها من غير تحريف، ولا تزيف، ولا انتحال من أهم قواعد الموضوعية، وهذا خلاف التصرف؛ للاختصار وتنسيق الكلام، فلا جناح على صاحبه .

كذا التنظير العلمي والقوانين لا بُدَّ أن تكون مبنية على دراسات عميقة، مُستمدة من أدلة قطعية، فيتخلى عن عواطفه وانفعالاته، خاصة في العلوم الإنسانية، التي تخضع للآراء الاجتهادية، القابلة للأخذ والعطاء، ويتحرى العدل في الأحكام، وهي على هذا معيار أساسي من معايير البحث مبنية على الصدق، والعلم، والأمانة، والبعد عن الأهواء الشخصية^(١٥٤).

ونجد هذا الخلق في آيات عدة منها: {وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}، [الأنعام: ١٥٢].

غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغُ عَلَىٰ أَنْ مَعَايِيرَ تَقْيِيمِ الْأَفْكَارِ وَالنَّظَرِيَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ يَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ مُنَاقِضَةً لِلْمَعَايِيرِ الرَّبَّانِيَّةِ، فغیر صحیح أن یوصف من یتمسك بمعتقده المبنى على أدلة قطعية واضحة الدلالة أنه متعصب، وغیر مُتجرد من الشوائب، فشخصية العاقل لا تكون مبنية دون علم، وقواعد ثابتة لمنهج التفكير، ولكن مع هذا فقد تحولت أصول الدين إلى مبادئ قابلة للأخذ والرد عند البعض، تحت مزامع الموضوعية والتجرد، وأصبح الكثير منهم يُعرّف الموضوعية بأنها تجرد الباحث من كل اعتبار قيمي وعقدي^(١٥٥)، وهذا ينافي ما نسعى إليه في الأبحاث العقدية وهو البلوغ بجميع العلوم لتحقيق الغاية الوجودية، وهي عبادة الله وتوحيده، فالعقيدة هي المبدأ قبل الدخول في أي بحث؛ لأن العلم في القرآن الكريم وسيلة وليس غاية، هدفه ترسيخ عقيدة: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}، [آل عمران: ١٩]، وكل شيء في الوجود خاضع لما سنّه الله تعالى وشرعه، والاستخلاف في الأرض يكون لإعمارها على مُراد الله سبحانه^(١٥٦).

(١٥١) انظر : مقالة بعنوان " الموضوعية في البحث العلمي " على هذا الرابط : <https://cutt.us/Z>

(١٥٢) الدليل الشامل في البحث العلمي، لمبروكة عمر محيريق، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الأولى، طبع عام ٢٠٠٨ م، (ص ٥١).

(١٥٣) قواعد البحث القانوني – الجوانب الشكلية والموضوعية، لعبد القادر الشخيلي، دار الثقافة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، طبع عام ٢٠١٠ م، (ص ١٥٣).

(١٥٤) الموضوعية في العلوم التربوية، لعبد الرحمن صالح، (ص ٦).

(١٥٥) الموضوعية في العلوم الطبيعية، حمدان الصوفي، رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبع عام ١٩٨٩ م، (ص أ).

(١٥٦) انظر مقالة بعنوان : الموضوعية استبدال مصطلح واصطلاح مفهوم، لبليلى عبد الكريم منشور على هذا الرابط : [OkVYhttps://cutt.us/O](https://cutt.us/O)



لذا كان في القرآن اصطلاح بديل لهذا، وهو "القيام بالقسط"، أو "العدل"؛ قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [النساء: ١٣٥].

قال السعدي: (القسط هو العدل في حقوق الله، وحقوق عباده، والقسط في حقوق الأدميين أن تؤدي جميع الحقوق التي عليك، كما تطلب حقوقك، فتؤدي النِّفقات الواجبة والديون، وتعامل الناس بما تُحب أن يعاملوك به، ومن أعظم أنواع القسط: القسط في المقالات والقائلين، فلا يحكم لأحد القولين أو أحد المتنازعين لانتسابه أو ميله لأحدهما، بل يجعل وجهته العدل بينهما، ومن القسط الشهادة والنصح، وما يعارضه: اتِّباع الهوى بليِّ اللسان عن الحق، وتحريف الكلم عن الصواب المقصود بكل وجه، أو من بعض أوجهه، من تحريف الشهادة القضائية، أو العلمية وعدم تكميلها، أو تأويل المعارف لخدمة المصلحة الذاتية، وقد يكون المقابل للقسط للإعراض بتركه) (١٥٧).

ولكن نقول من ثوابت الموضوعية - إن قبلنا بها كمصطلح لا يؤدي إلى التخلي عن العقيدة والمبادئ بحجة التجرد عن الذاتية - التثبت قبل إصدار الحكم، وهذا ما ركَّز القرآن عليه ؛ حتى لا يقع المسلم في سلسلة من الأخطاء نتيجة الفهم الخاطئ^(١٥٨)؛ كما في قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}، [الحجرات: ٦]، فكلُّ أحكام الشريعة قائمة على التثبت من الدليل^(١٥٩).

وحيث كان الإنصاف والموضوعية يرادفان بعضهما بعضا في كثير من الأحوال والمواطن نتج عنهما التوثيق العقدي حيث يعتبر لازم من لوازمهما في الأبحاث العقدية وهو ما سأتناوله بالتفصيل في المبحث الثاني .



المبحث الثاني

التوثيق العقدي وضوابطه

المطلب الأول

معنى التوثيق العقدي

أولا : التوثيق لغة :

مصدر لفعل و ثق بمعنى احكم الأمر ، و التوثيق لغة له عدة معان منها : الإحكام : يقال و ثق الشيء بضم الثاء وثاقة : قوي و ثبت ، فهو وثيق ، ثابت محكم .

ومنها الائتمان : يقال : وثقت بكسر الثاء به أثق بكسرهما ثقة و وثوقا : ائتمنته . و يطلق على الشد والروابط من الوثاق: وهو ما يشد به من حبل و قيد، ومنه قوله تعالى: { فشدو الوثاق }، [محمد : ٤].

(١٥٧) انظر : تيسير الكريم الرحمن، (ص ١٨٨).

(١٥٨) فصول في التفكير الموضوعي ، لعبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، طبع عام ٢٠٠٨م، (ص ٥١)

(١٥٩) انظر مقالة بعنوان : الموضوعية استبدال مصطلح واصطلاح مفهوم، لبليلى عبد الكريم منشور على هذا الرابط : OkvYhttps://cutt.us/O



و منه الميثاق للعهد، وعلى هذا المعنى سميت الوثيقة وثيقة؛ لأنها تشد المتعاقدين بما جرى حتى يصير ميثاق عليهما، و الوثيقة بهذا المعنى قريبة من معنى العقد، و لذلك يطلق العقد بمعنى الوثيقة (١٦٠).

ثانيا : التوثيق اصطلاحا :

علم التوثيق : هو ذلك العلم الذي ينظم سير العلاقات بين الناس ، و يحد معالم ذلك التعامل طبقا للنصوص الشرعية واجتهادات الفقهاء ، و ما جرى به عمل القضاة من غير إغفال عرف الناس و عاداتهم .

فهو إذن علم يبين عناصر كل اتفاقية معقودة بين شخصين أو عدة أشخاص، و يضمن استمرارها ، و يحسم مادة النزاع بين الأطراف المتعاقدة ، موضعا لكل من العاقد و المعقود له ، ماله و ما عليه من واجبات (١٦١) .

التوثيق العلمي له معنيان هما :

أ – ضبط النصوص والأفكار المنقولة في متن البحث بإرجاعها إلى مصدرها بدقة .

ب – نقد النصوص التراثية سندا ومتنا لمعرفة الثابت منها والباطل (١٦٢) .

المطلب الثاني

الضوابط المنهجية للتوثيق العقدي

الضوابط المنهجية لنسبة الآراء لأصحابها كثيرة منها (١٦٣):

الأول : وجوب التثبت في نقل الآراء، والدقة التامة في حكايتها عن أصحابها :

التثبت والدقة تستلزم أموراً، منها:

أ - ضرورة التأكيد التام من ثبوت القول عمن نسب إليه، بحيث لا نجزم بنسبة معتقد لشخص أو مذهب ما، إلا إذا تأكدنا من صدور القول عنه بطريق معتبر، ويتمثل ذلك في واحد من الطرق الآتية :

- أن يكون هذا القول قد ذكر في أحد كتب الشخص الثابتة عنه، وقد ساقه مرتضيا إياه ومصرحا باعتناقه .

- أن يحكيه عنه أحد أصحابه المعروفين بملازمته، والموصوفين بالصدق والأمانة، أو يحكيه من يشاركه في الرأي والنحلة، ولا يظن به الكذب أو الافتراء .

- أن ينقل عنه بإسناد صحيح جامع لشروط القبول، ولا احتمال فيه لتهمة، أو مجال لتزيد الخصوم وتجنيتهم،

(١٦٠) انظر : لسان العرب، لابن منظور، (١٠ / ٣٧١) ؛ القاموس المحيط، للفيروز آبادي، (٣ / ١٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (١٠ / ٢٤٩) .

(١٦١) انظر : مقال قانوني هام يوضح مفهوم التوثيق و أنواعه على هذا الرابط : <https://cutt.us/ujd>

(١٦٢) انظر : مقالة بعنوان " المنهج التوثيقي " على هذا الرابط : <https://cutt.us/j>

(١٦٣) انظر : صناعة التفكير العقدي تحرير سلطان العميري، تكوين للدراسات والأبحاث، السعودية، الطبعة ٣، طبع عام ١٤٣٩هـ، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشتي، (ص ٣٩- ١١٥) .



بشرط أن يتواءم مع المعروف عنه من آراء ومعتقدات، وهذا الطريق بالذات يجب أن يلتزم فيه جانب الحيطة والحذر^(١٦٤).

ب - أن يُنقل الكلام كما صدرَ من صاحبه، دون زيادةٍ أو نقصان، أو تحميله مالا يحتمل، وهذا يستلزم نقل كلامه حرفياً وليس بالمعنى، أو من خلال فهم الناقل، خاصة إن كان الناقل من المخالفين في الرأي لصاحب المقالة^(١٦٥).

ج- عدم اعتماد الباحث على الكلام الشائع الذي يتحدث به الناس دون تثبيت وبصيرة، فكم من المنقولات التي يكثر ترددها تكون غير صحيحة وغير دقيقة إذا وضعت في ميزان البحث العلمي^(١٦٦).

الثاني : عدم نسبة الآراء بالاستنباط وإنما لا بد من التنصيص الصريح :

ويقصد بذلك انه لا يصح أن ينسب لشخص أو مذهب اعتقد ما عن طريق الاستنباط أو الاجتهاد، أو النظر في مجمل آرائه، وتوقع انه لا بد أن يتبنى رأياً معيناً في قضية ما من باب الاتساق مع باقي أصول المذهب، وإنما لا بد من التنصيص الصريح من الشخص نفسه، أو علماء المذهب على تبني ذلك الرأي^(١٦٧).

الثالث: التفرقة بين مقام تقرير المعتقد وتأصيله، ومقام الردّ والمجادلة :

والمقصود به أن قول العالم يجب ان يؤخذ من كتاباته المحررة والمؤصلة لبيان عقيدته وتقريرها، وليس من كتاباته الجدلية، التي ينشغل فيها بالرد على الخصوم وإبطال حججهم، والتي يغلب عليها كثرة النزاع، ومقابلة الحجة بمثلها، ولا تخلو من التزامات وأساليب جدلية، تعني ببيان فساد قول الخصوم، أكثر من عنايتها ببيان القول الحق، كما أن المناظر قد يحتاج أن يعبر بالألفاظ لا يطلقها إلا في مثل هذا الموضوع، كما قال ابن تيمية : (قد يقع في محاورته إطلاق هذه الألفاظ، لأجل اصطلاح النافي ولغته، وإن كان المطلق لا يستجيز إطلاقها في غير هذا المقام)^(١٦٨).

والمتتبع لمصنفات سائر الاتجاهات والفرق يجد أنها تنقسم إلى قسمين :

- تأصيل وتقرير، تتسم في الغالب بسهولة العبارة ووضوح الفكرة، ويسلك الباحث عقيدته مباشرة دون الخوض في تفاصيل الخلافات والوقوف على أقوال المخالفين .
- الدفاع عن المعتقد، والرد على المخالفين، وهي تتسم بصعوبة العبارة، وتشعب التفاصيل، والتوسع في طرح الأدلة، ومناقشة الخصوم، والخوض في المسائل الدقيقة^(١٦٩).

الرابع : جمع مقالات العالم، وحسن فهمها، وحملها على أحسن محاملها:

(١٦٤) انظر : مقالات الإسلاميين، للأشعري، تحقيق: هلموت ريتز ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، (٢١/١) ؛ هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، طبع عام ٢٠٠٥م، (ص ٤٢٧).

(١٦٥) انظر : صناعة التفكير العقدي، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشتي، (ص ٤٠-٤٣).

(١٦٦) انظر : منهج المحدثين وأثره في وحدة الصف، لأحمد الصويان، (ص ٨) .

(١٦٧) انظر : صناعة التفكير العقدي، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشتي، (ص ٤٧-٥٥).

(١٦٨) درء التعارض، تحقيق : محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، طبع عام ١٣٩٩هـ، (٢٤٠/١) .

(١٦٩) انظر : صناعة التفكير العقدي، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشتي، (ص ٥٦-٦٠).



ينبغي جمع مقالات العالم وحسن فهم كلامه واستيعاب مراده دون تحريف بزيادة أو نقصان وذلك من خلال :

- الوقوف على سائر مصنفات العالم أو أقواله المتناثرة في الكتب, وعدم اجتزاء نصوصه بأخذ بعضها وترك البعض الآخر, التي ربما يوضح بعضها البعض الآخر .
- يتأكد هذا الضابط مع العلماء الموسوعيّين مَن كَثُرَ إنتاجهم, وتعدّدت كُتُبهم وتميزوا بالاستطراد وتشعب الموضوعات.
- مراعاة التفرقة بين الكتب المختلفة للعلماء ذوي التصنيف الغزير من حيث طبيعتها ومجال تخصصها وأسلوب كتابتها
- يجب أن يوضع في الاعتبار مسألة التخصص, فلا تؤخذ عقيدة العالم ابتداءً من كتبه الفقهية أو التاريخية أو الأدبية إنما تؤخذ مما صنّفه في باب الاعتقاد .
- معرفة سياق الحديث أو الظرف التاريخي أو المكاني لهذا الحديث ضروري لفهم مراد العالم الفهم الصحيح .
- حسن فهم كلام العالم وتفسير مدلول الألفاظ بحسب ما يعنيه المتكلم ويقصده بحسب العرف الشائع في عصره, ولا يصح أن يحاكم القول بفهم خصومه .
- حمل كلام العالم على أحسن محامله, وإحسان الظن به ما أمكن, وعدم إدانته بقول واحد محتمل شذ فيه, وترك العديد من النصوص التي تناقض هذا القول (١٧٠).

الخامس: مراعاة القول الأخير للعالم وعدم إلزامه إلا بما استقر عليه من رأي :

فالعلماء قد تتغير أرائهم خاصة ما تبناه في مقبل حياتهم العلمية، وذلك بسبب كثرة اطلاعهم وتحري بعضهم الحق وإعادة النظر في المسألة بالوقوف على الأدلة أو بمناظرة العالم مع مخالفه، فمقتضى العدل والإنصاف أن لا ينسب للعالم إلا ما انتهى إليه من أقوال وآراء.

وهذا كما يسري على العلماء فإنه يسرى على المذاهب، فقد مرت بعض المذاهب بتطورات مختلفة في المنهج أو في المعتقد ولا بد من مراعاة ما ينسب إليها في باب الاعتقاد (١٧١) ..

السادس: لازم المذهب ليس بمذهب:

أي ما يلزم كلام المخالف من لوازم باطلة لا يجوز أن تنسب إليه بمجرد أنها من لوازم قوله ؛ فإن هذا من الظلم, ولا يلزم أحد بلازم قوله حتى يتبناه صراحة ويعبر عنه بنفسه, فلوازم الأقوال تذكر لإبطالها, وبيان غلط وتناقض المردود عليه ليتراجع عن كلامه .

يقول ابن حزم : (وأما من كفر الناس بما تؤول إليه أقوالهم فخطأ ؛ لأنه كذب على الخصم, وتقويل له ما لم يقل به, وإن لزمه فلم يحصل على غير التناقض فقط, والتناقض ليس كفراً, بل قد أحسن, إذ قد فر من الكفر... فصح أنه لا يكفر أحد

(١٧٠) انظر: المصدر السابق, (ص ٦١ - ٦٦).

(١٧١) انظر : صناعة التفكير العقدي, مبحث التوثيق العقدي, لأحمد قوشتي, (ص ٦٦ - ٧٣).



إلا بنفس قوله، ونص معتقده، ولا ينفع أحد أن يعبر عن معتقده بلفظ يحسن به منهجه، لكن المحكوم به هو مقتضى قوله فقط (١٧٢).

السابع: عدم قبول كلام الأقران بعضهم في بعض :

من باب التثبيت لا يقبل قول الأقران بعضهم في بعض خاصة إن تضمن تجريحا أو ذما أو نقدا، وهذه القاعدة مأخوذ بها في باب الجرح والتعديل وتصلح في تطبيقها في باب الاعتقاد؛ وذلك لأن المجرح كثيرا ما يرمي من يجرحه بخلل عقدي أو شناعة في الرأي أو إخراج عن الملة خاصة إن كان هذا الحكم غير مبني على دليل أو برهان، وكان سببه العداوة والخلاف المذهبي لا أكثر (١٧٣).

قال الذهبي: (كلام الأقران بعضه في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح ذلك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، وما ينجو منه إلا من عصمه الله، وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كرايس) (١٧٤).

الثامن: التفرقة بين قول العالم وأقوال المنتسبين إليه :

لا بد أن يتأني الباحث في نسبة الآراء إلى العلماء خاصة ممن كان لديهم أتباع كثير، وبجمهور كبير من المقلدين لهم والأخذين بأقوالهم، ولا يصح أن ينسب الباحث لمثل هؤلاء العلماء إلا ما ثبت عنهم بطريق معتبر، وهناك طريقين لنسبة الآراء للأئمة المتبوعين :

الأول: طريق صحيح، وهو البحث عن رأي الإمام في كُتبه، وما صحَّ نقله عنه .

الثاني: وهو عكس الأول؛ حيث يؤخذ رأي المذهب الذي شاع لاحقاً وتمَّ الاستقرار عليه، ثم يُلصق بالإمام دون أن يستوثق من صدوره عنه (١٧٥).

التاسع : الحذر من التعميم وتحميل المذهب بأكمله لقول أحد المنتسبين إليه :

لاشك أن رأي كل مذهب أو طائفة إنما يعرف من خلال أقوال علماءه المؤسسين، ومنظريه البارزين الذين صاغوا فكر المذهب وآراءه، وأقلموا الأدلة والحجج عليها، وكتبوا في ذلك كله مصنفات قيض لهذا الانتشار، وحظيت بثقة كبيرة، وصارت مقصدا لكل من أراد التعرف على هذا المذهب ومعتقداته (١٧٦).

العاشر: وجوب الإنصاف وترك التعصب والغلو :

قبول ما يظهر على لسان المخالف من الحق والفرح به وبإصابته للحق ورد الباطل من كلامه وتفنيده .

(١٧٢) الفصل، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤١٦ هـ، (٢٩٤/٣).

(١٧٣) انظر : صناعة التفكير العقدي، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشني، (ص ٨٣ - ٨٨).

(١٧٤) ميزان الاعتدال، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٥م، (١ / ١١١) .

(١٧٥) انظر : صناعة التفكير العقدي، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشني، (ص ٨٩ - ٩٣).

(١٧٦) انظر : المصدر السابق، (ص ٩٣ - ١٠١).



قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه : أوصني بكلمات جوامع, فكان مما أوصاه به أن قال : " ومن أتك بحق فأقبل منه وإن كان بعيدا بغضاً, ومن أتك بالباطل فاردده وإن كان قريباً حبيباً (١٧٧).

ويقول ابن القيم معلقاً على قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } , [المائدة: ٨] : (فإذا كان قد نهى عباده أن يحملهم بغضهم لأعدائه أن لا يعدلوا عليهم مع ظهور عداوتهم ومخالفتهم وتكذيبهم لله ورسوله, فكيف يسوغ لمن يدعي الإيمان أن يحمله بغضه لطائفة منتسبة إلى الرسول وتصيب وتخطيء على أن لا يعدل فيهم, بل يجرد لهم العداوة وأنواع الأذى, ولعله لا يدري أنهم أولى بالله ورسوله, وما جاء به منه علماً وعملاً ودعوة إلى الله على بصيرة) (١٧٨).

فأهل العدل والإنصاف، الذين أعطوا كل ذي حق حقه وأنزلوا كل ذي منزلة منزلته. فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلول، ولا للمعلول السقيم بحكم الصحيح، بل قبلوا ما يقبل وردوا ما يرد (١٧٩).

ويفترض على المسلمين أن يكونوا منصفين في جميع الأحوال، ومع جميع الأصناف: مع القريب والبعيد، ومع الموافق والمخالف، ومع الولي والعدو، ومع الحبيب والبغض بل حتى مع النفس, قال ابن رجب في فتحه : (... الإنصاف من النفس ، وهو من أعز الخصال ، ومعناه : أن يعرف الإنسان الحق على نفسه ويوفيه من غير طلب) (١٨٠).

ويقول بكر أبو زيد في وصاياه للدعاة : (التزم الإنصاف الأدبي بأن لا تجحد ما للإنسان من فضل, وإذا أذنب فلا تفرح بذنبه, ولا تتخذ الوقائع العارضة منهية لحال الشخص, وبتأخذها رصيذا ينفق منه الجراح في الثلب والطعن, وأن تدعو له بالهداية . أما التزويد عليه وأما البحث عن هفواته وتصيدها فذنوب مضافة أخرى . والرسوخ في الإنصاف بحاجة إلى قدر كبير من خلق رفيه ودين متين) (١٨١).

(١٧٧) الإحكام في أصول الأحكام, تحقيق: أحمد شاكر, مطبعة العاصمة, القاهرة, (٤ / ٥٨٦) .

(١٧٨) بدائع التفسير, تحقيق: يسري السيد - صالح الشامي, دار ابن الجوزي, الرياض, الطبعة الأولى, طبع عام ١٤٢٧هـ, (٢ / ١٠٥) .

(١٧٩) مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين, لابن القيم, دار الكتاب العربي ببيروت, الطبعة الثانية, طبع عام ١٩٧٣م, (٢ / ٣٩) .

(١٨٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري, تحقيق: محب الدين الخطيب, دار المعرفة, بيروت, (١ / ٦٨).

(١٨١) تصنيف الناس بين الظن واليقين, دار العاصمة, الرياض, الطبعة الأولى, طبع عام ١٤١٤هـ, (ص ٧٧ - ٧٨) .



الحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً على إتمام هذا البحث، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين قائد الغر المحجلين وعلى آله الطيبين وأصحابه أجمعين وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد..

فمن خلال هذا البحث المصغر والذي كان بعنوان " الإنصاف والموضوعية في الأبحاث العقدية عند أهل السنة والجماعة " توصلت إلى نتائج عدة أهمها:

١- الأبحاث العقدية هي الدراسات التي تعني بتوضيح الأفكار والآراء والمعتقدات الموافقة أو المخالفة للباحث , وتتبع الأدلة والشواهد وفق ضوابط ومعايير البحث العلمي ومناهجه .

٢- مهما تنوعت الجوانب المعرفية والمهارية لدى الباحث إلا أنه يحتاج إلى الاتصاف بمجموعة من الأخلاقيات التي تتمثل في الالتزام بالضوابط والمعايير السليمة لخطوات البحث وإجراءاته المتنوعة للقيام ببحث علمي متميز وفق أصوله.

٣- من ثمرات علم الباحث في علوم العقيدة عند أهل السنة والجماعة اتصافه بالإنصاف والموضوعية في النظر والحكم على المخالف.

٤- من أهم لوازم الإنصاف والموضوعية الأمانة العلميّة التي تتمثل في الأبحاث العقدية بما يسمى بعملية التوثيق العقدي

٥- مهما تعددت الضوابط المنهجية لعملية التوثيق العقدي إلا أنها تتمثل في التثبت من نسبة الأقوال إلى أصحابها.

٦- جميع ضوابط التوثيق العقدي في الأبحاث العقدية تستوجب الإنصاف والموضوعية؛ نظراً لما يترتب عليها من نتائج ولوازم عديدة.

وكذلك توصيات منها:

- ١- ضرورة العناية بموضوع التوثيق العقدي وإفراده بمقرر خاص يدرس في أقسام العقيدة في الجامعات العربية .
- ٢- إجراء دورات تدريبية وتنظيم ورش عمل تعني بموضوع التوثيق العقدي تدريب طلاب وطالبات الجامعات عليه.
- ٣- عمل أبحاث تفصيلية في ضوابط التوثيق العقدي ونشرها على مستوى عالمي , لما فيها إبراز وسطية أهل السنة والجماعة وإنصافهم مع مخالفهم بذكر النماذج التطبيقية عليها من خلال كتبهم.



فهرس المصادر والمراجع

- الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، تحقيق : أحمد شاكر، مطبعة العاصمة، القاهرة .
- أخلاقيات البحث العلمي مابين الحياد والالتزام، لمحمد إسماعيل علي إسماعيل، مجلة التنوير نشر مركز التنوير المعرفي العدد ٦ / إبريل ٢٠٠٩ م .
- أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، لعلي حمود علي، ورقة علمية بجامعة الخرطوم .
- البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، للأغا إحسان، مطبعة المقداد، غزة، الطبعة الرابعة، طبع عام ١٩٩٧م
- البحث العلمي أصوله ومناهجه، لإبراهيم عبد الرحمن، طبع عام ٢٠٠٩ م .
- البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه، لحسين مطاوع الترتوري، بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية العدد ٢٠ / حزيران ٢٠١٠ م .
- بدائع التفسير، لابن القيم، تحقيق : يسري السيد - صالح الشامي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٢٧ هـ
- تصنيف الناس بين الظن واليقين، لبكر أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤١٤ هـ
- تهذيب الأخلاق، للجاحظ، علق عليه : أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث مصر، طبع عام ١٩٨٩ م
- توجهات البحث في التربية العلمية في ضوء مستحدثات القرن الحادي والعشرين ومتطلباتها على بحوث التربية العلمية بمصر، لأحمد شبارة، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، أغسطس/ عام ١٩٩٧ م .
- التوقيف على مهمات التعاريف ، للمناوي ، تحقيق عبد الحميد حمدان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٠ م .
- درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، تحقيق : محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، طبع عام ١٣٩٩ هـ .
- الدليل الشامل في البحث العلمي، لمبروكة عمر محيري، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الأولى، طبع عام ٢٠٠٨ م .
- شرح السنة، للبههاري، تحقيق : محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٨ هـ .
- شرح ديوان المتنبي، للواحي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٩ م .
- الصحاح في اللغة، للجوهري، تحقيق : أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، طبع عام ١٩٩٩ م .
- صناعة التفكير العقدي تحرير سلطان العميري، مبحث التوثيق العقدي، لأحمد قوشتي، تكوين للدراسات والأبحاث، السعودية، الطبعة الثالثة، طبع عام ١٤٣٩ هـ .
- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٧٥ م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن حجر، تحقيق : محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت .
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق : محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة .
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الأندلسي، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤١٦ هـ .



- فصول في التفكير الموضوعي ، لعبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، طبع عام ٢٠٠٨ م .
- فعالية برنامج محسوب مقترح لتنمية التنور البحثي لدى طلبة التخصصات العلمية بكلية التربية في جامعة الأقصى، أطروحة دكتوراه غير منشورة ليحيى أبو ججوح، عام ٢٠٠٥ م .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، طبع عام ١٤٢٦ هـ .
- قواعد البحث القانوني -الجوانب الشكلية والموضوعية، لعبد القادر الشبخلي، دار الثقافة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، طبع عام ٢٠١٠ م .
- لسان العرب، لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، قم، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٥ هـ .
- مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية، طبع عام ١٩٧٣ م
- المدخل إلى علم الاجتماع، لفهمي سليم الغزوي وآخرون، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، طبع عام ٢٠٠٣ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان، طبع عام ١٩٨٧ م .
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، طبع عام ١٣٩٩ هـ .
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن قيم، دار الكتب العلمية ببيروت - د ت .
- المفردات، للأصفهاني، نشر مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٧ م .
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لعلي بن إسماعيل الأشعري ، تحقيق: هلموت ريتز ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة .
- المناهج اللغوية وأعداد الأبحاث، لصالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر طبع عام ٢٠١٣ م .
- منهاج السنة النبوية، لابن تيمية، تحقيق : محمد رشاد سالم، مطابع جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٦ هـ .
- منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، لعثمان علي حسن، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، طبع عام ١٤١٥ هـ .
- الموافقات، للشاطبي، تحقيق : إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة، طبع عام ١٤٢٢ هـ .
- الموضوعية في العلوم التربوية، لعبد الرحمن صالح، دار المنار، جدة، الطبعة الأولى ، طبع عام ١٤٠٧ هـ .
- الموضوعية في العلوم التربوية، لعبد الرحمن بن صالح عبد الله، دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى، طبع عام ١٤٠٧ هـ .
- الموضوعية في العلوم الطبيعية، لحمدان الصوفي، رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبع عام ١٩٨٩ م .
- موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع، لإبراهيم بن عامر الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، طبع عام ١٤٢٥ هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، طبع عام ١٩٩٥ م .



- نحو منظور حضاري لدراسة دور الدين في تشكيل الثقافة الفاعلة, لعبد العزيز برغوث, مجلة تفكر, المجلد ٤ العدد ١ / ٢٠٠٢ م.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري, لابن حجر, تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي, دار طيبة, الرياض, الطبعة الأولى, طبع عام ٢٠٠٥ م.
- الوجيز في عقيدة السلف الصالح, لعبد الله بن عبد الحميد الأثري, مكتبة الغرباء , اسطنبول , الطبعة العاشرة , طبع عام ١٤٣٥ هـ.



خطوات كتابة البحث العلمي في مجال التصميم والفنون وأثرها على الاستدامة

Steps to write scientific research in the field of designs and the arts and their impact on sustainability

د. إيمان عبدالحفيظ عبد اللطيف صدرالدين - دكتوراه فلسفة إدارة مشاريع - جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية

Email: egari@ut.edu.sa

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى تمكين طلاب وطالبات تخصص التصميم والفنون في اتقان مهارات البحث العلمي واثرها على الاستدامة وكيفية إنجازه اتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التطبيقي حيث كان الوصفي في وصف الخطوات الواجب اتباعها حين كتابة أي بحث في هذا التخصص والتطبيقي في تطبيق أداة الاستبيان ومشاريع التخرج على مجموعة من الطالبات في التخصص لمعرفة المشاكل والصعوبات التي تواجه الطالبة اثناء اعداد وكتابة البحث العلمي. وكانت نتائج الدراسة مرتبطة جدا بفروض الدراسة انه هناك فروق داله احصائيا بين كتابة البحث في تخصص التصميم والفنون في الجزء التطبيقي وبين كتابة البحث في التخصصات الأخرى التطبيقية بنسبة ٩٥٪. كما توجد علاقة بين الجزء التطبيقي في البحث لكلية التصميم والفنون وبين نتائج البحث بنسبة ٩٩٪. وتوصي الباحثة تدريب الباحثين والباحثات في هذا التخصص على كيفية كتابة البحث العلمي، وأيضا تكثيف دورات تدريبية فيما يخص كتابة البحث بالخطوات السليمة في تخصص الملابس والنسيج.

Abstract

This study aims to enable students who specialize in design and the arts in mastering the skills of scientific research and how to accomplish it follow this study the descriptive method applied where the descriptive in describing the steps to be followed when writing any research in this specialization and applied in the application of the questionnaire tool and graduation projects to a group of female students in specialization to know the problems and difficulties faced by the student during the preparation and writing of scientific research. The results of the study were very related to the study's assumptions that there are statistically significant differences between writing research in the specialty of designs and arts in the applied part and writing research in other applied disciplines by 95%. There is also a relationship between the practical part of the research for the Faculty of Design and The Arts and the results of the research by 99%. The researcher recommends training researchers in this discipline on how to write scientific research, as well as intensifying training circles in the writing of research with the right steps in the specialty of clothing and textiles.



الكلمات المفتاحية: البحث، المنهج، العلمي، الوسيلة النظرية، الوسيلة التطبيقية، خطوات الكتابة.

أولاً: المقدمة

أصبح منهج البحث العلمي والتمرس على تقنياته علماً قائماً بذاته وقد كتبت في هذا الفن العشرات من الكتب والرسائل والأبحاث. هو إعداد الطلاب إعداداً تربوياً علمياً يؤهلهم ليصبحوا أساتذة وباحثين منهجيين. وتوجيههم التوجيه الصحيح ليتفرغوا للبحوث والدراسات العلمية الأكاديمية لأن الهدف الأساسي للتعليم الجامعي ليس هو تخريج المدرسين أو المهنيين وحسب، وإنما هو تخريج باحثين أكاديميين يمتلكون الوسائل العلمية لإثراء المعرفة الإنسانية المستدامة، بما يقدمونه من مشاركات جادة في مجالات تخصصهم، ويتحلون بالأخلاق السامية التي هي عدة الباحث في هذا الميدان مثل: الصبر، والمثابرة، والأمانة، والصدق، والإخلاص لطلب العلم وحده. لذلك وجدت الباحثة أهمية دراسة خطوات البحث العلمي في مجال التصميم والفنون.

وهناك العديد من الدراسات في البحث العلمي والاستدامة في مجال تصميم الأزياء منها دراسة بعنوان (دراسة تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء للسيدات) وتهدف الى دراسة تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء للسيدات طرح الاستراتيجية والاستدامة الخاصة بتوحيد او تقليل الخامات بملابس السيدات وشركات تصميم الأزياء للملابس والقطاعات التسويقية الخاصة بها عن طريق دراسة آراء مصنعي الملابس الجاهزة (محمد، ٢٠١٧).

وتفيد الدراسة الحالية جميع المهتمين في كتابة خطوات البحث العلمي في مجال التصميم والفنون وفي التخصصات التي تتطلب جزء تطبيقي لها والاستدامة في هذه البحوث لرفع المستوى البحثي لديهم .

ثانياً : مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أهمية معرفة خطوات كتابة البحث العلمي في مجال التصميم والفنون في الدراسات العليا والبحث العلمي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التالي:

١ . معرفة الفروق بين كتابة البحث في تخصص التصميم والفنون في الجزء التطبيقي وبين كتابة البحث في التخصصات الأخرى التطبيقية.

٢ . ايضاح العلاقة بين الجزء التطبيقي في البحث لكلية التصميم والفنون وبين نتائج لاي دراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي في معرفة الفروق بين كتابة البحث في تخصص التصميم والفنون في الجزء التطبيقي وبين الكتابة في البحوث الأخرى وأيضا العلاقة بين الجزء التطبيقي وبين نتائج أي دراسة في هذا المجال.

خامساً: مصطلحات الدراسة

١. البحث العلمي:

هو جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة (عبد القادر ٢٠١٨،



تعريف: فان دالين يعرفه بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل لحلول لجميع المشكلات التي تواجهها البشرية وتثير قلقه.

تعريف: وينتي هو استقصاء دقيق يهدف لاكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها.

تعريف: بولينسكي هو استقصاء دقيق منظم يهدف لاكتشاف المعارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

تعريف: فاخر البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة (الربيع، ٢٠١٢).

وترى الباحثة ان البحث العلمي هو جهود منظمة يقوم بها الانسان، مستخدماً الأسلوب العلمي لاكتشاف ظواهر بيئته واكتشاف العلاقات بينها، ومن ثم زيادة سيطرته على بيئته.

سادساً: منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التطبيقي.

سابعاً: أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبيان للاستخراج المعلومات والاستفادة منها في نتائج البحث.

ثامناً: فروض الدراسة

١. توجد فروق بين كتابة البحث في تخصص التصميم والفنون في الجزء التطبيقي وبين كتابة البحث في التخصصات الأخرى.

٢. توجد علاقة بين الجزء التطبيقي في البحث في كلية التصميم والفنون وبين نتائج الدراسة.

تاسعاً: حدود الدراسة

حدود زمانية : من ١٤٤٢/٦/١٢

حدود مكانية : المملكة العربية السعودية -تبوك -جامعة تبوك

حدود بشرية : طالبات جامعة تبوك.

عاشراً: الدراسات السابقة

قسمت الباحثة الدراسات الى

١. دراسات عن الموضة المستدامة

دراسة بعنوان (تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء للسيدات).

أدى التطور التكنولوجي والعولمة والتغيير في السلوك الشرائي للمستهلك الى ظهور أسلوب انتاج يسمى بأسلوب الموضة السريعة للأزياء ويعتمد هذا الأسلوب على سرعة نسخ كل ما تقدمه بيوت الأزياء العالمية الكبرى من تصميمات وتصنيعها بأسرع وقت وبأقل تكلفة وتوفير أحدث صيحات الموضة للمستهلك بأعداد كبيرة الأسعار ولكن كان لذلك الكثير من الآثار السلبية على البيئة والمجتمع والعمالة وحتى المستهلك الذي اصبح يتغاضى عن جودة السلعة على سبيل اقتناء الصيحات الحديثة بثمن بخص وهذا الأسلوب من الإنتاج مضاد كلياً للاستدامة والتي تعتمد في الأساس على



الالتزام بأخلاقيات التصميم والإنتاج والحفاظ على البيئة وحقوق العمالة ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الآثار السلبية والموضحة السريعة للأزياء . وتحديد أخلاقيات ومعايير الاستدامة بمجال تصميم الأزياء وانتاجها وإبراز الممارسات الخاطئة التي تقوم بها شركات الموضة . وتقديم اقتراحات لتطبيق معايير الاستدامة في الموضة. وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما إمكانية التعرف على الموضة السريعة وتأثيرها على الاستدامة في مجال الأزياء ؟ ماهي أسس الاستدامة في تصميم الأزياء وإنتاج الملابس ؟ واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل التأثير للموضة السريعة للأزياء وعلى الاستدامة ، والمنهج التطبيقي بتقديم المقترحات التصميمية الخاصة واتاج قطع ملبسيه مختلفة تفي باحتياجات الاستدامة. وتوصلت الى النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط مقياس الاتجاه للأراء عينة الدراسة وبين درجات مقياس الاتجاه . وجود ارتباط بين متوسط درجات بنود المحاور وبين تطبيق مقياس الاتجاه بالدراسة المقترحة والخاصة بإمكانية تطبيق معايير للعمل بشركات الموضة السريعة بأسلوب الاستدامة للملابس(محمد، ٢٠١٧).

٢.دراسات في مجال الملابس والمنسوجات

دراسة (تطويع خصائص الخيوط المضيئة في اثناء العباة النسائية باستخدام تقنيات التطريز الآلي). هدف البحث الحالي إلى دراسة تطويع خصائص الخيوط المضيئة في تطريز العباة النسائية بواسطة تقنيات التطريز الآلي. وفي سبيل ذلك فإن البحث يسعى إلى تحديد إلى أي مدى تؤثر كثافة التصميم المطرز في شدة استضاءة القطعة المطرزة في الظلام. وقد اعتمد البحث الحالي على استطلاع آراء المتخصصين في اختيار القماش الأفضل وتصميم التطريز الأمثل لإنتاج العباة المطرزة بالخيوط المضيئة، ثم مقارنة نتائج تفضيلات المتخصصين بنتائج قياس شدة الاستضاءة في المعمل لتحديد ما إذا كان التصميم الأكثر تفضيلا لدى المتخصصين هو أيضا الأفضل أداء من الناحية الوظيفية فيما يتعلق بشدة وطول مدة استضاءة الخيوط المضيئة المستخدمة في التطريز. وقد اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي الاستكشافي، الذي يعتمد على التجريب بتوظيف الخيوط المضيئة في تطريز العينات واستكشاف النتائج التي تظهر منها عن طريق الاختبارات المعملية بالإضافة إلى استطلاع آراء المتخصصين في النواحي الجمالية والوظيفية. وأظهرت نتائج الاختبارات المعملية أن التطريز الأكثر كثافة كان هو الأشد والأطول استضاءة بين التصميمات الخمسة المطبقة في البحث الحالي. كما أثبتت النتائج أن التصميم الأكثر تفضيلا من المتخصصين ليس هو بالضرورة الأفضل أداء من حيث قوة وطول مدة استضاءة الخيوط المضيئة. لذا يجب عند استخدام الخيوط المضيئة في تطريز العباة النسائية مراعاة الجوانب الجمالية جنبا إلى جنب مع الجوانب الوظيفية للخيوط المضيئة ومحاولة التركيز على اختيار التصميمات المطرزة الكثيفة للحصول على أفضل النتائج من الناحية الوظيفية (زيدان وعوام، ٢٠٢٠).

٣.دراسات في مجال الفنون

دراسة بعنوان (الشكل والمحتوى في كتاب الفنان العربي).

تهدف هذه الدراسة الى التعريف بكتاب الفنان العربي بشكل عام، وكتاب الفنان العربي بشكل خاص وبحث العلاقات المتبادلة والتوافق ما بين الشكل والمحتوى في كتاب الفنان العربي، وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لغاية الإجابة عن أسئلة الدراسة. وتحقيق أهدافها. وقد ظهرت نتائج تنوع مضامين اشكال كتاب الفنان، والتي تم تحليلها، والتي يمكن تصنيفها الى فئتين من حيث الشكل الفئة الأولى تتألف من تلك الاشكال التقليدية للكتاب، بينما تتألف الفئة الثانية من الاعمال التي توظف الاشكال التجريبية الفريدة، فيما يتعلق بالمحتوى قد أظهرت نتائج الدراسة التوافق مع شكل في كتاب الفنان ، وقد حظى باهتمام اكبر مقارنة بالشكل الفني للعمل وكانت النتائج انه يمكن تضمين



نتائج الفنانين في الكتاب لدى الفنانين العرب يمثل كتاب الفنان العربي شكل فني معاصراً، كما يشكل الفن العربي الإسلامي مصدر الهام الفنانين العرب (اللبون، ٢٠١٧).

أولاً: معلومات عن خطوات البحث

١. البحث:

إن البحث واحد من أوجه النشاط المعقدة المحيرة، التي تظل عادة غير واضحة المعالم تماماً في أذهان من يمارسونها. ولعل هذا هو سبب اعتقاد أغلب العلماء أنه ليس بالإمكان إعطاء أية دراسات منهجية في كيفية إجراء البحث. والبحث هو تتبع موضوع ما فيه مشكلة، وجمع معلوماته ثم سبرها بغية الوصول إلى غاية ما (الربيع، ٢٠١٢).

٢. المنهج:

المنهج: هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة، أو هو مجموعة قواعد يتبعها الباحث في إعداد بحثه، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم. ولجميع الدراسات على اختلاف مناهجها، فهناك: منهج للتعلم، ومنهج للقراءة، ومنهج للتربية، ومنهج للآثار، ومنهج للعلوم التطبيقية، ومنهج في الطب (علاجي - وقائي).

٣. منهج البحث العلمي:

يتكون هذا الاصطلاح من ثلاث كلمات هي:

كلمة منهج، وكلمة بحث، وكلمة العلمي.

٣، ١- أما كلمة منهج: فهي مصدر بمعنى طريق، سلوك. وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع. ٣، ٢- أما كلمة البحث: فهي مصدر بمعنى الطلب، التقصي، وهي مشتقة من الفعل: بحث بمعنى طلب، أو تقصى، أو فتنش، أو تتبع، أو تمرس، أو سأل، أو حاول، أو اكتشف.

ومن هنا فكلمة منهج البحث تعني: القانون أو المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال، ومناهج البحث متعددة، ومتجددة طبقاً لتعدد أنواع العلوم، وتجددها. وهي تشترك جميعها بخطوات وقواعد عامة تشكل الإطار الذي يسلكه الباحث في بحثه، أو دراسته العلمية، أو تقييمه العلمي لأي حقيقة علمية.

٣، ٣- أما كلمة العلمي لغة: فهي كلمة منسوبة إلى العلم، وهي بمعنى المعرفة، والدراسة، وإدراك الحقائق. والعلم يعني الإحاطة والإلمام بالأشياء، والمعرفة بكل ما يتصل بها، بقصد إذاعتها بين الناس وقد عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي، وهم في كل تعريف يصدر الواحد منهم عن منظور خاص، وتصور شخصي يصعب معه الشمول (صوان، ٢٠١٧).

تعدد مناهج البحث العلمي منها:

المنهج (الأسلوب) التاريخي

الأسلوب الوصفي

الأسلوب التجريبي مفهوم

المنهج الاستشرافي.

٤. وسائل العلم:

لكي يعطي العلم ثماره فإنه لابد من أن يكون منصباً على وسيلتين هما:



٤, ١ الوسيلة النظرية:

وهي الاطلاع الكافي على ما يقدمه المختصون والمجربون من نظريات ونصائح في هذا الميدان ، حتى إذا بدأ الطالب خطواته العملية في ميدان البحث العلمي بدأها بثبات وبقين ، وقطع مراحل البحث وهو يمتلك التصور الكامل للمراحل التي سيقطعها في هذا السبيل الشاق ، من لحظة التفكير في إشكالية البحث إلى ساعة التتويج بنيل الشهادة العليا بحول الله.

٤, ٢ الوسيلة التطبيقية:

إن الفائدة المرجوة من دراسة هذه المادة لا تتم بغير العناية الكاملة بالجانب التطبيقي ، إذ لا يكفي إن نملاً أدمغتنا بالنظريات ونحن نمارس العمل في ميادين البحث المباشرة مع المصادر والمراجع والمواقع الأثرية. لذا فإننا نوجه العناية إلى هذا الجانب المهم ، وهو تعويد الطلاب على التعامل مع المصادر والنصوص وبت روح التفكير والنقد فيهم ، وزرع أخلاق الباحثين النزهاء منذ الخطوات الأولى ، فإن البحث العلمي أخلاق فاضلة قبل كل شيء. على أن الاطلاع على مناهج البحث العلمي ودراسة تقنيات البحث ، لا يكون وحده استعدادات نفسية ، وعلمية ، وذهنية ، إنها أشبه ما تكون بالماء الذي يسقي الأرض الصالحة للزراعة ، فإن لم يكن الباحث مؤهلاً بالفطرة للبحث فإن دراسته للمناهج ، ومعرفة تقنيات البحث لا تجدي نفعاً (المزجاجي، ٢٠١٣).

٥- أهمية البحث:

البحث العلمي هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً ، ويُساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. وتزداد أهمية البحث كلما ارتبطت بالواقع أكثر فأكثر ، فيدرس مشكلاته ، ويقدم الحلول المناسبة لها ، فموضوع علم الآثار الذي ندرسه يحتل أهمية كبيرة بالنسبة لنا جميعاً ، لأنه دائماً تظهر إلينا المزيد من المعلومات التي تكشف عن جوانب متعددة من حضارتنا عبر التاريخ.

٦- أهداف البحث:

يميل البحث العلمي اليوم للتخصص ومعالجة أدق الجزئيات بالتفصيل ، ويسلط الضوء على أسبابها وكيفية عملها ونتائجها ، ويوازن بين الأمور ليبين صحتها ، ويهدف إلى إبراز حقيقة ما ، أو يضع حلاً لمشكلة ما أو يتوصل إلى اكتشاف جديد، أو يطور آلة، أو نظرية معينة، أو يصحح خطأ شائعاً، أو يرد على أفكار معينة. ومن الأهداف التي تؤخذ في الاعتبار:

١, ٦ الوصول إلى حكم لحادثة جديدة لم يبحثها غيره ، أو التنبيه على أمر لم يسبق لأحد أن نبّه إليه.

٢, ٦ اختراع معدوم : (الاختراعات ، والاكتشافات) (عبدالقادر، ٢٠١٨).

٣, ٦ إتمام بحث لم يتمه من بحثه سابقاً.

٤, ٦ تفصيل مجمل : الشروح ، والحواشي ، والتحليلات ، والتفسيرات ، والبيان لما هو غامض.

٥, ٦ اختصار أو تهذيب ما هو مطوّل : إذ يستبعد من البحوث ما عسى أن يكون حشو وفضول ، ومعارف يمكن أن يستغنى عنها في تعليم المبتدئين ، وقد شاع هذا قديماً ، ولم يعد اليوم مقبولاً كبحت.

٦, ٦ جمع متفرق : (النصوص ، والوثائق ، والأحداث ، والمعلومات) قد تكون هناك مسائل علمية متفرقة في بطون الكتب موزعة في مصادر ومراجع مختلفة ، وتحتاج إلى بحث واستقراء دقيقين ليصل الباحث إلى تصور شامل لما تفرق في صورة قضية واحدة متكاملة الأطراف والعناصر ، وهذا لون من البحث وإن لم يأت بجديد لكنه جهد مفيد ، مثمر ، يبسر للأجيال التالية أن تخطو على أساسه خطوات واسعة.

٧, ٦ تكميل ناقص : بحث جانب وإهمال آخر ، أو اهتمام بقضية وإغفال أخرى.



٨,٦ إفراز مختلط : كاستقراء تراجم للأعلام ، واستخراج تراجم من مات في أماكن ومناطق مختلفة.
٩,٦ إعادة عرض موضوع قديم بأسلوب جديد.

١٠,٦ التعقيبات والنقائض : هذا لون من البحث يعتمد على التعقيب على بحوث سابقة ، أو نقض ما فيها من قضايا ، أو إصلاح أخطاء وقع فيها مؤلفون سابقون ، وكشف ما فيها من زيف ، أو تخطئة ما ورد فيها من آراء واجتهادات(صوان ، ٢٠١٧).

٧. أنواع البحوث

تتنوع البحوث من حيث الكمّ والكيف:

١,٧ من حيث الكم: هناك الأبحاث الصغيرة ، ويكون هدفها تدريب الطلاب على كتابة الأبحاث ، وتوسيع آفاق ثقافتهم ، واحتكاكهم بالمكتبات ، وحسن استخدام المصادر والمراجع ، ويكون حجم البحث بمقدار يتراوح بين (١٠-٥٠) صفحة.

وقد يكون كاتبُ البحث إنساناً من غير الطلبة (المدارس ، والمرحلة الجامعية الأولى)، كأن يكون طالب في مرحلة الدراسات العليا (الدبلوم ، أو الماجستير ، أو الدكتوراه)، أو عالماً ، أو مفكراً ، أو دارساً ، أو باحثاً ، أو متخصصاً في فنٍ ما ، فيساهم في أبحاثه بإثراء الفكر والمكتبة.

٢,٧ من حيث الكيف: فقد يكون البحث دراسةً جديدة يُعدها الباحث ، ويقدم بها نفعاً للناس ، وقد يكون له أهمية كبيرة في موضوعه ، ويكون في إبرازه للناس فوائد عظيمة ، فيعمل الباحث على خدمته بكل طاقته ، لكي يوفره بين أيدي الناس بشكل علمي واضح ومُيسر(العتيبي، ٢٠١٨).

أنواع البحوث حسب جهات تنفيذها:

البحوث الأكاديمية: وهي التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وتصنف إلى المستويات التالية:

البحوث الجامعية الأولية: وهي أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث، حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية خاصة الصفوف المنتهية كتابة بحث للتخرج.

بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه، التي يتقرر فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعين مشرف له.

بحوث التدريسيين: يتوجب على أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم ولغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية.

البحوث الغير أكاديمية: وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة لغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاحتناقات التي تعترض طريقها، فهي أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية (عبدالقادر، ٢٠١٨).

٨. مواضيع البحوث

تتنوع الأبحاث بتنوع مواضيع العلوم الكثيرة والمتشعبة ، ويمكن تقسيم العلوم إلى فرعين عظيمين:



١,٨ العلوم النقلية : وهي علوم الدين التي جاء بها الوحي.

٢,٨ العلوم العقلية : وهي العلوم التي أنتجته العقول البشرية:

٣,٨ العلوم التطبيقية والأساسية : كالهندسة ، والطب ، والفيزياء ، والكيمياء ، والرياضيات ، والحاسوب

٤,٨ العلوم الإنسانية : كعلم التربية ، والاجتماع ، والسياسة ، والآداب ، والإدارة ، والمحاسبة ، والآثار والفلسفة.

ويمكن للطالب أن يختار أي موضوع من هذه الموضوعات حسب اختصاصه وميوله ورغبته (المزجائي، ٢٠١٣).

٩. الدوافع للبحث

تنقسم الدوافع إلى نوعين:

١,٩ دوافع شخصية

الدوافع الشخصية من أمور تتعلق وتدور في خاطرة الباحث والتي يمكن إيجازها في الاطلاع الواسع وحب المعرفة في ظل الانفجار المعرفي.

٢,٩ دوافع موضوعية

من الدوافع الموضوعية التي تدفع الباحث لإجراء بحثه هو الشعور بمشكلة معينة والتفكير بحلها بأسلوب علمي يخطر في مخيلته. والتفكير في تفسير بعض الظواهر الطبيعية أو الإنسانية التي يشعر بها. أو الرغبة في تحسين الإنتاجية والوصول إلى نتائج أفضل من الوضع القائم. أو الرغبة في التنبؤ والتحقق من صحة الفرضيات. والرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية والحد من النظرية الحتمية التي جعلت الإنسان عبداً للبيئة. وكذلك الرغبة في تطبيق بعض النظريات العلمية والتحقق من صحتها لتطبيقها والاستفادة منها في الحياة اليومية (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠١٦).

١٠. أهمية مشكلة الدراسة

المشكلة هي وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة، فالمشكلة موقف غامض أو نقص في المعلومات أو الخبرة أو سؤالاً محيراً، وتمثل مشكلة البحث نقطة البداية لعمل الباحث. وبدون مشكلة أو موضوع ما لا يكون هناك طبيعة الحال مبرر للباحث من أجل معالجة شيء. ولا يتوقف مفهوم المشكلة هنا على تسميتها أو اقتراح عباراتها بل يتعدى ذلك إلى تناول عدد من الجوانب أو العناصر الفرعية التي تساهم في توضيح مشكلة البحث وتحديد عناصرها الرئيسية.

كما أن أهمية تحديد مشكلة البحث تكمن في مساعدة الباحث في تحديد نوع الدراسة والمنهج المتبع (وصفي، تجريبي، شبه تجريبي، تاريخي، مقارنة)، وتحديد أهمية البحث والجهات التي تستفيد من البحث، ويمكن أيضاً تحديد أهداف الدراسة التي اختارها الباحث، ومن خلالها يستطيع الباحث تحديد الفروض والتساؤلات التي سوف تقوم على إثرها الدراسة، وتحديد أنواع الطرق البحثية التي تناسب الدراسة أو البحث، وتحديد نوعية المعلومات والمعطيات والبيانات المطلوب الحصول عليها، وتحديد الأدوات التي سيعدها الباحث والوسائل والأجهزة اللازمة لجمع وتحليل المعلومات والبيانات والمعطيات (عبدالقادر، ٢٠١٨).



١١. فروض البحث

الفروض هي إجابات ذكية واعية لأسئلة البحث ، بناء على الفجوات في الدراسات والأبحاث السابقة وهي تمثل الطموح العلمي الذي يسعى الباحث الى تحقيقه. وهذه الإجابات المؤقتة قد لا تكون صحيحة او قد تكون صحيحة ونسبها محتملة وهي ضرورية جدا في الأبحاث التجريبية والتطبيقية(صوان، ٢٠١٧).

١٢. أنواع الفروض

١,١٢ الفروض الصفرية هي التي لا توجد علاقة بين المتغير التابع وبين المتغير المستقل او لا توجد فروق.

٢,١٢ الفروض المباشرة هي التي توجد علاقة بين المتغير التابع والمستقل أو توجد فروق(العنبي، ٢٠١٨).

١٣. الافتراضات التي تقوم عليها الطريقة العلمية في البحث

١,١٣ المسلمات الخاصة بالطبيعة العامة:

افتراض الطبيعة العامة يقوم على أساس أن هناك ثباتا يمكن أن يتكرر حدوثها مرات عديدة في ظل الظروف ذاتها ، ويدفع ذلك الأمر الباحث للبحث عن القوانين المتحركة في الظواهر.

ومن مسلمات هذا الافتراض:

أ- مسلمة الحتمية : ويعني أن لكل ظاهرة أو حادثة أسباب وعوامل تسبقها وتتسبب في حدوثها.

ب - مسلمة الثبات : أن الظواهر الطبيعية تتمتع بقدر من الثبات يجعلها تحتفظ بخصائصها ومميزاتها على مدى فترة زمنية محددة وفي ظروف معينة ولكنه ثبات نسبي وليس مطلق حيث تتغير الطبيعة وظواهرها تدريجيا بمرور الزمن. أهمية هذه المسلمة في أن الباحث لديه الوقت لدراسة الظاهرة دون أن تتغير .

ج- مسلمة الأنواع الطبيعية:

أي أن بعض الظواهر والأشياء والحوادث الموجودة في الطبيعة متشابهة لدرجة كبيرة ولها خصائص مشتركة مما يمكن معه تصنيفها في فئات وأنواع والعلم يهدف لتنظيم هذه الظواهر و ايجاد العلاقات بينها وأيضا يلاحظ ذلك في الظواهر الاجتماعية.

٢,١٣ المسلمات الخاصة بالطبيعة البشرية:

يسلم العلماء بأن كل شيء بالطبيعة يمكن ملاحظته بالوسائل الحسية فالعلماء يستخدمون العمليات النفسية

(التذكر – التفكير – الإدراك).

- مسلمة صحة الإدراك: تستند هذه المسلمة إلى أن حواس الإنسان هي أدوات ملائمة صالحة للوصول إلى المعرفة الموثوقة على الرغم من أنها محدودة القدرة قصيرة المدى عرضة للخطأ لذلك علي الباحث ان يكرر ملاحظاته.



- مسلمة صحة التذكر:

تثق هذه المسلمة في قدرة الإنسان على استخدام المعارف التي يخترنها في ذاكرته ، ولا يستطيع العالم أن يهمل كل ما في ذاكرته ، ولما كانت قدرة الإنسان على التذكر محدودة عليه ألا يعتمد على الذاكرة فقط ولكن أيضا على ما يسجله من معارف وسجلات.

- مسلمة صحة التفكير والاستدلال:

يستطيع الباحث أن يعتمد على تفكيره واستنتاجاته ودو ذلك في الوصول للمعرفة ، ولكن لما كان يمكن أن يستخدم مقدمات خاطئة وبالتالي استنتاجات خاطئة إذا عليه أن يراجع نفسه ويفحص مقدماته بدقة(ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠١٦).

١٤. خصائص الباحث العلمي (أخلاقياته):

من أهم خصائصه تمسكه بالاتجاهات العلمية ومنها:

١,١٤ الثقة بالعلم والبحث العلمي.

ودورهما في حل المشكلات والوصول للحقائق وتحسين أساليب الحياة.

٢,١٤ الإيمان بقيمة التعلم المستمر:

الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية في تغير دائم ، فيجب ألا يصل لدرجة الاكتفاء العلمي بل الاستمرارية في الدراسة لمتابعة تطور المشكلات.

٣,١٤ الانفتاح العقلي: يجب على الباحث ألا يتسم بالجمود والتعصب والتحيز ، فيجب أن يكون قابل لتغيير موقفه على ضوء المستجد من الشواهد

٤,١٤ البعد عن الجدل:

يجب ألا يجادل لأن المجادلة تعصب مسبق لفكرة ما من خلال ما يعتقد ، ولكن الباحث يجب أن يعتمد على البرهان والملاحظة والقياس فالباحث لا خصم له.

٥,١٤ تقبل الحقائق:

تقبل الحقائق على ضوء الشواهد والأدلة والبراهين(ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠١٦).

٦,١٤ الأمانة والدقة :

يعتمد على القياس والتسجيل والملاحظة الدقيقة وليس على ما يعتقد أو يرغب .

٧,١٤ التأنى والابتعاد عن التسرع والإدعاء.

لا يتسرع في إصدار الأحكام ولكن يتأنى حتى يقيم الأدلة الكافية الشاملة على صحة رأيه

٨,١٤ الاعتقاد بقانون العلية :

أن لكل ظاهرة أسبابها وعدم الاعتماد على التفسير الميتافيزيقي والصدفة(صوان، ٢٠١٧)..



١٥. أدوات البحث العلمي

١,١٥ مفهوم العينة

- تتحدد العينة على ضوء أهداف البحث وإجراءاته.

- يحدد الباحث حسب طبيعة الظاهرة موضوع بحثه الجمهور أو مجتمع البحث.

٢,١٥ الاستبيان

الاستبيان أو الاستقصاء هو أحد أدوات الجيدة لجمع المعلومات والبيانات والحقائق عن واقع أو موضوعا ما ، ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالموضوع.

٣,١٥ المقابلة

هي استبيان شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، والمقابلة تختلف كذلك عن الاستبيان في أن الباحث هو الذي يكتب بنفسه إجابة المفحوص.

٤,١٥ مفهوم الملاحظة

الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه الخبرات والمعلومات_ولكن الباحث حين يلاحظ يتبع منها منظما فتكون (الملاحظة أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة) وتصلح في الظواهر التي تتطلب اتصال الباحث مباشرة بالظاهرة(ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠١٦).

ثانيا: محتويات تقرير البحث (الجزء التطبيقي)

١. الصفحات التمهيديّة وتشتمل على:

- الصفحة الأولى: اسم الجامعة والكلية، عنوان الدراسة، الدرجة التي سيحصل عليها الباحث، واسم المشرف، والسنة المقدمة فيها الدراسة.

- الصفحة الثانية: صفحة الشكر وتكون باختصار وغير مبالغ فيها.

- ملخص البحث هو تقرير قصير يعرض كل مراحل البحث ولا يحتاج فيه الباحث لتوثيق. طبعا يكون الملخص بالعربي والانجليزي

- فهرس الدراسة: ويبين فهرس الأشكال والرسوم والدراسة وفصولها. ويتم تسلسلها بالحروف أ ، ب، ج وليس رقميا.

٢. مقدمة البحث: ويعرض فيها الباحث المشكلة وأهميتها وأسئلتها والمصطلحات الأساسية وفروضها ومتغيراتها ، وهدف الدراسة وأهميتها.

٣. مشكلة الدراسة تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل او التساؤلات التالية : وتوضع هذه الأسئلة حسب عنوان البحث.

٤. اهداف البحث يكتب ما يهدف اليه البحث من نقاط.



٥. أهمية البحث تكتب الأهمية حسب الأهداف وتفضل ان تكون على شكل برافراف.

٦. مصطلحات البحث تكتب المصطلحات حسب الكلمات الموجودة في العنوان وتعرف من مراجع علمية.

٧. الدراسات السابقة في نفس مجال البحث تكتب الدراسات الحديثة في موضوعات وكلمات البحث التي في العنوان

٨. أدوات البحث ممكن ان تكون أداة البحث المقابلة او الملاحظة او الاستبيان والعينات. او أي ادة تستخدم لاستخراج النتائج والمعلومات.

٩. منهج الدراسة حسب نوع البحث عنوانه يتبع المنهج اما (وصفي، التطبيقي، تحليلي، تجريبي، استشرافي وأخيرا تاريخي).

١٠. خطة البحث وإجراءاته: يوضح فيه الباحث الإجراءات التي استخدمها والمنهج الذي اتبعه والعينة، والاختبارات أو الأدوات التي استخدمها وكيفية إعدادها.

١١. نتائج البحث: ويعرض فيها النتائج الإحصائية لبحثه ويوظفها لإثبات فروضه ، مع تحليل ذلك ووضع تفسيرات واضحة للنتائج التي توصل إليها.

١٢. توصيات البحث ومقترحاته: وفيه يقدم حلول أو توصيات في ضوء نتائج البحث مع اقتراح قضايا وموضوعات بحثية أخرى

١٤. مراجع البحث.

١٤, ١ كتابة مراجع البحث

أهمية مراجع البحث

١- تبرز المراجع قيمة البحث وتؤكد على اطلاع الباحث واتساع خبرته.

٢- توضح مدى حداثة المعلومات التي رجع لها الباحث وأحيانا قدم المرجع يعد قيمة.

٣- توفر قائمة المراجع الجهد والوقت لباحثين آخرين فهي تعد قيمة علمية.

١٤, ٢ طريقة كتابة المراجع:

رغم اختلاف طرق توثيق المراجع ولكن كلها يجب أن تحتوي على:

اسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة والجزء، بلد النشر، دار النشر، سنة النشر.

١٤, ٣ وترتب قائمة المراجع على النحو التالي:

١- ترتب أبجديا حسب المؤلف.

٢- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب ، يكتب بالمرّة الأولى ، ويكتفي بعد ذلك بخط بدل الاسم .



٣- وضع قائمة بأسماء الكتب ، وأخرى الدوريات ، وأخرى الرسائل العلمية.

٤- القائمة العربية والقائمة الأجنبية.

٤, ١٤ توثيق المجلات:

١- المجلات العربية:

اسم الكتاب. "اسم الموضوع". اسم المجلة (تاريخ صدورها أو رقم العدد : السنة) الصفحة.

٢- مجلات أجنبية:

اسم الكاتب. " اسم الموضوع" اسم المجلة(العدد: السنة) ص.

٤, ١٥ الأبحاث والرسائل العلمية: - الرسائل العلمية باللغة العربية والأجنبية:

اسم الباحث، "موضوع الرسالة أو البحث" درجة الرسالة. الجامعة، السنة التي قدمت فيها الرسالة. الصفحة.

حالات خاصة:

١- إذا كان للكتاب مؤلفان: يكتب جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم.

٢- إذا كان للكتاب ثلاث مؤلفين: يكتب أحمد محمد ، نادية أحمد ، خيرى حسن.

٣- إذا كان أكثر من ثلاث مؤلفين يكتب الأول وآخرون.

خامسا كتابة المراجع بنهاية البحث:

تتبع نفس الخطوات ولكن بفروق في المرجع الأجنبي

لو اسم المؤلف: Arthur Blumberg يصبح بنهاية البحث ...

Blumberg, Arthur

١٥. ملاحق البحث وتشمل المواد والأدوات والمراسلات التي أعدها الباحث وهي لا تعد جزء من البحث.

رابعاً: معايير عملية التقييم تتضمن:

أولاً: تقييم موضوع الدراسة.

ثانياً: تقييم أسلوب الدراسة.

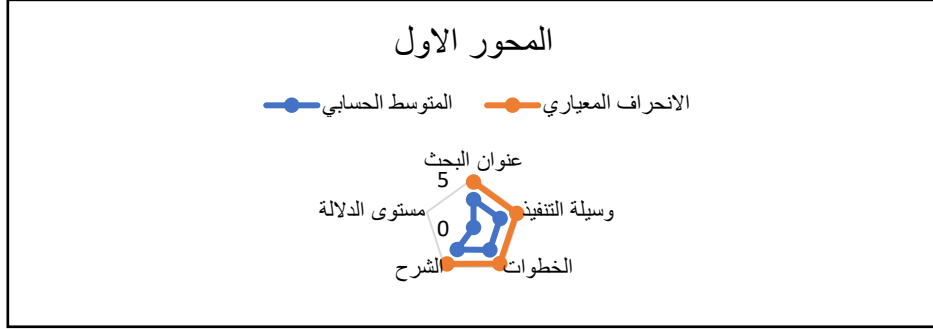
ثالثاً تقييم: شكل الدراسة.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج

نتائج المحور الأول: توجد فروق دالة احصائيا بين كتابة البحث في تخصص التصميم والفنون في الجزء التطبيقي وبين التطبيق في التخصصات الأخرى.



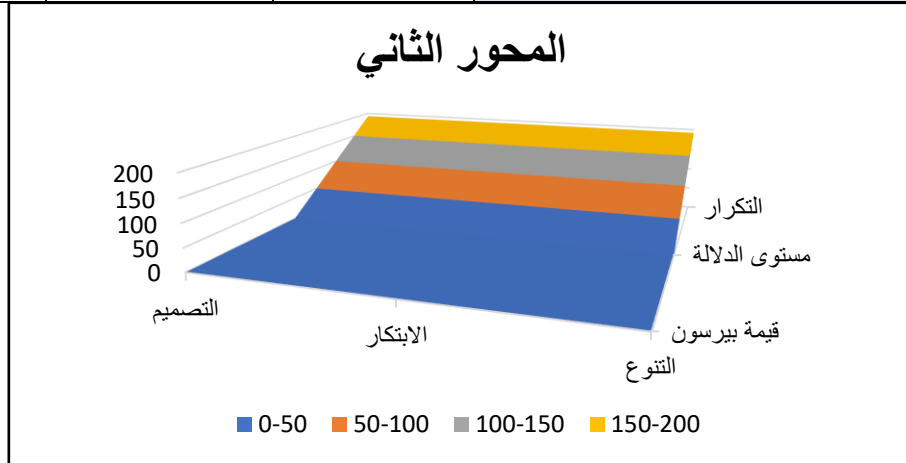
T-Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مناسبة القطعة المنفذة في الجزء التطبيقي
١٦,٩٤٢-	٤,٦٣٨٩٧	٢,٨٢٨١	عنوان البحث
١٦,٨٠٠-	٤,٦٤٨٠٨	٢,٨٦٤٦	وسيلة التنفيذ
١٦,٩٨١-	٤,٦٠٧٠٣	٢,٨٥٤٢	الخطوات
١٧,٠٤٩-	٤,٦٢٢٥٣	٢,٨١٢٥	الشرح
٠,٠٠٠			مستوى الدلالة



شكل (٤,١)

نتائج المحور الثاني: توجد علاقة دالة احصائيا بين الجزء التطبيقي في البحث لكلية التصميم والفنون وبين نتائج الدراسة. معامل الارتباط

التكرار	مستوى الدلالة	قيمة بيرسون	مناسبة التصميمات من حيث القيمة الجمالية
١٩٢	٠,٠٠٠	٠,٧١٥**	التصميم
١٩٢	٠,٠٠٠	٠,٧٤٢**	الابتكار
١٩٢	٠,٠٠٠	٠,٦٦٨**	التنوع



شكل (٤,٢)



المراجع:

- الربيعة، عبدالعزيز عبدالرحمن علي، ٢٠١٢، البحث العلمي حقيقة ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته، مكتبة العبيكان.
- العتيبي، فرات كاظم، ٢٠١٨، أساليب البحث العلمي خطوات كتابة رسائل الماجستير والدكتوراة، دار المسلية للنشر والتوزيع.
- الليون، اسلام عمر محمد علي، ٢٠١٧، الشكل والمحتوى في كتاب الفنان العربي، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير كلية الفنون، الأردن.
- المزجاجي، أحمد داود، ٢٠١٣، الوجيز في طرق البحث العلمي، دار خوارزم، العلمية للنشر، جده.
- زيدان، ميراها فراج عرابي. عوام، أروى يحي غزالي، ٢٠٢٠، تطويع خصائص باستخدام الخيوط المضيئة في اثناء العبادة النسائية باستخدام تقنيات التطريز، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية، الامارات.
- عبيدات، ذوقان. عدس، عبدالرحمن. عبدالحق، عابد، ٢٠١٦، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، علم المكتبات والبيبلوجرافيا، الأردن.
- عبدالقادر، موفق عبدالله، ٢٠١٨، منهج البحث العلمي في كتابة الرسائل العلمية، مؤسسة دار التوحيد للنشر.
- صوان، فرج محمد، ٢٠١٧، البحث العلمي المفاهيم الأفكار الطرائق العملية، دار روافد الثقافية.
- محمد، شرين سيد، ٢٠١٦، دراسة تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء للسيدات، جامعة حلوان.



أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

The effect of teaching physics using the generative learning model on developing knowledge economy skills for secondary school female students in the Kingdom of Saudi Arabia

أ. هناء عطية أحمد الزهراني - ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم- معلمة فيزياء- جدة -المملكة العربية السعودية
Email: Hanaa6922210@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتم إعداد فصول مختارة من مقرر فيزياء ٢ للصف الثاني الثانوي وفقاً لنموذج التعلم التوليدي، ووضعها في صورة دليل المعلمة وكراسة نشاط الطالبة، ومن ثم بناء أدوات البحث وهي مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي، وتطبيقها على مجموعتي البحث، والتي بلغت (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بجدة؛ بواقع (٣٤) طالبة للمجموعة التجريبية، ودرست باستخدام نموذج التعلم التوليدي، و(٣٤) طالبة للمجموعة الضابطة درسن بالطريقة المعتادة، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين في التطبيق القبلي والبعدي لأداتي البحث، ومربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما كان حجم تأثير نموذج التعلم التوليدي كبيراً على مهارات الاقتصاد المعرفي، وفي ضوء ما توصل إليه البحث تم صياغة عدداً من التوصيات من أبرزها عقد دورات لتدريب معلمات الفيزياء على استخدام استراتيجية التعلم التوليدي.

الكلمات المفتاحية: التعلم التوليدي - الاقتصاد المعرفي

المقدمة

يشهد العالم اليوم موجة من التطورات والتغيرات المتسارعة، أثرت في شتى مجالات الحياة، وأدت إلى حدوث ثورة معلوماتية وتكنولوجية ساعدت في بروز دور المعرفة بشكل واضح، حيث أصبحت المحرك الفاعل في دفع عجلة التقدم، وعنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج، وتحول الاقتصاد من اقتصاد معتمد على الآلة، إلى اقتصاد معتمد على المعرفة؛ لذا سُمي هذا العصر بعصر الاقتصاد المعرفي.

ويُعد الاقتصاد المعرفي (Knowledge Economy) فرعاً جديداً من فروع العلوم الاقتصادية تُشكل فيه المعرفة المكون الأساسي، والذي أصبح جزءاً فاعلاً في كل اقتصاد، وكل نشاط، وكل مشروع، وله دور كبير في تقدّم المجتمعات ورفقيها، وليس مقصوراً على المجال الاقتصادي، بل امتدّ هذا التأثير إلى حياتنا الاجتماعية والثقافية. (السعيد، ٢٠١٩، ١٢٤٦)

وقد جاء في تقرير اليونسكو للعلوم في نسخته العربية، الصادر عام (٢٠١٨) بعنوان نحو عام (٢٠٣٠): أن إنتاج المعرفة العلمية ونقلها أمر بالغ الأهمية، لبناء دعائم الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، والاندماج في الاقتصاد العالمي، وعلى المدى الطويل لا يمكن لأي منطقة أو أمة أن تبقى مجرد مستخدم بسيط للمعرفة الجديدة، ولكن عليها أيضاً أن تصبح مبتكراً ومنتجاً لها. (منظمة الأمم المتحدة [اليونسكو]، ٢٠١٨، ٣)



فالاقتصاد المعرفي يركز على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري، والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، وبما أن المحور الأساسي هو الإنسان؛ فلا بد من لإعداده إعداداً جيداً لمجتمع المعرفة، والطريق إلى ذلك يبدأ بالتعليم؛ الذي يُعد مفتاح المرور لدخول عصر الاقتصاد المعرفي. (أبو نعيم والسرحان والزبون، ٢٠١١، ٣٣٢)

حيث يعتمد الاقتصاد المعرفي على الأنظمة التعليمية، وقدرتها على تطوير القوى العاملة؛ فالنظام التعليمي يمكنه أن يُؤدِّ متعلمين ماهرين في تطوير المعرفة واستخدامها وتوزيعها، بحيث يمتلكون القدرات والمهارات المرغوبة، ومن ثمَّ فإنَّ له دوراً كبيراً في إعداد المتعلمين وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف في عصر الاقتصاد المعرفي. (Abu-Shawish, Romanowski, & Amatullah، ٢٠٢١، ٨٠)

لذلك؛ فإنَّ نقل المجتمع إلى الاقتصاد المعرفي هو في أساسه إحداث نقلة نوعية وتطوير في النظام التعليمي بكلِّ مكوناته، وقد حرصت المملكة العربية السعودية على مواكبة المستجدات العالمية ومواجهة تحدياتها، وتُعتبر رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) منهجاً واضحاً، وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي، ويُمثِّل التعليم في هذه الرؤية محور التقدم والتطور، وله دور كبير في إدارة الاقتصاد مستقبلاً، فقد عملت على إحداث تحوُّل وطني مدروس، يعتمد على فكر معرفي يؤمن بالإنسان وقدراته ومهاراته، ليسهم في تحويل اقتصادها إلى اقتصاد يعتمد على العقول والمهارات. (أحمد، ٢٠٢٠، ١٠٥؛ اليامي، ٢٠١٨، ٢٢-٢٣)

كما وضعت العديد من الخطط والاستراتيجيات، ومنها خطة التنمية التاسعة (٢٠١٤/٢٠١٠) والتي تبنت هدف التوجه نحو الاقتصاد المعرفي، من خلال التركيز على التعليم الذي ينشر وينتج المعرفة، وتأسيس قدرات قادرة على إنتاج المعرفة ونقلها واستثمارها وتوظيفها بصورة إيجابية في مختلف القطاعات. (وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠١٠)،

وكذلك خطة التنمية العاشرة (٢٠١٩/٢٠١٥) التي تناولت عدداً من الأهداف في مجال التعليم والتدريب نحو التحول إلى الاقتصاد المعرفي ومجتمع المعرفة، وذلك من خلال نشر المعرفة وتوليدها، ورفع مستوى إنتاجية الاقتصاد الوطني، وتنمية الموارد البشرية ورفع إنتاجيتها وتوسيع خياراتها في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات. (وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠١٥)

وأيضاً ما جاء في التقرير العلمي لمنتدى أسبار الصادر بعنوان الإبداع والابتكار في سياق اقتصاد المعرفة والمقام في الرياض في الفترة (١٤-١٦/نوفمبر/٢٠١٧) والذي كان من أبرز توصياته التأكيد على أهمية إنشاء جيل مبتكر، وتدريبه على الفكر التحليلي والإبداعي، واستثمار المهارات المتراكمة لديهم وحُسن التعامل معها، وتحديث نظام التعليم بمختلف مراحل لبناء جيل قادر على استيعاب ثورة الاقتصاد المعرفي، والانخراط فيها فعلياً. (منتدى أسبار الدولي، ٢٠١٧)

بالإضافة إلى ذلك، ما جاء في قمة المعرفة (٢٠١٩) المقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة (١٩-٢٠/نوفمبر/٢٠١٩) تحت عنوان استشراف مستقبل المعرفة الأول في العالم والذي كان فيه رصد لمؤشر المعرفة العالمي، ويشمل (١٦٣) دولة، واحتلت المملكة العربية السعودية فيها المرتبة الخامسة عربياً، والمرتبة (٥٢) دولياً، وبذلك يتضح لنا أنَّ جهوداً كبيرة تبذلها المملكة العربية السعودية بهدف اختصار المسافة نحو الاقتصاد المعرفي. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، ٢٠١٩)

وبناءً على ذلك، نجد أنَّ التوجهات الحالية والمستقبلية للتعليم على المستوى المحلي والعربي والعالمي تتجه نحو الاقتصاد المعرفي؛ لذلك أصبح الاقتصاد المعرفي وتنمية مهاراته مجالاً للبحث والدراسة، وقد تناولت العديد من الدراسات هذا المجال؛ لما له من أهمية كبيرة في تمكين المتعلمين من مواكبة التطورات والتغيرات؛ كدراسة درويش (٢٠١٩)، ودراسة



عبدالمجيد والعمرى (٢٠٢٠)، والذين أكدوا على أهمية مهارات الاقتصاد المعرفي، والتي تُمكن المتعلم من التعامل بدقة ومهارة مع المعرفة ومن هذه المهارات: الابتكار والتجديد، والتفكير الناقد، وحل المشكلات واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، والاتصال، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما تُعد الفيزياء من المقررات الدراسية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي؛ فهي علم دائم التطور ويدخل في مختلف مجالات الحياة، ويُعد القاعدة الأساسية للتطور العملي والتكنولوجي؛ لذا تسعى الدول المتقدمة للوصول إلى أسرارهِ ومكوناتهِ، وقد أولت اهتماماً كبيراً لتعزيز هذا العلم في نفوس المتعلمين، والوصول إلى أفضل السبل لنقل هذا العلم من جيل إلى جيل، بهدف إعداد علماء يساهمون في المزيد من الاكتشافات العلمية، ومن ثمّ المزيد من الرقي والتقدم لهذه المجتمعات. (الشهراني، ٢٠٢٠، ٢٥٠)

لذلك؛ فإنه من المفترض أن يركز تدريس الفيزياء على الاهتمام بإكساب المتعلمين المعلومات العلمية ومهارات التفكير العلمي، ومساعدتهم على الإبداع والابتكار والتجديد، وتنمية قدرة المتعلم على الملاحظة والربط والاستنتاج والتحليل، فمع تقدّم الفيزياء وتطوُّرها نجد في كلّ يوم يخرج إلى الوجود فيضٌ من المعرفة؛ مما يتطلب عقلاً يستجيب بصورة أفضل لمطالب الواقع المتغير، من خلال التفكير المرن الإيجابي والمبتكر. (الخالدي، ٢٠١٧، ٧)

وبناءً على ذلك، نجد أنّ للمعلم دوراً كبيراً، وتقع على عاتقه مهمات وتحديات كثيرة، لأنّ إعداد الناشئة للانخراط في عالم اليوم يتطلب منه أن يكون وسيطاً بين المتعلمين والمعرفة، وأن يُنمي لديهم روح المبادرة والاستقلالية فكراً وفعلاً، فيكون مرشداً وموجهاً للمتعلم، بحيث تصبح البيئة التعليمية قائمة على التشارك والتفاعل المعرفي. (محمود، ٢٠١٦، ١٠٩)

وقد أشارت توصيات المؤتمر التربوي الدولي المعلم وعصر المعرفة: فرص وتحديات والذي كان تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير والمقام في ألبها في الفترة (٢٩-٣٠/١١/٢٠١٦) إلى أهمية تطوير المعلمين بما يواكب الاحتياجات المتجددة لمتطلبات عصر الاقتصاد المعرفي، والتأكيد على دور المعلم في إعداد جيل واعٍ ومثقف، وتخريج الكوادر المؤهلة من العلماء والخبراء والمفكرين ومعلمي المستقبل يساهمون في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). (جامعة الملك خالد، ٢٠١٦)

لذلك؛ على المعلم استخدام الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتركز على نشاط المتعلم وإيجابيته في المواقف التعليمية، وتسعى إلى تنمية مهاراته، ويوجد العديد من طرائق واستراتيجيات التدريس يمكن استخدامها، والتي تتوافق مع احتياجات هذا العصر، وتعتمد بالدرجة الأولى على المتعلم وفاعليته، وتسعى إلى تعليمه كيف يتعلم، وكيف يقوم بتكوين معرفته بنفسه، ومنها الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية. (السعيد، ٢٠١٩، ١٢٥٦-١٢٥٧)

وتُعد البنائية من أهمّ النظريات التي تحوّل التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في المتعلم إلى العوامل الداخلية التي تؤثر فيه، كما أنها تهتم بالبنية المعرفية للفرد، والدور المحوري للمتعلم، حيث بيّنت أنّ التعلم عملية نشطة لبناء المعرفة، يقوم بها المتعلم لإيجاد علاقة بين الجديد الذي يقابله، وبين ما كان لديه من مفاهيم وأفكار. (زيتون، ٢٠١٠، ٢٢٠)

ونجد أنّ هناك العديد من التربويين الذين أثروا في البنائية، منهم من ركز على التصرفات الفردية في عملية بناء وإعادة بناء المعنى في ضوء ما يمرُّ به المتعلم من خبرات، مثل تصوُّر بياجيه البنائي، وهناك آخرون ركّزوا على السياق الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه المتعلم، ويُعد فيجوتسكي من أكبر رواد البنائية الثقافية الاجتماعية. (النجدي وعبد الهادي ورشد، ٢٠٠٥، ٣٧١)

ومن الاستراتيجيات التي تعكس رؤية فيجوتسكي في التعلم، ولها أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم؛ استراتيجية التعلم التوليدي (Generative Learning Strategy) التي تتضمن مجموعة من العمليات التوليدية التي يقوم بها المتعلم،



وتؤدي إلى نقل خبرة المتعلم للإفادة منها في مواقف جديدة تساعده على ممارسة مهارات التفكير المتوافرة لديه، وتوظيفها في حل مشكلاته اليومية. (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٨، ٢٣٢)

وتقوم استراتيجية التعلم التوليدي على أساس تكامل الأفكار الجديدة مع الأفكار والخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلم، فهي عبارة عن بناء معرفي يتكون من الربط بين التعلم الجديد والتعلم السابق، وقدرة المتعلم على وضع الفكرة الجديدة في سياق ما لديه من مدركات، واستنباط مفاهيم جديدة، وإدراك روابط لم يكن يدركها من قبل. (عطية، ٢٠١٥، ٣٢٦)

وتعود أهمية التعلم التوليدي في التدريس إلى وصول المتعلم إلى ما وراء المعرفة، والمتمثلة في التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها، كما تهدف إلى تنشيط جانبي الدماغ، من خلال إيجاد علاقات منطقية ومنتشعبة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية، تزيد من قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية، وتوليد أفكار جديدة. (إسماعيل، ٢٠١٤، ٦١)

وفي مجال تدريس العلوم، تقوم استراتيجية التعلم التوليدي على أساس تزويد المتعلمين بالمواقف التعليمية التي تُمكنهم من تكوين الخبرات، واختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، وإعطائهم الفرصة لتحدي أفكارهم من خلال النقد والتحليل، وأيضاً اختبار مدى قابلية الأفكار الجديدة للتطبيق العملي من خلال التنبؤ بالحلول للمشكلات المختلفة. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥، ٤٦٥)

وقد أظهرت العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس الفيزياء لتنمية التحصيل والمهارات المختلفة، ومن هذه الدراسات؛ دراسة حردان (٢٠١٦)، ودراسة سرهيد (٢٠١٧)، ودراسة Appiah-Twumasi (٢٠٢٠)، ونظراً لأهمية تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجيات حديثة، وما لها من دور في تنمية التحصيل ومهارات المختلفة لدى المتعلمين؛ أتت أهمية هذا البحث والحاجة إلى تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجيات تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته، كاستراتيجية التعلم التوليدي؛ لتساعد في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث

إنَّ طبيعة مادة الفيزياء تختلف عن باقي المواد الأخرى؛ وذلك لوجود عدد من المفاهيم المجردة غير المحسوسة، فهي تحتاج إلى جهد كبير من قِبَل المعلم لإيصال محتوى المعرفة، وقد تُلاقي طالبات المرحلة الثانوية صعوبة في فهمها، لأنها تحتاج إلى تركيز وانتباه وملاحظة، ولاسيما أنَّ طرق التدريس المتبعة التي تتسم بالإلقاء والقيادة والسيطرة من جانب المعلم، والتلقي والسلبية والخضوع من جانب المتعلم قد لا تسهم في حدوث تعلم حقيقي. (سرهيد، ٢٠١٧، ٧٤٨)

استناداً إلى العديد من المؤتمرات والتوصيات التي أكدت على أهمية الاقتصاد المعرفي في التعليم؛ كتقرير الخطة التنموية التاسعة (٢٠١٠/٢٠١٤)، والعاشر (٢٠١٥/٢٠١٩)، وتقرير منتدى أسبار (٢٠١٧)، وتقرير اليونسكو للعلوم (٢٠١٨)، وتوصيات قمة المعرفة (٢٠١٩)؛ علينا أن نخطو خطى ثابتة نحوه، وذلك لإعداد جيل قادر على استيعابه والانخراط فيه.

وقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، وعددهنَّ (٣٧٨) طالبة لمعرفة مدى وعي طالبات المرحلة الثانوية بمهارات الاقتصاد المعرفي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنَّ وعي طالبات المرحلة الثانوية كان ضعيفاً، ونسبته (٣٤,٧٥%).

وبمراجعة الأدبيات في هذا الشأن، وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الاقتصاد المعرفي، وخاصة مقررات الفيزياء للمرحلة الثانوية، وأنَّ معظمها تناولته لقياس ما يلي: مدى امتلاك المعلمين لها؛ كدراسة الخالدي (٢٠١٧)، أو مدى امتلاك الطلاب لها؛ كدراسة سليمان والعاتكي (٢٠١٧)، أو مدى تضمينه في المناهج؛ كدراسة قبلان



(٢٠٢٠). وثمة دراسات قليلة مقارنةً بالدراسات السابقة الذكر، تطرقت إلى تجريب استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات الاقتصاد المعرفي، ودورها في تنمية التحصيل.

كما أوصت العديد من الدراسات باستخدام استراتيجيات تعتمد على النظرية البنائية، وأكدت فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي؛ كدراسة الخيري (٢٠١٧)، ودراسة العتيبي (٢٠٢٠).

وبناءً على ما سبق أتى هذا البحث والذي يُعد أول دراسة عربية -على حد علم الباحثة- استخدمت استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التحصيل ومهارات الاقتصاد المعرفي في تدريس الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وبذلك، تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث

١- الكشف عن أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

١. استجابة للعديد من الأبحاث والدراسات التي نادى بضرورة تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع متطلبات عصر الاقتصاد المعرفي، من خلال البحث عن استراتيجيات تناسب قدرات المتعلمين وميولهم.

٢. تمهيد الطريق أمام الكثير من الدراسات في استخدام استراتيجيات تعتمد على البنائية في التدريس كاستراتيجية التعلم التوليدي، لتنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المتعلمين.

٣. لفت أنظار مخططي ومطوري المناهج إلى الاهتمام بمهارات الاقتصاد المعرفي، وتوجيه القائمين على العملية التربوية، وخاصة في الفيزياء، إلى بعض الاستراتيجيات التي تنمي التحصيل ومهارات الاقتصاد المعرفي.

حدود البحث

١- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على فصل (الطاقة وحفظها) وفصل (الطاقة الحرارية) بمقرر فيزياء 2، وبعض مهارات الاقتصاد المعرفي وهي: مهارة التفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارة الابتكار والتجديد، ومهارة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومهارة العمل الجماعي، ومهارة الاتصال.

٢- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني الثانوي، المقيدات لعام ١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ للفصل الدراسي الثاني.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في الثانوية الرابعة عشر التابعة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، بالمملكة العربية السعودية.

٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي ١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ.

مصطلحات البحث

استراتيجية التعلم التوليدي Generative Learning Strategy :

تُعرف الاستراتيجية بأنها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها". (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٣٩)



ويعرّف التعلم التوليدي بأنه: "تعلّم بنائي يتضمن مجموعة من العمليات التوليدية التي يقوم بها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة المخزنة في بنيته المعرفية". (عطية، ٢٠١٥، ٣٢٨)

وتُعرف استراتيجية التعلم التوليدي إجرائياً: أنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتبعها معلمة الفيزياء، لمساعدة طالبات الصف الثاني الثانوي في المجموعة التجريبية على القيام بعمليات توليدية؛ لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة المخزنة في بنيتهنّ المعرفية.

مهارات الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy Skills:

تُعرف المهارة على أنها: "مجموعة استجابات تنمو بالتعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان". (قرامل، ٢٠١٣، ٧١)

ويعرّف الاقتصاد المعرفي بأنه: "الاقتصاد الذي يدور حول كيفية الحصول على المعرفة، وابتكارها، والمشاركة فيها، وتوظيفها بهدف الارتقاء بالتعليم، وربطه بمتطلبات سوق العمل لتحسين نوعية الحياة في كافة المجالات". (مطاوع والخليفة، ٢٠١٨، ٢٧)

وتُعرف مهارات الاقتصاد المعرفي إجرائياً بأنها: مجموعة الاستجابات والممارسات التي تسهم في تطوير طالبات الصف الثاني الثانوي، لثُمَّنهنّ من الإتقان في الحصول على المعرفة وابتكارها والمشاركة فيها وتوظيفها؛ بهدف الارتقاء بتعليمهنّ وبما يساعدهنّ على التكيف داخل مجتمع الاقتصاد المعرفي، لتحسين نوعية الحياة في كافة مجالاتها.

١-فروض البحث

يفترض البحث الحالي ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي في الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

بُناءً على مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه، وبمراجعة الدراسات السابقة؛ فإن المنهج المناسب هو المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي

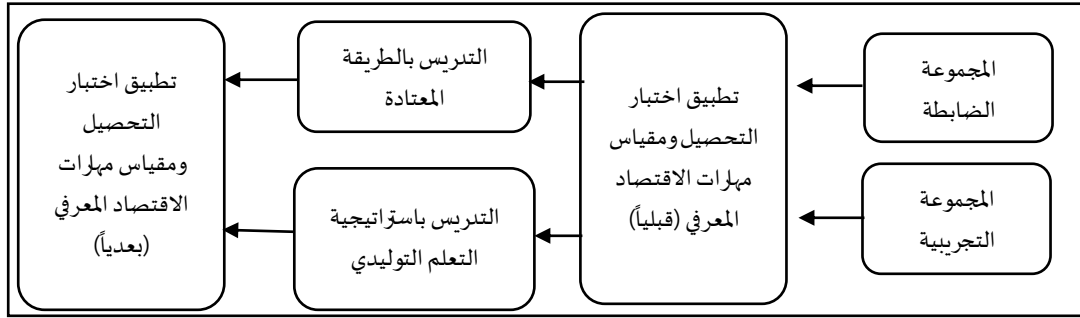
مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني الثانوي المنتظمات بمدارس التعليم العام بمحافظة جدة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤١/١٤٤٢هـ)، والبالغ عددهن (٧٢٢٨٦) طالبة موزعات على (٢٧٤) مدرسة، وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي، بمدرسة الثانوية الرابعة عشر، وتم اختيارها بطريقة مقصودة؛ لتحقيقها شروط العينة المطلوبة، ولكون الباحثة تعمل بها، وتم اختيار عينة البحث من الفصول الدراسية عشوائياً، بحيث مثّل الفصل (٤/٢) المجموعة التجريبية، ومثّل فصل (٣/٢) المجموعة الضابطة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:





متغيرات البحث:

المجموعة	الفصل	عدد الطالبات	طريقة التدريس
التجريبية	٤ / ٢	٣٤	استراتيجية التعلم التوليدي
الضابطة	٣ / ٢	٣٤	المعتادة

- المتغير المستقل: يتمثل في البحث الحالي باستراتيجية التعلم التوليدي.

- المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في البحث الحالي مهارات الاقتصاد المعرفي.

مواد البحث:

أ. دليل المعلمة

تم إعداد دليل المعلمة لتدريس مقرر فيزياء ٢ لعام (١٤٤١/١٤٤٢هـ) باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي، وذلك بعد الرجوع للعديد من الأدبيات والدراسات السابقة لبناء الدليل؛ لإعداد هذا الدليل تم تحديد الهدف من الدليل؛ وهو تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي، واختيار المحتوى العلمي؛ وهو فصل "الطاقة وحفظها" وفصل "الطاقة الحرارية"؛ لتضمنه العديد من الأنشطة التي يمكن إعدادها وفق استراتيجية التعلم التوليدي

ب- كراسة نشاط الطالبة

تم إعداد كراسة نشاط الطالبة لفصل "الطاقة وحفظها" وفصل "الطاقة الحرارية" من مقرر فيزياء ٢ لعام (١٤٤١/١٤٤٢هـ)، وفقاً لخطوات استراتيجية التعلم التوليدي، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

أدوات البحث:

تضمن البحث الحالي مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي، وفيما يلي خطوات إعداد أدوات البحث:

مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت إعداد وبناء مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي؛ كدراسة درويش (٢٠١٩)، مهني (٢٠٢٠) تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وتحديد أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية هذه المهارات.



٢- **تحديد محاور المقياس:** تم تحديد محاور المقياس، حيث تتضمن ستة محاور وهي: (التفكير الناقد، حل المشكلات واتخاذ القرار، العمل الجماعي، الاتصال، تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الابتكار والتجديد)

٣- **تحديد نوع المقياس:** لتحديد طول خلايا المقياس تم استخدام التدرج الخماسي لليكرت، بحيث يتم إعطاء كل فقرة من فقرات المقياس درجات تُصنف كالتالي: (غير موافق بشدة = ١/ غير موافق = ٢/ محايد = ٣/ موافق = ٤/ موافق بشدة = ٥)، وبعدها تم الحصول على التصنيف التالي: (عبد الفتاح، ٢٠١٧، ٤٩٦)

٥- **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة (٣٠) عبارة كلها تدور حول محاور المقياس، ورُوعي في صياغة عبارات المقياس أن تعكس طبيعة كل محور من محاور المقياس، وأن تعبر عن آراء وليس حقائق، وأن تحتوي على فكرة واحدة بسيطة غير مركبة، وأن تكون قصيرة بحيث لا تزيد عن عشرين كلمة، وأن تكون مكتوبة بلغة سهلة وواضحة المعنى، ومناسبة المعلومات والألفاظ المستخدمة لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي.

٦- **صياغة تعليمات المقياس:** تم تحديد تعليمات المقياس بحيث تضمنت ما يلي: بيانات الطالبة، والهدف من المقياس، وإرشادات الطالبة أثناء الإجابة.

٧- التحقق من صدق المقياس (صدق المحكمين)

يرى عبيدات وآخرون (٢٠١٢، ٢٨٠) أن صدق الأداة هو التحقق من شمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في تحليلها، والتأكد من وضوح العبارات ومفرداتها حتى تكون واضحة ومفهومة، وقد تم التأكد من صدق المقياس بعرضه في صورته الأولية على مجموعة المحكمين وذلك للتعرف على آرائهم حول: مدى وضوح العبارات، وصلاحيته كل عبارة من العبارات في قياس ما وضعت لقياسه، ومدى انتماء كل عبارة للمجال المنتمية إليه، ودقة وسلامة الصياغة اللغوية، وإدخال أي تعديلات على الصياغة أو حذف بعضها أو الإضافة إليه، وفي ضوء توجيهات المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وتعديلها وفق توجيهاتهم حتى تكون أكثر وضوحاً في المعنى، وبعد إجراء التعديلات وفق آراء المحكمين، تم الوصول إلى الصورة النهائية للمقياس وأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

٨- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية

العبارات					البيان	المهارة
٥	٤	٣	٢	١	م	
**٠,٦٤٩	**٠,٦٦١	**٠,٦٧٠	**٠,٥٨٢	**٠,٤٨٦	الارتباط بالمهارة	التفكير الناقد
*٠,٣٤٥	**٠,٦١٠	**٠,٦٠٤	**٠,٥٧١	**٠,٥١٢	الارتباط بالدرجة الكلية	
١٠	٩	٨	٧	٦	م	حل المشكلات واتخاذ القرار
**٠,٦٩٢	**٠,٥٨٠	**٠,٧١٩	**٠,٦٥٣	**٠,٦٤٥	الارتباط بالمهارة	
**٠,٥٠٣	*٠,٣٩٣	**٠,٦٢٧	**٠,٧٢٢	**٠,٦١٤	الارتباط بالدرجة الكلية	
١٥	١٤	١٣	١٢	١١	م	الاتصال
**٠,٦٨٥	**٠,٥٥٠	**٠,٥٨٢	**٠,٦٣٥	**٠,٧٦١	الارتباط بالمهارة	
*٠,٤٠٨	**٠,٤٥٥	**٠,٥٠٦	**٠,٤٩٠	**٠,٧٦٦	الارتباط بالدرجة الكلية	
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	م	



**٠,٦٩١	**٠,٥١٦	**٠,٧٠٦	**٠,٦٣١	**٠,٧٧٢	الارتباط بالمهارة	العمل الجماعي
**٠,٤٧٦	**٠,٣٨٤	**٠,٤٩٩	**٠,٥١٧	**٠,٥٧١	الارتباط بالدرجة الكلية	
٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	م	الابتكار والتجديد
**٠,٦٦٢	**٠,٧٦١	**٠,٦٥٧	**٠,٥٣٩	**٠,٨٠٣	الارتباط بالمهارة	
**٠,٥٧٠	**٠,٤٨٠	**٠,٤١٢	**٠,٦٤٨	**٠,٥٧٠	الارتباط بالدرجة الكلية	م
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	م	
**٠,٥٤٦	**٠,٦٠٦	**٠,٧١٣	**٠,٨٢٢	**٠,٧٥١	الارتباط بالمهارة	تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
**٠,٤٥٥	**٠,٦٠٢	**٠,٦١٥	**٠,٥٤٧	**٠,٦١٥	الارتباط بالدرجة الكلية	

طُبق مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي يوم الثلاثاء الموافق ١٦ / ٤ / ١٤٤٢ هـ على عينة استطلاعية غير عينة البحث مكونة من (٣٥) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي؛ بهدف التأكد من صدق اتساقها الداخلي وثباتها.

٩- حساب صدق الاتساق الداخلي: من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم قياس معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والمهارة التي ينتمي إليها، وكذلك معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٣-١٥) قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمهارة التي ينتمي إليها، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

** الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

توضح النتائج في الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس حققت ارتباط دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين كل عبارة من عبارات المقياس والمهارة المنتمية إليه، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي وصالح لتحقيق ما أُعد لأجله.

١٠- الصدق البنائي للمقياس: للتأكد من الصدق البنائي للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:



جدول (٣-١٦) معاملات الارتباط بين معدل كل محور مع المعدل الكلي لجميع عبارات المقياس

م	المحور	معامل الارتباط
١	التفكير الناقد	**٠,٧٧٩
٢	حل المشكلات واتخاذ القرار	**٠,٧٧٣
٣	الاتصال	**٠,٨٠٠
٤	العمل الجماعي	**٠,٦١٣
٥	الابتكار والتجديد	**٠,٧٧٢
٦	تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	**٠,٤٦٠

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، وتشير النتائج إلى أن جميع المحاور حققت ارتباط دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن جميع محاور المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس.

١١ - **ثبات المقياس:** لقياس ثبات المقياس تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α)، حيث يستخدم عندما يكون الهدف تقدير معامل الثبات لمقاييس الجوانب الوجدانية والشخصية؛ لأنها مقاييس متدرجة لا يوجد بها إجابة صحيحة وإجابة خاطئة. (مجيد، ٢٠١٤، ١٥٧)

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣-١٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١ التفكير الناقد	٥	٠,٨١١
٢ حل المشكلات واتخاذ القرار	٥	٠,٨٠٥
٣ الاتصال	٥	٠,٧٨٥
٤ العمل الجماعي	٥	٠,٧٨٢
٥ الابتكار والتجديد	٥	٠,٧١٧
٦ تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٥	٠,٨١٢
معامل الثبات الكلي		٠,٨٧٨



توضح النتائج في الجدول السابق معامل ثبات ألفا كرونباخ وتشير إلى أن قيم معامل الثبات للمحاور تراوحت بين (٠,٧١٧, ٠,٨١٢, ٠) ، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٧٨) ، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس، ونستخلص من نتائج الصدق والثبات الخاصة بالمقياس؛ أن المقياس صادق في قياس ما وضع لقياسه، وأنه ثابت بدرجة عالية.

التطبيق القبلي لأدوات البحث

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء في تطبيق أداتي البحث والتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة احصائياً في مستوى التحصيل الدراسي، ومستوى مهارات الاقتصاد المعرفي؛ وقد جاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

(أ) تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات الاقتصاد المعرفي تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣-١٩) اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	الضابطة	٣٤	٣,٩٧	٠,٤١٨	١,٠١٠-	٦٦	٠,٣١٦ غير دال
	التجريبية	٣٤	٤,٠٨	٠,٤٤٦			
حل المشكلات واتخاذ القرار	الضابطة	٣٤	٣,٩٩	٠,٥٣٩	٠,٨١٨-	٦٦	٠,٤١٦ غير دال
	التجريبية	٣٤	٤,٠٩	٠,٥٢٩			
الاتصال	الضابطة	٣٤	٣,٩٩	٠,٥٧٤	١,٤٨٤-	٦٦	٠,١٤٣ غير دال
	التجريبية	٣٤	٤,١٨	٠,٤٦٦			
العمل الجماعي	الضابطة	٣٤	٤,٣٥	٠,٤٢٢	٠,٢٦٩-	٦٦	٠,٧٨٨ غير دال
	التجريبية	٣٤	٤,٣٨	٠,٤٧٧			
الابتكار والتجديد	الضابطة	٣٤	٣,٧١	٠,٦٥٩	١,٢٦٣-	٦٦	٠,٢١١ غير دال
	التجريبية	٣٤	٣,٩٠	٠,٦٠٨			
تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	الضابطة	٣٤	٤,٣٦	٠,٤٨٦	٠,١١١-	٦٦	٠,٩١٢ غير دال
	التجريبية	٣٤	٤,٣٨	٠,٣٨٤			
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٤	٤,٠٦	٠,٣٤٥	١,٢٦٦-	٦٦	٠,٢١٠ غير دال
	التجريبية	٣٤	٤,١٧	٠,٣٤٥			



يوضح الجدول السابق نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي عند محاور: (التفكير الناقد، حل المشكلات واتخاذ القرار، الاتصال، العمل الجماعي، الابتكار والتجديد، تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، كذلك الدرجة الكلية لجميع المهارات، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة المقابلة لهذه المحاور أكبر من (٠,٠٥)، أي أنها غير دالة إحصائياً، وهو ما يوضح تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال على: ما أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال صيغ الفرض التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي في الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لتوضيح الفروق بين متوسطي استجابات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي؛ كما تم استخدام مربع إيتا لتحديد أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي، واستخدام حجم التأثير المعيارية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول والشكل التاليين:

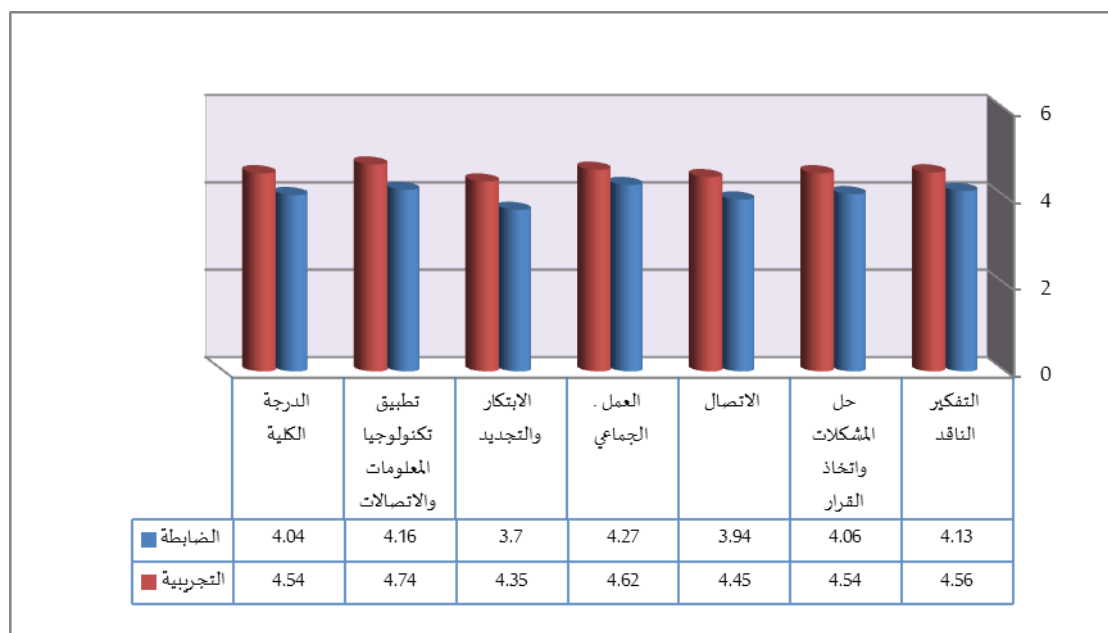
جدول (٤-٢٢) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات استجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التفكير الناقد	الضابطة	٣٤	٤,١٣	٠,٤٤٦	-٤,٣٨٣	٦٦	**٠,٠٠٠	٠,٢٢٥	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٥٦	٠,٣٧٠					
حل المشكلات واتخاذ القرار	الضابطة	٣٤	٤,٠٦	٠,٣٩٩	-٤,٧٥٤	٦٦	**٠,٠٠٠	٠,٢٥٥	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٥٤	٠,٤١٧					
الاتصال	الضابطة	٣٤	٣,٩٤	٠,٦٣٧	-٣,٧٠٤	٦٦	**٠,٠٠٠	٠,١٧٢	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٤٥	٠,٤٧٨					



المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
العمل الجماعي	الضابطة	٣٤	٤,٢٧	٠,٤٠٥	٣,٤٠٧-	٦٦	**٠,٠٠١	٠,١٥٠	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٦٢	٠,٤٤١					
الابتكار والتجديد	الضابطة	٣٤	٣,٧٠	٠,٥٤٢	٤,٧٧٤-	٦٦	**٠,٠٠٠	٠,٢٥٧	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٣٥	٠,٥٨٥					
تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	الضابطة	٣٤	٤,١٦	٠,٣٥٣	٦,٨١٩-	٦٦	**٠,٠٠٠	٠,٤١٣	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٧٤	٠,٣٣٧					
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٤	٤,٠٤	٠,٢٧٣	٦,٩٤٢-	٦٦	**٠,٠٠٠	٠,٤٢٢	كبير
	التجريبية	٣٤	٤,٥٤	٠,٣٢٠					

**فروق دالة عند مستوى (٠,٠١)



شكل رقم (١٩-١) متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي

يتضح من الجدول والشكل السابقين نتائج اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي، وللتعرف على اتجاه الفروق تمت مقارنة متوسطي درجات المجموعتين، واتضح من خلال المقارنة ما يلي: أن متوسط المجموعة التجريبية (٤,٥٦) أكبر من المجموعة



الضابطة (٤,١٣) في مهارة التفكير الناقد، ومتوسط المجموعة التجريبية (٤,٥٤) أكبر من المجموعة الضابطة (٤,٠٦) في مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، ومتوسط المجموعة التجريبية (٤,٤٥) أكبر من المجموعة الضابطة (٣,٩٤) في مهارة الاتصال، و متوسط المجموعة التجريبية (٤,٦٢) أكبر من المجموعة الضابطة (٤,٢٧) في مهارة العمل الجماعي، و متوسط المجموعة التجريبية (٤,٣٥) أكبر من المجموعة الضابطة (٣,٧) في مهارة الابتكار والتجديد، و متوسط المجموعة التجريبية (٤,٧٤) أكبر من المجموعة الضابطة (٤,١٦) في مهارة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و متوسط المجموعة التجريبية (٤,٥٤) أكبر من المجموعة الضابطة (٤,٠٤) في المقياس ككل، وبذلك نستنتج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي، إذ تبين وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) لصالح متوسط استجابات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي ككل، ولكل مهارة فرعية من مهاراته، كما يوضح الجدول - أيضاً - وجود أثر مرتفع بلغ (٠,٢٢٥) لمهارة التفكير الناقد، و(٠,٢٥٥) لمهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، و (٠,١٧٢) لمهارة الاتصال، و(٠,١٥٠) لمهارة العمل الجماعي، و(٠,٢٥٧) لمهارة الابتكار والتجديد، و (٠,٤١٣) لمهارة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و (٠,٤٢٢) لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي ككل، وهي جميعاً قيم أكبر من (٠,١٤) مما يدل على وجود أثر كبير لاستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وبناء على ما سبق يتم رفض الفرض الصفري ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي في الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقبول الفرض البديل: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي في الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وأن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعليه يكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث، وتم التحقق من صحة الفرض الثاني، وتغزو هذه النتيجة للأسباب التالية:

- ساعدت استراتيجية التعلم التوليدي على دفع الطالبات لاستخدام عمليات ذهنية لتوليد المعلومات والوصول إلى حل للمواقف الجديدة بشكل صحيح؛ ذلك لأنها تطبيق لنظرية فيجوتسكي، والتي تؤكد على مفهوم تنمية منطقة النمو المركزية؛ مما ساعد على تنمية مهارة التفكير الناقد، وحل المشكلات واتخاذ القرار، والابتكار والتجديد، كما ساعدت استراتيجية التعلم التوليدي والمعتمدة على المشاركة والتفاعل الاجتماعي، على تنمية مهارات الطالبات في الاتصال والعمل الجماعي.

- أدى استخدام المعلمة للوسائل والأساليب التعليمية المستخدمة في استراتيجية التعلم التوليدي والمناسبة للتعلم عن بعد عبر (منصة مدرستي وبرنامج Teams) مثل الروابط التعليمية والمختبر الافتراضي، والنماذج والرسوم التوضيحية والفيديوهات إلى تنمية مهارات الطالبات على تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهذا ما ساهم في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطالبات، وهو ما اتفق مع دراسة درويش (٢٠١٩)، حيث أظهرت الأخيرة فاعلية بيئة التعلم الالكترونية الشخصية التشاركية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي.

- ساهمت مراحل استراتيجية التعلم التوليدي على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي؛ حيث ساعدت مرحلة التمهيد وما تقوم به المعلمة في تلك المرحلة للتعرف على المعرفة السابقة لدى الطالبات، وإثارة الخبرات اليومية لهن؛ على زيادة قدرة الطالبات على التفكير الناقد، وحل المشكلات واتخاذ القرار، وساعدت مرحلة التركيز عند تقسيم الطالبات لمجموعات وتوجيههن للقيام بأنشطة وتدرجات مختلفة، وتشجيعهن على التفاعل داخل المجموعات على تنمية العمل



الجماعي، والابتكار والتجديد، كما ساعدت مرحلة التحدي من خلال النقاش الجماعي على تنمية مهارة الاتصال بين الطالبات؛ وهذا كله ساعد في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي.

واتفقت النتائج الحالية مع عدد من الدراسات التي أظهرت دور استراتيجيات تعليمية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي كدراسة هاني (٢٠١٧)، دراسة درويش (٢٠١٩)، دراسة محمود (٢٠٢٠).

توصيات البحث

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تم تقديم التوصيات التالية:

- ✓ عقد دورات وبرامج لتدريب معلمات الفيزياء على استخدام استراتيجية التعلم التوليدي وكيفية توظيفها في تخطيط وتنفيذ الدروس؛ لما ثبت من أثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، وتنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لديهن.
- ✓ إعداد دليل لمعلمي المرحلة الثانوية يتضمن فكرة الاقتصاد المعرفي ومهاراته وطرق تنميته في ضوء استراتيجيات ونماذج حديثة ومنها استراتيجية التعلم التوليدي؛ حتى يستفيد منه المعلمات ومنهم معلمات الفيزياء.
- ✓ إعادة النظر في صياغة محتوى مقررات الفيزياء في المرحلة الثانوية بحيث يتم تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في أنشطته، وتضمين مراحل التعلم التوليدي في دليل المعلمة له.

مقترحات البحث

- في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته، فإنه يُقترح إجراء الدراسات والبحوث التالية:
- ✓ إجراء المزيد من البحوث والدراسات لاستقصاء أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التحصيل ومهارات الاقتصاد المعرفي على مواد أخرى ومراحل دراسية مختلفة.
- ✓ دراسة مقارنة بين التدريس وفق استراتيجية التعلم التوليدي وبعض استراتيجيات التدريس القائمة على البنائية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لمراحل و مواد دراسية مختلفة.



المراجع:

- أحمد، نهى حمدان سعيد. (٢٠٢٠). استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي ودوره في الارتقاء بالعملية التعليمية بمجالاتها المتنوعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، ١٨٥٤، ١٠١-١٣٥
- أبو نعير، نذير سيحان، والسرحان، خالد علي، والزبون، محمد سليم. (٢٠١١). مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، مج ٣٨، ع ١٤، ٣٣٠-٣٤٣
- إسماعيل، رضى السيد شعبان. (٢٠١٤). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تصحيح التصورات البديلة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية. مج ٤، ع ٤٧، ٥٤ - ١٠٢
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية. (٢٠١٩). استشراف مستقبل المعرفة الأول في العالم ونسخة 2019 من مؤشر المعرفة العالمي تم استرجاعها بتاريخ (٨/٦/٢٠٢٠) من <https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/presscenter/pressrelease-second-edition-of-the-worlds-first--future-of-knowledge-fore.html>
- جامعة الملك خالد. (٢٠١٦). المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: فرص وتحديات تحت شعار (معلم متجدد لعالم متغير) - الجزء الأول، سلسلة منشورات جامعة الملك خالد في أبها، تم الاسترجاع (٨/١٦/٥١٤٤٢)، مسترجع من <https://www.kku.edu.sa/ar/node/306>
- حردان، حردان أحمد. (٢٠١٦). أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في تدريس الفيزياء على اكتساب المفاهيم الفيزيائية واستبقائها لدى طلاب المرحلة المتوسطة. كلية التربية الأساسية. جامعة سومر، ع ٦، ١٠٥-١٣٧
- الخالدي، مروان عبد الرضا. (٢٠١٧). تحليل كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي ومدى المام المدرسين بها، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القادسية، العراق
- الخليفة، حسن جعفر، ومطاوع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المنتبى
- الخيرى، محمد حسن محمد. (٢٠١٧). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- درويش، جيهان محمد عمر. (٢٠١٩). أثر بيئة التعلم الإلكتروني الشخصية "التشاركية - الفردية" في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. ع ٢٢٤، ٢٥-٥٥
- زيتون، عايش. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتربيتها. عمان: دار الشروق
- سرهيد، حيدر محسن. (٢٠١٧). أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل النوعي في مادة الفيزياء وخفض القلق الناتج عن المادة لدى طلاب الصف الرابع العلمي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، ع ٣٢٤، ٧٤٧-٧٧٢
- السعيد، سعيد محمد. (٢٠١٩). المناهج الدراسية واقتصاد المعرفة، المجلة التربوية، مج ٦٨، ع ١٤، ١٢٥٤-١٢٦١. تم الاسترجاع من <https://search.mandumah.com/Record/1003728>
- سليمان، جمال، والعاتكي، سندس. (٢٠١٧). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة لدى طلبة السنة الرابعة معلم الصف في كليتي التربية بدمشق والتربية الرابعة بالقنيطرة. مجلة جامعة دمشق، مج ٣٣، ع ١٤، ٢٣٧-٢٨١
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشهراني، نحاء فايز هويدى. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الفيزياء لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢١٤، ٢٥٠-٢٨٣
- عبد الفتاح، عز حسن. (٢٠١٧). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS. جدة: خوارزم العلمية
- عبد المجيد، أحمد صادق، والعمرى، عبد الله سعد. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية المشروعات الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج وتصميم وحدات التعلم الرقمية والاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية التربية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ٦، ٥٠٣-٥٢٢
- عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٢). البحث العلمي: مفهومه وأدواته، وأساليبه. ط (١٤)، جدة: إشراف للنشر والتوزيع.



العنبي، سلطنة مسحل دمخ. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ٨٤، ٤٣-٧٠

عطية، محسن علي. (٢٠١٥). البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات التدريس الحديثة. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع

قيلان، أحمد برهم. (٢٠٢٠). تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ١٤، ٥٣-٧٥

قرامل، سونيا هاتم. (٢٠١٣). المعجم العصري في التربية. القاهرة: عالم الكتاب

محمود، خالد صلاح حنفي. (٢٠١٦). أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة: دراسة تحليلية. مجلة جامعة الإسكندرية، ع ٥٤، ١٠٦-١٣٨

مطاوع، ضياء الدين، والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٨). اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية. الرياض: دار النشر الدولي

منتدى أسبار الدولي. (٢٠١٧، نوفمبر). الابداع والابتكار في سياق اقتصاد المعرفة الثورة الصناعية الرابعة. الرياض، تم الاسترجاع من (<http://www.awforum.org/index.php/ar/>)، مسترجع من (٥١٤٤١ /٨/٣٠)

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٨). نحو عام ٢٠٣٠، سلسلة منشورات اليونسكو في مصر: القاهرة

مهنى، منال محمد مكرم. (٢٠٢٠). مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة التربوية. ع ٧٧، ٢١٢٣-٢١٦٠

النجدي، أحمد، وعبد الهادي، منى، وراشد، علي. (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية. القاهرة: دار الفكر العربي

اليامي، هادية بنت علي. (٢٠١٨). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج ٢، ع ٢٦، ٣٢-٤٩

المراجع الأجنبية:

Abu-Shawish, R. K., Romanowski, M. H., & Amatullah, T. (2021). Policy borrowing and developing knowledge economies in GCC countries: a critique from a Human Capital Theory perspective. *Asia Pacific Education Review*, 12. doi:10.1007/s12564-020-09661-x

Appiah-Twumasi, E. (2020). Generative Learning Strategy: Physics Intervention Strategy For Improved Academic Achievement And Motivation By Gender



واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس الإلكترونية

The reality of mathematics teachers' use of the Shams electronic platform

أ. سفانة عصام عبد الجليل بري - جامعة طيبة- المدينة المنورة -المملكة العربية السعودية

Email: sosflower@windowslive.com

المستخلص:

قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد وصلاحيات منصة شمس الإلكترونية، ودورها في مجال التطوير المهني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبيان أداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (80) فردًا من معلمي ومعلمات الرياضيات من مستخدمي منصة شمس في مناطق المملكة العربية السعودية للمراحل (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، حيث طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام (1442هـ، 2021م)، وأظهرت النتائج أن أحيانًا ما يستخدم معلمي ومعلمات الرياضيات موارد منصة شمس، أما استخدامهم لصلاحيات المنصة كان نادرًا، بالإضافة إلى ذلك أنهم أحيانًا ما يستفيدون من المنصة في تطويرهم مهنيًا، ولم يؤثر متغير الجنس على واقع استخدامهم لمنصة شمس في المحاور الثلاثة. حيث أوصت الدراسة بعدة توصيات منها التوسع في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بشكل عام ومنصة شمس بشكل خاص مع إعطاء دورات تدريبية حولها.

الكلمات المفتاحية: واقع استخدام، معلمي ومعلمات الرياضيات، منصة شمس الإلكترونية، الموارد التعليمية المفتوحة، التطوير المهني، المملكة العربية السعودية.

The Reality of Using Mathematics Teachers' the electronic Platform SHMS

By\ Sofanah Essam Abduljalil Barri

Abstract:

This study aimed to identify the reality of using mathematics teachers of the resources and permissions of SHMS electronic platform and it's role in the professional development. The study used the descriptive survey analytical method, and the study sample consisted of (80) mathematics teachers that using SHMS platform in Saudi Arabia's regions for stages (Elementary, intermediate, secondary). The study was applied in the second semester of the year (1442 AH, 2021 AD). The results showed that sometimes teachers of mathematics use the resources of SHMS platform, but their use of platform permissions was rare, in addition, they sometimes benefited from the platform in their professional development, and there were no statistically significant differences in the sex variant with the three axes, and the study recommends that the use of open educational resources must expanded especially in SHMS platform with giving training courses about it.

Key words: Reality of using, mathematics teachers, SHMS online platform, open educational resources, professional development, Saudi Arabia.



المقدمة:

في عصر التقنية والتطور، أصبح المُتعلّم يمارس التقنية في حياته كثيرًا، فقد ظهرت الموارد التعليمية المفتوحة لتزوّد المعلم والمتعلم بمحتوى ومورد تعليمي للمجال الذي يريده وبشكل تقني جديد، فتزويد المعلم بالموارد والمعارف اللازمة ينعكس على طريقة تدريسه وعلى المتعلمين لديه وأيضًا شخصيته. فقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى الاستزادة من العلم والتطور، كما أخبرنا قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: 114)، وبالتالي لا بد للمعلم من تطوير نفسه ونشر هذا العلم، وتوظيف التقنية بالشكل المناسب والمكان المناسب.

لعبت الموارد التعليمية المفتوحة ومنصاتها دورًا في سير التعليم، حيث كان سابقًا معظم المحتوى الإلكتروني محجوبًا ضمن أنظمة الملكية، إلا أن الموارد التعليمية المفتوحة أتاحت مشاركة هذه الموارد؛ لتوسيع المعرفة وفرص المتعلمين والأعضاء (، [UNESCO] the United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (2005). حيث تحدثت اليونسكو عن تأثير الموارد التعليمية المفتوحة على عملية التعليم في التطوير المهني للمعلم بنسبة (99%)، وتحسين جودة التدريس والتعلم بنسبة (76%) (Miao et al, 2019).

كما أدت دورًا هامًا في الأزمات، مثلما حدث مع جائحة كورونا (COVID-19)، التي كان لها الأثر الكبير في اضطراب العملية التعليمية. فقد تحدثت دراسة حسن (2020) عن دور المنصات التعليمية في واقع تعليم وتعلم الرياضيات عن بُعد خلال هذه الجائحة، وأيضًا ذكر Huang et al. (2020) أن اليونسكو أشارت في مؤتمرها الأربعين إلى إرشادات حول الممارسات التعليمية مفتوحة المصادر أثناء إغلاق المدارس، واستخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر في ظل هذه الأزمة.

وقد أكدت العديد من المؤتمرات على أهمية الموارد التعليمية المفتوحة، ومنها: مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو] (2002) حول تأثير البرامج التعليمية المفتوحة على التعليم العالي في البلدان النامية، وذكر مؤتمر التعليم الإلكتروني في الإمارات عام (2017) ضرورة توجه البحوث نحو دراسة الموارد التعليمية مفتوحة المصدر ودورها في إثراء العملية التعليمية (آل مبارك، 2018)، كما دعت وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (2030) إلى تهيئة البيئة التقنية المساعدة للعملية التعليمية في مناهج التعليم، والعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي (وزارة التربية والتعليم، 2016).

وذكرت اليونسكو (2002) أن من معوقات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة عدم توفر اللغة المناسبة، والافتقار إلى بعض اللغات ومن ضمنها العربية. حيث ما زالت الدول العربية تشكو من نقص استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المؤسسات التعليمية، وخصوصًا الدول النامية منها (إطميزي والسالمي 2019)، لذلك دعت الحاجة إلى توظيف هذه الموارد ومنصاتها، حيث بادرت مؤسسات تعليمية خلال الأعوام الأخيرة بإنشاء مستودعات للموارد التعليمية المفتوحة في الوطن العربي وتشاركها مع مختلف الجنسيات واللغات (آل إبراهيم والعمرى، 2020).

وتأتي شبكة الموارد السعودية التعليمية المفتوحة (منصة شمس-SHMS) للإسهام في تطوير وجودة التعلم والتعليم الإلكتروني مدى الحياة، وهي منصة تابعة للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، تهتم بإنشاء وإثراء الموارد التعليمية المفتوحة عالية الجودة وتبنيها ونقلها وتعريبها، وتعزيز ثقافة الانفتاح على المعارف والعلوم وفق قيم الإسلام وتعاليمه (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، د. ت).

ما يميز منصة شمس عن باقي المنصات أنها: منصة سعودية متاحة لجميع الطلاب والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور والمهتمين، للبحث عن معرفة آمنة وموثوقة، دون الحاجة لتسجيل الدخول لها (شمس، د. ت).



وقد وجدت الباحثة في حدود علمها ومن خلال اطلاعها على الدراسات والبحوث ندرة الدراسات المتعلقة بمنصة شمس، ومن خلال قراءة الباحثة لاستطلاع حسين Hoosen (2012) وجدت ضعفاً في مشاركة الدول العربية للموارد التعليمية المفتوحة، وأيضاً من خلال الوسط الذي تعمل فيه كعلمة، لاحظت الباحثة عدم معرفة الكثير من منسوبي المجال التعليمي لهذه المنصة رغم دعم وزارة التعليم لها، وأهميتها كما ذكر في المؤتمرات السابقة، وكذلك تحدثت دراسة جميلة (2014) في (Mishra، 2017) عن وعي المعلمين بالموارد التعليمية المفتوحة، حيث كشفت هذه الدراسة أن الوعي حول الموارد التعليمية المفتوحة ضعيف نسبياً، لذلك لا يتم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ومشاركتها بشكل صحيح من قبل المعلمين.

واختارت الباحثة منصة شمس لأنها منصة سعودية تدعم اللغة العربية، وأيضاً تعطي المعلم الحق لنشر موارده فيها ومشاركتها مع غيره وليس فقط تلقي العلم منها كما في مساقات المقررات مفتوحة المصدر (المووك) Massive open online course (MOOC) مثل منصة إدراك، ومنصة رواق فجميعها تعتمد على الدورات المجانية لتطوير المعلم، ولكن منصة شمس تجعل المعلم يشارك بموارده والاستفادة من موارد غيره في تطوير نفسه.

واستناداً لما سبق، تأتي أهمية هذه الدراسة للوقوف على واقع استخدام منصة شمس الإلكترونية ودورها في تحقيق الأهداف المرجوة، سواء في التدريس، أو التواصل الفعال، أو الحصول على الموارد التعليمية والإثرائية.

مشكلة الدراسة:

إن الأحداث الجارية أدت إلى تحول في النظام التعليمي من النظام التقليدي إلى النظام الافتراضي، وتزامن مع ذلك ظهور العديد من المنصات التعليمية، ومن ضمنها منصة شمس، التي تسعى إلى توفير جميع المصادر التعليمية الرقمية في بيئة تسمح للمعنيين بالعملية التعليمية بالدخول إليها والاستفادة من مواردها بشكل سهل وسلس، ومنهم معلمو ومعلمات الرياضيات في المراحل التعليمية المختلفة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس الإلكترونية؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ١) ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد منصة شمس؟
- ٢) ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات للصلاحيات المتوفرة في منصة شمس؟
- ٣) ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس في مجال التطوير المهني؟
- ٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في واقع استخدام منصة شمس لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق النقاط الآتية:

- ١) التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد منصة شمس.
- ٢) التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات للصلاحيات المتوفرة في منصة شمس.
- ٣) التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس في مجال التطوير المهني.
- ٤) معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في واقع استخدام منصة شمس لمتغير الجنس.

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرابع، يجب التحقق من صحة الفرضيات البديلة التالية:

- H_1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في واقع استخدام موارد منصة شمس يعزى لمتغير الجنس.



• H₂: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الصلاحيات المتاحة عبر منصة شمس يعزى لمتغير الجنس.

• H₃: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الاستفادة المهنية من منصة شمس يعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١) تسهم في إفادة المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين عن واقع استخدام منصة شمس الإلكترونية في المدارس.
- ٢) تسهم في تقديم مقترحات لمعلمي ومعلمات الرياضيات في آلية استخدام التعليم عن بعد لتحسين جودة التعليم.
- ٣) تسهم في تزويد المسؤولين عن برامج إعداد معلمي ومعلمات الرياضيات بطرق جديدة في إيصال المعلومة.
- ٤) تسهم في لفت اهتمام القائمين على التعليم بهذه المنصة وتحفيز المعلمين والمعلمات للمشاركة بها، من خلال إقامة دورات تدريبية لهم.

٥) تساعد في التمهيد للدراسات الأخرى لمن يهتمون بالمنصات والموارد التعليمية المفتوحة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** جميع المدارس الحكومية والأهلية، بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ/2021م.
- **الحدود البشرية:** جميع معلمي ومعلمات الرياضيات المستخدمين لمنصة شمس، لجميع المراحل من (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

• **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس من حيث استخدام مواردها، والصلاحيات المتاحة لها، والاستفادة المهنية من المنصة، وأيضاً معرفة أثر متغير الجنس على واقع استخدام أفراد العينة لمنصة شمس.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الموارد التعليمية المفتوحة إجرائياً: هي موارد تعليمية متاحة للجميع تشمل الصور الرقمية، والكتب الإلكترونية، ومقاطع مرئية وصوتية، وعروضاً تفاعلية، ومحتويات نصية، وغيرها من الموارد التي يمكن رفعها على المستودعات الإلكترونية.

تعريف منصة شمس: "هي منصة إلكترونية تهدف إلى إثراء المحتوى التعليمي المفتوح لدعم التعليم، والبحث عن مسار مستدام للشراكة في التصميم والتحسين والصيانة، وتعزيز جودة المحتوى التعليمي الرقمي، والمساهمة في توفير المزيد من الفرص التعليمية للمتحدثين باللغة العربية" (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2018).

تعريف منصة شمس الإلكترونية إجرائياً: هي منصة إلكترونية تابعة للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، تهدف إلى إثراء المحتوى التعليمي المفتوح، حيث تحتوي على موارد تعليمية مختلفة ومن ضمنها موارد الرياضيات، وتستهدف المؤسسات التعليمية والمعلمين والمتعلمين، وتهتم بتطوير وتحفيز المعلم على الابتكار.

تعريف واقع: يُعرف الواقع في اللغة من (وقع)، والواقع هو الحاصل (أنيس وآخرون، 2004).

تعريف واقع استخدام منصة شمس إجرائياً: هو واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد منصة شمس، وأيضاً الصلاحيات المتاحة للمستخدم، وهل أثرت المنصة على تطويرهم مهنيًا.

أولاً: المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (National eLearning Center-NCEL):



مركز تأسس بقرار من مجلس الوزراء، يعمل تحت مظلة وزارة التعليم، ويعمل على القيادة والإشراف والدعم للتعليم الإلكتروني في التعليم بالمملكة العربية السعودية. وينظر المركز من خلال رؤية خادم الحرمين الشريفين لتمكين الابتكار الإبداعي، وبناء المجتمع السعودي من خلال دعم التعليم تحقيقاً لرؤية المملكة (2030) في القرن الحادي والعشرين (شمس، د.ت).

كما ذكرت دراسة المقرن Al Megren (2016) عن استكشاف الاستراتيجيات التي طورها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بتوجيه من وزارة التعليم، لمواجهة تحديات تبني الموارد التعليمية المفتوحة في مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن هناك اهتماماً عالياً بتبني الموارد التعليمية المفتوحة لدى أفراد العينة، وأن المركز الوطني له دور قيادي لدعم المساعي في هذا المجال.

ثانياً: شبكة الموارد السعودية التعليمية المفتوحة- منصة شمس (SHMS - Saudi OER Network):

تعد مبادرة شبكة الموارد السعودية "شمس"، المبادرة الرئيسة للبرنامج الوطني للمحتوى التعليمي المفتوح، ومن خلالها حصل المركز الوطني للتعليم الإلكتروني على جائزة التميز في التعليم المفتوح لعام (2018) من حيث الجودة والمحتوى المنظم. وقد أطلقت منصة شمس في عام (2017) بوصفها مرحلة تجريبية، حيث بدأت الجامعات في رفع مواردها التعليمية، ثم أطلقت بشكل رسمي في عام (2018) وانضمت إليها إدارات التعليم العام. وهي منصة وطنية تتميز بالبحث عن معرفة آمنة وموثوقة لجميع الطلاب والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور والمهتمين، حيث يمكنهم الاستفادة من صلاحياتها عن طريق إعادة الاستخدام، أو إعادة التوزيع، أو التعديل، أو الدمج، أو الاحتفاظ بها، دون الحاجة لتسجيل الدخول للمنصة، ولكن نشر الموارد في هذه المنصة يكون بعد حصولهم على حساب في المنصة، والتدريب بشكل كافٍ من قبل جهاتهم، أو من متطوعي سفراء شمس (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2020؛ شمس، د.ت).

ثالثاً: أهداف منصة شمس:

وضعت عدة أهداف خاصة بشمس، وهي (شمس، د.ت):

- المساهمة في تطوير جودة التعلم المستمر.
- تحسين جودة الوصول وإمكانية لموارد التدريس والتعلم.
- التقييم الذاتي ومراجعة الأقران لتحديد أفضل الممارسات التعليمية المفتوحة، والمنتجات والعمليات المتميزة.
- تشجيع إنتاج واستخدام المعلمين وأعضاء هيئة التدريس للمحتوى الإلكتروني عن طريق الحوافز والسياسات التي تحفظ حقوق المحتوى المفتوح الفكرية.
- التشجيع على إجراء دراسات وطرح مقترحات من الباحثين والمطورين لتحسين منظومة الموارد التعليمية المفتوحة.

رابعاً: دور منصة شمس في التطوير المهني للمعلم:

من خلال قراءة الباحثة لأهداف التطوير المهني، لاحظت أن منصة شمس تدعم التطوير المهني للمعلم وأهدافه، حيث إن المنصة تعمل على تنمية المعلم مهنيًا في عدة جوانب منها: المعرفة، والقدرة، والمهارة، والإنتاج. إن مشروع الموارد التعليمية المفتوحة يسعى لتمكين المعلمين لقيادة التقنية وإيجاد سفراء في المؤسسات التعليمية؛ وذلك لتبني هذه الموارد



وتوعية المجتمع التعليمي بأهميتها واستخدامها وإثرائها. ويمكن تلخيص دور المنصة من خلال الخصائص التي تتميز بها وهي (آل إبراهيم والعمرى، 2021):

- رفع الموارد: يقوم الأعضاء برفع المورد التعليمي وتصنيفه وترخيصه ونشره على المنصة.
 - إنشاء المجموعات: يمكن إنشاء مجموعة مكونة من عدد غير محدود من الأعضاء ومشاركة الاهتمامات.
 - التأليف: من خلال أداة المؤلف يمكن إنشاء مورد تعليمي خاص به ونشره على المنصة.
 - إنشاء الدروس للتعليم العام: من خلالها يمكن للمعلم تحضير الدرس ونشره مع أهدافه وأدواته، وأيضًا يمكن نشرها للجميع للاستفادة.
 - إنشاء وحدات للتعليم الجامعي: يتم تشجيع المؤلف على تضمين الملاحظات العامة والنصوص التربوية التعليمية لمستخدمي الموارد وطلابه.
 - التعليق وإبداء الرأي: يمكن للأعضاء التعليق على أي مورد تعليمي منشور على المنصة، ويمكن أيضًا الاطلاع على تعليقات الأعضاء الآخرين.
- وتضيف الباحثة أنه يمكن تطوير المعلم مهنيًا في منصة شمس من خلال المبادرات التي وضعها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

دراسة الحويطي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي التعليم العام للموارد التعليمية المفتوحة (منصة شمس) في ممارساتهم التدريسية من وجهة نظرهم، وتحديد الصعوبات التي تواجههم، ومعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التدريب في مجال الموارد التعليمية المفتوحة). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وقد تم تطبيق الدراسة على معلمي التعليم العام بمدينة تبوك، وتكونت العينة من (369) معلمًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت الاستبانة أداة للبحث. وتظهر النتائج أن عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واقع استخدام معلمي التعليم العام للموارد التعليمية المفتوحة (منصة شمس) في ممارساتهم التدريسية، وكان أبرز المعوقات في استخدامها هو الاحتياج إلى التدريب على مهارات استخدام المنصات التعليمية، وعدم توفر البنية التحتية داخل المدرسة لاستخدام المنصات التعليمية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير المرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وفي التدريب، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير التخصص لصالح العلمي.

دراسة العتيبي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات الإلكترونية (منصة شمس) في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر معلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى توظيف المنصات الإلكترونية في شبكة شمس لمادة الرياضيات، وعلى أسباب تدني مستوى التحصيل



الدراسي للطالبات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (550) معلمًا ومعلمةً، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم استخدام الاستبيان أداةً للبحث، وكان أبرز النتائج أن معلمي الرياضيات يمتلكون أبعاداً توظيف المنصات الإلكترونية في شبكة شمس وهي (سهولة الاستخدام، وسهولة التذاكر، والكفاءة، والرضا، وتجنب الأخطاء)، وأن من أهم أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات هو قلة التدريب العملي لمعلمي الرياضيات على كيفية التعامل مع المنهاج، ولوحظ أن سهولة استخدام منصة شمس، والرضا عن استخدام المنصة من قبل المعلمين لا تؤثر في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى الطالبات.

دراسة المالكي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية النمو المهني للمعلم، ومعرفة درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لهذه المنصات ومعوقاتها في العملية التعليمية، وبلغت العينة (205) معلمة، حيث استخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداةً للبحث، وتوصلت الدراسة إلى إيجابية المنصات الإلكترونية ودورها في تطوير النمو المهني للمعلمة، ولكن وجدت معوقات في استخدامها منها قلة الموارد المالية، وضعف الشبكة، وكثرة مهام المعلم وضعف البرامج التدريبية.

دراسة الشمراني (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قابلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لاستخدام منصة شمس من أجل الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، والتعرف على علاقة كل من (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة) بالنية السلوكية لقابلية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لاستخدام منصة شمس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (153) عضوًا لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وكانت العينة قصدية، واستخدم الاستبيان أداةً للبحث، ومن أبرز النتائج وجود علاقة موجبة للمحاور الأربعة السابقة مع النية السلوكية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والنية السلوكية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر والخبرة، وقد أظهرت النتائج بعض الصعوبات التي تعيق استخدام المنصة، من أبرزها تمسكهم بالطرق التقليدية، وعدم معرفتهم بوجود الدعم الفني في جامعاتهم.

دراسة المعلوي (2019):

تهدف الدراسة إلى التعرف على المحفزات التي تشجع المعلمات على استخدام منصة شمس، وأيضًا التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام منصة شمس لمعلمات الرياضيات بالتعليم العام في مدينة جدة، والتعرف على أثر المتغيرات من حيث (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، إجادة استخدام الحاسب الآلي) على اتجاهاتهم في استخدام منصة شمس، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت العينة من (145) معلمة رياضيات، واستخدمت الاستبيان أداةً، وأظهرت النتائج أن أهم المحفزات التي تشجع المعلمات على استخدام منصة شمس في العملية التعليمية، هي أنها تعمل على تنمية مهارات التعامل مع الحاسوب للطالب والمعلم، بالإضافة إلى كونها تشجع المعلمات على المشاركة وتبادل الخبرات مع زميلاتهن. ومن أبرز المعوقات التي تحول دون استخدامها، هي انقطاع خدمة الإنترنت، بالإضافة إلى قلة الخبرة الكافية في تصميم الموارد التعليمية لديهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمات، نحو استخدام منصة شمس تعزى للتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمات نحو استخدام منصة شمس تعزى لمدى إجادة استخدام الحاسب الآلي.



دراسة الشهبان (2019):

تهدف الدراسة إلى التعرف على آليات استخدام التعليم الرقمي في البيئة التعليمية، وتسخيرها في تدريس الرياضيات والعلوم، وأهمية المعرفة الرقمية لتنمية المعلم مهنيًا، تكونت العينة من (359) معلمة رياضيات وعلوم في مدينة الرياض، حيث استخدم المنهج الوصفي وطبقت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكانت النتائج بدرجة متوسطة في دمج التقنية مع التعليم لمادتي الرياضيات والعلوم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير واقع توظيف المعلمات للتقنية في التدريس مما يساعد المعلمات على تحسين أدائهن في طرق التدريس الرقمية.

دراسة آل مبارك (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة في الرياض لموارد التعلم المفتوحة، والتحديات التي تواجههم في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان على العينة، وتكونت من (358) عضوًا، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لموارد التعلم المفتوحة في التدريس جاءت ضعيفة، وأظهرت وجود فرق بين الكليات في استخدام هذه الموارد، ومن أبرز التحديات التي ظهرت قلة وجود متخصصين مهنيين لتصميم الموارد، عزوف أعضاء هيئة التدريس في توظيفها بسبب ضغوط العمل، قلة مهاراتهم في استخدام هذه الموارد وتوظيفها، عدم وجود حوافز من قبل إدارة الجامعة.

دراسة محمد (2018):

تهدف الدراسة إلى تحديد مدى تأثير كل من عامل (ملاءمة الوقت، والتعاون مع الآخرين، والتكنولوجيا)، والتعرف على مدى تأثيرها في تحفيز معلمي الرياضيات بالكويت على المشاركة في برامج التنمية المهنية عبر الإنترنت باختلاف المناطق. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبيان أداةً، وأظهرت النتائج أن عاملي ملاءمة الوقت والتعاون مع الآخرين تعمل على تحفيزهم في التنمية المهنية عبر الإنترنت بدرجة عالية، بينما عامل التكنولوجيات بدرجة متوسطة إلى عالية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم حول العوامل الثلاث السابقة لتحفيز المعلم على المشاركة في برامج التنمية المهنية.

دراسة وينيتزكي ستيفن وبيكافينز Winitzky-Stephens & Pickavance (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مبادرة (أور) للموارد التعليمية المفتوحة في كلية سولت لايك salt lake بولاية يوتا Utah، حيث استخدمت المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على (34000) طالب في مادة الرياضيات واللغة الإنجليزية، حيث تكونت من ثلاثة متغيرات وهي: درجة الطلاب في الصف، ونجاح الطلاب، وانسحاب الطلاب، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق كبيرة في استمرارية الطلاب للدراسة عائد إلى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المحاضرات مقارنة بالمحاضرات التي تم استخدام الكتب المدرسية التقليدية فقط، وأظهرت أيضًا أن المتغيرات المرتبطة بمستوى المتعلمين والمعلمين لها تأثير أكبر بكثير على انسحاب أو استمرار الطلاب في الصف من استخدام المعلم لنصوص الموارد التعليمية المفتوحة، كما أظهرت النتائج أن استخدام الموارد التعليمية المفتوحة قد تكون ذات فائدة خصوصًا للطلاب الجدد.



التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن معظم الدراسات تتحدث عن الموارد التعليمية المفتوحة، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة، بينما اختلفت عنهم كل من دراسة المالكي (2020)، الشهوان (2019)، ومحمد (2018) حيث تهدف إلى دور التقنية في التطوير المهني، وقد اتفقت كل من دراسة العتيبي (2020)، والشمراني (2019) مع هذه الدراسة لتطبيقها في مناطق المملكة العربية السعودية، واتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي والاستبيان أداة لجمع البيانات، ما عدا دراسة وينيتزكي ستيفن وبيكافينز (2017 Winitzky-Stephens & Pickavance) استخدمت المنهج التجريبي. وقد ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية للتعرف على جوانب القصور، مما أعطى الباحثة خلفية عن الجوانب الجديرة بالبحث، وأيضاً في بناء الجزء النظري، واختيار أداة الدراسة المناسبة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ومن خلاله يمكن قياس ما وضع لأجله في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات للتعليم (الحكومي والأهلي) في مناطق المملكة العربية السعودية ولجميع المراحل والمؤهلات العلمية، لعام (1442هـ/2021م)؛ وذلك للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع ولتحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (560) معلماً ومعلمة رياضيات بمناطق المملكة العربية السعودية، ممن استخدموا ولم يستخدموا المنصة، وقد تم استبعاد غير المستخدمين لمنصة شمس لتصبح عينة الدراسة (80) معلماً ومعلمة رياضيات مستخدمين لمنصة شمس، تم اختيارهم عشوائياً، وتم توزيع عينة الدراسة بناء على المتغيرات التالية كما يلي:

• توزيع عينة الدراسة بناء على متغير الجنس:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	
73.7%	59	أنثى
26.3%	21	ذكر
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (1) أن (73.7%) من العينة كانت من الإناث، وكانت نسبة (26.3%) من العينة كانت من الذكور، يلاحظ من النتائج أن عينة الإناث أكثر من الذكور.



• توزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على المنطقة:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة بناءً على المنطقة

النسبة المئوية	التكرار	
5.0%	4	الرياض
31.3%	25	مكة المكرمة
27.5%	22	المدينة المنورة
16.2%	13	المنطقة الشرقية
1.3%	1	الحدود الشمالية
2.5%	2	عسير
2.5%	2	تبوك
1.2%	1	حائل
10.0%	8	القصيم
2.5%	2	جازان
0.0%	0	نجران
0.0%	0	الباحة
0.0%	0	الجوف
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (2) أن أعلى نسبة استجابة كانت منطقة مكة المكرمة بنسبة (31.3%)، ثم تأتي منطقة المدينة المنورة بنسبة (27.5%)، تليها المنطقة الشرقية بنسبة (16.2%)، ومن ثم القصيم بنسبة (10.0%)، تليها الرياض بنسبة (5.0%)، وتتساوى نسب كل من عسير وتبوك وجازان بنسبة (2.5%)، تليها الحدود الشمالية بنسبة (1.3%)، ثم حائل بنسبة (1.2%)، ولم توجد استجابة لكل من منطقة نجران والباحة والجوف بنسبة (0.0%).

• توزيع عينة الدراسة بناءً على المؤهل العلمي:

جدول (3) توزيع عينة الدراسة بناءً على المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	
8.7%	7	دبلوم
87.5%	70	بكالوريوس
2.5%	2	ماجستير
1.3%	1	دكتوراه
100.0%	80	المجموع



تبين من خلال نتائج الجدول (3) أن (8.7%) من العينة مؤهلهم العلمي دبلوم، وكانت نسبة (87.5%) من العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، أما نسبة مؤهل الماجستير كان بنسبة (2.5%)، ومؤهل الدكتوراه بنسبة (1.3%). ويلاحظ من النتائج السابقة أن أعلى نسبة كانت للذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس، ثم الدبلوم، ثم الماجستير، وأخيرًا الدكتوراه.

• توزيع عينة الدراسة بناءً على سنوات الخبرة:

جدول (4) توزيع عينة الدراسة بناءً على سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	
12.5%	10	5-1
28.7%	23	10-6
13.8%	11	15-11
45.0%	36	16 فأكثر
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (4) أن (12.5%) من العينة خبرتهم من (5-1) سنوات، وكانت نسبة (28.7%) من العينة خبرتهم من (10-6) سنوات، أما الذين خبرتهم من (15-11) سنة كانت بنسبة (13.8%)، وكانت نسبة (45.0%) من العينة خبرتهم من (16 فأكثر).

ويلاحظ من النتائج السابقة أن أكثر مستخدمي منصة شمس لمن خبرتهم من (16 سنة فأكثر)، وهذا يدل على حرص المعلمين والمعلمات على تطوير أنفسهم.

• توزيع عينة الدراسة بناءً على المرحلة الدراسية:

جدول (5) توزيع عينة الدراسة بناءً على المرحلة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	
47.5%	38	ابتدائي
22.5%	18	متوسط
30.0%	24	ثانوي
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (5) أن (47.5%) من المرحلة الدراسية الابتدائية، وكانت نسبة المرحلة المتوسطة (22.5%)، أما المرحلة الثانوية بنسبة (30.0%).

ويلاحظ من النتائج السابقة أن معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية كانوا الأكثر استخدامًا للمنصة يليهم المرحلة الثانوية، وأخيرًا المرحلة المتوسطة.



• توزيع عينة الدراسة بناءً على جهة العمل:

جدول (6) توزيع عينة الدراسة بناءً على جهة العمل

النسبة المئوية	التكرار	
91.3%	73	حكومي
8.7%	7	أهلي
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (6) أن (91.3%) من العينة يعملون في المدارس الحكومية، وكانت نسبة (8.7%) من العينة يعملون في المدارس الأهلية.

ويلاحظ من النتائج السابقة أن أكثر الجهات استخدامًا للمنصة المدارس الحكومية، وقد يكون ذلك بسبب كثرة المدارس الحكومية عن الأهلية.

• توزيع عينة الدراسة بناءً على مدة استخدام منصة شمس:

جدول (7) توزيع عينة الدراسة بناءً على مدة استخدام منصة شمس

النسبة المئوية	التكرار	
58.7%	47	سنة
17.5%	14	سنتان
8.8%	7	3 سنوات
15.0%	12	4 سنوات
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (7) أن (58.7%) من العينة بدأ استخدامهم للمنصة منذ سنة، وبدأ (17.5%) من العينة استخدامهم للمنصة منذ سنتان، أما الذين بدأوا استخدامهم للمنصة منذ ثلاث سنوات كانوا بنسبة (8.8%)، وقد بلغت نسبة الذين استخدموا المنصة لأربع سنوات (15.0%).

ويلاحظ من النتائج السابقة ازدياد عدد مستخدمي منصة شمس من معلمي ومعلمات الرياضيات في السنوات الأخيرة.

• توزيع عينة الدراسة بناءً على طريقة معرفة المستخدم لمنصة شمس:

جدول (8) توزيع عينة الدراسة بناءً على طريقة معرفة المستخدم لمنصة شمس

النسبة المئوية	التكرار	
20.1%	19	دورات
18.1%	17	صديق
36.2%	34	جهة العمل
24.5%	23	التواصل الاجتماعي
1.1%	1	أخرى
100.0%	94	المجموع



تبين من خلال نتائج الجدول (8) أن النسبة الأكبر التي عرف بها المستخدمون منصة شمس هي جهة العمل بنسبة (36.2%)، يليها التواصل الاجتماعي بنسبة (24.5%)، ومن ثم الدورات بنسبة (20.1%)، وكانت نسبة (18.1%) من العينة عرفوا المنصة من خلال صديق، وبنسبة (1.1%) عرفوها من خلال وسائل أخرى. ويلاحظ من النتائج السابقة أن الدور الأكبر كان لجهة العمل في معرفة المعلمين والمعلمات بمنصة شمس، ويتضح من خانة مجموع التكرارات أن هناك أشخاص علموا بالمنصة بأكثر من طريقة.

• توزيع عينة الدراسة بناءً على المستوى في رخصة رابع:

جدول (9) توزيع عينة الدراسة بناءً على المستوى في رخصة رابع

النسبة المئوية	التكرار	
76.2%	61	لست مشاركاً
21.2%	17	عضو
1.3%	1	أخصائي
1.3%	1	خبير
100.0%	80	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول (9) أن (76.2%) من العينة غير مشاركين في منصة شمس، وكانت نسبة (21.2%) من العينة أعضاء في منصة شمس، وتساوت نسبة كل من الأخصائي والخبير (1.3%). ويلاحظ من النتائج السابقة أنه لا يوجد عدد كبير من الأخصائيين والخبراء في المنصة. متغيرات الدراسة:

في هذه الدراسة تم أخذ المتغيرات التالية:

جدول (10) متغيرات الدراسة

الجنس	المتغير المستقل
استخدام موارد منصة شمس	1
استخدام الصلاحيات المتاحة عبر منصة شمس	2
الاستفادة المهنية من منصة شمس	3

أداة الدراسة:

أعدت الباحثة استبياناً لتحقيق هدف الدراسة، وتم توزيعه على معلمي ومعلمات الرياضيات في مناطق المملكة العربية السعودية. وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم بناء الأداة، حيث قسمت إلى:

- **القسم الأول:** البيانات الديموغرافية (الجنس، المنطقة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، جهة العمل)، وقد وضعت للاستفادة منها في تفسير نتائج البحث.
- **القسم الثاني:** بيانات حول المنصة (منذ متى وأنت تستخدم المنصة؟، كيف علمت بوجود المنصة؟، ما هو مستواك في رخصة رابع؟). وقد وضعت لاستبعاد غير المستخدمين للمنصة، وللابتعاد عن الإجابات المضللة للدراسة، وأيضاً للاستفادة منها في تفسير نتائج البحث.
- **القسم الثالث:** مكون من (15) عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور، وعدد عبارات كل محور كما في الجدول التالي:



جدول (11) محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحاور الرئيسية
6 عبارات	مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال مواردها التعليمية
5 عبارات	مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال صلاحيات المستخدم
4 عبارات	مدى استفادتك من منصة شمس في مجال التطوير المهني
15 عبارة	المجموع

لقد تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي لمعرفة مدى استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس. وفقاً للمستويات التالية: (منعدم، نادراً، أحياناً، دائماً).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الاستبيان بطريقتين:

• **الصدق الظاهري:**

مظهر أداة البحث يدل على قدرتها لقياس ما وضعت من أجله. وهذا يعني أن عبارات الاستبيان لها علاقة بأهداف الدراسة. ويتحقق الصدق الظاهري في حال بناء أداة الدراسة وفق الإطار النظري والدراسات السابقة. أي أن هنالك ارتباط وثيق بين أداة البحث والإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية.

• **صدق المحتوى:**

تم التحقق من صدق المحتوى، حيث عرضت على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة من نفس التخصص وعددهم (7) محكمين، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم من حيث الحذف والإضافة والتعديل، ومدى مناسبة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم ومعلمة رياضيات وبشكل عشوائي، ثم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (α) (Cronbach's Alpha) لكل محور، عن طريق برنامج (SPSS)، ومعاملات الثبات موضحة في الجدول التالي:

جدول (12) قيم معاملات الثبات لألفا كرونباخ

ثبات الاستبانة	عدد العبارات	المحاور الرئيسية
0.91	6 عبارات	مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال مواردها التعليمية
0.84	5 عبارات	مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال صلاحيات المستخدم
0.96	4 عبارات	مدى استفادتك من منصة شمس في مجال التطوير المهني

يتضح من الجدول (12) أن قيم معاملات الثبات تراوحت من (0.84 إلى 0.96) وجميعها أعلى من الحد الأدنى للثبات (0.70) وفق توصية Nunnally (1978) للدراسات النظرية، وهذا يدل أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ وبالتالي يمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

التزاماً بحدود الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، ستتبع الباحثة الخطوات التالية:

(1) مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة لبناء الإطار النظري.



٢) تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بهذا المجال سواء كانت عربية أو أجنبية، وأيضًا التواصل مع المعنيين في منصة شمس لأخذ المعلومات منهم لإنجاز هذه الدراسة بالشكل الصحيح، مع مراعاة أخلاقيات البحث العلمي.

٣) تم إعداد استبيان للإجابة عن السؤال الرئيسي وهو ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس الالكترونية؟ وأسئلته الفرعية المندرجة تحته.

٤) تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الرياضيات للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لتساؤلات الدراسة، ومن ثم القيام بما يلزم من تعديل على الأداة في ضوء مقترحاتهم.

٥) تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه وثباته.

٦) تم نشر الاستبيان من خلال شبكة مواقع التواصل، وبمساعدة وزارة التعليم، على معلمي ومعلمات الرياضيات في مناطق المملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (1442هـ/2021م)، وذلك لغرض جمع البيانات المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٧) تم تحليل البيانات إحصائيًا لغرض التوصل إلى النتائج.

٨) تم عرض النتائج وتفسيرها ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوءها.

تحليل البيانات:

• لتحليل البيانات قامت الباحثة بإعطاء كل استجابة قيمة للتعبير عنها كميًا، وفق الجدول التالي:

جدول (13) قيم استجابات العينة في الاستبيان

الاستجابات القيم	منعدم	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
	1	2	3	4

• التكرارات والنسب المئوية، استخدمت لوصف عينة الدراسة.

• معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وقد استخدم لحساب معامل ثبات أداة البحث.

• تم حساب كل من المتوسط الحسابي لتحديد واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس، والانحراف المعياري لقياس مدى التشتت لاستجابات أفراد العينة، وذلك من خلال برنامج (SPSS).

• استخدم اختبار ت للعينات المستقلة (Independent-t Test) لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة في واقع استخدام منصة شمس لمتغير الجنس، وتم التحقق من شروط استخدام اختبار ت للعينات المستقلة:

١. العينة تم اختيارها بشكل عشوائي ومن مناطق متعددة.

٢. عدد أفراد العينة في كل مجموعة يعتبر مناسب، مقارنة بالعدد الموصى به لاستخدام اختبار ت وهو ١٥ فرد في كل مجموعة (Green & Salkind, 2005).

٣. المتغيرات التابعة مفاصة على المستوى الكمي - النسبي.

٤. المتغير المستقل يعتبر متغير تصنيفياً ذا مجموعتين (ذكور وإناث).

٥. تحقق مبدأ الاستقلالية بين أفراد العينة، فكل فرد قام بتعبئة الاستبيان بشكل مستقل عن الآخر.

٦. المتغيرات التابعة تتبع التوزيع الاعتنالي.

٧. تجانس التباينات بين مجموعتي الذكور والإناث في كل متغير تابع.

• تم حساب طول المعيار عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{طول المعيار} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}) \div \text{عدد بدائل الاستجابات} = 4 \div (1 - 4) = 0.75$$



- تفسير النتائج سوف تناقش الباحثة النتائج وفقاً للمعيار المبين في الجدول التالي:

جدول (14) معيار الاستجابات

واقِع استخدام	منعدم	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
المتوسط الحسابي	1.00 إلى أقل من 1.75	من 1.75 إلى أقل من 2.50	من 2.50 إلى أقل من 3.25	من 3.25 إلى 4.00

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

(1) إجابة السؤال الأول: ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد منصة شمس؟ وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، على عبارات المحور الأول وهي (مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال مواردها التعليمية).

جدول (15) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد منصة شمس مرتبة تنازلياً

م	المورد التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
3	الكتب الإلكترونية	2.84	1.12	1
6	برامج الحاسوب التعليمية	2.73	1.06	2
4	المقاطع الصوتية والمرئية	2.70	1.07	3
2	المحتويات النصية (خطط دروس، أنشطة تعليمية، تمارين، واجبات، اختبارات)	2.55	1.04	4
5	الصور الرقمية	2.50	1.09	5
1	العروض التفاعلية	2.33	1.00	6
	درجة واقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة	2.61	0.89	استخدمها أحياناً

يلاحظ من الجدول السابق أن معلمي ومعلمات الرياضيات يستخدمون موارد المنصة أحياناً بمتوسط (2.61)، حيث حصلت (5) فقرات على متوسطات تراوحت بين (2.50-2.84) وبمعيار (أحياناً)، وهي درجات متقاربة، وقد تفسر هذه النتيجة إلى جودة الموارد على المنصة وتنوعها مما يجعل معلمي ومعلمات الرياضيات يستخدموا المنصة دون خوف، وأن حاجة معلم الرياضيات إلى هذه الموارد التعليمية يزداد مع تطور التقنية، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2020)، المعلوي (2019)، والشهوان (2019)، ويلاحظ من خلال الاستبيان تزايد عدد مستخدمي منصة شمس في السنة الأخيرة وقد يكون ذلك بسبب ازدياد احتياجهم لهذه الموارد مع ظهور جائحة (COVID-19)، بينما حصلت فقرة واحدة فقط على (نادرًا) وبمتوسط (2.33)، وقد يدل ذلك إلى عدم استخدامهم لهذا المورد بشكل كبير، أو لقلّة وجود متخصصين مهنيين لتصميم هذا المورد، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة آل مبارك (2018)، وقد ظهر من خلال الاستبيان أن أكثرهم استخداماً معلم المرحلة الابتدائية وقد يدل ذلك كثرة مواردها لهذه المرحلة مقارنة مع باقي المراحل.

(1) إجابة السؤال الثاني: ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات للصلاحيات المتوفرة في منصة شمس؟ وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، على عبارات المحور الثاني وهي (مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال صلاحيات المستخدم).



جدول (16) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات
للصلاحيات المتوفرة في منصة شمس مرتبة تنازلياً

م	صلاحيات المستخدم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
11	إعادة استخدام موارد التعليم في مواقف متعددة	2.49	0.99	1
8	مشاركة موارد التعليم الخاص بي مع الآخرين	2.36	0.96	2
10	دمج موارد التعليم لإنتاج مواد تعليمية جديدة	2.30	0.97	3
7	التعديل على موارد التعليم وفق احتياجاتي المهنية	2.23	0.90	4
9	توزيع موارد التعليم الخاصة بالآخرين	2.20	0.95	5
	واقع استخدام الصلاحيات المتاحة عبر منصة شمس	2.32	0.75	استخدامها نادراً

يتضح من الجدول السابق أن معلمي ومعلمات الرياضيات يستخدمون صلاحيات المنصة نادراً بمتوسط (2.32)، حيث تراوحت جميع الفقرات الخمسة بين (2.20-2.49) بمتوسطات متقاربة وهي بمعيار (نادراً)، فقد جاءت فقرة (إعادة استخدام موارد التعليم في مواقف متعددة) المرتبة الأولى، بينما جاءت فقرة (توزيع موارد التعليم الخاصة بالآخرين) بالمرتبة الأخيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة خبرة المعلم في استخدام منصة شمس وذلك بسبب حداثة؛ حيث أظهر الاستبيان قلة مستخدميها في بعض المناطق من المملكة عن غيرها من المناطق، أو قد يكون عدم إلمام المعلم بالصلاحيات التي توفرها المنصة للمستخدم، حيث ظهر من خلال الاستبيان أن أكثرهم غير مشاركين في المنصة، فقد يحتاج استخدامها إلى تدريب رغم سهولتها، أو بسبب كثرة الأعمال الموكلة إلى المعلم فقد لا يجد الوقت الكافي. حيث اتفقت مع هذه النتيجة كلاً من دراسة الحويطي (2020)، المالكي (2020)، المعلوي (2019)، آل مبارك (2018)، ومحمد (2018).

٢) **إجابة السؤال الثالث:** ما واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس في مجال التطوير المهني؟ وللإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، على عبارات المحور الثالث وهي (مدى استفادتك من منصة شمس في مجال التطوير المهني).

جدول (17) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس في مجال التطوير المهني مرتبة تنازلياً

م	الاستفادة المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
13	منصة شمس تفيدني في تطوير معرفتي في مجال تدريس الرياضيات	2.86	0.81	1
12	منصة شمس تفيدني في تطوير مهاراتي المهنية في تدريس الرياضيات	2.85	0.84	2
15	منصة شمس تفيدني في إنتاج وتحسين المادة التعليمية	2.81	0.90	3
14	منصة شمس تفيدني في تطوير قدراتي في مجال الرياضيات	2.79	0.91	4
	واقع استخدام منصة شمس لغرض التطوير المهني	2.83	0.83	تفيدني أحياناً

يتضح من الجدول السابق أن معلمي ومعلمات الرياضيات يستخدمون منصة شمس لغرض التطوير المهني أحياناً بمتوسط (2.83)، حيث تراوحت جميع الفقرات الأربعة بين (2.79-2.86) بمتوسطات متقاربة وهي بمعيار (أحياناً)، فقد جاءت فقرة (منصة شمس تفيدني في تطوير معرفتي في مجال تدريس الرياضيات) في المرتبة الأولى، بينما جاءت فقرة (منصة شمس تفيدني في تطوير قدراتي في مجال الرياضيات) في المرتبة الأخيرة، ويتضح من هذه النتيجة أن



المنصة لها دور في تطوير المعلم مهنيًا، وذلك لما تتمتع بها المنصة من مميزات، وأن استخدام التقنية يزيد من خبرة المعلم، حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة المالكي (2020)، الشهبان (2019)، المعلوي (2019)، ومحمد (2018)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة وبينيتزكي ستيفن وبيكافينز (2017 Winitzky-Stephens & Pickavance) في عدم وجود فرق كبير بين استخدامهم للموارد المفتوحة والموارد التقليدية، قد يعزى ذلك لاختلاف العينة، ويلاحظ من الاستبيان أن أكثرهم تعرفوا على المنصة من خلال جهة العمل وهذا يدل على دعم جهة العمل لهذه المنصة ودورها في تطوير المعلم، وأيضاً أظهر الاستبيان أن أكثرهم استخداماً لمن لديهم خبرة أكثر من (16 سنة) وقد يدل ذلك حرص المعلمين والمعلمات على تطوير أنفسهم من خلال هذه المنصات.

٣) إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى استخدام منصة شمس الإلكترونية لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السؤال الرابع استخدمت الباحثة اختبار (Independent T-Test)، للتحقق من صحة الفرضية البديلة، للثلاث محاور والتي تنص على أنه:

• H_1 : توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة البحث حول واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لموارد منصة شمس في مناطق المملكة العربية السعودية تُعزى لمتغير (الجنس)، موضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول (18) نتيجة اختبار (Independent T-Test) للفرضية البديلة (H_1)

المحاور الرئيسية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مدى استخدامك لمنصة شمس من خلال مواردها التعليمية	ذكر	21	2.37	0.75	0.79	0.43	غير دالة إحصائياً
	أنثى	59	2.68	0.92			

• H_2 : توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة البحث حول الصلاحيات المتاحة عبر منصة شمس في مناطق المملكة العربية السعودية تُعزى لمتغير (الجنس)، موضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول (٢٠) نتيجة اختبار (Independent T-Test) للفرضية البديلة (H_3)

المحاور الرئيسية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مدى استفادتك من منصة شمس في مجال التطوير المهني	ذكر	21	2.69	0.52	0.45	0.65	غير دالة إحصائياً
	أنثى	59	2.78	0.83			

يتضح من النتائج السابقة للثلاث فرضيات أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة البحث حول واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لمنصة شمس الإلكترونية في مناطق المملكة العربية السعودية تُعزى لمتغير (الجنس) حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).



وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم شهرة منصة شمس بالشكل الكافي بين معلمي ومعلمات الرياضيات، فقد لوحظ من خلال نتائج الاستبيان أن عددًا كبيرًا من معلمي ومعلمات الرياضيات لا يستخدمون منصة شمس، حيث كان عدد المستخدمين (80) من أصل (560) ممن أجابوا على الاستبيان، وقد يعزى ذلك لحدائثة منصة شمس ولتنوع المنصات على شبكة الانترنت، أو بسبب تمسك المعلم بالطرق التقليدية كما ذكرت دراسة الشمراني (2019)، وقد يكون بسبب ضغوط العمل كما ذكرت دراسة آل مبارك (2018).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

- التوسع في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بشكل عام ومنصة شمس بشكل خاص من قبل معلمي ومعلمات الرياضيات.
- إعطاء دورات تدريبية حول منصة شمس ونشرها بين المعلمين والمعلمات.
- تشجيع المعلمين والمعلمات على الانضمام لمنصة شمس لتطوير مهاراتهم ومشاركة إنجازاتهم التعليمية مع الآخرين.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، ولقلة الدراسات حول منصة شمس، تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول منصة شمس ودورها نحو المعلم.
- إجراء دراسات حول دور منصة شمس على المتعلم.
- إجراء دراسات حول واقع استخدام منصة شمس لمعلمي ومعلمات الرياضيات في جوانب أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.



المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم، طه: ١٤٤.

آل إبراهيم، محمد ناصر، والعمرى، عائشة بليهش. (٢٠٢١). الموارد التعليمية المفتوحة خيارات بلا حدود (مفهومها، مبادئها، الممارسات الصحيحة). شركة العبيكان للتعليم.

آل مبارك، ريم عبد الرحمن. (٢٠١٨). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم مفتوحة المصدر في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، ١(١٩)، ٤٢٥-٤٥٦.

إطميزي، جميل، والسالمي، فتحي. (٢٠١٩). الموارد التعليمية المفتوحة: الاستخدام والمشاركة والتبني. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو).

أنيس، إبراهيم، منتصر، عبد الحليم، الصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط.٤). جمهورية مصر العربية. مكتبة الشروق الدولية.

حسن، إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا: الواقع والمأمول. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤)، ٣٣٧-٣٥٥.

الحويطي، متعب حابس. (٢٠٢٠). واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة OER. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٤ (١٧)، ٧٨-٩٧.

الشمراي، أسماء علي. (٢٠١٩). قابلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس (SHMS) بالجامعات السعودية. مجلة العلوم والتربية النفسية. ٣ (٢٨)، ٩٦-١٣٠.

شمس- شبكة الموارد التعليمية المفتوحة. (د.ت). شمس- شبكة الموارد التعليمية المفتوحة. استرجع بتاريخ مارس ٢٤، ٢٠٢١ من موقع <https://shms.sa/learn-more/>

الشهوان، امتنان عبد الرحمن. (٢٠١٨). واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. المجلة العربية للتربية النوعية. (٦)، ١٣-٢٦.

العتيبي، منى مذكر. (٢٠٢٠). دور توظيف المنصات الإلكترونية في تنمية التحصيل الرياضي من وجهة نظر معلمي الرياضيات. بحث مقدم إلى المؤتمر السابع لتعليم وتعلم الرياضيات بعنوان: أبحاث تعليم الرياضيات: التأثير والتطبيق والممارسة بحوث وتجارب مميزة ورؤى مستقبلية، جامعة الملك سعود، الرياض ٥-٧ ديسمبر، ٢٠٢٠.

المالكي، هيفاء جار الله. (٢٠٢٠). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة: دراسة تقييمية. المجلة التربوية، ٧٣، ١١٢٧-١١٥٦.

محمد، أنور حسن. (٢٠١٨). مدى تأثير بعض العوامل المحفزة لمعلمي الرياضيات للمشاركة في دورات التنمية المهنية عبر الإنترنت في دولة الكويت. مجلة كلية التربية. ٣٤ (٣)، ١-٤٣.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠١٨). البرنامج الوطني للمحتوى التعليمي المفتوح (التقرير الخامس). استرجعت بتاريخ مارس ٢٠٢١، ٢١ من موقع <https://shms.sa/hubs/report>

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). منصات البرنامج الوطني للمحتوى التعليمي المفتوح (أدوارها الحالية والمستقبلية). استرجعت بتاريخ مارس ٢٣، ٢٠٢١ من موقع <https://nelc.gov.sa/ar/011webinar>



المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (د. ت). عن البرنامج. استرجعت بتاريخ مارس ٢٢، ٢٠٢١ من موقع <http://oer.elc.edu.sa/?q=ar/programs>

المعلوي، فاطمة عليان. (٢٠١٩). اتجاهات معلمات التعليم العام في مدينة جدة نحو استخدام منصة شمس باستخدام نظرية انتشار المبتكرات. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. (١٦)، ١-٢٥.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. استرجع بتاريخ فبراير ١٦، ٢٠٢١ من موقع [/https://www.vision2030.gov.sa](https://www.vision2030.gov.sa)

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al Megren, A. (2016). The Global Challenge of Adopting Open Educational Resources (OER) A Saudi Arabian Perspective. *Reading and Knowledge Journal*. (181), 1-20.

Green S. B., & Salkind, N. J. (2005). *Using SPSS for windows and Machintosh: Analyzing and understanding data*. New Jersey: Pearson Prentice Hall.

Hoosen, S. (2012). *Survey on Governments' Open Educational Resources (OER) Policies*. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and The Commonwealth of Learning (COL).

Huang, R., Liu, D., Tlili, A., Knyazeva, S., Chang, T. W., Zhang, X., Burgos, D., Jemni, M., Zhang, M., Zhuang, R., & Holotescu, C. (2020). *Guidance on Open Educational Practices during School Closures: Utilizing OER under COVID-19 Pandemic in line with UNESCO OER Recommendation*. Smart Learning Institute of Beijing Normal University.

Miao. F., Mishra. S., Orr. D., & Janssen. B. (2019). *Guidelines on the development of open educational resources policies*. the United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO), and Commonwealth of Learning (COL). <https://www.oerknowledgecloud.org/record2614>

Mishra, S. (2017). *Promoting Use and Contribution of Open Educational Resources*. Commonwealth Educational Media Centre for Asia New Delhi.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory*, McGraw-Hill, Ney York, NY.

UNESCO. (2005). *Open Educational Resources Open Content for Higher Education*. Retrieved on April 1, 2021: <https://docs.iiep.unesco.org/I009621.pdf>

Winitzky-Stephens, J. R., & Pickavance, J. (2017). Open Educational Resources and Student Course Outcomes: A Multilevel Analysis. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*. 18 (4).



البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسها

في جامعة الملك عبد العزيز (دراسة حالة)

Qualitative Research In The English Language Field From the Perspective of Its Faculty Members at King Abdul Aziz University (Case Study)

أ. مي خليل العتيبي - باحثة دكتوراه / مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

Email: mkalotaibi@kau.edu.sa

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى ماهية البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية و خصائصه، وكذلك المنطلقات النظرية و الفلسفية للبحث النوعي، بالإضافة إلى الكشف عن واقع استخدام البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية، و معوقات استخدامه و سبل التغلب عليها . استخدمت الباحثة المنهج التفسيري، و استخدمت المقابلة كأحدى طرق البحث النوعي للكشف عن واقع استخدام البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسها في جامعة الملك عبد العزيز. توصلت الدراسة إلى أننا بحاجة إلى إجراء البحوث النوعية في مجال اللغة الإنجليزية بسبب غلبة أدوات و أساليب البحوث الكمية في إغفال صريح للبحوث النوعية، على الرغم من أهميتها و مناسبتها لدراسة العديد من الظواهر و المشكلات في مجال اللغة الإنجليزية، فهي تقدم معلومات و بيانات ثرية و عميقة عنها، و تقوم على منهج فلسفي في دراسة الظاهرة أكثر عمقاً في البناء المعرفي، بالإضافة إلى استخدامها لعدد من الوسائل لجمع بيانات الظاهرة كالملاحظة و المقابلة و تحليل المستندات، و معرفة الظروف و المشاهد الاجتماعية و الشخصية و المادية التي تتعلق بالظاهرة المدروسة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون إجراء البحوث النوعية في المجال التربوي بصفة عامة و مجال اللغة الإنجليزية بصفة خاصة و من هذه المعوقات:

- ١- عزوف أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية عن إجراء البحوث النوعية.
- ٢- ضعف إعداد و تدريب طلاب الدراسات العليا على إجراء البحوث النوعية.
- ٣- نقص اهتمام قسم اللغة الإنجليزية بإقامة المؤتمرات و الندوات العلمية عن البحوث النوعية.
- ٤- صعوبة إعداد الباحث المتمكن من أدوات البحث النوعي.
- ٥- التنشئة العلمية لأجيال من الباحثين التربويين في ظل المدرسة البنائية الوظيفية و تصوراتها الفكرية، و التي تعتمد على المنهج الكمي في أبحاثها.

وقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من المقترحات للتغلب على معوقات البحوث النوعية في مجال اللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: (البحث النوعي- معوقات- اللغة الإنجليزية)



Abstract:

Qualitative Research In The English Language Field From the Perspective of Its Faculty Members at King Abdul Aziz University (Case Study).

The current study aimed to identify the nature of qualitative research and its characteristics in the English Language field, as well as the theoretical and philosophical premises of qualitative research, in addition, to revealing the reality of the use of qualitative research in the English Language field and the obstacles to its use and ways to overcome them. The researcher used the explanatory approach , and used the interview as one of the qualitative research methods to reveal the reality of using qualitative research in the field of English language from the perspective of its faculty members at King Abdul Aziz University. The study found that we need to conduct qualitative research in the English language because of the of the predominance of quantitative research tools and methods in an explicit omission of qualitative research, despite its importance and suitability for the study of many phenomena and problems in the field of the English language. Philosophical study of the phenomenon is more in depth in the cognitive construction, in addition to its use of a number of means to collect the data of the phenomenon such as observation, interview, document analysis, and knowledge of the social, personal and material circumstances and scenes related to the phenomenon being studied. The study also found that there are many obstacles that prevent conducting qualitative research in the field of education in general and the field of English language in particular. These obstacles include:

- ١ Reluctance of English language faculty members to conduct qualitative research.
- ٢ Poor preparation and training of graduate students to conduct qualitative research.
- ٣ Lack of interest from the English Language Department in holding scientific conferences and symposia on qualitative research.
- ٤ The difficulty of preparing a researcher who is capable of qualitative research tools.
- ٥ The scientific upbringing of generations of educational researchers in light of the functional constructivist school and its intellectual perceptions, which depend on the quantitative approach in its research.



The researcher has developed a set of proposals to overcome the obstacles of qualitative research in the English language field.

Keywords: (qualitative research - obstacles - English language).

مقدمة الدراسة: Research Introduction

مقارنة بالبحث الكمي، أصبح البحث النوعي شائع الاستخدام في البحوث التربوية عامة، وبحوث مجال تعليم اللغات خاصة، وذلك نظراً لما له من خصائص تمكنه من تقديم فهم عميق لقضايا ومشكلات تعليم وتعلم اللغة و مناهج تعليمها وفقاً لسياقها الطبيعي، إضافة إلى قدرته على تزويد نتائج قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق إضافة معرفية، إما نظرية أو تطبيقية في مجال تعليم اللغة. ونظراً لقلة المحتوى العربي الذي تناول تصميم البحث النوعي -بدءً بتحديد المشكلة البحثية، و انتهاءً بعرض النتائج ومناقشتها- في مجال بحوث تعليم اللغة الإنجليزية، إلى جانب حاجة الباحثين في هذا المجال إلى توضيح شامل و موجز لإجراءات و خطوات تصميم البحث النوعي، التي تمكنهم من استخدامه في دراسة قضايا و مشكلات تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، و مناهج تعليمها، وبالتالي إيجاد حلول و معالجات مناسبة لها. وبناءً على ذلك هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على واقع استخدام البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية، وماهية المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة الملك عبد العزيز، و أخيراً إلى سبل مواجهة هذه المعوقات و إيجاد الحلول المناسبة لها.

إن المتخصصين في مجال بحوث تعليم اللغة يرون ضرورة أن يسأل الباحث نفسه السؤال التالي قبل البدء في إجراء بحثه: ما خصائص البحث التربوي الذي يمكن الاستفادة من نتائجه في معالجة المشكلات البحثية المتصلة بتعليم اللغة؟ وفي هذا السياق، أشار المجلس الوطني لمعلمي اللغة الإنجليزية National Council of Teachers of English (٢٠١٦م) إلى أن البحث التربوي الأصيل في مجال تعليم اللغة يتسم عموماً بالخصائص التالية:

-معالجة قضايا و مشكلات تعليم وتعلم اللغة التي يرى المعلمون، والطلاب، و أولياء الأمور أهميتها، وضرورة بحثها.

-ينطلق من أسئلة بحثية واضحة ومحددة، تستند على مشكلة حقيقية، وليست مصطنعة.

-يقدم نتائج واضحة، تصف الافتراضات والمبادئ التي توجه تعليم وتعلم اللغة.

-يتسم بالجودة الشاملة، بحيث تكون النتائج التي توصل إليها الباحث منطقية، وتتسم بالموضوعية والصدق والثبات.

-يراعي الجوانب والاعتبارات الأخلاقية للبحوث التربوية.

إن الخصائص السابقة لا يمكن تحققها في بحوث تعليم اللغة إلا بوجود الباحث الكفاء و المؤهل، الذي لديه المعارف و المهارات البحثية الكافية، التي تمكنه من تصميم و تنفيذ البحث على النحو الصحيح، لتحقيق الأهداف المرجوة منه (البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧).

إن المتتبع للتوجهات البحثية الحديثة في المجال التربوي يتبين له أن البحث النوعي أصبح شائع الاستخدام في بحوث تعليم اللغات، وذلك نظراً لما له من خصائص تمكنه من تقديم فهم عميق لقضايا و مشكلات تعليم اللغة وفقاً لسياقها الطبيعي، وقدرته على تزويد نتائج قد تسهم في تحقيق إضافة معرفية، إما نظرية أو تطبيقية في مجال تعليم اللغات (Benson, Chik, Cao, Huang, and Wang, 2009).



مشكلة الدراسة : Research Problem

هناك توجه عالمي نحو استخدام البحث النوعي في المجال التربوي, بالمؤسسات الأكاديمية والجامعات في الدول المتقدمة. إن نسبة البحوث النوعية المنشورة ما بين ٥٠٪-٦٠٪ في أشهر المجلات العلمية الغربية, أما البحوث الكمية لم تتجاوز ٣٠٪ مما نشر في عام ٢٠٠٦-٢٠٠٨م. (Devetak,2010).

و هذا ما أكدته ماستروبييري و آخرون . Mastropieri et al (٢٠٠٩م) أن عدد الأبحاث النوعية التي تم نشرها في (١١) مجلة علمية مرموقة في التربية الخاصة خلال تسعة عشر عاماً (١٩٨٨-٢٠٠٦م) كانت البحوث النوعية قليلة في الثمانينيات, واختلف هذا التوجه في التسعينيات, ففي عام (١٩٩٥م) بلغت (٤٠) بحثاً نوعياً.

كما كشفت دراسة البخيت (٢٠٠٥م) عن وجود أزمة منهجية في الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير و الدكتوراه في علم النفس, التي أجريت في الجامعات السودانية في الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٥م), تتمثل في سيادة نوع معين من أنواع مناهج البحث العلمي-المنهج الكمي- وغياب شبه تام للمنهج النوعي (الكيفي) الذي أصبح شائع الاستخدام في الدراسات عموماً(ص٥٤). وقد أوصت دراسة السبيعي(٤٣٣هـ) بضرورة تحقيق توازن بين البعدين الكمي والنوعي للبحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في أصول التربية, والعمل على إعداد طلبة الماجستير و الدكتوراه فكرياً ونظرياً وتدريبهم على مناهج البحث الكيفي(ص٨٣).

فالمنهج النوعي في العالم العربي, مازال يعاني التشتت وعدم إثبات هويته وأحقيته بالتطبيق, بوصفه منهجاً بحثياً من مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, أما تدريسها في الجامعات فمحدود, وربما يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام به بوصفه أحد المناهج البحثية, سواء من ناحية نظرية أو تطبيقية .

تأكيداً لما سبق , أجرى Benson et al (٢٠٠٩م) دراسة مسحية هدفت إلى تحديد الدراسات التي استخدمت البحث النوعي في دراسة قضايا ومشكلات تعليم وتعلم اللغة , ومناهج تعليمها, وشمل المسح أبرز (١٠) مجلات إنجليزية في مجال تعليم اللغة, والتي نشرت في الفترة بين عام ١٩٩٧م, وعام ٢٠٠٦م. وتوصل الباحثون إلى أن هذه المجلات نشرت (٢٢٠٢) دراسة في تعليم وتعلم اللغة , ومناهج تعليمها, منها (٤٧٧) دراسة استخدم باحثوها مناهج البحث النوعي, أي بمعدل (٢٢٪) من إجمالي البحوث المنشورة. وفي ضوء ما سبق, يتبين أهمية استخدام البحث النوعي في دراسة قضايا ومشكلات تعليم اللغة الإنجليزية, إضافة إلى حاجة الباحثين في هذا المجال إلى معرفة واقع استخدام البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية بجامعة الملك عبد العزيز.

أسئلة الدراسة: Research Questions

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع البحث النوعي في تخصص اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسها بجامعة الملك عبد العزيز؟
وللإجابة عن السؤال الرئيس تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما واقع البحث النوعي في تخصص اللغة الإنجليزية؟

٢- ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية عند استخدام البحث النوعي؟



٣- ما سبل مواجهة هذه المعوقات وإيجاد الحلول المناسبة لها؟

أهداف الدراسة Research Objectives:

الهدف العام من الدراسة: هو التعرف على واقع البحث النوعي في تخصص اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسيها بجامعة الملك عبدالعزيز.

أهداف الدراسة الفرعية:

- ١- التعرف على واقع استخدام البحث النوعي في تخصص اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسيها.
- ٢- الكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية عند استخدام البحث النوعي.
- ٣- التعرف على سبل مواجهة هذه المعوقات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

أهمية الدراسة: Research Significance

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في:

أنها تعالج المعرفة التربوية في تخصص على درجة كبيرة من الأهمية بين العلوم التربوية وهو تخصص اللغة الإنجليزية, والذي يعد مجالاً واسعاً ومهماً للإسهام في تنمية وتطور المجتمع لغوياً. كما أنها قد تمثل إضافة علمية عن واقع البحث النوعي في تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة الملك عبد العزيز. وتسلط الدراسة الضوء على أحد أنواع البحث العلمي الذي لم يحظ بال العناية والاهتمام والتطبيق الميداني العملي في مجال البحوث التربوية عامة, ومجال اللغة الإنجليزية خاصة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل فيما يلي:

- ١- قد تفيد الدراسة الحالية الجامعات السعودية في تصميم المقررات في البحث النوعي وتوجيه بوصلة البحث بها.
- ٢- من المأمول أن تساعد هذه الدراسة الحالية في مساعدة أساتذة الجامعات وطلاب الماجستير والدكتوراه على اكتشاف خيارات بحثية و منهجية جديدة.
- ٣- تزويد متخذي القرار في الجامعات و مراكز البحوث التربوية بالتوصيات التي قد تساعد في نشر ثقافة البحث النوعي والتغلب على معوقات استخدامه.
- ٤- إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية في الجامعات.

منهج الدراسة: Research Methodology

استخدمت الباحثة المنهج التفسيري في الدراسة الحالية والذي ينطلق منه البحث النوعي من أجل التوصل إلى فهم حقيقة استخدام البحث النوعي و معوقات استخدامه في مجال اللغة الإنجليزية, والتوصل إلى حلول مستقبلية للتغلب على



هذه المعوقات من أجل تطوير الممارسات البحثية في مجال اللغة الإنجليزية. حيث يعد المنهج التفسيري أحد أحدث الصيحات البحثية في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية. ففيه يسعى الأفراد إلى فهم العالم الذي يعيشون ويعملون فيه حيث تكون لهم معانٍ خاصة بتجاربيهم وهذه المعاني متعددة ومتباينة وهي تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين اجتماعياً واعتماداً على المعايير التاريخية والثقافية. وقد أدى استخدام هذه المنهجية إلى التوصل إلى حقائق وبيانات وتعميمات زادت من فهمنا ورؤيتنا للظواهر الاجتماعية والتربوية.

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسيها.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز. وتم اختيار العينة القصدية (العمدية) وهي العينة التي يتم اختيارها بشكل مقصود من الباحث لوجود بعض الخصائص في هذه العينة دون غيرها. وحيث أن الباحثة تعمل حالياً في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

هـ. ١٤٤٣ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام

مصطلحات الدراسة: Research Terminology

البحث النوعي: "هو ذلك النوع من البحوث الذي يقدم فيه الباحث عادة فهماً متعمقاً وتفسيراً شاملاً لمجال البحث الموضوعي, ولا يشترط أن يعتمد الباحث في البحث النوعي إلى تفسير البيانات و النتائج التي يتوصل إليها بالطرق الرقمية و الإحصائية, بل يتم ذلك عن طريق استخدام مفردات اللغة الطبيعية, والأسلوب السردي والجمال الإيضاحية" (الجراح, ٢٠١٤م:ص ١٢٥). كما يعرف بأنه "نوع من البحوث العلمية يقوم على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي, بحيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في البحث الكمي, وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة و تحليل الأحداث و المواقف والوثائق و الاتصالات اللفظية و غير اللفظية" (القحطاني, ٢٠١٧م:ص ١٩).

معوقات: "تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من التحديات والصعاب التي تحول دون استخدام البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسيها بجامعة الملك عبد العزيز".

الإطار النظري: Conceptual Framework

ويعرض أهم المفاهيم و الأسس و الموضوعات و النظريات المتعلقة بالدراسة الحالية والتي تمثل الاستناد النظري في محورين كالتالي:

المحور الأول: مفهوم البحث النوعي وخصائصه و أهميته, والفرق بينه وبين البحث الكمي, كما يتناول المنطلقات النظرية والفلسفية للبحث النوعي

المحور الثاني: الدراسات السابقة.

المحور الأول: أ- ماهية البحث النوعي وخصائصه و أهميته و المنطلقات الفلسفية:

البحث النوعي Qualitative Research- وقد يسمى بالبحث التفسيري Interpretive Research, لأنه منبثق من الفلسفة التفسيرية كما سبق توضيح ذلك, أو البحث الميداني Field Research, لأنه يجري في الميدان كما سيوضح



لاحقاً-يعتبر نوعاً من أنواع البحوث العلمية (Lodico, Spaulding, & Voegtle,2010) Scientific Research . والبحث العلمي عبارة عن عملية منظمة غايتها (أ) الإجابة عن أسئلة بحثية محددة, (ب) استخدام مجموعة محددة مسبقاً من الإجراءات للإجابة عن الأسئلة التي تم تحديدها, (ج) جمع الأدلة الكافية للإجابة عن الأسئلة البحثية, (د) الوصول إلى نتائج موثوق منها لم تحدد مسبقاً, (ز) تطبيق النتائج (التعميم) التي تم التوصل إليها في سياقات أخرى (Mack, Woodsong, MacQueen, Guest, & Namey,2005).

و البحث النوعي يركز في فهم , و شرح, واستطلاع, واكتشاف, وتوضيح المواقف, والمشاعر, والتصورات, والمواقف, والقيم, والمعتقدات, والخبرات التي لدى الناس حول المشكلة المدروسة(Kumar,2011), وهو يقدم نتائج لم يتم التوصل إليها بواسطة الطرق الإحصائية , أو غيرها من طرق القياس الكمية (Strauss& Corbin,1998).

وللبحث النوعي مجموعة من الخصائص التي تميزه عن البحث الكمي, والبحث المختلط, وقد حلل Creswell (٢٠٠٧م) مجموعة من أدبيات البحث النوعي, وتوصل إلى أن البحث النوعي يتسم بالآتي:

-يجري البحث النوعي غالباً في الميدان, أي أنه بحث ميداني, وهذا يتيح للباحث التفاعل المباشر و الفعال مع المشاركين (عينة البحث) في سياقهم وبيئتهم التي يعيشون فيها.

-الباحث النوعي يعتبر جزء من أدوات جمع البيانات , لأنه يجمع البيانات بنفسه من خلال دراسة وتحليل الوثائق, أو ملاحظة سلوك المشاركين, أو إجراء المقابلات معهم.

-يتميز البحث النوعي غالباً بتعدد الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات , وهذا يتطلب من الباحث المراجعة الدقيقة للبيانات التي قام بجمعها, وفهمها وإدراك مضامينها المختلفة, وتنظيمها في فئات أو موضوعات , للحصول على نتائج موثوق بها تساعد في فهم المشكلة المدروسة.

- يتبنى الباحث النوعي التحليل الاستقرائي لتحليل البيانات, لأنه يقوم ببناء الأنماط و الفئات والموضوعات من الأسفل إلى الأعلى, أو من الجزء إلى الكل.

-يركز البحث النوعي في التعرف على المعاني والمضامين التي لدى المشاركين , وليس المعاني والمضامين التي لدى الباحث.

-يتسم البحث النوعي بالمرونة, فهو قابل لتغيير إجراءاته وخطواته لتناسب مع الميدان, والمشكلة المدروسة, وسياق المشاركين.

-الباحث النوعي يعتمد على ما يرى ويسمع و يفهم , لتفسير الظواهر المدروسة.

-يحاول الباحث النوعي تطوير و عرض صورة واضحة للمشكلة المدروسة, وذلك من خلال تقديم وجهات النظر المتعددة التي لدى المشاركين بطريقة منظمة و مترابطة.

في ضوء ما سبق، ترى الباحثة أن ما يميز به البحث النوعي من خصائص لا يعني أن هذه الخصائص تجعل البحث النوعي هو الأفضل دائماً إنما قد تجعله أفضل في أوضاع معينة حسب طبيعة وأهداف الدراسة . حيث يمتلك البحث النوعي العديد من نقاط القوة التي تجعل منه منهجا مناسباً للاستخدام في المجال التربوي . ويجب التأكيد هنا على أن إبراز سمات البحث النوعي لا تعني على الإطلاق التشكيك أو التقليل من أهمية البحث الكمي في البحوث التربوية



فلكل منهما مميزاته ونقاط ضعفه، بل قد أصبح بالإمكان الدمج بين المنهجين في كثير من البحوث التربوية للاستفادة من نقاط القوة التي يمتلكها كل منهما، مع الأخذ بالاعتبار أن طبيعة الموضوع والمشكلة التي يراد دراستها هي التي تحدد المنهجية والأدوات المناسبة للتعامل معها..

وبذلك يعد البحث النوعي فلسفة و طريقة توفر مرونة وتفاعلية عالية في عملية البحث العلمي , فضلاً عن دقة في النتائج متأتية من دراسة المشكلة أو الظاهرة في سياقها الطبيعي والاعتماد على المبحوثين في الحصول على البيانات وتفسيرها , على عكس البحوث الكمية التي تكتم نتائجها على شكل أرقام تعطي نتائج تتصف بالجمود و عدم المقدرة على معرفة الأسباب و الدوافع التي تقف وراء الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.

فلسفة الدراسة Research Paradigm :

على الباحث في العلوم الإنسانية عموماً، والتربوية خصوصاً أن ينطلق من رؤية محددة وواضحة فيما يتصل بالفلسفة البحثية Research Paradigm, لأنه يزوده بالفلسفات و النظريات و المناهج و الأدوات الأساسية التي تدعم نموذج بحثه, و تسهم في نجاح عملية البحث, وتحقيقه للأهداف المرجوة منه (Burrell & Morgan, 1985, Myers, 2000). و النموذج البحثي يقوم على دمج مجموعة من الافتراضات , والمعتقدات , والنماذج, والإجراءات, لإجراء البحث الجيد, ويتضمن أيضاً طرائق جمع وتحليل وتفسير البيانات (Neuman, 2007).

تتفق الأدبيات البحثية على وجود أربعة نماذج بحثية رئيسية يمكن للباحث في العلوم الإنسانية تبنيها واتباعها لإجراء بحثه, وتحقيق أهدافه . وهذه النماذج هي: النموذج الوضعي Positivism , والنموذج التفسيري Interpretivism, ونموذج نقد النظرية Critical Theory, والنموذج البراغماتي Pragmatism (Luo, 2011, Mackenzie & White, 1999, Schuh & Barab, 2007, Knipe, 2006). سيقترن البحث على النموذج التفسيري, لأن البحث النوعي منبثق منه. وبالنظر إلى الأدبيات البحثية أن نماذج البحث تتألف من أربعة مكونات أساسية ((Creswell, 2007) (Guba & Lincoln, 1994

حيث تنطلق المدرسة النوعية التفسيرية من أن الحقيقة متغيرة وليست ثابتة , حيث تعنى بكيفية تفسير وتشريع وفهم العالم المحيط . وتعتمد على أساليب تنتج بيانات حساسة ومرنة في السياق الاجتماعي بدلاً من كونها مستخلصة من الواقع الحياتي. اذ تركز على المعاني الاجتماعية, الممارسات , الشرح , العمليات والبناءات التصورية.(اليامي, ٢٠١٨م)

وقد أشارت الأدبيات البحثية إلى افتراضات فلسفية وهي نظرية المعرفة (Epistemology) وتنظر في كيف نحس ونعقل أو كيف نعرف وأسئلته تتمحور حول ما البيانات المطلوب جمعها وكيف يمكن توضيح المعرفة و ما أصل نشأتها ثم نظرية الوجود (Ontology) تنظر أن العالم الموجود خارجنا وما هي هذه الأشياء . ثم نظرية القيم (Axiology) وتنظر للأخلاق والخير والشر. وبذلك إن أفضل البحوث النوعية هي تلك البحوث التي تعكس علاقة الأسئلة بالنتائج المحتملة وأنفعها التي تطبق مع الناس وليس عليهم.

-علم الوجود Ontology :

وهو نقطة البداية والانطلاق لأي بحث , لأنه يحدد طبيعة الواقع والسياق الاجتماعي الذي نعيش فيه, وكيف نستطيع أن نفهم العلاقة بين الناس في هذا الواقع من جانب, إضافة إلى العلاقة التي بيننا وبين السياق الاجتماعي من جانب آخر (Blaikie, 2010, Grix, 2004). والوجود من المنظور الفلسفي إما أن يكون واحداً أو متعدداً , فالباحث النوعي يفترض



تعدد الوجود, وعليه فإن العلاقة بينه وبين الوجود الذي سوف يقوم بدراسته تكون غير منفصلة, لذا فعليه أن يكون غير مستقل عندما يدرس السلوك الإنساني, لأنه يتفاعل مباشرة مع هذا الوجود لغاية فهم المضامين المختلفة للمشكلة الإنسانية في ذلك الوجود المتعدد (Golby & Parrott,1999,Grix,2004,Krauss,2005).

ويعرف بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الأشياء سواء كانت مجردة أو مادية أو غير موجودة , حقيقة أو خالية , وعلاقتها ببعضها البعض. فالموقف الوجودي أو الانطولوجي للبحوث النوعية يعني أن الناس يحملون مستويات مختلفة وأحياناً متباينة لإدراك القضايا, وبالتالي يكون تفسيرهم للواقع مختلفاً , فالواقع يتأثر بمعتقدات وافتراضات الأفراد وتفسيرهم للواقع الذي يعيشون فيه. وعليها فإن الانطولوجيا في هذه الدراسة تهدف إلى الغوص في المعاني التي يحملها المبحوثين حول الموقف الذي تتناوله هذه الدراسة بالبحث وفقاً للفلسفة البنائية الاجتماعية . والتي ترى أن المعرفة تبنى وتولد من خلال التفاعل الاجتماعي بين الباحث والمبحوث. وفي هذه الدراسة يتطلب من الباحثة التفاعل مع العينة المختارة وفهم وجهات النظر المختلفة بشأن واقع البحث النوعي في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسيها.

-علم المعرفة Epistemology :

يقصد بها كيف يمكننا الحصول على المعرفة من الوجود الذي نعيش فيه ونفهمها(Grix,2004). وموقف الباحث من الحصول على المعرفة من المنظور الفلسفي إما أن يكون موضوعياً أو ذاتياً , والباحث النوعي-بناءً على موقفه من الوجود يجب أن يكون ذاتياً , وليس موضوعياً في الحصول على المعرفة من الوجود المتعدد الذي سوف يقوم بدراسة مضامينه, وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات النوعية, وليس الكمية (Crotty,1998).

وقد ذكر Neuman (٩٣:٢٠١١) أنه يجب على الباحث الملاحظة , والاستقراء, والتفكير, والتبصر فيما يقوله الآخرون ويفعلونه في سياق اجتماعي محدد حتى تنتج المعرفة في العلوم الاجتماعية. وطبقاً للمسلمات التي تنطلق منها النظرية الاجتماعية التي ذكرها كريس ويل (Creswell,2018) نقلاً عن كروتى (Crotty,1998) تتمحور طبيعة المعرفة في هذه الدراسة كالتالي:

□ رؤية الإنسان من حوله عبارة عن معالم تشكلت لديه من خلال تفسيره لهذا العالم وما فيه. لذا استخدمت الباحثة الأسئلة ذات النهايات المفتوحة حتى يتمكن كل أعضاء هيئة التدريس المشاركات في الدراسة من التعبير عن تلك الرؤى بحرية أكبر.

□ شكل التفاعل بين الإنسان والعالم من حوله ينبع من خلفية اجتماعية تشكلت عبر الزمن من خلال وجوده في ثقافة معينة أمدته بمعان عن ذلك العالم. لذا فإن الباحثة في هذه الدراسة اختارت منهج دراسة الحالة واختارت أيضاً جمع البيانات بنفسها عن موضوع الدراسة لفهم خلفياته.

□ تتشكل المعاني لدى المبحوثين حول العالم من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وتلك عملية مستمرة و لأن البحث النوعي في معظمه استقرائي , قامت الباحثة في هذه الدراسة باستخلاص تلك المعاني من الميدان.

إذاً فالنظرة الفلسفية للمعرفة في المنهج النوعي لا تقتصر فقط على المعارف التي يحملها الباحث بل أيضاً بالتعرف على واقع البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية وما معوقات تطبيقه وسبل تطويرها.

٣- علم القيم (Axiology):



لابد للباحث أن يضمن في بحثه عدد من الأخلاقيات التي تبرز أثناء الدراسة من أجل نجاح البحث. والتي تتضح من خلال الموازنة الوثيقة لمنظوره الأخلاقي الشخصي والمهني . وقدرته على مراعاة المشاركين بعد تجاوز حدود المعلومات الضرورية من خلال احترام أرائهم وعدم محاولة الحصول على معلومات قد يكون المشاركون متحفظين عليها كذلك لابد للباحث من الالتزام بالواقعية وتقبل الواقع حتى لو كان مخالفاً لرأيه (Mills and Gay,2019).

وهي الاعتبارات الأخلاقية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط بحثه سواء مع المشاركين أو البيانات التي يتم الحصول عليها بحيث يحترم الباحث خصوصيات المشاركين في السرية وتقديرهم في المقابلات والملاحظات ونقل المعلومات بدقة ومصداقية وتفسيرها بالشكل العلمي الدقيق.

وفي هذه الدراسة التزمت الباحثة بما يلي:

- أخذ موافقة من جامعة الملك عبد العزيز وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجدة لتطبيق الدراسة.
- أخذ موافقات أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية المشاركات مع التحفظ على سرية بياناتهن.
- القيام بدراسة استطلاعية لطرح موضوع الدراسة واستقصاء فعاليته, قبل البدء في تطبيق الأدوات.
- توضيح دور أعضاء هيئة التدريس المشاركات في البحث ودور الباحثة وذلك من خلال القيام بإجراء مقابلات فردية مع عينة الدراسة حول موضوع الدراسة ومشاركة آرائهن حوله.

٤- المنهج Methodology :

عبارة عن المبادئ و الإجراءات و الممارسات التي تضبط البحث, وتوجهه التوجيه الصحيح لتحقيق أهدافه, والإجابة عن أسئلته ((Marczyk, DeMatteo,& Festinger,2005). وللبحث النوعي مجموعة متعددة من المناهج البحثية التي يمكن تبنيها واستخدامها.

في هذه الدراسة سيتم استخدام دراسة الحالة وهي إحدى تصاميم البحث النوعي الأكثر شيوعاً واستخداماً في المجال التربوي. وتهدف دراسة الحالة إلى التعرف على خصائص الشخص, أو الجماعة, أو المنظمة أو الأحداث التي يجري عليها البحث حول المشكلة المدروسة. وانطلاقاً من نظرية المعرفة (الابستمولوجيا) لهذه الدراسة التي ترى ملاحظة وفهم كل ما يحدث دون وساطة أو تدخل وتظهر ذاتية المبحوثين من خلال البناء الاجتماعي للمفاهيم والتصورات التي تتأثر بعوامل كثيرة تجعل لكل مبحث عالمه وبذلك تظهر التفسيرات المختلفة باختلاف المبحوثين ومن هنا فإن المنهج المتبع هو المنهج النوعي التفسيري من خلال دراسة الحالة. وفي دراسة الحالة نحتاج إلى كم كبير من المعلومات عن هذه الحالة على صورة مقابلة أو وثائق مكتوبة أو مصورة أو غير ذلك للتوصل إلى عملية التحليل والنتائج العبدالكريم (٢٠٢٠) وفي هذه الدراسة سيتم مقابلة أعضاء هيئة التدريس وسيتم تسجيل استجاباتهم على الأداة (المقابلة) وتوثيق المستندات والوثائق المكتوبة بخصوص استخدامهن للبحث النوعي وتصميماته أثناء تصميم أبحاثهن العلمية.

٥- المنهجية/ الأداة Method :

وهي الآليات أو الإجراءات التي تستخدم لجمع وتحليل البيانات المتصلة بأسئلة البحث (Crotty,1998). وللبحث النوعي مجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها لجمع وتحليل البيانات. وغالباً هي الملاحظات , والمقابلات , والمستندات, والمواد السمعية والبصرية.



ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية , والإجابة عن أسئلتها , استخدمت أداة المقابلة النوعية المتعمقة (شبه المقننة), حيث تعد أداة مهمة للحصول على المعلومات من مصادرنا البشرية , كما أنها تمكن الباحث من الحصول على معلومات مهمة تفوق في أهميتها ما يمكن أن يحصل عليه بواسطة استخدام أدوات أخرى (عبيدات و كابد, ٢٠١٣)

مما سبق, يتبين أن الباحث النوعي ينبغي أن يكون لديه إلمام ودراية بمكونات نماذج البحث السابقة, لأنها ستساعده في تصميم بحثه, وتوجهه إلى تحقيق أهدافه على النحو الصحيح. وتبين أيضاً إن البحث النوعي يعتمد على الفلسفة التي تقول بأن الحقيقة ليست واحدة, بل إنها متغيرة وتتشكل من خلال فهم مجموعة من الناس لها, حيث يفترض البحث النوعي أن الحقيقة متعددة وليست واحدة, والاختلاف الموجود فيها لا يمكن أن يحل بالتحليل العقلي المنطقي, أو زيادة البيانات , كما أنه يتعامل مع مواد رمزية تحتاج للكثير من التفسير , ويقوم بالإجابة على الأسئلة, ولا يقوم باختيار فرضيات, حيث يسعى البحث النوعي إلى اكتشاف مواقف وآراء الناس تجاه القضية المبحوثة , وسلوكياتهم, والقيم, والثقافة , وأنماط حياتهم , ولذلك فمن الصعب تحديد وحصر المجالات التي يتناولها البحث النوعي.

دليل المقابلة:

بعد أن حددت الباحثة المشاركين في الدراسة حصلت على الموافقة بإجراء المقابلات, فاتصلت بهم لتحديد الموعد المناسب لإجراء المقابلة, وحاولت كسب ثقتهم عن طريق شرح أهداف البحث ودورهم في تحقيق أهدافه, قامت بإعداد دليل المقابلة متضمنة الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقابلة:

هدفت المقابلة للحصول على معلومات تكشف عن واقع البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية و معوقات استخدامه من قبل أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية وكيفية التغلب عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها, وذلك من خلال آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية في جامعة الملك عبدالعزيز.

٢- تحديد نوع المقابلة:

كانت المقابلة نوعاً من المقابلات الفردية شبه المقننة, فقد تمكنت الباحثة من تعديل وتغيير طرح الأسئلة و المناقشة مع أفراد عينة الدراسة, وتوضيح بعض الأفكار لتصل الباحثة للمعنى المطلوب و المناسب لهدف البحث.

٣- اختيار المشاركين في المقابلة:

إختارت الباحثة المشاركين في المقابلة وهم أساتذة اللغة الإنجليزية الذين أجروا بحثاً كمياً ونوعياً للمساعدة في الحصول على وجهات نظر متعددة, خاصة فيما يتعلق بواقع البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية وكانت عينة (عينة قصدية كرة الثلج) من أعضاء هيئة التدريس إناثاً من حملة الماجستير والدكتوراه المهتمين بالبحث النوعي.

٤- تصميم دليل المقابلة:

بعد مراجعة الأدب النظري, و الإطلاع على الدراسات السابقة, و الكتب ذات الارتباط بالموضوع , تم إعداد دليل المقابلة, وتحكيمة عن طريق مجموعة من المختصين وصمم الدليل في ضوء ملاحظاتهم.



توصلت الباحثة مع المشاركين ومحادثتهم هاتفياً للتأكد من قبولهم المقابلة وتحديد موعدها, وأجريت عن طريق المقابلة وجهاً لوجه, وقد استأذنت من المشاركين بتسجيل المقابلة صوتياً للتأكد من ضبط البيانات عند التفرغ,

حيث تم مقابلة (٥) من أساتذة اللغة الإنجليزية (انظر دليل المقابلة ملحق (١))

٦- كتابة مسودة البيانات:

بعد أن فرغت البيانات بواسطة التسجيل الصوتي, وراجعت الملاحظات الجانبية كتبت مسودة البيانات و أدرجت الكلمات كما جاءت من المشاركين, عملاً بما جاء في الأدب النظري للبحث النوعي.

ب-المحور الثاني: الدراسات السابقة:

بالمراجعة و البحث عن دراسات سابقة تتناول موضوع الدراسة, لم تجد الباحثة في حدود علمها وبحثها دراسات مرتبطة بشكل مباشر بموضوعها وعنوانه "البحث النوعي في مجال اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء تدريسيها بجامعة الملك عبد العزيز", وتشير كتب مناهج البحث إلى أن دراسة مشكلة لم يسبق لها أن درست, يلقي على الباحث تبعات كثيرة تنتج عن عدم استفادته من تجارب سابقة, ويرى العساف (٢٠٠٧, ص ٧٢) أنه يمكن أن يتجاوز الباحث بعض الشيء ويراجع الدراسات التي تناولت المشكلة بشكل غير مباشر, كأن يتناول الجانب الموضوعي للمشكلة قيد الدراسة بصفة عامة, وسوف تستعرض الباحثة الدراسات السابقة العربية والأجنبية وفق التقسيم الآتي:

دراسات تناولت البحث النوعي.

دراسات تناولت الاتجاهات البحثية في المجال التربوي وتعليم اللغات.

المحور الأول: دراسات تناولت البحث النوعي:

سوف يتم تناول الدراسات السابقة في هذا المحور من دراسات عربية وأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الحنو (٢٠١٦م): معيقات منهجيات البحث النوعي من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معيقات استخدام منهجيات البحث النوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية, وكيف تشكلت معيقات استخدام البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة في الوطن العربي؟ ما ألية عملها؟ واستخدام الباحث المنهج المختلط, حيث جمع الباحث بين المنهج الوصفي المسحي والنظرية المجردة, وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج, ومنها:

• تعود الباحث في التربية الخاصة على إجراء البحوث الكمية.

• تفضيل هيئات تحرير المجلات العلمية العربية لمنهجيات البحث الكمي.



• ضعف التركيز على منهجيات البحث النوعي في مقررات الدراسات العليا.

دراسة الحارثي (٢٠١٧م): تصور مقترح لتوظيف البحث الإجرائي في حل المشكلات التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية.

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف البحث الإجرائي في حل المشكلات التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وبناءً على نتائج تشخيص واقع متطلبات البحث الإجرائي في المدارس الابتدائية وواقع توظيفه، بالإضافة لتحليل أبرز التجارب العالمية في البحوث التربوية، واستخدام الباحث (المنهج الوصفي الوثائقي) لتحليل الخبرات العالمية واستنتاج متطلبات توظيف البحوث الإجرائية في المدارس الابتدائية، وواقع توظيفها، وذلك باستطلاع عينة من معلمي المدارس الابتدائية حيث بلغت (١٠٠٧) معلمين، وأظهرت نتائج الدراسة توفر متطلبات البحث الإجرائي في المدارس الابتدائية. و البحث الإجرائي نوع من أنواع البحث النوعي.

دراسة النفيسة (٢٠١٨م): توجهات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البحوث النوعية دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توجهات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية نحو البحوث النوعية، ومعوقات ذلك، والسبل التي تسهم في توجه أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البحوث النوعية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها:

- محدودية مقررات البحوث النوعية في برامج الدراسات العليا.
- إقامة دورات وحلقات للبحث النوعي تبرز أهمية ومميزاته لأعضاء هيئة التدريس.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم في البحث النوعي.
- توفير بيئة بحثية محفزة لإنتاج البحوث النوعية.
- وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة أوصت بما يأتي:
- إعادة النظر في المقررات المقدمة في برامج الدراسات العليا، وتقديم مقرر يخص البحث النوعي في مرحلة الماجستير، ومقررين في مرحلة الدكتوراه.
- توفير بيئة بحثية محفزة تشجع أعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوث نوعية، كجائزة سنوية تمنح لأفضل بحث نوعي قدم في القسم.
- إنشاء مجلة تهتم بنشر البحوث النوعية، وذلك بوضع معايير واضحة للتحكم والنشر، ليعكس ذلك على جودة البحوث المنشورة.
- تحفيز قطاعات المجتمع المختلفة للإسهام في تمويل البحوث النوعية، وذلك بالتوعية ونشر ثقافتها.



ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة قرفن Griffin (٢٠٠٤م): مميزات وعيوب البحث النوعي في علم النفس والتربية.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على نقاط القوة والضعف في المنهج النوعي في علم النفس والتربية, من خلال تحليل الدراسات على مدى عشرين سنة الماضية, كانت في خبرات الشباب (التربية, سوق العمل, وقت الفراغ, الحياة العائلية), وتوصل الباحث إلى عدد من المزايا البحثية النوعية, منها: المرونة في تصميم البحث, القدرة على التركيز على المعاني والقضايا الرئيسية للمشكرين, معالجة القضايا الحساسة في حياة المبحوثين, وذكر الباحث في الدراسة عدداً من العيوب في استخدام البحث النوعي, منها: أن الدراسات النوعية تحتاج وقتاً طويلاً من الباحث في جمع وتحليل المعلومات, الاعتماد على عينة صغيرة, والتكلفة العالية.

دراسة كوبر و شيناي و فليمنق Coper, Chenail and Fleming (٢٠١٢م): النظرية المؤسسة لتعليم البحث النوعي الاستقرائي: نتائج تحليل البيانات الوصفية.

هدفت الدراسة إلى مناقشة البيانات الوصفية التي يتم القيام بها من قبل المؤلفين حول البحث الابتدائي المنشور خلال السنوات الثلاثين الماضية من عام (١٩٨٢-٢٠١٢م) وركزت الدراسة على اكتشاف خبرات الطلاب الذين يتعلمون البحث النوعي. قام المؤلفون بإجراء تحليل شمولي لنتائج تجارب الطلاب الذين يتعلمون البحث النوعي المضمنة في خمسة وعشرين مقالاً منشوراً, خلال استخدام النظرية البنائية المؤسسة لتحليل تجربة هؤلاء الذين يسعون نحو تعلم البحث النوعي بما في ذلك العوامل التي يبدو أنها تساند أو تتداخل مع تجاربهم في التعلم. قام المؤلفون بتحديد ثلاثة أبعاد رئيسية لخبرات التعلم لدى طلاب البحث النوعي, هي الأبعاد العاطفية والمعرفية والتجريبية, وبناءً على هذا التحليل فقد قام المؤلفون بتطوير نظرية مؤسسة لتعليم البحث النوعي. تشير هذه النظرية إلى أن خبرات التعلم لدى الطلاب سوف يتم تعزيزها خلال تنفيذ منهج استقرائي للتعليم القائم على البحث النوعي يشتمل على تعلم تجريبي في مرحلة مبكرة في تجربة التعلم.

المحور الثاني: دراسات تناولت اتجاهات البحث التربوي وتعليم اللغات.

سوف يتم تناول الدراسات السابقة في هذا المحور دراسات عربية وأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة النوح (٢٠١٢م): توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة (١٤١١هـ-١٤٣٣هـ).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى توجهات الرسائل الجامعية في أصول التربية في الجامعات السعودية خلال (١٤١١هـ-١٤٣٣هـ) المتعلقة ببيانات الباحث, وتوجهاتها المتعلقة بالمنهجية العلمية, ولتحقيق هذين الهدفين صمم الباحث بطاقة تحليل المحتوى, وطبقها على جميع الرسائل الجامعية في أصول التربية التي وجدها في مكتبة وزارة الاقتصاد والتخطيط, ومكتبة المكتب العربي لدول الخليج العربية, بالإضافة إلى مكتبة كلية التربية, ومكتبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض وعددها (٢٩١) رسالة.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج, ومنها:



• ركز طلاب الدراسات العليا في رسائلهم على البحث الميداني بنسبة مئوية (٦٦,٧٪), ويليه البحث النظري بنسبة مئوية (٣٣,٣٪).

• جاء استخدام المنهج الوصفي المسحي في صدارة مناهج البحث , إذ بلغت النسبة المئوية (٤٧,١٪) ويليه المنهج الوصفي الوثائقي بنسبة مئوية (٢٨,٩٪), والمنهج التاريخي بنسبة مئوية (١٢,٧٪), ويليه المنهج الوصفي الارتباطي بنسبة مئوية (٤,٥٪), والمنهج الوصفي تحليل المحتوى بنسبة مئوية (٢,٧٪), والمنهج التجريبي وشبه التجريبي بنسبة مئوية (١,٤٪).

• أكثر أداة تم استخدامها في الرسائل الجامعة الاستبانة بنسبة (٦٢,٥٪), وتليه مقاييس مقننة بنسبة (١٣,٤٪), ويليه تحليل المحتوى بنسبة (١,٥٪), والمقابلة أقل نسبة (٥,٧٪).

دراسة هاشم (٢٠١٣م): واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس منذ عام ٢٠٠٠م وحتى عام ٢٠١٠م. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج البيبليومتري لتحليل الإنتاج الفكري في رسائل أصول التربية خلال فترة الدراسة المحددة, ومن خلال المؤشرات الكمية, بجانب أسلوب تحليل الخطاب الوارد في الرسائل العلمية التربوية في مجال أصول التربية.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج, منها:

سيادة المنهج الوصفي في الرسائل , وكذلك الاعتماد بنسبة كبيرة على أدواته الكمية المعتمدة كالاستبانة, على حساب المقابلة وملاحظة وتحليل المحتوى, والأساليب المستقبلية, وقد يرجع ذلك لسهولة هذه الأدوات في المعالجة وقلة الوقت المستخدم بها. أما المنهج الإثنوجرافي فوظف في الرسائل بنسبة ضعيفة أيضاً (٧,٢٢٪) وهو يعتمد على المعيشة والملاحظة الدائمة للظاهرة لموضوع الدراسة, وربما يرجع عزوف الباحثين عن استخدام هذه المنهجيات إلى أنها تحتاج وقتاً في التطبيق, ويواجه الباحثون فيها صعوبات عند تطبيقها, على الرغم من أن نتائجها تتسم بنسبة عالية من الصدق والدقة.

دراسة الحنو (٢٠١٦م): مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة.. دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٤م.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام منهجية البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة, وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي لتحليل البحوث المنشورة في عشر مجلات عربية محكمة خلال فترة عشر سنوات (من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٢م), كما سعت الدراسة إلى معرفة مدى توفر مؤشرات الجودة في الأبحاث النوعية التي تم العثور عليها. بلغ عدد أبحاث التربية الخاصة التي تم تحليلها (٣٤٨) بحثاً, وتم تحليلها باستخدام استمارة تحليل صممت لتصنيف البحوث إلى بحوث نوعية, وكمية, ونظرية, ومختلطة وكشفت نتائج الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث النوعي في (٣) دراسات فقط, وبنسبة بلغت (٨٦٪) في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) دراسة بنسبة بلغت (٩٢,٥٢٪) بقية الدراسات كانت بحثاً نظرية. وبينت نتائج الدراسة بوضوح أن البحوث النوعية نادراً ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة.



ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة بنسون Benson (٢٠٠٩م): دراسة مسحية هدفت إلى تحديد الدراسات التي استخدمت البحث النوعي في دراسة قضايا ومشكلات تعليم وتعلم اللغة , ومناهج تعليمها, وشمل المسح أبرز (١٠) مجلات إنجليزية في مجال تعليم اللغة, والتي نشرت في الفترة بين عام ١٩٩٧م, وعام ٢٠٠٦م. وتوصل الباحثون إلى أن هذه المجلات نشرت (٢٢٠٢) دراسة في تعليم وتعلم اللغة , ومناهج تعليمها, منها (٤٧٧) دراسة استخدم باحثوها مناهج البحث النوعي, أي بمعدل (٢٢٪) من إجمالي البحوث المنشورة.

دراسة بوفي وروبرتس Povee & Roberts (٢٠١٤م): البحث النوعي في علم النفس: اتجاهات علم النفس, الطلاب والهيئة الأكاديمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عدد من الطلاب و الأكاديميين نحو البحث النوعي في مجال علم النفس. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي الذي يستند إلى دراسة شبه منظمة عن طريق مقابلات مع طلاب علم النفس و الأكاديميين, ومن ثم تحليلها باستخدام التحليل الموضوعي . و كان مجتمع الدراسة طلاب علم النفس و الأكاديميين في جامعة كورتن, وعينتها (٢١) طالباً. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج

على الرغم من تعرض العديد من المشاركين للبحث النوعي إلا أنهم لا يمتلكون الثقة والمهارات اللازمة لدعم واستخدام البحث النوعي في مجال علم النفس.

- هناك سوء فهم واضح فيما يتعلق في مجال البحوث النوعية.

- يجب تعزيز مهارات الطلاب و الأكاديميين فيما يتعلق بالبحث النوعي في مجال علم النفس.

دراسة تاكاجي و توجو Takagi & Tojo (٢٠١٧م): اتجاهات البحث النوعي في المجالات الثلاث الرئيسية لتدريس وتعليم اللغات في فترة من ٢٠٠٦-٢٠١٥م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المنهج النوعي, وتحديد مدى صعوبة و سهولة استخدام المنهج النوعي في المقالات التي تم نشرها, وتوضيح و تصنيف أنواع البحث النوعي الذي يتبعه المختصون في تدريس اللغة والتعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى و الوثائقي. وكان مجتمع الدراسة من (٧٨١) مقالاً صادراً من تلك المجلات الثلاث , وعينة الدراسة جميع المقالات النوعية البالغ عدده (٢٢٦) مقالاً. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج , منها:

• أن دراسة الحالة هي المنهج الأكثر استخداماً في كتابة المقالات في اليابان.

• وجود اتجاه مخصص لاستخدام مناهج وأساليب معينة خاصة للبحث النوعي أكثر من غيره من البحوث الأخرى.

دراسة هروكو و اكوكو Hiroko & Takagi (٢٠١٧م): التوجهات نحو البحث النوعي في ثلاث مجلات رئيسة في تدريس اللغات وتعلمها في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥م.

هدفت الدراسة إلى معرفة التوجهات والتعقيدات في الأبحاث في ثلاث مجلات رئيسة لتدريس اللغات وتعلمها , والتي نشرت في السنوات (٢٠٠٦-٢٠١٥م) في مجلة (Modern) Language Journal , Tesol, and Applied Linguistics , وتمت دراسة المقالات البحثية الكمية والنوعية ومختلطة الأساليب عن كثب, بالأخذ بالاعتبار الأبعاد



الأربعة المختلفة: المناهج, والأساليب, وعدد المشاركين, وطول فترة البحث, وتم دراسة المعلومات المتعلقة بالمشاركين في كل بحث, ثم تطبيقها على المجلات, وتصنيف (٧٨١) مقالة بحثية إلى أساليب كمية ونوعية ومختلطة ومناهج أخرى, تمت دراسة (٢٢٦) مقالة بحثية عن كذب وتحليلها من حيث أربعة أبعاد: المناهج والأساليب وعدد المشاركين وطول فترة البحث. أظهرت النتائج أن (٤٣٪) من مجلة (TESOL Quarterly, TQ) هو نوعي, (٣٢٪) من مجلة (Applied Linguistics, AL) نوعي و (٢٣٪) من مجلة (Modern Language Journal, MLJ) هو نوعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق, يتبين أن هناك قلة في الدراسات العربية التي ناقشت البحث النوعي, وكذلك الأبحاث و الدراسات التربوية التي استخدمت مناهج البحث النوعي وأدواته في جمع البيانات وطرقه في تحليل المعلومات, لذا تعد الدراسة الحالية-على حد علم الباحثة- الدراسة الوحيدة التي تناقش واقع البحث النوعي في تخصص اللغة الإنجليزية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء تدريسيها.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك تشابه واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية, وذلك على النحو الآتي:

- ١-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة هاشم (٢٠١٣م) في هدف معرفة واقع البحث النوعي .
- ٢-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة هاشم (٢٠١٣م), ودراسة النوح (٢٠١٢م), في تسيد مناهج البحث الكمي وخاصة المنهج الوصفي في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية.
- ٣-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحنو (٢٠١٦م) في الدعوة إلى تشجيع البحوث النوعية في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية, وكذلك الاعتماد بنسبة كبيرة على الاستبيان, على حساب المقابلة وملاحظة وتحليل المحتوى.
- ٤-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة جرفن Grfin (٢٠١٤م), ودراسة تاكاجي و توجو Takagi & Tojo (٢٠١٧م), في دراسة أدبيات البحث النوعي.
- ٥-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بنسون Benson (٢٠٠٩م), ودراسة هروكو و اكوكو Hiroko & Takagi (٢٠١٧م), ودراسة تاكاجي و توجو Takagi & Tojo (٢٠١٧م), ودراسة بوفي وروبرتس Povee & Roberts (٢٠١٤م), في التعرف على التوجه نحو البحوث الكمية في مجال تعليم وتعلم اللغة .
- ٦-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النفيسة (٢٠١٨م), ودراسة بوفي وروبرتس Povee & Roberts (٢٠١٤م), في التعرف على اتجاهات الأكاديميين في البحث النوعي.
- ٧-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحارثي (٢٠١٧م) في توظيف البحث النوعي في الميدان التعليمي.
- ٨-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحنو (٢٠١٦م) في التعرف على ماهية المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في استخدام البحث النوعي.



٩- إجراءات الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة, حيث تسعى الدراسة الحالية عبر مجموعة من الخطوات إلى معرفة واقع البحث النوعي ومعوقات استخدامه وسبل تطويره في مجال اللغة الإنجليزية, وهذا ما لم تقم به الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تسعى هذه الدراسة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة في بعض الجوانب, وهي:

- ١- ساعدت الباحثة في تحديد نقطة البدء مما انتهى إليه الآخرون , وذلك للحد من تكرار دراسة موضوعات سبق دراستها.
- ٢- الاستفادة من تجارب الدراسات السابقة في اختيار الأدوات ومناهج البحث المناسبة لهدف الدراسة.
- ٣- الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري, ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة.
- ٤- استفادت الباحثة من النتائج و التوصيات و المراجع التي تضمنتها الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- ٥- ضمان عدم تكرار الموضوع واختلافه عن الدراسات السابقة.
- ٦- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي استهدفت رصد اتجاهات الإنتاج الأكاديمي, نحو البحث النوعي.
- ٧- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحد الجغرافي, واتفقت مع دراسة هروكو و اكوكو Hiroko & Takagi (٢٠١٧م), وكذلك مع دراسة تاكاجي و توجو Takagi & Tojo (٢٠١٧م), في التعرف على اتجاهات نحو البحث النوعي في مجال تعلم وتعليم اللغات.
- ٨- استفادت الباحثة من جهود الباحثين السابقين في تعزيز ثقنها بأهمية تناول هذا الموضوع.
- ٩- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من الجزء النظري وبعض إجراءات التطبيق الميداني.
- ١٠- مساعدة الباحثة في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

موثوقية الدراسة:

من التحديات التي تعرض لها البحث النوعي خاصة في الميدان الأكاديمي إثبات الموثوقية, إذ كيف يثبت الباحث النوعي, في ظل هذه المرونة وفي إطار الذاتية التي يعمل فيها, أن ما يقوم به يعتبر استكشافاً يقدم شيئاً للمعرفة الإنسانية, وليس مجرد انطباعات عابرة لملاحظ مهتم بظاهرة اجتماعية ما, فالطبيعة الأيديولوجية للبحث النوعي ومن حيث تأثيرها على سياق البحث و المشاركين فيه ومن حيث الطريقة التي تبنى بها وقائعه تجعل كتابة هذا النوع من البحث أمراً حساساً للغاية حتى بالنسبة للباحثين المتمكنين الذين يعون تقاليد الكتابة العلمية جيداً (العبد الكريم, ٢٠١٩م).

ويلخص (Guba & Lincoln, 1985:290) المصدقية بالسؤال : كيف يمكن للباحث أن يقنع القارئ بأن النتائج التي توصل إليها تستحق أن تؤخذ بعين الاعتبار؟. وبناءً على ذلك, تم في هذه الدراسة استخدام عدة استراتيجيات لزيادة التوافق بين نتائج البحث والواقع الحقيقي, أولاً ولزيادة مصداقية النتائج ثانياً وذلك على محكات المصدقية والاعتمادية وهما الركبان اللذان تقوم عليهما الموثوقية في البحث النوعي وهذه المحكات كما حددها (Maxwell, 1992) ماكسويل هي: الصدق الوصفي, الصدق التفسيري, الصدق النظري, قابلية التعميم, الصدق التقويمي, والاعتمادية.



وفيما يلي الجدول (١) توضيح لهذه المحكات و الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة لتحقيق هذه المحكات:

جدول(١) : محكات ماكسويل و الإجراءات المتبعة في الدراسة (Maxwell,1992)

م	المحكات	التعريف	التطبيق في الدراسة
١	الصدق الوصفي	يشير هذا النوع من الصدق إلى درجة الدقة الواقعية التي تتحلّى بها تقارير الباحثين (حجر ٢٠٠٣:١٤٢).	استخدام المقابلة الفردية. التسجيل الصوتي للمقابلات والتفريغ المباشر لها وذلك للتأكد من توثيق أكبر قدر ممكن من التفاصيل النوعية والمعنوية.
٢	الصدق التفسيري	يتمثل في الاهتمام بمنظور المشاركين, ويجب التأكد من دقة تفسير سلوكيات المشاركين وتصرفاتهم الحقيقية.	استراتيجية صدق المستجيب : تم استخدام استراتيجية صدق المستجيب , بحيث تقوم بإعادة عرض النتائج الأولية التي تم التوصل إليها على المشاركين أنفسهم من أجل التأكد من صدق التفسيرات التي قامت بها الباحثة . استراتيجية تحليل المخالف: تم جمع المعلومات و الآراء المغايرة لنتائج البحث أو التي لا توافق توجيهات الباحث . وهنا تظهر الاستراتيجية الثالثة وهي: انعكاسية الباحث: حيث تم إيضاح وجهة النظر التي تم التوصل إليها وشرح الخلفية الثقافية التي تصطبغ بها من أجل تقرير مصداقية البحث في تحليل النتائج , و عرض النتائج سواء كانت هذه النتائج توافق أو تعارض اتجاهات الباحثة , منعاً وتأطيراً لمبدأ التحيز.
٣	الصدق النظري	يتمثل في ربط الظاهرة محل الدراسة بنظرية أكثر اتساعاً.	اتبعت الباحثة المرجعية الأساسية التي تستند عليها البحوث النوعية في فلسفتها العلمية التراكمية وهي النظرية البنائية بدأً بمشكلة الدراسة وإطارها الفلسفي ومروراً بأدبيات الدراسة , وانتهاءً بمرحلة تحليل البيانات حيث انتهجت الباحثة في تحليلها وتفسيرها للبيانات الفلسفة البنوية .



<p>تم استخدام دراسة الحالة وهو التصميم الذي يدرس فيه حالة بعينها من أجل فهم التفاصيل الظاهرة بصورة أعمق , دون انتهاج منهج التعميم في سياق التحليل وتفسير النتائج.</p> <p>مع انتهاج الباحثة للوصف الثري الغزير من أجل توضيح أبعاد استخدام هذه الأداة , وجعل القارئ المستفيد والمماثل لعينة البحث في حدود الزمان والفئة , أن يصل إلى مرحلة التطبيق الذاتي لنتائج هذه الدراسة والاستفادة منها نظرياً وعلمياً.</p>	<p>أن من أهداف البحث النوعي التعمق في فهم الظاهرة المدروسة وأن التعميم يتم في البحث الجديد الذي سيجريه باحث جديد (العبد الكريم, ٢٠١٢م).</p> <p>وتناول Yin موضوع التعميم بقوله أن نتائج دراسة حالة في البحوث النوعية يمكن تعميمها فقط في إطار النظرية التي وظفها الباحث.</p>	<p>قابلية التعميم</p>	<p>٤</p>
<p>ابتعدت الباحثة عن تقديم التصور النهائي حتى يتم تطبيق استراتيجية انعكاسية الباحث, وتحليل المخالف.</p> <p>بالإضافة إلى إعادة فحص البيانات ذاتياً من أجل التأكد من عدم وجود تعارض أو عدم اتساق في البيانات .</p> <p>ثم قامت بتطبيق استراتيجية فحص النظراء من خلال زميلة تقوم بمراجعة البيانات وتحليلها وتفسيرها, أو الاستعانة بمختص يقوم بمراجعة البيانات وتحليلها وتفسيرها.</p>	<p>يقصد به عملية البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها وفق معايير ضمن إطار تقويمي محدد ومن أهم هذه المعايير الشفافية و التناغم و التجانس و التواصل. (النصيان و العنزي, ٢٠٢٠, ص٤٥٠).</p>	<p>الصدق التقويمي</p>	<p>٥</p>



<p>تم توثيق كل ما قامت به الباحثة قدر المستطاع دون إغفال أي جانب من الجوانب الإجرائية التي تم القيام بها بعيداً عن عين القارئ الناظرة .</p> <p>قامت الباحثة بإعادة فحص البيانات الخام للتأكد من عدم وجود أخطاء أو تعارضات .</p> <p>الرجوع والتأكد من عدم وجود خلط أو خطأ في نظام الترميز , ومراجعة ذلك بين الحين والآخر . ويتم التأكد عن طريق المدونات التي يتم إدراجها على جانب عملية الترميز .</p> <p>ثم تم استخدام مسار المراجعة والتدقيق وذلك من أجل القيام بعملية المقابلة بين النتائج والرموز . والهدف من هذا الإجراء هو التحقق من أن الباحثة و المراجع الأخرى متفقة على تحليل البيانات وعلى الرموز المعطاة لكل جزء من تلك البيانات (القحطاني, ٢٠١٩م).</p>	<p>يعرف الثبات بأنه: المدى الذي يمكن أن تتكرر فيه نتائج البحث, ولكن في البحث النوعي فإنه يمكن اعتبار الدراسة بأنها ثابتة بتوضيح كيف صمم ونفذ البحث وكذلك الوصف الإجرائي لجمع البيانات وذكر تفصيلات وذكر تقويم تأملي لمشروع البحث لتقويم فاعلية عملية البحث التي تمت (العبد الكريم, ٢٠١٢م).</p>	<p>٦ الاعتمادية (الثبات)</p>
--	--	--------------------------------------

نتائج المقابلة و تحليل البيانات:

إنطلاقاً من أن ممارسة البحث النوعي يتطلب اكتساب العديد من المعارف و المهارات البحثية كإجراء المقابلة, وتحليل المحتوى, ودراسة الحالة و الملاحظة, كما يتطلب كفاءة في تحليل البيانات النوعية التي يتم جمعها. فبعد جمع المعلومات من خلال مقابلة الأساتذة عينة الدراسة في مجال اللغة الإنجليزية , تأتي مرحلة تحليل البيانات النوعية , وهي المرحلة الحاسمة في البحث النوعي, وهي التي تمنحه ميزته عن البحث الكمي الذي يعتمد التحليل فيه بالأساس على الأساليب الإحصائية, بينما التحليل في البحث النوعي أكثر عمقاً في دراسة الظاهرة موضوع البحث, فيعمل الباحث فهمه, وتدوقه للحالة في ضوء خبرته, و ما يمتلكه من تراث علمي, وفي ضوء ملاحظات الظاهرة التي يدرسها , فتجعل من البحث ميداناً خصباً للإبداع , قامت الباحثة بتحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من أسئلة المقابلة باستخدام خطوات التحليل النوعي, حيث تم تنظيم المقابلات ومن ثم تفرغها و كتابتها وقراءتها أكثر من مرة بهدف فهمها بعمق. بعد ذلك تم تصنيف و ترميز البيانات , كذلك تم استخدام رموز خاصة بكل مشارك في المقابلة عند عرض البيانات حفاظاً على سرية وخصوصية معلومات المشاركين , و جاءت نتائج تحليل بنود المقابلة على النحو التالي:

جاءت الإجابة عن السؤال الأول في المقابلة: هل تفضل حضرتك في المرحلة الحالية اللجوء للبحث النوعي على النحو التالي:

أكد كل المشاركين في المقابلة من الأساتذة أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية على ضرورة اللجوء للبحث النوعي في المرحلة الحالية , وكان أهم مبرراتهم ما يلي:



" لأن هذا النوع من البحث يزودني بفرصة فهم التجربة الإنسانية و السؤال بسهولة أكثر من إعطاء أرقام." و أضافت " أتفق بأن البحث النوعي يساعدنا في تقديم و إعطاء معاني أكثر معنى من الأرقام, فهو يعالج الكيفية ولماذا, عند الحديث عن الأسئلة البحثية, و يتيح لنا الفهم المتعمق للظاهرة تحت الدراسة و التجربة الإنسانية بصفة عامة. و أضافت إحدى الأساتذة " أفضل اللجوء للبحث النوعي بشكل أساسي (و أحياناً يصاحب ذلك استخدام لأدوات إحصائية بسيطة), لكن في الأساس أفضل المنهج النوعي لأنه يتيح لي التعمق أكثر و فحص مشكلة البحث من منظور أقرب". و أضافت أستاذة أخرى بأنها " تفضل استخدام البحث النوعي لأنه يتيح لي الفرصة لدراسة المشكلة بشكل مفصل".

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة قرفن Griffin (٢٠٠٤م) و دراسة الحارثي (٢٠١٧م) التي تؤكد جميعها على أهمية البحث النوعي وقيمه و المعلومات الثرية التي يقدمها في البحوث التربوية.

و جاءت الإجابة عن السؤال الثاني في المقابلة وهو: في رأيكم ما مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بإجراء البحوث النوعية على النحو التالي:

أقر غالبية المشاركين في المقابلة أنهم حصلوا على المعلومات المتعلقة بإجراء البحوث النوعية من خلال :

- أعتقد نستطيع إجراء المقابلات , ومجموعات التركيز , مناقشات , ملاحظات صفية.
- كتب مناهج البحث و الدورات التدريبية.
- الكتب الأساسية المتعلقة بأساسيات البحث العلمي. هي أفضل مصدر .
- استخدام قواعد البيانات.

يتضح مما سبق أن برامج الدراسات العليا لا تركز على المنهجية النوعية , حيث حصل غالبية الأساتذة عينة الدراسة على المعلومات المتعلقة بالبحوث النوعية من خلال القراءات الشخصية في مناهج البحث , و يدل ذلك على سيطرة البحوث الكمية في مناهج الدراسات العليا , وهذا يتفق مع دراسة هاشم (٢٠١٣م), ودراسة النوح (٢٠١٢م) دراسة الحنو (٢٠١٦م), و التي تؤكد جميعها على تسيد منهجية البحث الكمي .

و جاءت الإجابة عن السؤال الثالث في المقابلة: وهل عند استخدامكم للبحث النوعي وجدتم فيه إضافة على النحو التالي:

أكد كل الأساتذة عينة الدراسة بإجاباتهم نعم على هذا السؤال و ذلك للعديد من الأسباب حيث أجاب أحد الأساتذة المشاركين في المقابلة: " إن البحث النوعي يساعدنا لإعطاء معنى أكثر و التعمق عند التحقيق في أي ظاهرة". و أضافت إحدى الأساتذة قائلة: " في أبحاثي الخاصة بتحليل الخطاب يسمح لي البحث النوعي بفحص مشكلة البحث عن كثب, و في تجنب أي تعميمات خاطئة قد تؤدي إلى تحريف النتائج". و أضافت أخرى: "الإضافة تكمن بحصول إجابة شافية حيث يبدي المشاركون بالدراسة أسباب اتخاذهم سلوك معين أو موقف معين اتجاه مشكلة الدراسة , وفيها أيضاً دراسات أبعاد المشكلة من عدة نواحي". و هذا يؤكد على أهمية البحث النوعي وهو ما يتفق مع إجابة السؤال الأول من المقابلة.

و كانت الإجابة عن السؤال الرابع في المقابلة: هل تؤيد أن استخدام البحث النوعي في الميدان التربوي وبشكل خاص في مجال اللغة الإنجليزية يمكن أن يسهم في الكشف عن مشكلات تعليم اللغة, على النحو التالي:



أكد المشاركون في الدراسة على أهمية البحث النوعي في الكشف عن مشكلات اللغة حيث ذكرت إحدى الأساتذة: "يمكن للبحث النوعي أن يلقي الضوء على كثير من الحالات التي تحتاج إلى دراسة عن كثب من خلال التعامل مع مصادر مختلفة ومتعددة من البيانات للحصول على قدر أكبر ممكن من الوضوح والدقة للظاهرة قيد الدراسة". وأضافت أخرى: "من المهم جداً استخدام البحث النوعي لدراسة المشكلات في تدريس اللغة الإنجليزية". وأضافت أخرى: "أعتقد أن البحث النوعي يعطي معلمي/ات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فرصة الحصول على فهم ووصف و تفسير العالم الاجتماعي و تطوير تفسيرات النماذج والنظريات". وهذا يتفق مع دراسة بنسون Benson (٢٠٠٩م), و دراسة كوبر و شيناييل وفليمق Coper, Chenail and Fleming (٢٠١٢م), و دراسة قرفن Griffin (٢٠٠٤م) حيث تؤكد جميعها على أهمية البحث النوعي في إيجاد الحلول لمشكلات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية.

وكانت الإجابة عن السؤال الخامس في المقابلة: ما أسباب عزوف الباحثين و أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية عن إجراء البحوث النوعية على النحو التالي:

هناك إجماع من المشاركين في المقابلة أن هناك عزوفاً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس و الباحثين عن إجراء البحوث النوعية. حيث قال أحد المشاركين أن ذلك راجعاً إلى قلة مقررات البحث النوعي في برامج الدراسات العليا و أيضاً ذكرت إحدى الأساتذة: "أن الكثير من الباحثين لا يرغبون بإجراء بحوثاً نوعية, و التركيز (التوجه) اليوم هو البحث المزجي ولذلك يبدو هذا أكثر جذاباً للباحثين الجدد, أيضاً ذكرت أنهم قد يكونوا مترددين و يعود سبب ذلك حقيقة أنهم لا يعرفون كيفية إجراء البحث النوعي وتصميماته وطرقه". وذكرت إحدى الأساتذة كذلك: "أن هناك بعض المفاهيم الخاطئة السائدة في البيئة الأكاديمية بأنه لا يمكن الوثوق بشكل كبير في نتائج البحث النوعي لضرورة قيام الباحث بتفسير الظاهرة محل الدراسة, فيما البحث الكمي يعتمد بشكل كبير على الأرقام و الإحصائيات وهذا الأمر غير صحيح. وتضيف" أيضاً هناك توجه كبير و ملحوظ في أبحاث مجال تعليم اللغة الإنجليزية و الذي يعتمد بشكل أساسي و أحياناً كثيرة بشكل مطلق على استخدام الاستبيانات كأداة بحثية رئيسية و بعض الأحيان تكون هي الوحيدة. ولسهولة هذا المنهج كثير من طلبة الدراسات العليا يتوجهون لاستخدامه و تفسير النتائج بشكل كبير من الناحية الكمية دون التوغل أكثر في الظاهرة قيد الدراسة". وتضيف أخرى قائلة: "أن أحد أهم أسباب عزوف الباحثين و أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية عن إجراء البحوث النوعية أنه قد تطول عملية تحليل البيانات و تحتاج إلى جهد مضاعف, وكذلك صعوبة إعداد الباحث المتمكن من أدوات البحث النوعي". وتتفق هذه النتائج مع دراسة بنسون Benson (٢٠٠٩م), ودراسة هروكو و اكوكو Hiroko & Takagi (٢٠١٧م), ودراسة تاكاجي و توجو Takagi & Tojo (٢٠١٧م), ودراسة بوفي و روبرتس Povee & Roberts (٢٠١٤م), في التعرف على التوجه نحو البحوث الكمية في مجال تعليم وتعلم اللغة. و كذلك مع دراسة النفيسة (٢٠١٨م), ودراسة بوفي و روبرتس Povee & Roberts (٢٠١٤م), في التعرف على اتجاهات الأكاديميين في البحث النوعي. و مع دراسة الحارثي (٢٠١٧م) في توظيف البحث النوعي في الميدان التعليمي. و مع دراسة الحنو (٢٠١٦م) في التعرف على ماهية المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في استخدام البحث النوعي.

يتضح مما سبق أن الثقافة العامة الدارجة في مجتمعنا جعلت جودة البحث في النهج الكمي فقط و الذي يعد أكبر عائق لاستخدام المنهج النوعي, وهذه الثقافة أصبحت طارئة لأي منهج آخر, مما استدعى الباحثين إلى تجنب هذا المنهج ليس لعدم الإيمان به فقط بل خوفاً من الخوض في المجهول و مخالفة الثقافة الكمية الدارجة و المكتسحة للميدان التربوي. و



كذلك لعدم وجود مقررات خاصة بالبحث النوعي يدرسها طلاب الدراسات العليا وتشجعهم على استخدام تصميماته وطرقه و منهجياته العلمية .

و جاءت الإجابة عن السؤال السادس في المقابلة: كيف يمكن المساعدة أو الإسهام في تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام منهج البحث النوعي في بحوثهم على النحو التالي:

أجمع المشاركون في الدراسة على أهمية إقامة الدورات التدريبية و عرض الأبحاث العلمية النوعية حتى يمكن لأعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية من استخدام البحث النوعي حيث ذكرت إحدى الأساتذة قائلة: " إقامة دورات متعلقة بالبحث العلمي و مشاركة أهم الدراسات التي أسهمت في قطاع تعليم اللغة ويكون مستخدم فيها البحث النوعي". وأضافت أخرى قائلة: " ضرورة التأكيد على تعريف و تدريب طلاب الدراسات العليا على استخدام المنهج النوعي للمساعدة في إنشاء أجيال قادمة تهتم بهذا المنهج و كذلك التدريب ثم التدريب ثم التدريب وخاصة لأعضاء هيئة التدريس". و أيضاً ذكرت أخرى قائلة: " نستطيع مساعدة الباحثين بتقديم التدريب و دورات قصيرة و كذلك تقديم الاستشارات خاصة للباحثين الجدد في الميدان".

مقترحات التغلب على معوقات إجراء البحوث النوعية:

كشفت نتائج الدراسة ان إجراء البحوث النوعية يواجهها العديد من المعوقات , وهذه المعوقات ليست مجرد عوامل منعزلة بل هي عوامل تفاعلية متعددة الأبعاد , فعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية للبحث النوعي إلا أنه نادراً ما يستخدم و ذلك للعديد من المعوقات التي ذكرها أساتذة اللغة الإنجليزية (عينة المقابلة), وهذا يشير إلى أن العالم العربي ما زال تحت وطأة الحداثة و متمسكاً بالأحادية و فكر السيطرة, و في المقابل نجد تيارات نظرية نقدية ترى ضرورة التحرر من الفكر الأحادي و بناء العقلانية على أسس فلسفية جديدة تكون تعددية و مركبة. و هذا التحرر أدى لظهور حراك فكري و انبثاق لنموذج يتصدى للنماذج الوضعية و أحد أهم هذه النماذج البحث النوعي , لذا يجب علينا فنحن في حاجة إلى إجراء البحوث النوعية لأهميتها في مساعينا لفهم الواقع التربوي بشكل أفضل و أصدق, و بناء على نتائج الدراسة , يمكن تقديم بعض المقترحات للتغلب على معوقات إجراء البحوث النوعية في مجال اللغة الإنجليزية:

١- نشر ثقافة البحث النوعي و أهميته في البحوث التربوية و بحوث اللغة الإنجليزية بشكل أخص, و ذلك من خلال عقد الندوات و المؤتمرات و ورش العمل حول البحث النوعي و فلسفته و أهميته و تحليل بياناته و تشجيع الباحثين على حضورها.

٢- تضمين برامج الدراسات العليا على استخدام مناهج البحث النوعي في بحوثهم و ذلك من خلال استخدام أدوات البحث النوعي مثل المقابلة و الملاحظة و تحليل المستندات.

٣- عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس و الباحثين حول البحث النوعي بحيث تشمل الدورات التدريبية جزءاً نظرياً و جزءاً تطبيقياً , يركز على جمع البيانات النوعية و تحليلها و عرض نتائجها و تفسيرها مما يساعد في تطوير مفاهيمهم و مهاراتهم و اتجاهاتهم نحو البحث النوعي كأحد المناهج المهمة في البحث التربوي.

٤- توفير المراجع العلمية الرصينة التي تتناول البحث النوعي في المكتبة المركزية , وجعلها متاحة للباحثين بشكل ورقي و إلكتروني للاستفادة منها و الرجوع لها عند الحاجة.



- ٥- توفير البرامج الإحصائية للبحوث النوعية , و تدريب أعضاء هيئة التدريس و طلبة الدراسات العليا و الباحثين على استخدامها في تحليل البيانات النوعية.
- ٦- تدريب الباحثين على استخدام أساليب إجراء البحوث النوعية, والتي تتطلب العديد من المهارات البحثية التي يجب على الباحث التمكن منها قبل الشروع في إجراء البحث لاسيما ما يتعلق بمهارات الملاحظة , وإجراء المقابلات, ودراسة الحالة, و جمع و تحليل و تفسير البيانات , والنقد التحليلي وغيرها من المهارات الضرورية اللازمة.
- ٧- توسيع الحوار حول النماذج الفلسفية التي يستند إليها للوصول للمعرفة من خلال تخصيص مقررات في الدراسات العليا تعنى فقط بفلسفة العلم.
- ٨- دعوة كليات التربية و أقسام اللغة الإنجليزية بشكل خاص و مراكز البحوث إلى عقد دورات تدريبية للمعيدين و طلاب الدراسات العليا و أعضاء هيئة التدريس لاكتساب مهارات إجراء البحوث النوعية في المجالات المختلفة .
- ٩- دعم طلاب الدراسات العليا تخصص اللغة الإنجليزية لاستخدام أحد مناهج البحث النوعي في أطروحاته.
- ١١- تشجيع الباحثين في تخصص اللغة الإنجليزية على استخدام البحوث النوعية في دراساتهم.



المراجع: References:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- البرغوثي, ع. و أبو سمرة, م. (٢٠٠٧). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية), ١٥ (٢), ١١٥٥-١١٣٣.
- ٢- السبيعي, مجدى بنت مسلط. (١٤٣٣ هـ). اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراة في أصول التربية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة, قسم سياسات تربوية, كلية التربية, جامعة الملك سعود, الرياض.
- ٣- البخيت, صلاح الدين فرح. (٢٠٠٥ م). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة في علم النفس في الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠ - ٢٠٠٥ م, ببليومترية. مجلة رسالة الخليج العربي, (٤٤, ٢٢٣, ٢٧٨).
- ٤- الحنو, إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٦ م). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤ م بمصر. مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل, (٣١٠, ١٧٨ - ٢١٢).
- ٥- العبد الكريم, راشد بن حسين (٢٠١٢ م). البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود : الرياض.
- ٦- علي بن سعيد القحطاني (٢٠١٧ م). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس, مجلة العلوم التربوية, مجلد (٤٤), عدد (٤) ملحق ٣. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ص ١٧-١٧, ٤١.
- ٧- عبيدات, ذوقان, وكايد, عبدالرحمن (٢٠١٣ م). البحث العلمي مفهومه و أدواته وأساليبه, دار الفكر للطباعة والنشر : عمان.
- ٨- محمود محمد الجراح (٢٠١٤ م). أصول البحث العلمي. عمان: دار الراجية للنشر والتوزيع.
- ٩- هاشم, رضا محمد حسن. (٢٠١٣ م). واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراة في مجال أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس. مصر. مجلة البحث العلمي في التربية, ٣ (١٤), ٤٦٩ - ٥١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ١- National Council of Teachers of English. (2016). Understanding the relationship between research and teaching, Retrieved from <http://www.ncte.org/cee/positions/researchandteaching>
- ٢- P. Benson, A. Chik, X. Gao, J. Huang, & W. Wang, (2009). Qualitative research in language teaching and learning journals, 1997-2006. The Modern Language Journal. 93 (1), 79-90. doi: 10.1111/j.1540-4781.2009.00829.x
- ٣- N. Blaikie, (2010). Designing social research: The logic of anticipation. Cambridge: Polity Press.
- ٤- J. W. Creswell, (2007). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (2nd ed.): SAGE Publications.
- ٥- M. Crotty, (1998). The foundations of social research: Meaning and perspective in the research process. London: SAGE Publications.
- ٦- M. Golby, & A. Parrott, (1999). Educational research and educational practice. Exeter: Fair Way Publication Exeter.
- ٧- J. Grix, (2004). The foundations of research. Houndmills: Palgrave Macmillan.
- ٨- E. G. Guba, & Y. S. Lincoln, (1994). Competing paradigms in qualitative research. In N. K. Denzin & Y. S. Lincoln (Eds.), Handbook of qualitative research (pp. 105-117). California: SAGE Publications.



- ٩S. E. Krauss, (2005). Research paradigms and meaning making: A primer. The QualitativeReport,10(4),758-770.Retrievedfrom <http://www.nova.edu/ssss/QR/QR10-4/krauss.pdf>.
- ١٠G. Marczyk , D. DeMatteo & Festinger, D. (2005). Essentials of research design and methodology. Hoboken, N.J: John Wiley & Sons.
- ١١K. Schuh & S. Barab, (2007). Philosophical perspectives. In J. M. Spector, M. D. Merrill, J. van Merriënboer & M. P. Driscoll (Eds.), Handbook of research on educational communications and technology. New York: Lawrence Earlbaum Associates.
- ١٢J. D. White, (1999). Taking language seriously: The narrative foundations of public administration research. Washington: Georgetown University Press .
- ١٣W. L. Neuman, (2007). Basics of social research: Qualitative and quantitative approaches (2nd ed.). Pearson, Allyn and Bacon.
- ١٤Devetak, I., & Glazar, S. A. (2010). The Role of Qualitative Research in Science Education. EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 6(1), 77-84. Retrieved from: <http://eric.ed.gov/?id=EJ905696> .
- ١٥Mastropieri, M., Berkeley, S., McDuffie, K., Graff, H., Marshak, L., Conners, N. A.,... & Scruggs, T. (2009). What is published in the field of special education? An analysis of 11 prominent journals. Exceptional Children, 76(1), 95-109.
- ١٦R. Kumar, (2011). Research methodology: A step-by-step guide for beginners (3rd ed.): SAGE Publications.
- ١٧N.Mack , C.Woodsong ,K. M. MacQueen, G.Guest & E.Namey, (2005). Qualitative research methods: A data collector's field guide. North Carolina: Family Health International.
- ١٨M. G.Lodico, D.T.Spaulding & K. H. Voegtler, (2010). Methods in educational research: From theory to practice (2nd ed.). California: Jossey-Bass.
- ١٩Takagi, A. and Tojo, H. (2017). Trends in Qualitative Research in three Major Language Teaching and Learning Journals, 2006-2015. Mihazaki, Aoyama Gakuin, Japan.
- ٢٠Povee, kate and Robert, lynne. (2014). Qualitative Reaserch in psychologie: Attitudes of psychologie students and academic staff. Curtin university, Australia.
- ٢١Hiroko, T. & Akiko T. (2017).The teaching of qualitative research methods in information system: an exporative study utilizing learning theory. Current Issues European journal of information system, 23, 119-134
- ٢٢Griffin, C. (2002). The advantages and limitations of qualitative research in psychology and education. In Quantitative and Qualitative Research: Applications in Psychology and Education. Retrieved from: <http://cutt.us/vBUGE>



دور مؤسسات التعليم العالي التقني في خدمة المجتمع جامعة السودان التقنية نموذجاً

The role of higher technological education institutions in community service Sudan Technological University as a model

د/ ياسر عثمان حسن عامر - أستاذ مساعد في جامعة السودان التقنية - السودان

Email: yasiramir15@gmail.com

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية دور مؤسسات التعليم العالي التقني في خدمة المجتمع، إذ تعتبر خدمة المجتمع من الوظائف الأساسية للجامعة. قد أجريت الدراسة بجامعة السودان التقنية بتسليط الضوء على بعض الكليات التقنية، توضيح دور خدمة المجتمع وأهميته، المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في القيام بدوره تجاه مجتمعه، استنتاج الباحث على أهمية خدمة المجتمع في الجامعة، وأن أغلب الكليات التقنية توجد في مناطق ريفية وحدودية مع دول الجوار وفي مناطق شهدت نزعات وتمرد على الحكومات في هذه الدول، مما لوجود مجتمعات متباينة ومتعددة الثقافات مما ادي ظهور مجتمعات ومعسكرات للمهاجرين واللاجئين، لذلك لعبت الكليات التقنية دورا كبيرا في خدمة هذه المجتمعات، بالإضافة لدورها في خدمة المجتمع في المجتمع المحلي الذي تقع في الكليات التقنية. يوصي الباحث بعمل دراسات ميدانية لقياس أثر وفعالية خدمة المجتمع بالكليات في احداث تغيير إيجابي وخلق فرص عمل الفئات المستهدفة.

Abstract:

The aim of this research is to clarify the importance of the role of of higher technical education institutions in community service, as community service is one of the basic functions of the university. The study was conducted at Sudan Technical University by shedding light on some technical colleges, clarifying the role and importance of community service, the problems facing the university professor in performing his role towards his community, the researcher concluded on the importance of community service in the university, and that most of the technical colleges are located in rural and border areas with countries neighborhood and in areas that witnessed tendencies and rebellion against the governments in these countries, which led to the existence of diverse and multicultural societies, which led to the emergence of complexes and camps for immigrants and refugees. Therefore, the technical colleges played a major role in serving these societies, In addition to its role in community service in the local community, which is located in technical colleges. The researcher recommends conducting field studies to measure the impact and effectiveness of community service in colleges in bringing about positive change and creating job opportunities for the target groups.



مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي في نطاق السياسة التربوية الشاملة من الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في تقدم المجتمع والرقي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية (بدران وسليمان، ٢٠٠٨). كما يعتبر التعليم الجامعي أحد أهم مركبات التنمية ذلك أنه يتعلق بإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، ويقدر جودة التعليم الجامعي بقدر ما يضمن جودة هذه الكفاءات (الخميس، ٢٠٠٠).

يؤدي التعليم العالي التقني دوراً هاماً في تطور وتنمية المجتمع من خلال مساهمة مؤسساته في تخريج الكوادر المؤهلة على العمل في كافة التخصصات والمجالات المختلفة. وتعد جامعة السودان التقنية من المؤسسات التي يناط بها تحقيق مجموعة من الأهداف التي تكون من مهام الجامعة وتندرج في ثلاث وظائف رئيسية وهي التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع.

تأسست جامعة السودان التقنية في العام ٢٠١٦، ولكنها تم ضم عدد من الكليات التقنية يعود تأسيسها للعام ٢٠٠٢ والمنتشرة في كل السودان. الأمر الذي جعل الجامعة جامعة قومية حقيقية بحكم ان الكليات موزعة في كل الولايات وأن التعليم العالي التقني تم توطينه ونشره في قطاع واسع من المجتمع المحلي، حالياً بها ٣٣ كلية تقنية. تحرص الجامعة على المساهمة بشكل فعال في حل مشاكل المجتمع، لذلك من خلال إنشاء وحدة خدمة المجتمع بكل كلية، من خلال العديد من الأنشطة والفاعليات على تقديم العديد من الخدمات المختلفة التي يمكنها أن تعمل على ترقية وتنمية المجتمع، إلى جانب إشراك الأساتذة والطلاب في التفاعل المجتمعي وبذر روح التعاون ليكونوا أكثر فعالية وخدمة لمواطنهم.

وتعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية والمشاركة الفعالة في المجتمع، وكذلك التوزيع الجغرافي لكليات الجامعة الذي اكسبها تنوع ثقافي واجتماعي فريد، وكذلك وجود بعض منها في مناطق شهدت حروباً في فترات سابقة مما افرز شرائح من النازحين وشباب عائدين من الحرب وفقراء، بالإضافة للحروب في دول الجوار التي جعلت بعض السكان يهاجروا للسودان وبالتالي وجود شرائح أخرى من اللاجئين بعدد من المعسكرات.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية خدمة المجتمع بالجامعة، والدور الكبير الذي تلعبه وحدة خدمة المجتمع بالكليات التقنية والاثري الذي احداثته في المجتمعات، ينبغي معرفة تأثير وحدة المجتمع في تمليك الفئات المستهدفة للمهارات والمعرفة المطلوبة لمساعدتهم في الدخول لسوق العمل.

أسئلة البحث:

يجب هذا البحث على مجموعة من التساؤلات وهي:

ماهي جامعة السودان التقنية؟

ماهي وحدة المجتمع بالكليات التقنية؟

ماهي المشكلات التي تواجه خدمة المجتمع؟

ماهي المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع؟



حدود البحث:

حدود مكانية: اختبار نماذج من بعض الكليات التقنية بجامعة السودان التقنية.

حدود زمانية: من عام ٢٠٠٨م وحتى ٢٠٢٠م.

حدود موضوعية: أقصر هذا البحث على موضوع دور خدمة المجتمع في تطور وتنمية المجتمع، من خلال عكس أنشطة وحدة المجتمع في بعض الكليات التقنية ، وذلك من خلال:

- نبذة عن جامعة السودان التقنية.
- نبذة عن وحدة خدمة المجتمع بالكليات التقنية.
- المعوقات والمشكلات التي تواجه خدمة المجتمع.
- المعوقات والمشكلة التي تواجه الأستاذ الجامعي في أداء دوره في خدمة المجتمع.

سبب إختيار البحث:

نظرا لتوسع وانتشار الكليات التقنية في كل ولايات السودان، ووجود شرائح من النازحين والمهاجرين والعائد من الحرب التي تحتاج للدعم والتوعية والتثقيف وإملاك المهارات التقنية، بالتالي زيادة البحوث العلمية في دور وأهمية خدمة المجتمع والاثر الذي أحدثته الكليات التقنية في الفئات المستهدفة، بالإضافة لخدمة المجتمع المحلي الذي تقع فيه الكليات التقنية من خلال دورها في تطوره وتنميته وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم.

منهجية البحث:

- المنهج الاستقرائي.
- المنهج الوصفي.

خطة البحث:

فيها العنوان ومقدمة البحث ومشكلة البحث والاسئلة ومنهجية البحث والدراسات السابقة ومباحث رئيسية واستنتاجات البحث وتوصيات ومقترحات البحث وخاتمة ومراجع.

الدراسات السابقة:

وقد ذكر (ذياب ٢٠٠٥) بأن المدرس الذي نريد أن يقدم لمجتمعه أفضل ما يمكن، لن يكون بمقدار ذلك، لن يكون هو نفسه قادرا على تحسين ظروف غيره مالم تحسن ظروفه.

بالإضافة لمعوقات متعلقة إدارة الجامعة وأساليب تسيير العمل وتوفير الدعم المالي والمهني اللازم، وأخري متعلقة بأعباء التدريس ومشكلته، وأخري متعلقة بمكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع بسبب عدم كفاية الأجر وسوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية، هذه العوامل المختلفة كبلت الأستاذ الجامعي وجعلته فرد عادي عاجز عن القيام بدوره الاجتماعي.

لذلك يجب العمل على توفير الجو الملائم لأداء عضو هيئة التدريس لأداء رسالته بصورة أفضل من خلال توفير الحياة الكريمة له، وتوفير الوقت المناسب لأداء دوره في خدمة والتخفيف من الأعباء التدريسية (بدران والدهشان، ٢٠٠٠).

وقد ذكرت دراسة سابقة أن مشكلات الأستاذ الجامعي أهمها الإجراءات البيروقراطية الإدارية في العمل، ضعف العلاقات الإجتماعية بين الزملاء في العمل.

ومن المؤشرات التي تدل على أزمة الجامعة، هجرة الادمغة والكفاءات، وجود معوقات في الأداء الأساتذة لوظائفهم خاصة في أداء وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع، عدم إعطاء الأساتذة المكانة الإجتماعية اللائقة لهم، ضعف



رواتبهم، قلة التحفيز ، ضعف العلاقات الإنسانية وتدنيها ، سوء التسيير الإداري الجامعة ، سوء إستغلال الوسائل والإمكانات والتجهيزات الجامعية ، ضعف دافعية الطلبة للدراسة والبحث. وغيرها من المشاكل التي يعانيتها الأساتذة والإدارية والمسيرين والطلب (فلوح، ٢٠١٦).

المبحث الأول:

تعريف خدمة المجتمع واهدافها ومجالاتها

المطلب الأول:

تعريف خدمة المجتمع:

هي جميع الخدمات والأعمال التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي أو الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي، والاستفادة من كافة الإمكانيات والطاقات المحلية (الحوثي ٢٠٠٩).

المطلب الثاني:

أهداف وأهمية خدمة المجتمع:

تبرز أهمية خدمة المجتمع كوظيفة للجامعة التقانية من كونها أداة لتطبيق المعرفة في شتى الميادين وترجمتها لواقع ملوس، فمن ضمن رسالة وأهداف ومسؤولية الجامعة نحو المجتمع تكون حاضرة في خدمة المجتمع، وكذلك تكمن الأهمية في استثمار كل الطاقات البشرية والفكرة والموارد المالية في الجامعة بما يساهم في توعية وتنمية أفراد المجتمع بما يحقق لهم رغباتهم في تطور مهاراتهم ومعارفهم وكذلك إيجاد حلول في المشكلات التي تواجه المجتمع. وأن لأعمال خدمة المجتمع العديد من الأهداف والغايات، منها تقوية العلاقات الإنسانية وتعزيزها، تقديم الخدمة ومساعدة الآخرين، تحقيق العدالة والسلم الاجتماعيين، وإيجاد حلول لبعض المشكلات.

المطلب الثالث:

مجالات خدمة المجتمع:

تشير العديد من الدراسات الي الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعات والكليات للهيئات والأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة تكون في عدة مجالات هي: أبحاث الاتصال، الخدمات الاستشارية، المساعدة في إعداد القوانين، الندوات والمؤتمرات، تملك المهارات، والمبادرات والحملات.

المبحث الثاني:

دور الجامعة في خدمة المجتمع والمشكلات التي تواجهها

المطلب الأول: دور الكليات التقانية في خدمة المجتمع

المطلب الثاني: المشكلات التي تواجه الكليات التقانية في خدمة المجتمع

المطلب الثالث: المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع

تمهيد:

انشأت هيئة التعليم التقني بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العام ٢٠٠٣ عدة كليات تقنية موزعة على مختلف ولايات السودان حيث بلغت في العام ٢٠٠٧ ثمانية عشر كلية تقنية وبلغ عدد التخصصات التي تنفذها هذه الكليات ٢٨ تخصصا في مجالات: التقنية الميكانيكية والكهربائية والمدنية وتقنية الحاسوب والادارة وتنمية المجتمع وبالإضافة الي التخصصات المهنية والحرفية المصاحبة للدبلوم التقني. في العام ٢٠٠٥ صدر قرار مجلس الوزراء بإنشاء المجلس القومي للتعليم الفني والتقني ليقوم برسم الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم الفني والتقني حيث آلت الي



المجلس مؤسسات التعليم الفني التابعة لوزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم التقني التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. في العام ٢٠١٠ صدر قانون تنظيم التعليم التقني والتقاني والذي بموجبه تم تعديل تسمية المجلس القومي للتعليم الفني والتقني الي المجلس القومي للتعليم التقني والتقاني وأصبح يقصد بالتعليم التقني التعليم الثانوي الفني والتعليم التقاني يقصد به التعليم التقني فوق الثانوي. قام المجلس بإنشاء ١٤ كلية تقنية موزعة على ولايات السودان. بحلول العام ٢٠١٦ تم قيام جامعة السودان التقانية حيث آلت اليها جميع الكليات التقنية القائمة الان وعددها ٣٣ كلية موزعة على ولاية السودان المختلفة منها ٢٣ كلية بها طلاب.

الكليات هي:

- كلية نيالا التقانية -ولاية جنوب دارفور
- كلية المحيريبا التقانية -ولاية الجزيرة
- كلية كسلا التقانية -ولاية كسلا
- كلية كوستي التقانية -ولاية النيل الأبيض
- كلية القطينة التقانية -ولاية النيل الأبيض
- كلية ودمدني التقانية -ولاية الجزيرة
- كلية الجريف شرق التقانية -ولاية الخرطوم
- كلية بورتسودان التقانية -ولاية البحر الأحمر
- كلية ربك التقانية -ولاية النيل الأبيض
- كلية الفعج التقانية -ولاية الجزيرة
- كلية القضارف التقانية -ولاية القضارف
- كلية الدمازين التقانية -ولاية النيل الأزرق
- كلية أم روابة التقانية -ولاية شمال كردفان
- كلية شندي التقانية -ولاية نهر النيل
- كلية دلقو التقانية -الولاية الشمالية
- كلية فارس التقانية -ولاية الجزيرة
- كلية الدلنج التقانية -ولاية جنوب كردفان
- كلية كادقلي التقانية -ولاية جنوب كردفان
- كلية الجنية التقانية -ولاية غرب دارفور
- كلية النوبة التقانية -ولاية الجزيرة
- كلية الفاشر التقانية -ولاية شمال دارفور
- كلية القولد التقانية -الولاية الشمالية
- كلية الصديق أحمد البشير التقانية -ولاية الجزيرة
- كلية الأضية التقانية -ولاية غرب كردفان
- كلية الستيب التقانية -ولاية غرب كردفان (اببي)
- كلية بربر التقانية -ولاية نهر النيل
- كلية سنار التقانية -ولاية سنار



كلية كرنوي التقنية - ولاية شمال دارفور
كلية كجبار التقنية - الولاية الشمالية
كلية الضعين التقنية - ولاية شرق دارفور
كلية اللعيت التقنية - ولاية شمال دارفور
كلية ام برو التقنية - ولاية شمال دارفور
كلية طيبة الخواص التقنية - ولاية نهر النيل

الرؤية

أن تكون الجامعة ضمن أكثر الجامعات من حيث التميز والريادة في مجال تخصصاتها التقنية والتقنية تلبية لمتطلبات المجتمع المتجددة، وذلك بالاستفادة من المنظور التقني المطرد تحقيقا لاستراتيجية الدولة المنشودة للتنمية المستدامة.

الرسالة

توفير بيئة تعليمية وبحثية تقنية محفزة للتعليم والتعلم والإبداع تسهم في إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية لقيادة التنمية المستدامة في البلاد وتحقيق التوأمة العلمية المحلية والدولية الفاعلة وتعزيز الشراكة مع قطاعات المجتمع والمؤسسات الدولية في المجالات ذات الصلة.

الاهداف

- 0 استحداث التخصصات والبرامج في مجالات التقانات الهندسية والزراعية والصحية والخدمية.
- 0 تطوير المناهج والخطط الدراسية؛ لمواكبة التطورات السريعة في المجالات التقنية والعلمية وتلبية لمتطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
- 0 إعداد طاقة بشرية منتجة وذات كفاءة عالية تمتلك مهارات التفكير والإبداع والتعلم لتلبي حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل وتساهم في تحقيق التنمية والتطور لمختلف المجالات.
- 0 تهيئة البيئة الداعمة لإجراء البحوث التطبيقية عالية الجودة علي المستوى المحلي والإقليمي والدولي التي تساهم في معالجة قضايا سوق العمل.
- 0 تقديم الخدمات والخبرات الاستشارية لترسيخ ثقافة التعليم المستمر لكل فئات المجتمع تحقيقاً لمتطلباته وحلاً لمشكلاته.
- 0 تطبيق معايير الجودة في الأنشطة التعليمية والبحثية والتنظيمية وتطوير إمكانات الجامعة التدريسية والفنية والإدارية بما يضمن تحقيق التميز بالأداء.
- 0 إنشاء الشراكات مع المؤسسات العلمية والجهات ذات الصلة داخل وخارج السودان لتبادل الخبرات والمعلومات وفق الأهداف المشتركة.

المبحث الثاني:

دور الجامعة في خدمة المجتمع والمشكلات التي تواجهها

المطلب الاول:

دور الكليات التقنية في خدمة المجتمع:

تلعب الكليات التقنية بجامعة السودان التقنية دورا بارزا في خدمة المجتمع، خاصة الكليات التي تقع في المدن الكبيرة، والتي لها عدد مقدر من الأساتذة الكفاء، والقاعات المهيأة والورش المجهزة بالادوات والمعدات والأجهزة.



بعض من نماذج للكليات التقانية:

١-كلية نيالا التقانية:

- (أ) قامت الكلية بولاية جنوب دارفور بالشراكة مع منظمة الهجرة الدولية لحماية المهاجرين وإعادة إدماجهم في المجتمع بتخريج (٢٠٠) مستفيد من الشباب في المشروع المجتمعي للتدريب المهني للشباب المهاجرين بدعم من المبادرة المشتركة للاتحاد الأوربي حيث تم تدريب الشباب في (٦) تخصصات تمثلت في الاعمال اليدوية، التصنيع الغذائي، صيانة الاجهزة الكهربائية، التفصيل والحياسة، صيانة الموبايل ومكنكة سيارات بعد أن نال المتخرجين الدورة التدريبية في ثلاث أشهر.
- (ب) تدريب شباب معسكر عطاش بالتعاون مع منظمة IRC الأمريكية.
- (ج) تدريب المشردين بالتعاون مع الاتحاد الوطني للشباب السوداني.
- (د) الشرائح الفقيرة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- (هـ) شباب معسكر كلمه بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (لعدد ٩٩٠ مشارك).
- (و) الشباب العائدين من الحرب -برنامج التسريح وإعادة الدمج DDR (حسب اتفاقية سلام دارفور ٢٠٠٦) بالتعاون مع البعثة المشتركة (يوناميد) ومنظمة كير العالمية ووزارة الرعاية الإجتماعية.
- وذلك في عدة مجالات هي:

كهرباء عامة -ميكانيكا سيارات -التبريد والتكييف -اللحام والتوضيب -تركيب وصيانة الأطباق والرسيفرات -صيانة ولف الموتورات -التصنيع الغذائي -التفصيل والحياسة -الصرف الصحي -النجارة والموبليا -صناعة الطوب.

٢-كلية كسلا التقانية:

توجد الكلية بولاية كسلا بشرق السودان حوالي ٦١٠ كيلومتر من العاصمة الخرطوم، من خلال موقعها الحدودي مع دولتي إريتريا وقربها من دولة إثيوبيا جعل المهاجرين واللاجئين الدارين من الحرب يلجأوا لها، وافرز ذلك وجود عدة معسكرات للاجئين بها، وقد ساهمت الكلية في تنفيذ بنود وترتيبات إتفاقية سلام الشرق (٢٠٠٦). وقد نفذت عدة دورات منها:

(أ) تنفيذ مشروع كهرباء قري كسلا.

(ب) دورات تدريبية لرفع القدرات لأصحاب الحرف والمهن الصغيرة.

(ج) دورة تدريبية مجال اللحام بالتعاون مع منظمة giz الألمانية ووزارة الشباب والرياضة.

(د) صيانة أثاث والإجلاس للمدارس المجاورة للكلية.

(هـ) دورة تدريبية صيانة وتشغيل التكتك بالتعاون مع مشروع سبل كسب العيش (بنك التنمية الأفريقي).

(و) دورات لرفع القدرات وامتلاك المهارات في مجالات عديدة منها كهرباء السيارات، التبريد والتكييف، تركيب وصيانة وحدات الطاقة الشمسية، الكهرباء العامة، صيانة أجهزة التكييف المنزلية، التشخيص الإلكتروني لأعمال السيارات، اللحام، مهارات الحاسوب، نظم دعم وإتخاذ القرارات

٣-كلية كوستي التقانية:

توجد الكلية بولاية النيل الأبيض حوالي ٣٠٠ كيلومتر جنوب عاصمة الخرطوم، وقد تم تنفيذ العديد من المشاريع والبرنامج في خدمة المجتمع، منها:

(أ) تأهيل وتدريب أكثر من ألفي مشرد على فترات متفاوتة بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية في مجالات مختلفة (ميكانيكا سيارات -كهرباء عامة -اللحام والتوضيب -التبريد والتكييف.



(ب) المساهمة في إيجاد حلول لمشكلات في المجتمع منها ورش السيارات بالمنطقة الصناعية وقطاع الزراعة المطرية من خلال تصميم وابتكار معدات وآلات مثل آلة غسيل أجزاء مكنة السيارات، مكنة نقش القطن، آلة بذر حبوب المحاصيل بالحقل (الذرة - السمس - الدخن).

٤- كلية الدمازين التقنية:

توجد الكلية بولاية النيل الأزرق حوالي ٥٣٠ كيلومتر جنوب عاصمة الخرطوم.

(أ) تنظيم مبادرة "صيانة هدية من الكلية" تقوم الفكرة على صيانة الاجهزة الكهربائية المعطلة بالمنزل.

(ب) برنامج تدريب الشباب العائد من الحرب -برنامج التسريح وإعادة الدمج DDR حسب اتفاقية السلام الشامل وعودة قوات الحركة الشعبية لقطاع الشمال لمناطق النيل الأزرق تم تدريب أكثر من ألف شاب في مجالات (كهرباء عامة - التبريد والتكييف - ميكانيكا سيارات - الآلات زراعية - صيانة الحاسوب).

(ج) تدريب العمال الغير مهرة في مجال التوصيلات المنزلية.

(د) تدريب طلاب مدارس مرحلة المتوسطة في مادة التربية التقنية وطلاب المرحلة الثانوية في مادة علوم الحاسوب في مدينة الدمازين.

(هـ) إطلاق حملة "شجرة لكل بيت" وهي زراعة شجرة مثمرة لكل منزل موجود بالقرب من الكلية. بالإضافة لعدة برامج ومشاريع لخدمة المجتمع قامت بها الجامعة منها برنامج التدريب التحويلي الذي استهدف خريجي الكليات النظرية لعدد ٢٠٠٠ خريج ولمدة ٣ أشهر، بالتعاون مع صندوق تشغيل الخريجين، وقد تم تنفيذه في خمس كليات تقنية في مجالات الكهرباء العامة - ميكانيكا سيارات - تبريد وتكييف - اللحم والتوضيب - التصنيع الغذائي. وكذلك ندوات عديدة منها " توعية عن فيروس كورونا المستجد" و "المخدرات وتأثيرها على الشباب" و "التوعية بمخاطر فيروس الإيدز".

بالإضافة للمحاضرات والسمنارات العلمية عن الاستزراع السمكي -مقومات مشروع تربية الدواجن -الزراعة المنزلية -مشروع تسمين العجول.

المطلب الثاني:

المشكلات التي تواجه الكليات التقنية في خدمة المجتمع:

هنالك بعض المشكلات التي واجه الكليات التقنية، منها:

- عدم وجود أساتذة بالقدر الكافي لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.
- عدم توفر ميزانية كافية للأنظمة في خدمة المجتمع.
- إفتقار لخطة عملية لخدمة المجتمع.
- كثافة المحاضرات النظرية والجوانب التطبيقي بالكلية، مما يصعب توفر زمن كافي لانشطة خدمة المجتمع.
- تركيز الادارات العليا بالجامعة على العملية التدريسية، وإغفال دور خدمة المجتمع.
- عدم وجود شراكات مع مؤسسات حكومية وخاصة ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات عالمية لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.



المطلب الثالث:

المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع:

يعتبر الأستاذ الجامعي الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة الي الاضطلاع بمسؤوليتها وحمل رسالتها الرامية الي خدمة المجتمع. وأن خدمة الأستاذ للمجتمع هي المهمة التي تعتبر طليعية وقيادة إذ يقع على عاتقه تثقيف وتمليك المهارات اللازمة للأجيال الصاعدة التي يتوقف عليها مثير الأمم والتي تكون صاحبة الأدوار المهمة.

أهم المشكلات التي تعيق خدمة الأستاذ الجامعي في كثرة الطلاب مما يقلل كفاءة التدريس وامكانية الإطلاع، ضعف الموارد المالية للأستاذ الجامعي مما يؤثر على أوضاعه الاجتماعية وقدرات العلمية. كذلك الإجراءات البيروقراطية والإدارية التي تصرف الأساتذة عن خدمة المجتمع.

إستنتاجات:

- استخدم الباحث للمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، توصل للنتائج عديدة، أهمها:
- وجود كليات ثقافية لها دورا بازرا في خدمة المجتمع.
- لعبت وحدة خدمة المجتمع بالكليات دورا مهمة في تنفيذ الاتفاقيات التي توقيعها بين الحكومة وحركات التمرد، وكذلك في خدمة الشرائح التي افرزها واقع تلك الحروب.
- وجود أساتذة وتقنيين ومدربين أكفاء في تنفيذ برامج خدمة المجتمع.
- أعداد الطلاب بالجامعة قليل مقارنة بالجامعات الأخرى، مما يتيح للأستاذ الجامعي متسع للمشاركة في خدمة المجتمع.
- زيادة الوعي للطلاب تجاه العمل الطوعي وخدمة المجتمع في الفترة الحالية، وذلك بتأثير الحراك الثوري بالبلاد.
- وجود لائحة مالية مخصصة لبرامج خدمة المجتمع، تشجع الأساتذة على المشاركة في خدمة المجتمع.

توصيات:

- تبني اسلوب التخطيط الإستراتيجي في خدمة المجتمع من خلال رسم السياسات ووضع الخطط التنفيذية.
- نشر ثقافة خدمة المجتمع لدي الأساتذة والطلاب.
- توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ خطط وبرامج خدمة المجتمع، خاصة وأن أكثر من ٦٠٪ من برامج خدمة المجتمع تتم في الجانب التطبيقي والتقني، وهناك مواد ومعدات مستهلكة في عملية التدريب ورفع القدرات واكتساب المهارات المطلوبة.
- إيجاد دوافع وحوافز للأساتذة والتقنيين والطلاب لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.
- تغيير الأسلوب والنمط البيروقراطي في إدارة الجامعة تجاه خدمة المجتمع.

خاتمة:

بما أن التعليم والتدريب التقني مكلف جدا من خلال توفير معينات خدمة المجتمع من توفير أدوات ومعدات المعامل والورش، وذلك لتدريب الفئات المستهدفة على امتلاك المعرفة والمهارات ذات الكفاءة والفعالية التي تعينهم على ممارسة مهن حرفية جديدة، لذلك فإن خدمة المجتمع مكلفة بالكليات التقانية.

هذا يؤثر سلبا على دور الجامعة في المساهمة في التنمية الشاملة للبلاد، وتنمية المحيط الذي تقع في الكليات التقانية، وكذلك ضياع لوسائل وأدوات التطور والرقى التي أساسها العلم والكفاءات العلمية.

يقع عبء خدمة المجتمع بالجامعة على عاتق الأستاذ الجامعي فهو الركن والعنصر الأساسي فيها، لذا التحلي بالصفات المهنية من الامام بأهداف الجامعة وكيفية تحقيقها، والصفات الشخصية من الصبر في العمل والتحلي بقدرات ومهارات التفكير العلمي واتجاهاته.



المصادر والمراجع:

- أحمد فلوح: دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٢٠١٦.
- سلامة الخميس: دراسات وبحوث: المعلم العربي، بعض قضايا التكوين ومشكلته الممارسة المهنية، الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٠.
- سهيل ذياب رزق: المدرس الجامعي الذي نريد -مكائنه وخصائص وادواره، جامعة القدس، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦.
- شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠٠.
- شبل بدران، سعيد سليمان: التعليم في مجتمع المعرفة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨.
- خالد خميس السر: تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدي أساتذة جامعة الاقصى، كلية التربية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٣.



القضاء على الفقر في ظل جائحة كوفيد- ١٩ رؤية نحو مستقبل التنمية المستدامة

ودور الجامعات في تحقيقها

Eradication of poverty in light of the COVID-19 pandemic: a vision towards the future of sustainable development and the role of universities in achieving it

أ.د حسن عبد العليم يوسف - عميد معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا - مدير مركز البحوث والدراسات الإندونيسية - جامعة قناة السويس - الإسماعيلية- جمهورية مصر العربية

Email: dr.hassan.youssef@hotmail.com

المستخلص

أصبح من الواضح كل الوضوح مع دخولنا العالم الثاني لجائحة كوفيد-١٩، أن لهذه الأزمة أبعاداً هائلة وتترتب عليها آثار كارثية على حياة الناس وسبل عيشهم وعلى الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة وقد كانت الأوبئة، تاريخاً، بمثابة محفزات للتغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولا يزال هذا صحيحاً اليوم وسيكون عام ٢٠٢١ حاسماً من حيث ما إذا كان بوسع العالم إجراء التحولات اللازمة للوفاء بالوعود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة أو أنه سيعجز عن ذلك مع تداعيات ستترتب علينا جميعاً.

ففي مواجهة التحديات الهائلة أظهر كثير من الحكومات وكيانات القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمعات المحلية استجابات سريعة وابداعاً رائعاً وإشكالاً جديداً من التعاون وخلال الفترة بين ١ فبراير و ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ أعلنت الحكومات في جميع أنحاء العالم عن أكثر من ١٦٠٠ إجراء جديد للحماية الاجتماعية استجابة للأزمة. ويعمل العلماء في جميع أنحاء العالم معاً لتطوير اللقاحات والعلاجات المنقذة للحياة في وقت قياسي وقد ادت الجائحة الى تسريع التحول الرقمي للحكومات في الشركات مما يؤدي الى تغيير عميق في سبل التفاعل فيما بيننا وما نأخذ به من أساليب في التعلم والعمل وإدارة الاعمال.

الكلمات المفتاحية

الفقر – جائحة كوفيد-١٩ -التنمية المستدامة

Extract

It has become very clear as we enter the second world of the Covid-19 pandemic, that this crisis has enormous dimensions and has catastrophic effects on people's lives and livelihoods and on efforts to achieve sustainable development. Today and 2021 will be critical in terms of whether the world can or will not make the necessary transformations to deliver on the promises of the Sustainable Development Goals, with repercussions for all of us.



In the face of daunting challenges, many governments, private sector entities, academia and local communities have demonstrated rapid responses, remarkable creativity and new forms of collaboration. Between February 1 and December 31, 2020, governments around the world announced more than 1,600 new social protection measures in response to the crisis. Scientists around the world are working together to develop life-saving vaccines and treatments in record time, and the pandemic has accelerated the digital transformation of corporate governments, leading to a profound change in the ways we interact and the ways we learn, work and manage business

key words

Poverty - COVID-19 Pandemic - Sustainable Development

مقدمة

يمر المجتمع العالمي بمرحلة حرجة في سعيه لتحقيق التنمية المستدامة. فبعض أكثر من عام الجائحة العالمية، فقد ملايين الناس أرواحهم وكانت الخسائر البشرية والاقتصادية غير مسبوقة، هما جهود الإنعاش فقد بقيت حتى الآن متفاوتة بعيدة عن الإنصاف وهي لا توجه بشكل كاف نحن نحو تحقيق التنمية المستدامة. وتهدد الأزمة الراهنة بإبطال ما تحقق من مكاسب إنمائية خلال عقود من الزمن، مما يزيد من تأثير الانتقال العاجل إلى الاقتصادات أقصر اخضراراً وشمولاً، بل هو يدفع أكثر بإبعاد التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن المسار الصحيح.

ولو كان تبني التحول في المنظور العام الذي توفى خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٣ خلال السنوات الست الماضية قد تم بشكل كامل، لكان العالم أكثر استعداداً لمواجهة هذه الأزمة - بوجود أنظمة صحية أقوى، وتغطيه أوسع للحماية الاجتماعية، وقدرت على الصمود تحققها مجتمعات أكثر تساوياً، وبيئة طبيعية أكثر صحة. على أن أهداف التنمية المستدامة، للأسف، كانت بعيدة عن المسار الصحيح بالفعل حتى قبل ظهور كوفيد-١٩. فقد أحرز وتقدم في الحد من الفقر وصحة الأم والطفل والحصول على الكهرباء، والمساواة بين الجنسين، ولكن معدلات هذا التقدم لم تكن بالقدر الكافي لتحقيق الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠. وفي المجالات الحيوية الأخرى بما فيها مجال الحد من عدم المساواة وخفض انبعاثات الكربون والتصدي للجوع كان التقدم إما قد توقف أو انعكس مساره. مع استمرار الجائحة فقد ارتفع المعدل العالمي للفقر المدقع لأول مره منذ أكثر من ٢٠ عاماً وفي عام ٢٠٢٠ دفع ما يقدر بين ١١٩ مليون شخص و١٢٤ مليون شخص إلى العودة إلى براسن الفقر المدقع. وهناك خطر حدوث كارثة تصيب جيلاً كاملاً فيما يتعلق بالتعليم فقد هوى ١٠١ إضافي إلى ما دون الحد الأدنى من مستوى إتقان القراءة مما قد يلغي ما يتحقق على مدى عقدين من مكاسب في مجال التعليم. وقد واجهت النساء زياده في العنف الاسرى، ومن المتوقع ان يرتفع معدل زواج الاطفال بعد ان كان قد انخفض في السنوات الأخيرة، كما ان أعمال الرعاية غير مدفوعة الاجر وباجر منخفض إنما تقع بشكل متزايد و غير متناسب على عاتق النساء والفتيات، مما يؤثر على قرص هن في التعليم والدخل والصحة وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي العالمي يستمر الارتفاع في تركيزات غازات الاحتباس الحراري الرئيسية ومع بلوغ متوسط درجة الحرارة العالمية حوالي ١,٢ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة فقط حقت حقيقة ازمه المناخ وباتت اثارها محسوسة في جميع أنحاء العالم.



كما تسببت الجائحة في ظهور تحديات مالية عائلات لاسيما امام البلدان النامية مع ارتفاع كبير في ضائقة الديون وانخفاض مذهب في الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة.

جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة

اصبحت المدن في كثير من البلدان بؤرا لكوفيد-١٩ مما يكشف عن نقاط ضعفه ان يجمع عن الافتقار الى السكن الملائم و بأسعار معقولة و عدم كفاية انظمه الصحة العامة وعدم كفاية البنية التحتية الحضرية مثل المياه والصرف الصحي والخدمات النفايات والنقل العام والاماكن العامة المفتوحة وادقها عدم المساواة الى اثار غير متناسبة مرتبطة بال جائحه وقعت على المهاجرين والمشردين والذين يعيشون في الاحياء الفقيرة الحضرية والمستوطنات غير الرسمية ومع ذلك برزت بعض المدن في سياق الاستجابة للارزاه كم حركات للانتعاش الاقتصادي و كمراكز للابتكار ومحفزات للتحويل الاجتماعي الاقتصادي ويتم التعافي من الجائحة الفرصة لإعادة التفكير في المناطق الحضرية واعاده تصورها كمراكز النمو المستدام والشامل للجميع.

أدت الجائحة إلى تفاقم محنة سكان الأحياء الفقيرة وازدادت من تهميش فئات كانت ضعيفة أصلاً

بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٨ ارتفعت نسبة سكان الحضر الذين يعيشون في الاحياء الفقيرة في جميع انحاء العالم من ٢٣ في المئة الى ٢٤ في المئة مما يترجم إلى أكثر من بليون من السكان يعيشون في الأحياء الفقيرة ويقع أكبر انتصار لسكان الأحياء الفقيرة في ثلاث مناطق شرق وجنوب شرق آسيا ٣٧٠ مليون، وافريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٢٣٨ مليون، ووسط وجنوب اسيا ٢٢٦ مليون، ومن النادر ان تراعي احتياجات ومخاوف هؤلاء الناس في التخطيط الحضري التقليدي وفي التمويل وصنع السياسات مما يترك شريحة كبرى من سكان العالم تتخلف وراء الركب.

وقد أثرت الجائحة بشكل غير متناسب مع الأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض وعلى العاملين في القطاع غير الرسمي وأدى ذلك الى مزيد من الارتفاع في عدد سكان الأحياء الفقيرة وسكان الذين تدهورت ظروفهم المعيشية مما زادهم ضعفاً على ضعف وإذا لم تتخذ إجراءات ومتضافرة من جانب الحكومات على جميع المستويات وبالتعاون مع المجتمع المدني وشركاء التنمية فإن عدد سكان الأحياء الفقيرة سيستمر في الارتفاع في معظم البلدان النامية.

أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى أول ارتفاع في مستوى الفقر المدقع منذ جيل كامل

قبل جائحه كوفيد-١٩ اخفضت نسبة سكان العالم الذين يعيشون في فقر مدقع من ١٠,١ في المئة في عام ٢٠١٥ الى ٩,٣ في المئة في عام ٢٠١٧. وهذا يعني أن عدد الأشخاص الذين يعيشون على أقل من ١,٩٠ دولار في اليوم انخفض ٧٤١ مليون شخص الي ٦٨٩ مليون شخص غير ان معدل الانخفاض تباطأ بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧ ليصبح أقل من نصف نقطة مئوية واحدة سنويا بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥.

وقعدت الجائحة الى تفاقم التهديدات التي تواجه التقدم بسبب النزاعات وتغير المناخ وتشير التقديرات الى ان عام ٢٠٢٠ شهادة زياد وتتراوح بين ١١٩ مليون و ١٢٤ مليون من الفقراء في العالم ٦٠ في المئة منهم في جنوب اسيا وتدل التنبؤات الانيه الى حدوث اول ارتفاع في معدل الفقر المدقع منذ عام ١٩٩٨ من ٨,٤ في المئة في عام ٢٠١٩ الى ٩,٥ في المئة لعام ٢٠٢٠ مما شطب ما احرز من تقدم منذ عام ٢٠١٦ ولن تكون اثار الجائحة قصيره الاجل استنادا الى التوقعات الحالية يتوقع ان يصل معدل الفقر العالمي الى سبعة في المئة (حوالي ٦٠٠ مليون شخص) في عام ٢٠٣٠ مما يعني الكسور عن تحقيق الغاية المستهدفة للقضاء على الفقر .



القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

أدت آثار جائحة فيروس كورونا لعام ٢٠١٩ إلى الرجوع عن كثير مما أحرز من تقدم في مجال الحد من الفقر، فقد ارتفع المعدل العالمي للفقر المدقع في عام ٢٠٢٠ لأول مره منذ الأزمة المالية الآسيوية في أواخر التسعينات. وحتى قبل الجائحة لم يكن العالم يسير على المسار الصحيح لتحقيق هدف القضاء على الفقر بحلول عام ٢٠٣٠، وهو هدف سيظل بعيد المنال ما لم تتخذ تدابير كبيرة على الفور. لقد أظهرت الازمه بوضوح اكثر من اي وقت مضى أهمية التأهب للكوارث وتهيئة أنظمه قوية للحماية الاجتماعية وحين أن عدد البلدان التي لديها استراتيجيات للحد من مخاطر الكوارث قد يرتفع بشكل كبير و أنه تم اتخاذ العديد من تدابير الحماية الاجتماعية المؤقتة على سبيل مواجهة الجائحة فان هناك حاجة الى مزيد من الجهود على كلا الجبهتين لضمان حمايه الفئات الأكثر ضعفا.

القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان



من المتوقع
أن يصل
معدل الفقر العالمي
إلى 7٪ في عام 2030



أي أن العالم لن يحقق الغاية
التمثلة في القضاء على الفقر

أدت جائحة كوفيد-19 إلى
أول ارتفاع في مستوى الفقر المدقع
منذ جيل كامل

دُفع بـ 119-124 مليون شخص إضافي
إلى براثن الفقر المدقع في عام 2020



اعتباراً من نيسان/أبريل 2021
أبلغ 118 بلداً عن الأخذ
بإستراتيجيات وطنية و/أو محلية
للحد من
مخاطر الكوارث
مقارنة بـ 45 بلداً في عام 2015



اتخذت الحكومات في جميع أنحاء العالم
1 600 إجراء قصير الأجل في مجال الحماية الاجتماعية
في سياق مواجهة كوفيد-19

لكن 4 بلايين شخص لا يزالون غير مشمولين بالحماية الاجتماعية



الخاتمة:

وضعت الحكومات تدابير جديدة للحماية الاجتماعية لتدبير الحماية الاجتماعية أهمية أساسية لمنع الفقر والحد منه عبر دورة الحياة ومع ذلك وبحلول عام ٢٠٢٠ لم يحصل على التغطية الفعلية بواحد على الأقل من الاستحقاقات النقدية للحماية الاجتماعية إلا ما نسبته (٤٦,٩ في المائة) من سكان العالم مما يعني أن ما يصل إلى ٤ ملايين شخص تركوا بدون أي شبكة للأمان الاجتماعي وأظهرت أزمة كوفيد-١٩ أهميته أنظمه الحماية الاجتماعية لحماية الصحة والوظائف والضغط فضلاً عن عواقب وجود فجوات كبيره في التغطية ونتيجة لذلك، تم في عام ٢٠٢٠ إدخال كثير من تدابير الحماية الاجتماعية الجديدة . قبل تفشي الوباء كان معظم السكان (٨٥,٤ في المئة) في البلدان المرتفعة الدخل مشمولين فعلياً بواحد على الأقل من استحقاقات الحماية الاجتماعية مقارنة بما يزيد قليلاً عن العُشر (١٣,٤ في المئة) في البلدان المنخفضة الدخل، بل أن فجوة التغطية أكبر بالنسبة لأولئك الذين يعتبرون من الفئات الضعيفة في المساعدة الاجتماعية في البلدان المنخفضة الدخل لا تغطي الا ٧,٨ في المئة منهم.



المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ١ - ريمون حداد، "نظرية التنمية المستدامة"، برنامج دعم الأبحاث في الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٠٦، ص. ٤.
- ٢ - أمارتيا صن، ترجمة شوقي جلال، "التنمية حريّة"، عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت، أيار ٢٠٠٤، ص ٧ - ١٠.
- ٣ - محمد عبد الفتاح القصاص، حين تنفصل التنمية عن العدالة الاجتماعية، مجلة بدائل، العدد الثامن، صيف ٢٠٠٧، ص. ١٤

ثانياً: المراجع الأجنبية

Agyeman, Julian & Others. Exploring the Nexus: Bringing Together Sustainability Environmental Justice and Equity, Space & Polity, Vol. 6, No. 1, 2002, 77-90

Anderson, Terry and Donald Leal, Free Market Environmentalism. San Francisco: Pacific Research Institute for Public Policy, 1991.

Athanasiou, Tom. Divided Planet: The Ecology of Rich and Poor. Athens: University of Georgia Press, 1996.

Brown, L.R. "The Future of Growth" in State of the World Report 1998. The Worldwatch Institute, 1998. 01-21.

Buckingham S. Ecofeminism in the Twenty-First Century. Geographical Journal.170, Issue 2, 2004, 146-154

Christoff, P. Ecological Modernization. Environmental Politics, Vol. 5, No. 3, 1996, 476-500 .

Coates, J. Ecology and social work: Toward a New Paradigm. Halifax: Fernwood Press, 2003a.

Coates, J. Exploring the Roots of the Environmental Crisis: Opportunity for Social Transformation. Critical Social Work, 3(1), 2003b, 44-66



دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصيانة وأرشفة التراث والهوية الوطنية مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي كنموذج دراسة توثيقية وصفية

The role of research centers in preserving, documenting, maintaining and archiving heritage
and national identity • Al-Sanabel Center for Studies and Folklore as a Model

د. إدريس محمد صقر جرادات^{١٨٢} - مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي - الخليل - فلسطين

Email: Sanabelssc1@yahoo.com

ملخص

سعت الدراسة لبيان دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصيانة وأرشفة التراث الشعبي الفلسطيني والهوية الوطنية من خلال اختيار مركز السنابل كنموذج ، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون بالاستناد الى الوثائق والصادر والوارد والمستندات وسجل الزيارات، وما كتب عن المركز في الصحافة المحلية وشبكة الانترنت، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها مساهمة المركز في المؤتمرات العلمية والايام الدراسية والندوات وورش العمل من خلال تقديم أوراق عمل وبحوث في مجالات متنوعة المتعلقة بالتراث الشعبي واصدار الكتب والمؤلفات الجماعية .

الكلمات المفتاحية: مركز بحوث ، دراسات ، المشهد الثقافي ، التراث الشعبي ، الهوية الوطنية.

ABSTRACT

The study sought to demonstrate the role of research centers in preserving, documenting, maintaining and archiving the Palestinian folklore and national identity by choosing Al-Sanabel Center as a model. A set of results, the most important of which is the Center's contribution to scientific conferences, study days, seminars and workshops by presenting working papers and research in various fields related to folklore and the issuance of books and collective literature.

.Keywords: research center, studies, cultural landscape, folklore, national identity

الاطار العام للبحث

تأسس مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في بلدة سعير - (التي تقع شمال شرقي مدينة الخليل الرحمن والتي تعتبر من البلدات العريقة والقديمة في التاريخ الإنساني) وتسجيل المركز في وزارة الأعلام الفلسطينية تحت رقم ١١ / م أ عام ١٩٩٦ م (مركز أبحاث) كضرورة لمعطيات المجتمع الفلسطيني ويهدف المركز الى تحقيق ما يلي : جمع وتوثيق المواد النظرية المتعلقة بالتراث الشعبي الفلسطيني ، وإجراء الدراسات التربوية والاجتماعية وعمل المسوحات الأكاديمية واستطلاعات الرأي والجدوى الاقتصادية، وجمع المواد

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي ١٨٢ سعير/الخليل-جوال٠٦٦٦٤٠٩٩٢٠٩٧٢٠٠ البريد الالكتروني sanabelssc1@yahoo.com



اللازمة لإقامة متحف التراث الشعبي، واستكمال إجراء ونشر حلقات سلسلة " لكي لا تنسى " في التراث الشعبي الفلسطيني وإصدار الكتب وإقامة المعارض التراثية والمهرجانات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل، إصدار قاموس الأمثال الشعبية وترجمتها الى لغات أجنبية، بالتنسيق مع المراكز التراثية والبحثية المحلية والعربية والعالمية لتحقيق التعاون والأهداف المشتركة، إنتاج الأفلام التوثيقية للتراث الشعبي وتوزيعها.

نظرا للدور الثقافي المتميز الذي يقوم به مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي ونشاطاته الفاعلة ومساهمته في رفد الحركة الثقافية، اعتمد مكتب المؤسسات الوطنية في رئاسة السلطة المركز مؤسسة وطنية أهلية.

تصدر عن المركز مجلة السنابل - المجلة الفصلية المتخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي والتي تحمل رقم تسجيل ٧٤/م في وزارة الإعلام الفلسطينية ويحررها إدريس جرادات، ولها هيئة تحرير استشارية، وصدر منها عدة أعداد وكما أصدرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تعميما يسمح باقتناء المجلة في مكتبات المدارس الحكومية والخاصة.

ويقوم مركز السنابل وورش العمل واللقاءات التراثية والندوات والمهرجانات والمؤتمرات، حيث أقام المركز مؤتمر القضاء العشائري في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية برعاية الأخ الرئيس الراحل ياسر عرفات.

كما شارك المركز في مهرجان ليالي رمضان الذي نظّمته وزارة الثقافة الفلسطينية، وشارك في مهرجان ارطاس للثقافة والفنون في بيت لحم ومهرجان التوجيه الوطني والسياسي في ترقوميا، وحصل المركز على عدة شهادات تكريم وتقدير.

وبدعوة من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي لممثلي مؤسسات بلدة سعير - البلدية والجمعية الخيرية، ولجنة الزكاة، والنادي الرياضي للاجتماع مع وفد اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لتأسيس ركن نادي اليونسكو، حيث تم الاتفاق أن يكون مقر نادي اليونسكو في قاعة مركز السنابل، وأن تنتدب كل مؤسسة عضوا يمثلها في النادي للعمل على تحقيق أهداف ومبادئ منظمة اليونسكو العالمية بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية.

ويمكن تلخيص السياسة التي اتبعها المركز على النحو التالي:

- ١- الإحساس بمشاعر الجماهير الفلسطينية التي تعيش زخم الانتفاضة التي كادت أن تعصف بالوجود الفلسطيني.
- ٢- المركز وليد صحيح معافى للخبرات المخزنة والمحاولات الجادة والاجتهادات البناءة فكان المصب الذي التقت فيه الروافد.
- ٣- مشاركة الجميع في نشاطات المركز فليس هناك حاجز يمنع أحداً. فكانت المشاركة بالكتابة في المجلة أو الدراسة التراثية أو المشاركة الفنية أو في مهرجانات وندوات واحتفالات وأيام دراسية أو تدريب.
- ٤- التمويل المالي المستقل، فلا يعتمد على مصادر حزبية أو سياسية أو ذات تأثيرات أيديولوجية، فكان النجاح في تجهيز المركز وحمايته من العيش تحت جناح أي من التكتلات السياسية القنوية-تراث للجميع وفلسطين فوق الجميع -.
- ٥- الرغبة والاستعداد الحقيقي للبدء في العمل وتوفير الفعالة الكاملة وان طبيعة العمل المنوي القيام به يخدم المصلحة الوطنية والمصلحة العامة.



- ٦- ولد المركز من رحم التراث الفلسطيني فصار بجدة تصب فيه الروافد الفلسطينية من كل اتجاه ليستمر العطاء .
- ٧- روح الانتماء والعمل الجماعي والتفاني من الجنود المجهولين الذين يعجز اللسان عن ذكرهم وشكرهم لما أبدوه من روح قتالية عالية في الدفاع عن تراث هذا الوطن الغالي وبذلك استحقوا نياشين العز والكرامة .
- مشكلة الدراسة:**

اكتسب الباحث خبرات من الحياة الاجتماعية والبحثية من خلال تحريره لمجلة السنابل التراثية وإدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعيه علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع المحلي والمراكز البحثية والملاحظات والمقدمات والتغذية الراجعة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة سير العمل لدراسة واقع المركز وكذلك الملاحظات التي كان يحس بها أو يسجلها عن وجود مشكلة ما .

١ . تصور إدارة المركز لألية حل مشاكلهم ومعاناتهم الحقيقية التي تتسم أحيانا بالاجيائية وأخرى بالسلبية .

٢ . تدمير العديد من أصحاب مراكز البحوث ومؤسسات المجتمع المحلي من المصاريف الطائلة الجارية والثابتة.

٣ . على الرغم من الجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية من أجل الارتقاء وتطوير الأداء , وجهود المؤسسات المدنية والقومية ومؤسسات المجتمع المدني أدى إلى القصور يتمثل ما يلي : -

- إشاعة جو من التذمر والشكوى من الاستمرارية في العمل .

- الضغط النفسي نتيجة المصاريف الطائلة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المؤسسات.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الاجابة على الاسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما المراحل التي مر بها المركز من حيث النشأة والتأسيس وهيكلته التنظيمية الادارية؟
- السؤال الثاني: ما دور اصدارات المركز في تعزيز الهوية الوطنية؟
- السؤال الثالث: ما وجهة نظر الهيئة الادارية والاستشارية في مسيرة مركز السنابل؟
- السؤال الرابع: ما واقع الممارسات الفعلية من فعاليات وانشطة في تكريس الهوية الوطنية؟
- حدود الدراسة:**

يحدد البحث وامكانية تعميم نتائجه في ضوء المحددات التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: وتتضمن ممارسات المركز وفعالياته ، أهدافه ورسائله ونشاطاته.
- ٢- الحدود البشرية: يقتصر البحث على اعضاء-إدارة وموظفين- مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي والهيئة الاستشارية للمركز وأصدقاء المركز والمنتفعين من خدماته .
- ٣- الحدود الزمنية: يتناول البحث مسيرة مركز السنابل من تاريخ تأسيسه ١٩٩٦/٣/٣م ولغاية ٢٠٠٧/٩/٢٠م.

أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

- ١- كشف الجوانب التي تخدم الاغراض الاجتماعية والسياسة العامة للمركز .
- ٢- دراسة مسيرة المركز في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها ابناء شعبنا من انتفاضة وانقطاع الرواتب والحصار والجدار الفاصل.
- ٣- التعرف على واقع ممارسات مركز السنابل كنموذج للمبادرات الذاتية.
- ٤- التوصل الى مجموعة من الاجراءات التي من شأنها تفعيل العلاقة بين مركز السنابل والمجتمع المحلي.



٥-التأريخ لأعمال المركز في ظل السلطة الفلسطينية وانتفاضة الأقصى.

اهمية البحث:

- ١- يعتبر هذا البحث من البحوث والدراسات القليلة التي تتناول هذا الموضوع، فهو دراسة بكر على حد علم الباحث.
- ٢- يرجى أن يعطي هذا البحث إضافة علمية الى المكتبة المحلية التي تفتقر الى مثل هذا النوع من الدراسات.
- ٣- استفادة المعنيين من هذا البحث وتطبيقاته.
- ٤- القاء الضوء على نشاط هذه المؤسسة والتعرض لتجربة المبادرة الذاتية.
- ٥- توثيق الحقائق والمعطيات والنشاطات التي يقوم بها المركز.

مصطلحات البحث:

- ١-مركز بحوث:"المؤسسة التي تتولى إجراء الدراسات والبحوث وتقديم الاستشارات في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والانسانية وغيرها" من مادة ١ من قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني ١٩٩٥ م الصادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية.
- ٢-التراث الشعبي:هو كل ما ينتقل من السلف الى الخلف في كل جوانب الحياة المادية والمعنوية والذي يمثل خلاصة المعارف والمشاعر والتجارب الحياتية الذي يعتبر جزء من الموروث الحضاري ويتطور مع تطور المجتمع.
- ٣-الهوية الوطنية:"حالة وعي أفراد الجماعة بصفات مشتركة مشحونة بالمعاني والعواطف للانتماء للجماعة ويستمر هذا الشعور عبر الحاضر الى المستقبل ويعزز الانتماء اليه."

منهج البحث:

يعتمد البحث منهج تحليل المضمون-المحتوى- من خلال تحليل الوثائق والمستندات المتعلقة بموضوع البحث بالإعتماد على المادة المكتوبة من كتب وجرائد وقصائد شعرية وصور ورسومات وما كتب عن الموضوع."أنظر د.محمد عبيدات ود.محمد أبو نصار ود. عقله المبيضين :منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-مقرر دراسي في جامعة القدس المفتوحة، ط١، دار وائل للنشر ١٩٩٧م صفحة ٨٠."

أدوات البحث:

الاطلاع والرجوع الى السجلات والتقارير والوثائق والكتب الصادرة والواردة للمركز والارشيف الخاص به وما صدر عنه من كتب واصدارات ومطبوعات ونشرات وما كتب عنه في الصحف والمجلات وما نشر عنه على شبكة الانترنت من ١٩٩٦/٣/٣م-٢٠٠٧/٩/١م.

مصادر البحث:

النشرات والكتب والتقارير والسجلات وارشيف مركز السنايل وما كتب عن المركز في الصحافة المكتوبة والمقروءة والمرئية وشبكة الانترنت.

خطة البحث

- ١- الإطار العام الذي يشمل المقدمة , مشكلة البحث , أهمية البحث , أهدافه , حدوده . مصادره وأدواته , ومصطلحاته.
- ٢- الدراسات السابقةوالادب التربوي .
- ٣- إجراءات الدراسة-العينة والمجتمع والأداة.
- ٤- عرض النتائج وتحليلها.



٥- مناقشة النتائج والتوصيات.

٦- قائمة المراجع والمصادر.

عرض النتائج وتحليلها

بعد جمع البيانات والاطلاع على سجلات المركز ومراسلاته من صادر ووارد وسجل الزوار وما كتب عن المركز في الصحافة المحلية من مقروءة ومسموعة ومرئية وما نشر على شبكة الانترنت وللإجابة على أسئلة الدراسة يمكن الإشارة الى ما يلي:

المراحل التي مر بها المركز من حيث النشأة والتأسيس وهيكلته التنظيمية الادارية

أولاً: المراحل العمرية للمركز

١- مرحلة التأسيس

بدأت الفكرة تراود إدريس جرادات لتشكيل لجنة لتوثيق التراث الشعبي في البلدة ، وتقدم بطلب خطي إلى الجمعية الخيرية في سعير في العام ١٩٩٤ م بتخصيص زاوية أو ركن من الجمعية للتراث الشعبي وكان رد الهيئة الإدارية بأنه لا يوجد متسع لتنفيذ هذه الفكرة ، فقام إدريس جرادات بوضع الأسس والأهداف والرؤى العامة لتأسيس مركز للتراث الشعبي ، فتقدم بطلب إلى وزارة الأعلام وحصل على ترخيص مركز بحوث للدراسات والتراث الشعبي تحت رقم ١١/م أ بتاريخ ٣/٣/١٩٩٦ استجابة لمعطيات الشعب الفلسطيني والذي تعرض تراثه للطمس والتهويد والاندثار ، كما تم تقديم طلب لترخيص مجلة باسم السنابل وتم تسجيلها رسمياً بتاريخ ١٥/٢/٩٧ وتحمل رقم ٧٤/م وكما تم تسجيل المركز في مكتب المؤسسات الوطنية التابع لهيئة الرئاسة في رام الله تحت رقم ٢٦٤٥/م-خ -١/٤/١٩٩٨ م كما تم تسجيل المركز في وزارة الداخلية - مديرية الشؤون العامة ومكتب أمن المؤسسات في الأجهزة الأمنية .

٢- مرحلة التثبيت :

بعد مخاض عسير ، ولد هذا المركز الفلسطيني وتم الحصول على شهادة الولادة من وزارة الإعلام الفلسطينية وأخذ الوليد يكبر رويداً رويداً حيث تم تشكيل أسرة ترعى هذه الوليد وهي الهيئة الاستشارية المكونة من أبناء هذا الوطن الرائع من تخصصات علمية وأكاديمية وتربوية فكانت حركة الإيقاع جماعية أعطت دفعا وزخماً للمركز في النهوض سريعاً وهكذا صار المركز بيدرا فلسطينياً تجمع عليه سنابل الوطن وتقدم المركز إلى الأمام فصارت إنجازاته اكبر من عمره .

٣-مرحلة التطوير :

ويكبر المركز ويتقدم ليأخذ موقعه الرائد بحيث أصبحت السنابل سلاحاً متقدماً في معركة الدفاع عن التراث والإنسان والحضارة الفلسطينية العربية الإسلامية حيث تم وضع خطة تهدف إلى تطوير الأهداف والأداء والمستوى والخبرات والطموحات والإنجازات وتفكيك الصعوبات والمعوقات التي تقف في طريق التقدم ؛ وإن شاء الله سوف نصل إلى الهدف مهما كانت العقبات والحواجز - أن تضيء شمعة خير ، مليون مرة من أن تلعن الظلام .-

٤-مرحلة التوسع والانتشار :

وكانت الآمال بحجم التوقعات من حيث الانتشار والتوسع الأفقي والرأسي في الثقافة والحضارة والتراث العربي والفلسطيني وكان زلزال انتفاضة الأقصى مفاجئاً وقويماً حيث أدى إلى ارتباك الإيقاع الحركي لواقع الثقافة والحياة الاجتماعية والحياتية اليومية للإنسان الفلسطيني وهكذا دخلنا في شرنقة الأمل انتظاراً للخلاص من هذا الكابوس وهو الاحتلال البيغض الذي جثم على صدر فلسطين عقوداً طويلة ، ألا أن طائر العنقاء الفلسطيني ينتفض من رماد حريقه



وينهض فوق الذرى محلقاً ومغرداً ، إن الغد لنا كما أن فلسطين والقدس لنا مهما طال الزمن وعظمت التضحيات وهكذا نبقى على الأمل القادم بولادة فجر الحرية لهذا الشعب العظيم أين هذه الأمة الرائعة الخالدة ونستمر معكم وبكم نجذب معا حتى نصل شاطئ الغد المشرق على ربوع فلسطين وإن غدا لناظره قريب.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمركز

	المدير	
هيئة تحرير المجلة	الهيئة الإدارية	الهيئة الاستشارية
	/	
علاقات عامة - محاسب	مدير إداري	سكرتيرة
فريق العمل الميداني / مدقق لغوي		

ثالثا: الأهداف العامة للمركز

- عكف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي منذ النشأة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي :
- 1- جمع وتوثيق المواد النظرية المتعلقة بالتراث الشعبي الفلسطيني .
 - 2- إجراء الدراسات التربوية والاجتماعية وعمل المسوحات الأكاديمية واستطلاعات الرأي والجدوى الاقتصادية .
 - 3- جمع المواد العينية لإقامة متحف التراث الشعبي .
 - 4- استكمال إجراء ونشر حلقات سلسلة وإصدار الكتب التي تتناول تراثنا الشعبي لكي لا ننساه .
 - 5- إقامة المعارض التراثية والمهرجانات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل .
 - 6- إصدار قاموس الأمثال الشعبية ، وقاموس الأسماء وترجمتها إلى لغات أجنبية .
 - 7- التنسيق مع المراكز التراثية والبحثية المحلية والعربية والعالمية لتحقيق التعاون والأهداف المشتركة .
 - 8- إنتاج الأفلام التوثيقية للتراث الشعبي وتوزيعها .
 - 9- إصدار مجلة السنابل للتراث الشعبي .

1 . خامسا:رسالة المركز

مركز السنابل من المؤسسات الفلسطينية التي تساهم في معركة الصراع على التراث، وهو سلاح مشارك في الدفاع عن تراث الأباء والأجداد ، وهو بيد فلسطيني يجمع التراث الذي كاد أن يضيع بين ماديات العصر وهموم اليوم ، فيجمع التراث بجميع أشكاله وتنطلق نحو مجتمعنا في رسالة واضحة بأن تراثنا الشعبي هو هويتنا الوطنية ، ومن لأماضي له لاحاضر ولا مستقبل له .

يستلهم المركز إبداعه ورسالته من عطاء ونتاج هذا الشعب العظيم عبر مراحل أجياله المتعاقبة . ويحمل المركز في مسيرته الهم الفلسطيني في التصدي لكامل محاولات التزوير والطمس و التهويد وسرقة وتشويه تراث الأباء والأجداد الأصيل .

مركز السنابل منكم وإلئكم وهو نافذة فلسطينية أو بداية يمكن الاطلاع منها على بيدر التراث الفلسطيني لتحقيق التواصل والاتصال بين الأجيال ذات الجذور العربية والإسلامية .

إن الدفاع عن التراث واجب مقدس ، فنهيب بجميع الشرفاء والمخلصين لوطنهم والمحافظين على تراث شعبهم المساهمة في عملية جمع وتوثيق وتعميم التراث ومساندة مسيرة المركز لتحقيق أهدافه .



فالتحية كل التحية لكل من يحافظ على تراث أمته، ويدرسه بأسلوب علمي بما يناسب روح ومتطلبات العصر .

سادسا: أقسام المركز

١- الإدارة : يدير المركز الدكتور إدريس جرادات الحاصل على درجة

الدكتوراه في الإدارة التربوية من جامعة عين شمس في مصر ويساعده هيئة إدارية من الاكاديميين والمهتمين بالتراث الشعبي .

٢- متحف السنابل

من ضمن أهداف مركز السنابل جمع المواد العينية والأدوات التراثية لإقامة المتحف الشعبي وتم عرض هذه المحتويات في الأنشطة المدرسية والجامعية ، فتم عرضها في مدرسة حمزة بن عبد المطلب ، مدرسة ذكور ربيحة الدجاني ، مدرسة بنات صفية الثانوية، مدرسة عمرو بن مسعود ، الجمعية الخيرية الإسلامية في بني نعيم ، مدرسة موسى بن نصير ، وشكلت هذه المحتويات ركناً هاماً في افتتاح نادي السنابل للتربية والثقافة والعلوم وجامعة الخليل – أسبوع فلسطين الرابع الثقافي من ٢٠٠٤/٢/٢٨ - ٢٠٠٤/٣/٥م وجامعة بوليتيكنيك وكليات فلسطين التقنية- العروب - ومدرسة هدى عبد النبي الأساسية - المدارس العنقودية .

تعرضت هذه المحتويات للتخريب نتيجة عمليات التنقل مما حدا بإدارة المركز على وضع هذه المحتويات في البلدة القديمة في الخليل في مقر التوجيه السياسي والوطني ولكن ظروف البلدة القديمة وحالة منع التجول المستمر حالت دون تنفيذ أنشطة مما اضطر لنقل محتويات المتحف إلى مقر مركز السنابل في سعين ...
والمتحف أقيم لتحقيق مايلي :-

١- نشر العلم والمعرفة لخدمة المجتمع وتطويره وفتح آفاق المعرفة والاتصال والعرض والدراسة والتعليم والترفيه .
٢- أن يكون مصدر تعليمي لكل فئات المجتمع والأفراد المتخصصين اللذين يتعامل معهم للتعريف بالعبادات والتقاليد والقيم .
٣- اكتشاف القيم القادرة على توجيه السلوك وتنظيم العمل من خلال الواقع الذي نعيشه والتعامل مع المستجدات بين أصالة الفكر ومعطيات العصر.

٤- تقوية الاتصال والتواصل بالجمهور والمجتمع المحلي والعربي والعالمية

وأما محتويات المتحف يضم :-

أ – المطرزات ، المفروشات ، الأدوات الموسيقية ، أدوات الدفاع الأزياء والحلي والتماثيل والكتابات القديمة ، المخطوطات ، الكتابة على الحجر والنقوش وقطع العملة ، الصور الفنية .

فالمتحف ...ذاكرة الأمة ... و المخزون الثقافي ... وهوية الشعب .. والموروثات المادية شهادة ثبوتية للأرض .
أنظر "متحف السنابل في الخليل محاولة لحفظ التراث الفلسطيني من الضياع، جريدة القدس ٢٠٠٧/٦/٣م، العدد ١٣٥٧٥ ، عمود ٥ و٤ ، صفحة ١٤ ، وحلقة مع راديو أجيال عن متحف السنابل بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٧م، الساعة ٨,٤٥ صباحا صمن برنامج من أجيالنا".

٣- مكتبة السنابل :

عمل المركز على تأسيس نواة مكتبة متخصصة في العلوم الاجتماعية والتراث الشعبي والتربية ، وتحتوي المكتبة على كتب ومراجع ودوريات وموسوعات ، كما تضم كتباً وإصدارات الكتاب المحليين للتسهيل على الطلبة والباحثين للحصول على المعلومات فالقراءة غذاء الروح وزاد العقل ودعامة للحضارة وتهذيب للمشاعر وتنمية المعرفة والثقافة .
نظام الإفادة من خدمات المكتبة :



أ-نفتح المكتبة من الساعة ٣-٦ مساء (ماعدا طلبة المدارس في الفترة الصباحية) .

ب-تستقبل المكتبة الباحثين والدارسين وطلبة الجامعات والمعاهد بشكل خاص .

ج - استخدام الكتب والمراجع داخل المكتبة فقط (ليس للإعارة) .إنظر:"سهرة شعبية مع إذاعة فلسطين، عن دور المراكز التراثية والمؤسسات في حفظ وتوثيق التراث الشعبي الساعة ٩,٣٠-١١ مساء بتاريخ ١١/٦/٢٠٠٧م.

٤-معرض الكتاب

نظم مركز السنابل معرضاً للكتاب – تحت شعار أمة معجزتها الكتاب جديرة أن تهتم بالكتاب –في قاعة مركز السنابل حيث تم عرض أربع مئة عنوان من الكتب الدينية والثقافية والاجتماعية والتربوية والكتب الخاصة بالتراث والمدن والقرى الفلسطينية ويسعى المركز لعمل معرض كتاب سنوي بمشاركة دور النشر والتوزيع والباحثين والمؤلفين حيث يمكن مراسلة المركز للمشاركة في معارض قادمة إن شاء الله .

٢ . ٥-ركن الفنون والصور التراثية

يضم القسم الصور التراثية الفنية على شكل براويز بمساحات متنوعة لإظهار الطابع الجمالي لتراثنا الشعبي ، فالصورة أبلغ من الكلام أحياناً، ويمثل هذا القسم المجالات المتنوعة للتراث – الحياة الطبيعية ، العمران ، الثروة الزراعية والحيوانية ، العادات والتقاليد .

٣ . ٦-منظرة السنابل – القصر- (العريشة)

كان السكان قديماً يبنون البيوت بعد قطع الحجارة لإيوائهم وإيواء أغنامهم ومزروعاتهم وكانت تعرف بالمنظرة أو القصر أو السيرة أو الكفرة، إحياء لتراث الأباء والأجداد عمل المركز منظرة السنابل على شكل نموذج قصر لتكون مقهى السنابل

AL –Snaple Cafe وسوف تضم مركز كمبيوتر و اشرفة.

٧-ركن الشهيد والعمل النضالي :

عمل المركز على تجميع معلومات حول الشهداء –الريف الشرقي لمحافظة الخليل الباسلة كمرحلة أولى –من حيث مكان الاستشهاد وتاريخه وآلية الاستشهاد من سنة ألف وتسع مئة وستة وثلاثين حتى سنة الفين وأربعة . ولغاية ٢٠٠٤م وتم عمل قائمة خاصة بهم .

كما عمل المركز على رصد قائمة بأسماء الجرحى – الناري والمعدني والرجوع إلى مؤسسة أسر الشهداء في وزارة الشؤون الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بجرحى إنتفاضة الأقصى .

كما عكف المركز تجميع قائمة الأسرى المحررين والذين مكثوا عشر سنوات وأكثر في السجون والمعتقلات الإسرائيلية والشخصيات التي فصلت أمنياً من وظائفها من قبل الاحتلال أو فرضت عليها الإقامة الجبرية كذلك إعداد قائمة بالقيادات في المؤسسات الأهلية والشعبية والقيادات الوظيفية والإدارية ضمن وزارات السلطة الوطنية والقيادات التنظيمية الحزبية

كما قام المركز بتوثيق الشعارات الوطنية النضالية المكتوبة على الأسوار والجدران الإستنادية بالتقاط صور لها . كذلك توثيق المهرجانات والاحتفالات ومواكب الشهداء والمسيرات بالصورة العادية والفيديو حسب الإمكانيات المتوفرة.

٨-قاعة الأجاويد :

يضم المركز قاعة أبعادها (أثنا عشر متراً في ستة أمتار) وهي قاعة عامة تستخدم لعمل المعارض التراثية والكتب وعقد الندوات والمحاضرات وورش العمل والأمسيات الثقافية والشعرية وهي ديوان شعبي يعقد فيه الجلسات العامة وهي



أشبهه بمحكمة شعبية يتم فيها حل مشاكل إجتماعية وسهرات تراثية أسهمت في إغناء تجربة المركز في توثيق التراث الشعبي حيث ضمت القاعة بين جنباتها لقاءات وندوات فكرية وأدبية وتراثية ،وزارها كثير من الأسماء والشخصيات التي لها لمسات على واقع شعبنا العظيم .

وجهة نظرواراء وأقوال الهيئة الادارية والاستشارية في مسيرة مركز السنابل تم الاتصال مع اعضاء الهيئة الادارية والاستشارية لمركز السنابل والطلب منهم أن يكتب كل واحد منهم وجهة نظره وعلاقته بمركز السنابل ويرسل كتاباته على العنوان البريدي للمركز او عبر الفاكس، وكانت المراسلات على النحو التالي:

- ١-تحدث معظم أعضاء الهيئة عن علاقتهم بمركز السنابل علاقة تطوعية لخدمة التراث الشعبي.
- ٢-دارت معظم الاراء عن الية التعرف على المركز من خلال توجيه الدعوات أو المشاركة في الندوات والنشاطات التي يعقدها المركز او من خلال الكتابة في مجلة السنابل التي تصدر عن المركز.
- ٣-ساهم قسم كبير منهم في اثناء زوايا مجلة السنابل من خلال الكتابة والنشر فيها.
- ٤-قدم قسم منهم لاصدارات المركز-مقدمة وتصدير الكتب الصادرة عن المركز.
- ٥-كانت اجتماعاتهم الرسمية بهدف تحرير المجلة أو عمل تغذية راجعة لنشاطات المركز-دراسة تقييمية-.
- ٦-تحدث بعض منهم عن صعوبة ودقة العمل في التحرير والذي يحتاج الى جهد ووقت من حيث الغرلة والتنقية والتهديب والتعديل.

٧-أشاد جميع أعضاء الهيئة بجهود مدير المركز وبالنشاطات الفاعلة ودورها في التأثير على الرأي العام .

دور اصدارات المركز ومديره في تعزيز الهوية التراثية الوطنية اعتمد الباحث منهجية محددة للاطلاع على اصدارات المركز باعتماد نموذج بطاقة الفهرسة من حيث اسم المؤلف، وعنوان الكتاب ، وسنة النشر ، ودار النشر، وعدد الصفحات ، والموضوعات التي تناولها الكتاب من خلال فهرس المحتويات.

*مجلة السنابل

تصدر عن المركز مجلة دورية تصدر كل ثلاثة شهور مرة حيث صدر اثنا عشر عدداً منها مطبوعاً وعشرين عدداً على شبكة الانترنت ، فصدر العدد الأول في حزيران ١٩٩٧ بعد الحصول على ترخيص من وزارة الإعلام . وتم تشكيل هيئة إستشارية للمجلة وهيئة تحرير، وكانت تعقد الاجتماعات الدورية كل ثلاثة شهور مرة أو اجتماعات طارئة حسب الاحتياج وصدر منها ٢٠ عدداً.

*سلسلة سنابل الموهوبين

٤ . C.D سنابل تراثية

صدر عن المركز قرص كمبيوتر مضغوط ضم صور تراثية فنية تشرح وتوضح عن المركز وإصداراته والأدوات التراثية والحرف والمهن والصناعات الشعبية ، الزراعة والحيوانات والعادات والتقاليد والعمارة الفلسطينية والفنون ، والمدن الفلسطينية ونشاطات المركز وفعالياته .

كما تم نسخ الأغاني الشعبية والتراثية والوطنية والفلكلورية وأغاني نسائية ، والقرص يعمل مباشرة بعد إدخاله في

الكمبيوتر ببرنامج Auto run



*الأرشيف المصور – الادوات التراثية-

يعكف المركز على إعداد الأرشيف المصور الذي يضم الصور التي تبرز الطابع الحضاري لشعبنا المعطاء ، ويضم الأرشيف صور الشخصيات النضالية والسياسية والرعي الأول من المتعلمين في البلدة وصور المخاتير ووجهاء العشائر والكتاب والأدباء والباحثين والمعمرين والمغتربين الذين قدموا خدمات ملموسة للبلدة والذين خدموا في تركيا والجهاد المقدس وصور الشهداء والبيوت التي هدمت لاسباب أمنية ا وبحجة البناء بدون ترخيص والمساجد والمدارس والمرافق العامة وصور المناسبات والفعاليات بهدف أن تكون مرجعاً للباحثين والدارسين وطلبة العلم وتوثيقاً لمراحل التطور والنهضة العمرانية خاصة الصور ذات الطابع الشعبي والتراثي .
كذلك العمل على توثيق تراث أمتنا المجيد وإبراز الوجه الحضاري لبلدنا العريق في التقدم .

٥ . *كاريكاتير السنابل

أهدى بعض الرسامين والفنانين مجموعة من الكاريكاتيرات الخاصة بمركز السنابل ومجلة السنابل معبرة عن نشاطاته وفعالياته .
وقام المركز بتجميعها لنشرها في كتاب باسم كاريكاتير السنابل ومنهم رسام الكاريكاتير محمد الجعافرة من تر قومييا
ومحمد حامد المشني من الشيوخ وعادل الوحوش من لحول وغيرهم .
*سنابل فنية

لوحات فنية تشكيلية للفنان إسماعيل مضية من لحول ، حيث قامت أسرة مركز السنابل بانتقاء مجموعة من اللوحات الفنية ذات المدلول التراثي الفني وتم إدخالها على جهاز الكمبيوتر وتفرغها على C.D سيقوم المركز بطبعها في كتاب يحمل اسم سنابل فنية من ضمن سلسلة سنابل الموهوبين ، كذلك قامه بعض الفنانين بتزويد إدارة المركز بلوحات فنية لنشرها ومنهم الفنان التشكيلي عيسى عبيدو من الخليل والفنانة التشكيلية أحلام حجازي والفنانة فاتن البطش من الخليل والفنانة نوفه الصوص من دورا ولوحات فنية للخطاط عبد المنعم قباجة من تر قومييا والفنان محمد المشني من الشيوخ والفنان أنور أبو عصبه من لحول .
* قصص ومسرحيات إبداعية خاصة بالسنابل

أهدى مجموعة من الكتاب والأدباء نتاج أقلامهم على شكل قصص ومسرحيات تتعلق بمركز السنابل وسيقوم المركز بنشرها حينما تتوفر الإمكانيات المادية المتاحة وتم نشر ثلاث مسرحيات تراثية على موقع المركز على الانترنت وهي مسرحية أبو كفية ، ومسرحية اللي نسي قديمه تاه، ومسرحية --- في زاوية مسرحية السنابل.

*بطاقات المعايدة - بوست كاردز-

صدر عن المركز مجموعة من بطاقات المعايدة ، فكان يتم سحب غلاف كل المجلة الصورة التراثية على شكل بطاقة معايدة كما تم إصدار ثلاثين صورة تراثية ولوحة فنية لفنانين تشكيليين .
*إمساكية رز نامة رمضان

اصدر مركز السنابل رز نامة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وتوزيعها على المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية والأفراد .



*نشرات عن البلديات

قامت دائرة الأرشيف في مركز السنابل بإعداد نشرة تعريفية عن بلدية سعير من حيث النشأة والإنجازات والتطلعات المستقبلية وتم طباعة ألف نسخة وتوزيعها بتاريخ ١١/٢/١٩٩٨ م.

كما تم إعداد نشرة تعريفية عن بلدية بني نعيم وإنجازاتها ومشاريعها وتطلعاتها وطباعة ألف نسخة وتوزيعها .
النكته الشعبية والطرفة والحزورة والفرزورة:

عمل المركز على تجميع النكت سواء من الكتب والمجلات أو النشرات أو من عامة الناس في ملف خاص بها على أمل نشرها في كتاب ونشرها على موقع المركز على الانترنت في زاوية نوادر وطرائف وحزورة وفرزورة..

التعليق على اصدارات المركز

١-ساهمت الاصدارات في تعزيز الانتماء للهوية الوطنية من خلال البحث في جوانب متنوعة من التراث الشعبي الفلسطيني.

٢-عملت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على اصدار كتب تعميم لمكتبات المدارس باقتناء هذه الاصدارات نظرا لدورها وفائدتها التراثية والتربوية.

٣-تعتبر هذه الاصدارات مرجعا للباحثين وطالبي العلم وطلبة الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراة.

٤-استخدم هذه الاصدارات طلبة الجامعات في مشاريع تخرجهم في موضوعات وتخصصات متنوعة.

٥-نفاذ الاصدارات من المكتبات المحلية دليل على الطلب عليها، وكذلك اعادة طباعة معظم اصدارات المركز.

٦-أخذت هذه الاصدارات ركنا أساسيا في زوايا المعارض التراثية ومعارض الكتب.

هذه العوامل مجتمعة أعطت دورا لهذه الاصدارات للمساهمة في تعزيز الهوية الوطنية.

واقع الممارسات الفعلية من فعاليات وانشطة في تكريس الهوية التراثية والوطنية:

أولا:بحوث ودراسات وأوراق عمل في مؤتمرات علمية

أ- جوانب تفعيل المناخ التنظيمي في المدارس الحكومية ورقة عمل قدمت لمؤتمر الملتقى التربوي بعنوان "نحو مدرسة فاعلة" الذي نظمه قسم الادارات التربوية في مديرية تربية الخليل في ٢١/٥/٢٠٠٧م.

ب-الصلح العشائري وحل النزاعات في فلسطين- دراسة ميدانية- إعداد د.إدريس جرادات من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي-سعير-الخليل- ٢-٣/٦/٢٠٠٧م بحث قدم لمؤتمر دور التاريخ الشفوي في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة-فرع رفح وجمعية الثقافة والفكر الحر في خانينونس.

ج-الدلالة التربوية للألعاب الشعبية الفلكلورية في فلسطين دراسة وصفية تحليلية ميدانية- إعداد: د. إدريس محمد صقر جرادات- مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي-سعير-بحث قدم لمؤتمر دور التاريخ الشفوي في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة-فرع رفح وجمعية الثقافة والفكر الحر في خانينونس-٢-٣/٦/٢٠٠٧م.

د.المضافة والعقد العربي في التراث الشعبي ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الهندسي الاستشاري الثالث في قصر المؤتمرات -بيت لحم بتاريخ ٤/١١/٢٠٠٩م.

هـ.التراث الشفوي في المصنوعات القشبية كورقة عمل مقدمة لمؤتمر التراث الشفوي الذي نظمه قسم اللغة العربية في جامعة بيت لحم ٢٠٠٩م.



نتائج الدراسة

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١- مساهمة المركز في المؤتمرات العلمية من خلال تقديم أوراق عمل وبحوث في مجالات متنوعة المتعلقة بالتراث الشعبي.
 - ٢- صدر عن المركز ١٣ كتابا في التراث الشعبي الفلسطيني.
 - ٣- صدر عن المركز ٢٠ عددا من مجلة السنابل المتخصصة في التراث الشعبي والنواحي الاجتماعية.
 - ٤- عمل موقع على شبكة الانترنت لتعميم التراث الشعبي بعنوان www.sanabl.ps
 - ٥- حوسبة المركز ونشاطاته وفعالياته على الكمبيوتر.
 - ٦- ادخال التكنولوجيا في توثيق التراث الشعبي-أجهزة مسموعة ومرئية-.
 - ٧- الارشيف المصور للمركز بلغ ١٧ ألف صورة تراثية معبرة وتوثيقية.
 - ٨- جمع المواد العينية واقتنائها في متحف المركز وأرشفتها بناء على بطاقة الفهرسة.
 - ٩- التنسيق مع المراكز والمؤسسات المعنية وذات العلاقة في نشر الكتب والدراسات التراثية.
 - ١٠- اقتناء الكتب والمراجع التراثية في مكتبة المركز التراثية خدمة للباحثين والدارسين.
 - ١١- تعميم اقتناء اصدارات المركز من قبل وزارة التربية والتعليم على مكتبات المدارس بعد عرضها على لجنة القراءة والتقييم في دائرة التقنيات التربوية والمكتبات.
 - ١٢- اقامة الندوات والمهرجانات والاحتفالات والايام الدراسية وورش العمل بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.
 - ١٤- المساهمة مع إذاعة وتلفزيون فلسطين ببرنامج سهرة شعبية وتم بث ٣٠ حلقة إذاعية.
 - ١٥- عقد لقاءات مع الفضائيات ونشرها على شبكة الانترنت فيما يتعلق بالتراث الشعبي الفلسطيني.
- هذه الفعاليات والانشطة والاصدارات للمركز ساهمت وتساهم في تعزيز الانتماء والهوية الوطنية ومن لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتحليلات التي عرضها الباحث لتفسير النتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:
- أولاً: التوصيات العامة:
- ١- وضع برنامج و خطة تعليمية تربوية لتعزيز الاهتمام بالتراث الشعبي من قبل الدوائر الرسمية الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها.
 - ٢- تعزيز الاهتمام بمجالات التراث الشعبي لأننا في ظروف أحوج ما نكون فيها إلى ربط الشخص ببيئته وظروفه المحيطة من خلال وضع خطة وبرنامج اعلامي عبر الاذاعات والتلفزة المحلية والفضائيات.
 - ٣- عمل برامج تكنولوجية محوسبة لتعميم التراث الشعبي.
 - ٤- تعزيز دور التكنولوجيا وتوظيفها في خدمة التراث الشعبي.
 - ٥- توفير الدعم المادي والميزانيات المحددة من قبل السلطة الرسمية للمراكز البحثية في التراث الشعبي.
 - ٦- انتداب موظفون من السلطة الرسمية للعمل في المراكز البحثية أسوة بوزارة التربية التي تنتدب موظفين للعمل في مراكز التربية الخاصة وتشرف عليهم وتوفر الدعم المالي لهم.
 - ٧- تنسيق العلاقة بين المراكز البحثية والمؤسسات المهتمة والعاملة في مجالات التراث على مستوى الوطن، وعقد اجتماعات دورية لهم لتبادل الخبرات وتقديم التغذية الراجعة لعمل المراكز البحثية.



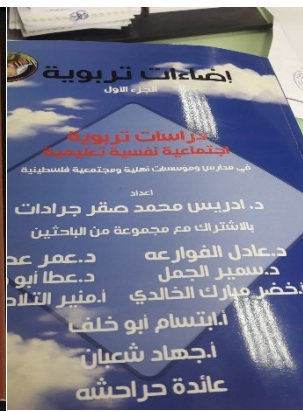
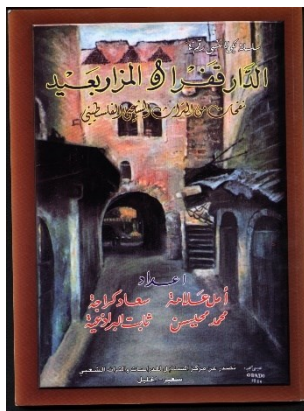
- ٨- أن تتحمل وزارة الاعلام والثقافة المسؤولية بتبني اصدارات المراكز البحثية واقتنائها وتوزيعها على المؤسسات والمراكز المعنية داخل فلسطين وخارجها.
- ثانياً: التوصيات العلمية والبحثية والدراسات:**
- ١- إجراء دراسة مقارنة بين نشاطات وفعاليات المراكز البحثية المهمة بالتراث الشعبي والمراكز المهمة بالمرأة والطفل والمدعومة من الدول المانحة الاجنبية.
 - ٢- إجراء دراسات تحليلية للمراكز البحثية التراثية في فلسطين وممارساتها مع مراكز بحثية في الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية.
 - ٣- عمل دراسات باستخدام منهج تحليل النظم، المدخلات والعمليات والمخرجات لواقع المراكز البحثية التراثية في فلسطين.
 - ٤- إجراء دراسات وعمل مسوحات واستطلاعات رأي للمجلات والدوريات المتخصصة في التراث الشعبي.



المراجع والمصادر

١. عبد العزيز أبو هدبا: دور المؤسسات التراثية في الحفاظ على تراثنا الشعبي، مجلة التراث والمجتمع، العدد ٢٩ كانون ثاني ١٩٩٧م.
٢. قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني ١٩٩٥م الصادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية.
٣. د. محمد عبيدات ود. محمد أبو نصار ود. عقله المبيضين: منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-مقرر دراسي في جامعة القدس المفتوحة، ط١، دار وائل للنشر ١٩٩٧م صفحة ٨٠.
٤. -رامي العطاونة ، شروق أبو دية ، ديما البدوي : حوسبة مركز السنابل - بحث تخرج مقدم لجامعة بولتكنيك فلسطين -الخليل ٢٠٠٣م.
٥. -محمد المشني - دراسة أنظمة المعلومات الإدارية في مركز السنابل - بحث قدم لجامعة القدس المفتوحة تموز ٢٠٠٣ م
٦. "متحف السنابل في الخليل محاولة لحفظ التراث الفلسطيني من الضياع، جريدة القدس ٢٠٠٧/٦/٣م، العدد ١٣٥٧٥، عمود ٤ و٥، صفحة ١٤، وحلقة مع راديو أجيال عن متحف السنابل بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٧م، الساعة ٨،٤٥ صباحا ضمن برنامج من أجيالنا".
٧. سهرة شعبية مع إذاعة فلسطين، عن دور المراكز التراثية والمؤسسات في حفظ وتوثيق التراث الشعبي الساعة ٩،٣٠-١١ مساء بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١١م
٨. -الدكتور رشدي الأشهب - عرض ونقد لكتاب الألعاب الشعبية الفلكلورية الفلسطينية جريدة الأيام ١٢/١٢/١٩٩٦ م. العدد ٣٤٩ ص ١١
٩. -أحمد عمر بصيلة قراءة في كتاب الألعاب الشعبية ، جريدة الحياة الجديدة ١٩٩٥/٩/٧ م. العدد ١٩ ص ٧ .
١٠. -يوسف الترتوري : قراءة في كتاب الألعاب الشعبية ، جريدة الحياة الجديدة ١٩٩٥/١٠/٢ م. العدد ٤٤ ص ٨ .
١١. -عبد العزيز أبو هدبا - عرض لكتاب الألعاب الشعبية ، مجلة التراث والمجتمع كانون ثاني ١٩٩٦م العدد ٢٧/ ص ١٣٩ - ١٤٣ .
١٢. -أحمد عمر بصيلة ، قراءة في كتاب الطب العربي الشعبي ، مجلة السنابل ، العدد ٨ حزيران ١٩٩٩م .
١٣. -الدكتور إدريس جرادات يتحدث عن توظيف التكنولوجيا في تطوير التراث في جريدة الحياة الجديدة ملحق الحياة الثقافية ١٩٩٦/٨/٢٩ م. ص ٢٠ - ٢١ . أجرى المقابلة تحسين ياقين .
١٤. -طريق الشموخ إلى قرية الشيوخ للباحث الدكتور إدريس جرادات ، مجلة الهدمي ، العدد الثالث آذار ١٩٩٦ م ، مجلة غير دورية صادرة عن لجنة مساجد شباب الشيوخ .
١٥. مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي - جريدة الحياة الجديدة ١٩٩٦/٧/١ م ، العدد ٣١٢ ، ص ٩ .
١٦. -حوار مع مدير مركز السنابل للتراث الشعبي حول العمارة الشعبية ، مجلة المهندس الفلسطيني العدد ٤٠ شباط ١٩٩٧ م الصادرة عن نقابة المهندسين ص ٧٣ - ٧٤ .
١٧. -يوم دراسي في سعير حول القضاء العشائري برعاية الرئيس ياسر عرفات جريدة الحياة الجديدة ١٩٩٦/١٢/٢٩ م ، ص ٧ ، العدد ٤٩٣ .
١٨. -مجلة السنابل - عرض عبد العزيز أبو هدبا - مجلة التراث والمجتمع تشرين أول ١٩٩٨ م ، العدد ٣٢ ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .
١٩. -فوز طالبة من جامعة الخليل بمسابقة مركز السنابل الثقافية ، جريدة القدس ١٩٩٨/٧/١٠ م .
٢٠. -كتاب الطب العربي الشعبي - مجلة السنابل حزيران ١٩٩٧ م العدد الأول ص ١٦ .
٢١. -حوار مدير مركز السنابل للتراث - مجلة البيادر السياسي حزيران ٢٠٠٢ م. العدد ٨٠٨ ص ٨.
٢٢. -استخدم التكنولوجيا الحديثة في حفظ التراث ليعني التقليل من قيمته الحضارية ، جريدة الصنارة ١٩٩٧/٢/٤م ، ص ٥ ، أجرى اللقاء مع باحث الفلكلور الفلسطيني إدريس جرادات الصحفي عبد المعطي زاهدة .





البحث العلمي في دول المغرب العربي الواقع والتحديات أمام تحقيق تنمية مستدامة

An intervention entitled: Scientific research in the Maghreb countries: reality and constraints in the face of the achievement of sustainable development

د. الطاهر ولد أحمد - أستاذ متعاون - جامعة أنواكشوط العصرية - أنواكشوط - موريتانيا

Email: tahergahmed@gmail.com

ملخص المداخلة:

يعتبر البحث العلمي وسيلة أساسية وسببا رئيسيا للعبور بأية عملية تنموية يراد لها النجاح. ويتزايد الاهتمام بالبحث العلمي في ظل تزايد الاهتمام بمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتزايد نمو الرأسمال البشري الذي يركز على المعرفة كاققتصاد بديل عن الثروة الطبيعية. وتشهد منطقة المغرب العربي خلال السنوات الأخيرة إقبالا هاما في هذا المجال، رغم أن مكانتها في التقارير الدولية الصادرة عن جهات التصنيف والتقييم غير مطمئنة. فمن أصل ١٣٩ دولة شملها تقرير المنتدى الاقتصادي دافوس للعام ٢٠٢٠ عن جودة التعليم تبوأ دول المغرب العربي مراكز متدنية في الترتيب (تونس في المركز ٨٤ والمغرب في المركز ١٠١ والجزائر في المركز ١١٩ وموريتانيا في المركز ١٣٤ بينما كانت ليبيا خارج نطاق التصنيف كبلدان عربية أخرى هي العراق وسوريا والسودان والصومال واليمن نظرا لافتقارها معايير الجودة في التعليم). ومن هذا المنطلق فإن دراسة واقع التعليم العالي عموما والبحث العلمي خصوصا ستتيح فرصة تشخيص معمق للواقع وحصر لكافة المعوقات والاكراهات التي تمنع من تطوير البحث العلمي وجعله عاملا من عوامل تحقيق التنمية المستدامة في هذه البلدان بدل أن يكون عاملا إعاقة .

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، الابتكار، التنمية المستدامة، المغرب العربي.

Presentation Summary:

Scientific research is an essential means and a main reason to go through any development process that wants to be fruitful!..

The interest given to scientific research is increasing in the face of the growing interest given to economic and social development projects and the increasing growth of human capital which focuses on knowledge, as an alternative economy to natural wealth. In recent years, the Maghreb region has experienced significant mobilization in this area, even if its position in international reports issued by rating and evaluation agencies is not reassuring. Out of 139 countries included in the Davos Economic Forum's 2020 report on the quality of education, Maghreb countries occupied low positions in the ranking (Tunisia ranked 84, Morocco ranked 101, Algeria ranked 119 and Mauritania ranked 134). While Libya was outside the scope of the classification as other Arab countries are Iraq, Syria, Sudan, Somalia and Yemen due to their lack of quality standards in education). In this logic, the



study of the reality of higher education in general and of scientific research in particular will be the occasion for an in-depth diagnosis of reality and an inventory of all the obstacles and constraints which prevent development of scientific research and make it a factor of sustainable development in these countries instead of being an obstacle.

Keywords: scientific research, innovation, sustainable development, Arab Maghreb.

المقدمة

إن من أهم المشاكل التي تواجه عالمنا المعاصر هي متغيرات العصر المتسارعة والمتمثلة في الثورة العلمية والمعرفية وتطور وسائل الاتصالات والمعلومات وما صاحبها من تغيير اجتماعي واقتصادي في حياة الأفراد اليومية، وفي تطوير مناهج التعليم وأهدافه وأدواته ١٨٣

ويطرح موضوع البحث العلمي وإنتاج المعرفة جدلا واسعا في البلدان النامية عموما والعربية خصوصا وهذا راجع إلى مستوى الأهمية التي يحتلها البحث العلمي في تطوير المجتمعات وحل مختلف المشاكل التي تواجهها الشعوب في مسيرتها التنموية. ١٨٤

إن التنافس ما بين مختلف الاقتصاديات الناتج عن واقع الاسواق غير المحدودة والتطورات التكنولوجية السريعة ، هذه التغيرات الأخيرة التي كانت نتاج العولمة ، أصبحت تزداد يوما بعد يوم أكثر من أي وقت مضى ، فالاقتصاديات القوية كما هو معروف اليوم هي الاقتصاديات التي تنبني على المعرفة، هذه الأخيرة التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي منتج أو خدمة جعلت نسبة التركيز عليها في عملية التنمية تزداد لتأكيد ضمان استدامتها، فضلا عن ذلك فإن تقييم اقتصاديات اليوم لم يعد يعتمد على المتغيرات التقليدية المعمول بها سابقا، وإنما أصبح يضيف معايير أخرى من بينها البحث والتطوير والابتكار باعتبارها الدعامة الأساسية للنمو وخلق الثروات في النهج الاقتصادي الجديد. ولقد أصبح القرار السياسي للسلطات الحاكمة وللمؤسسات والهيئات الدولية ، وللشركات الاستثمارية والصناعية والإنتاجية عابرة القارات وغيرها مبنيا على نتائج دراسات وبحوث معمقة ، كما أن قراءة المستقبل والنبؤ بأزماته ومتغيراته، والاستعداد له، لا يتم إلا من خلال الدراسات الاستشرافية المستقبلية بالاعتماد على أساليب علم المستقبل ومنهجيات البحث العلمي .

وتطرح مسألة البحث العلمي في بلدان المغرب العربي (موريتانيا، المغرب، تونس، الجزائر، ليبيا) جملة من المشاكل والصعوبات ظلت - ولا تزال - خلال رحا من الزمن حاجزا منيعا أمام قيام تنمية شاملة ومستديمة في هذا المنكب من

د. نادر مبارك مطلق فهد العدوانى . دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في الكويت دراسة مقارنة ، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة كلية التجارة - جامعة كفر الشيخ - المجلد التاسع العدد الحادي عشر - الجزء الثاني يناير ٢٠٢١ ص ١٨٣.٥٦٣

زينب فريخ، رهانات وتحديات البحث العلمي والتعليم العالي في البلدان المغربية / مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة العدد ١ مارس ٢٠١٨ ص ١٨٤.٨٤



العالم العربي الذي يزخر بمقومات مادية وبشرية هائلة مقارنة ببلدان أخرى استطاعت تجاوز عتبة التخلف في غياب المقومات المادية والثروات الطبيعية، غير أنها اتخذت من المعرفة والبحث العلمي وسيلة أساسية في رحلة عبورها نحو التقدم .

وتهدف هذه الورقة العلمية إلى التعرف على واقع البحث العلمي في البلدان المغاربية وحقيقة الإكراهات التي تمنع من الوصول لتنمية مستدامة قوامها نتائج البحوث العلمية الرصينة التي تمثل خيطا رابطا بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل التي تحتاج خلق مصادر بشرية ناجعة . ومن جهة ثانية تهدف الورقة إلى إعطاء تصور للنماذج والتجارب المقارنة التي سبق وأن حققت نجاحا باهظا وكانت سببا مباشرا في تحقيق نهضة بلدان تدخلت في عداد الاقتصاديات الكبيرة في عالم اليوم (سنغافورة، ماليزيا، اليابان...). هذا النجاح الذي يلزم أي نهضة علمية وتنموية طامحة أن تسلك طريقه وخاصة في محيطنا المغاربي والعربي الذي دأب على تكرار مناهج تقليدية استنسخها من رفاة المنهج الفرنسي القديم دون أن يحتفظ بمسألة الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية التي تميز بلداننا المغاربية والعربية عن المناهج والمدارس المتبعة في النموذج الفرنسي خلال القرن الماضي ، كما أن عامل الجمود وبطأ عملية التجديد والمواكبة في تغيير المناهج والتطلع على مستجدات العالم وخاصة الدول الرائدة (اليابان ، الصين ، الولايات المتحدة الأمريكية) جعل من مساهمة البحث العلمية في إرساء ثوابت تنمية مستدامة عملية غير متجانسة ولا تتركز على منطلقات علمية ثابتة يكون هدفها تحقيق مسعى تنمية اقتصادية مستدامة وفق رؤية علمية وإستراتيجية يكون القرار السياسي فيها ينطلق من أرضية البحث العلمي كغاية ووسيلة لتغيير جمود الواقع وتجاوز الإكراهات المهيمنة في آن واحد .

من هذه الثنائية المتلازمة تتأتى الفكرة الموضوعية التي يدور البحث في فلكها بغية حل إشكالية رئيسية تفرض نفسها في صيغة التساؤل التالي :

الإشكالية الرئيسية للبحث

كيف يمكن للبحث العلمي أن يلعب دورا في تحقيق تنمية مستدامة في ظل الإكراهات التي تطبع الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لبلدان المغرب العربي ؟

لنك العناصر الرئيسية لهذه الإشكالية ومعالجتها في طور مكتمل يستلزم الأمر منا استخدام المناهج العلمية التالية بمستوى من التفاوت في الحضور بحسب الأهمية والترتيب في طبيعة الظواهر محل المعالجة في البحث



- المنهج الوصفي
- المنهج المقارن
- المنهج النسقي والوظيفي

الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع :

- ١- رهانات وتحديات البحث العلمي في البلدان المغاربية ١٨٥
- ٢- البحث العلمي ووظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها ١٨٦
- ٣- واقع البحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٨-٢٠١٨) دراسة وصفية تحليلية ١٨٧
- ٤- دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في الكويت دراسة مقارنة ١٨٨

والذي تناولته دراستنا إضافة جديدة يتمركز حول شموليتها فيما يتعلق بظاهرة القصور الكلي للبحوث العلمية عن لعب دورها في تحقيق تنمية مستدامة على مستوى دول المغرب العربي وإبراز الأسباب المباشرة لذلك، وقد اقتضى الأمر منا تقسيم الموضوع وفق منهجية ثنائية يعالج المبحث الأول منها (واقع البحث العلمي ومظاهر تجليات التنمية المستدامة في المناخ المغربي) على أن يكون المبحث الثاني عن إكراهات البحث وتعثّر فرص التنمية المستدامة في دول المغرب العربي (مبحث ثاني) وفي الختام خلاص عن أهم النقاط المستخلصة من الدراسة

المبحث الأول: واقع البحث العلمي في البلدان المغاربية

تزامن الاهتمام بالبحث العلمي بشكل متصاعد في مختلف الدول وخاصة منها تلك التي كانت تعاني من وقع الاستعمار، وذلك في سبيل احتراز مزيد من التقدّم الذي يخدم التنمية. وقد عرف قطاع البحث العلمي بالبلدان المغاربية تطورا متزايدا من سنوات الاستقلال الأولى حين بادرت معظم هذه الدول للتوجه نحو تطوير قطاع التعليم العالي والبحث كضرورة هامة ووظيفة أساسية لتحقيق التنمية لاستمراره وتطويره

-
- ١٨٥ زينب فريح دراسة منشورة بمجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية العدد ١ مارس ٢٠١٨ جامعة الجيلاني بونعمامة خميس مليانة
- ١٨٦ دراسة جماعية (عيسى يونسى دليلة بدران، وردة برويس البحث العلمي ووظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها -دراسة نقدية مجلة سوسولوجيا الجزائر العدد رقم ٥٦٤٧-٢٦٠٢ issn السنة ٢٠٢٠
- ١٨٧ د خليل محمد الخطيب منظمة المجتمع العلمي العربي يونيو ٢٠٢٠
- ١٨٨ نادر مبارك مطاق فهد العدوانى مجلة الدراسات التجارية المعاصرة كلية التجارية -جامعة كفر الشيخ المجلد السابع العدد الحادي عشر الجزء الثاني يناير ٢٠٢١



ضمانا لتأدية وظائفه وتحقيق أهدافه لتحقيق متطلبات المجتمع في ظل المتغيرات المحلية والعالمية، عن طريق نخب قادرة على إنتاج الأفكار التي تعالج قضايا واهتمامات المجتمعات وما يشتمل عليه من دراسات علمية واقعية تساهم في حل مشكلات المجتمع وتزويده بالآليات المناسبة لذلك، فإن عملية التنمية في مختلف المجالات لأي بلد من البلدان لا يتم عن طريق مجتمع واع ومدرك للتحويلات التي تجري في العالم، ولا يمكن وضع الركائز الأساسية مما يفسر أن نشاطات البحث العلمي في خدمة المجتمع إلا أن هناك خطوات لا بد منها للنهوض بالبحث العلمي في الجامعات خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ضمنها العمل في إيجاد كوادر إدارية جامعية تستطيع توفير الاحتياجات المادية والمعنوية لتنشيط البحث العلمي في كافة مجالات التنمية. منها التقنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يحتاجها المجتمع ١٨٩

ويعد التعليم الأسلوب الأمثل للحصول على نوعية متميزة من الأفراد القادرين على بناء حضارة قوية متماثلة مع متطلبات العصر كما يحقق لهم مكاسب إضافية كالتسلح بالمهارات الفنية واللغوية التي تساعدهم في الاندماج مع التطورات العالمية وقد عرف " غايتز " Gates التعليم على أنه تغيير في السلوك له صفة الاستمرار وله صفة بذل الجهود المتكررة حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق رغباته ١٩٠ ويشكل البحث العلمي عاملا مهما وشرطا أساسيا لتقدم أي مجتمع، وتزداد أهمية هذا العامل مع التقدم الهائل للعلوم والتكنولوجيا ودخول العالم الثورة الثالثة أي ثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات مما يحتم على دول ومجتمعات العالم المعاصر تقديم المزيد من الدعم للباحثين للوصول إلى نتائج مهمة تخدم قضايا المجتمع وتبدو الحاجة أكثر إلحاحا لتطوير آلية البحث العلمي في ظل الحاجات المتزايدة للتنمية في عصر المعلوماتية والاتصالات، ولإبراز أهمية ومكانة البحث العلمي في منطقة المغرب العربي يلزم تناول جملة من النقاط والمؤشرات البارزة التي تعكش مستوى إنتاج المعرفة والقيمة الحقيقية للبحوث العلمية في هذه البلدان وفق مايلي:

الفقرة الأولى: ضعف مستوى الانفاق الحكومي على البحث العلمي

تعد نسب تمويل البحث العلمي أحد المعايير والمؤشرات التي يتم من خلالها تصنيف الجامعات، كما أنها تعكس مدى اهتمام السياسات بدعم وترقية التعليم العالي والبحث العلمي من عدمه و تتنوع مصادر تمويل البحث العلمي وتطوريه بين القطاع العام (الحكومة) من خلال نسب من الميزانية العامة للدولة طبقا لمشروع قانون الموازنة العامة لهذه البلدان سنة ٢٠٢٢ كما يبينه الجدول التالي :

البحث العلمي وظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها الادارية دراسة نقدية . عمل جماعي منشور بمجلة سوسيوولوجيا - الجزائر بتاريخ ١٤٩١٨٩ العدد ٢٦٠٢ ص ٢٠٢٠/٠٦/١١

صليحة رقاد تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري أطروحة دكتوراه جامعة سطيف ١ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ٢٠١٣/٢٠١٤ ص ٢٢٠.١٩٠



(المعلومات والأرقام المبينة في الجدول أدناه تم الحصول عليها عن طريق مشاريع قوانين المالية السنوية للبلدان محل الدراسة الموجود على مواقع وزارة الاقتصاد والمالية على شبكة الانترنت). ١٩١

الدولة	السنة المالية	حجم الانفاق العام	قطاع التعليم العالي	النسبة المئوية
موريتانيا ^{١٩٢}	٢٠٢٢	٨٨,٥ مليار أوفية جديدة (٢,٤٥ مليار دولار)	١٠,٥٢٦٤٧٢٧٨٠ أو قبة جديدة	١,٧٢٪ نسبة البحث العلمي منها لاتصل ٠,٩٠٪
المغرب ^{١٩٣}	٢٠٢٢	٥١٩ مليار درهم مغربي مايعادل ٥٥,٩٨ مليار دولار	١٤ مليار درهم مغربي	٢,٦٩٪ البحث العلمي منها لاتصل ١٪
الجزائر ^{١٩٤}	٢٠٢٢	٩٨٥٨ مليار دينار مايعادل (٧٤ مليار دولار)	٤٠,٠٥١ مليار دينار جزائري	٣,٨٦٪ البحث العلمي منها لاتصل ١,٠١٪
تونس ^{١٩٥}	٢٠٢٢	٥٧,٢٩ مليار دينار تونسي مايعادل ٢ مليار دولار ١٩,٨٩ مليار دولار	٢١٠ مليون دينار تونسي	٣,٦٦٪ نسبة البحث العلمي لاتصل ١,٦٪
ليبيا ^{١٩٦}	٢٠٢١ لم يتم التصويت على ميزانية ٢٠٢٢ حتى اللحظة	٨٦ مليار دينار (١٩ مليار دولار)	٢١٣ مليون دينار ليبي	٢,٤٧٪ نسبة البحث العلمي لاتصل ٠,٩٥٪

من خلال إمعان النظر في النسب المقدمة في الجدول أعلاه يتضح جليا أن الانفاق الحكومي على التعليم العالي عموما وعلى البحث العلمي خصوصا هو إنفاق عسير جدا ودون المستوى الذي يجعل من البحث العلمي أداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، فمن أصل ١٧١,٣٢ مليار دولار هي حجم الانفاق العام في بلدان المغرب العربي الخمسة لا يستفيد قطاع التعليم العالي عموما والبحث العلمي خصوصا سوى ١٤٪ من هذا الكم الهائل من الأموال ، وإذا ما قارنا هذه النسبة الزهيدة في الانفاق على التعليم العالي والبحث العلمي ببلدان حققت أهداف كبيرة في مجال التنمية المستدامة سنرى أن الفارق كبير جدا حيث ارتفع الإنفاق الياباني على أبحاث العلوم والتكنولوجيا في عام ٢٠١٧ ليلبغ رقما قياسيا هو ١٩,٠٥ تريليون ين ياباني. وتعد هذه النسبة الأكبر في ثلاث سنوات. ووجدت دراسة أجرتها وزارة الشؤون الداخلية

١٩١ المعطيات موجودة على مواقع وزارة الاقتصاد والمالية في البلدان المذكورة ، كما أن موقع البرلمان وأعمال اللجان المختصة في الشؤون المالية والاقتصادية خلال الدورة العادية لمناقشة قانون المالية السنوي ٢٠٢٢ موجودة على الروابط المتعلقة ببرلمانات المغرب العربي أنظر الشبكة العنكبوتية

انظر الموقع الرسمي لوزارة المالية الموريتانية متضمن مشروع قانون المالية السنوي ٢٠٢٢^{١٩٢}

^{١٩٣} انظر الموقع الرسمي لوزارة الاقتصاد والمالية بالمملكة المغربية مشروع قانون المالية السنوي ٢٠٢٢ بالإضافة إلى مسودات

إعمال البرلمان في الدورة العادية لمناقشة مشروع قانون المالية لسنة ٢٠٢٢

^{١٩٤} أنظر الموقع الرسمي للإدارة العامة للميزانية على مسجل برابط وزارة المالية الجزائرية ٢٠٢٢

^{١٩٥} أنظر الموقع الرسمي لوزارة المالية التونسية مشروع قانون المالية السنوي ٢٠٢٢

^{١٩٦} أنظر قانون المالية السنوي موقع وزارة الاقتصاد والمالية ٢٠٢١



والاتصالات في البحث والتطوير أن الانفاق على الأبحاث يعادل ٣,٤٨ من الناتج المحلي الإجمالي لليابان بزيادة قدرها ٠,٠٥ لكل سنة. ويبلغ الانفاق البحثي للشركات ١٣,٧٩ تريليون وهو ما يمثل أكثر من ٧٠٪ من المبلغ الإجمالي في حين بلغ الإنفاق البحثي الأكاديمي ٣,٦٤ تريليون ين، وبلغ الإنفاق البحثي للمؤسسات العامة غير الربحية ١,٦ تريليون ين ياباني. ١٩٧.

الفقرة الثانية: ندرة القيمة وقلة البحوث العلمية

يتسم مؤشر البحث العلمي بدلالات واضحة عن مستوى ونوعية المعرفة العلمية والتقدم العلمي ويمكن من خلاله قياس الإنتاجية العلمية والمستوى العلمي للأفراد والمؤسسات العلمية. ولعل أفضل السبل لضمان صدقية البيانات حول الإنتاج العلمي لأي دولة أو مؤسسة الاقتداء بالمنهج المتبع على الصعيد العالمي، والذي يستعين بقواعد المعلومات المتخصصة والمشهود لها بالاستقلالية والصدقية، من المواقع المتاحة لهذه الغاية على سبيل الذكر وليس الحصر مواقع تومبيسون رويترز Reuteurs – Thomson وقاعدة المعلومات التابعة له Web of knowledge-ISI والسفير LSEVIER وقاعدة المعلومات سكوبوس Scopus وفي ما يتعلق بالمنهجية المتبعة في تقييم الأبحاث العلمية فقد تم إتباع موقع سكوبوس الذي يعتمد على عدد الاستشهادات لكل وثيقة والتعاون الدولي ومتوسط أهمية المجلة ومتوسط الأثر العلمي للمؤسسة مقارنة بالمتوسط العالمي للنشر للفترة نفسها.

وقد أدخلت أدبيات النشر العلمي منذ فترة قصيرة مؤشر Index H ويعرف أيضا بمؤشر هيرش نسبة لمؤله Jorge E Hirsch الذي يقيس كلا من الإنتاجية العلمية والأثر العلمي للباحث، وهو مبني على أكثر البحوث المنشورة للباحث وعدد الاستشهادات في بحوث الآخرين ويمكن أن يطبق هذه المؤشر على المجاميع البحثية مثل الأقسام أو الجامعات أو الدولة .

وباستقراء واقع البحث العلمي يتبين أن شح الموارد ونقص التمويل هو أحد الأسباب الرئيسية لضعف البحث العلمي العربي عموما والمغاربي خصوصا وفي هذا السياق بينت دراسة نشرت عام لمنظمة اليونسكو أن نسبة الانفاق في العالم العربي من الانفاق العالمي على البحث العلمي بلغت (٠,٢ %) وتنفق إسرائيل ٠,٧٪ أي أربعة أضعاف العالم العربي لدولة لا يصل عدد سكانها ٥٪ من العالم العربي وزاد إنفاق الصين إلى ٨,٧٪ وتجاوز لأول مرة ألمانيا وبريطانيا، وتنفق الولايات المتحدة الأمريكية ٣٥٪ كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة عدد الباحثين العلميين لكل مليون شخص من السكان بلغت في الوطن العربي ١٣٦ مقارنة مع ١٣٩٥ باحث في إسرائيل و ٢٤٣٩ باحث في الاتحاد الأوروبي ٤٣٧٤ باحث في الولايات المتحدة الأمريكية..

راجع ترجمة الدراسة على الموقع ١٩٧ www.nippon.com



المبحث الثاني : تحديات البحث العلمي في البلدان المغاربية ومعوقات التنمية المستدامة

بالوقوف عند ما يعانيه البحث العلمي من تحديات ومعوقات في العالم العربي خصوصا والبلدان المغاربية خصوصا نجد أن حجم الفجوة كبير نتيجة لتراجع هذا القطاع (البحث العلمي) مقارنة ببقية القطاعات سواء من حيث إنتاج المعرفة جودة التعليم جودة التعليم ، نشر المعرفة وفي هذا الخصوص خلصت تقارير التنمية الانسانية العربية إلى أن الخلل الجوهري في معيقات البحث العلمي في هذه البلدان من خلال الإهمال وعدم جدية السياسات المتبعة من طرف الحكومات لتطوير هذا القطاع وليس أدل على من ضعف المخصصات الموجهة لهذا القطاع في الموازنة السنوية العامة للدولة لا تتجاوز ٣,٦٪ لقطاع التعليم العالي بشكل عام ونسبة أقل من ذلك كثيرا للبحث العلمي على وجه الخصوص وبحسي دراسة صادرة سنة ٢٠١٦ عن منظمة المجتمع العلمي العربي فإن المراقب للإنتاج العربي يمكنه أن يقسم الخريطة العربية إلى أربعة أقسام :

✓ دول مجلس التعاون الخليجي

✓ مصر

✓ دول المغرب العربي

✓ باقي البلدان العربية الأخرى

وبحسب الدراسة فإن دول المغرب العربي قد نشرت خلال الفترة ٢٠١٠- ٢٠١٥ حوالي ٢٨٪ من الإنتاج العربي البالغ ٣٠١,١٥١ ورقة بحثية حيث بلغ الإنتاج الكلي للأوراق العلمية المنشورة من دول المغرب العربي مجتمعة ٨٤,٨٩٦ ورقة بحثية وهو ما يقارب الإنتاج المصري ٨٣,٨٩٦ ورقة بينما يقل عن إنتاج دول مجلس التعاون الخليجي البالغ ١٠٩,٢٦٢ ورقة بحثية والذي يزيد عن ثلث الإنتاج العربي ، وبلغ إنتاج باقي الدول العربية ٤٨٩٢٢ ورقة بحثية وطبعا هنا أوراق مشتركة بين الدول العربية لذلك تطرح صعوبة التداخل في العدد والنسب. ١٩٨

وترجع المعوقات الرئيسية للبحث العلمي في البلدان المغاربية إلى الأسباب التالية:

الفقرة الأولى: الأسباب المتعلقة بطبيعة المقاربات والآليات

إن من بين ما تعانيه دول المغرب العربي عامة لم يعد مقتصرا على التربية والتكوين والبحث العلمي سواء بسواء بقدر ما هو متولد من طبيعة المقاربات والأدوات والآليات التي تمس حقول المعرفة عن طريق تلك المناهج والرؤى التي ترمي بثقلها في نهل العلوم والمعارف بتزويدها للتلميذ أو لاثم الطالب ثانيا وبرامج تكوينية للمعلم والأستاذ معا ١٩٩. ومن

الدكتورة موزة بنت محمد الريان رئيسة منظمة المجتمع العلمي العربي ١٩٨

ميلود عامر حاج البحث العلمي في دول المغرب العربي : التجليات والتحديات والحلول.مقال منشور بمركز الخليج للأراء العدد ١٣٩ بتاريخ ١١ يوليو ٢٠١٩. ١٩٩.



بين الأسباب المتعلقة بالبحث بطبيعة المقاربات والآليات التي تعوق البحث العلمي في العالم العربي عموماً والبلدان المغاربية خصوصاً مسألة فصل البحث العلمي عن مشاكل المجتمع المحلي، ومتطلباته واحتياجاته. غلبة الطابع النفعي على الذاتي على حركة البحث العلمي .

أولاً: فصل البحث العلمي عن مشاكل المجتمع

من الملاحظ على مستوى الدراسات والبحوث أنه يوجد نقص في التنسيق بين الجهات المنتجة للبحوث العلمية والمعرفة، والجهات التي يفترض أنها تستثمرها، وهذه من أكبر المعوقات التي تعاني منها العديد من الدول العربية عموماً والدول المغاربية خصوصاً.

كما يوجد فصل بين التعليم والبحث العلمي، وبين البحث العلمي وشكل الإنتاج ومتطلبات التنمية ولا يعود ضعف البحث العلمي في الدول العربية إلى قلة الباحثين، بل إلى عدم اهتمام الحكومة و القطاع الخاص بهذا المجال لوجود الكثير من الأبحاث التي بقيت حبرا على ورق.

ثانياً : نقص الوعي بأهمية البحوث العلمية

هناك نقص في الوعي (أو ربما جهل) بأهمية العلوم الاجتماعية والإنسانية في حل مشكلات وتحقيق الأمن المجتمعي فالباحث يشعر بالتهميش والاستبعاد فهناك قطيعة أو فجوة بين مراكز البحث في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وصناع القرار ، بالإضافة لهذا السبب يسبب آخر يعد إكراها في وجه البحث العلمي ويتعلق الأمر بغلبة الطابع النفعي الذاتي على حركة البحوث العلمية في عدم وجود سياسات تنموية موجهة للبحث العلمي ،يبقى البحث بهدف الحصول على دبلوم أو ترقية علمية لأن الموضوعات المطروحة أصبحت هامشية وبعيدة عن الواقع ومتكررة.

بينما في البلدان المتقدمة علمياً مثل اليابان يجب أن تستند أطروحات الماجستير والدكتوراه إلى قضايا حقيقية تواجه المؤسسات الصناعية وغيرها .

الفقرة الثانية: ضعف الشراكة في مجال البحث العلمي

إن ضعف تمويل البلدان العربية عموماً والمغاربية خصوصاً للبحث العلمي ليس لأنها بلدان فقيرة...! فمعدل الناتج القومي العربي ١١ ضعفاً الناتج القومي الإسرائيلي، ففي حين تنفق الدول العربية مجتمعة ١٥ مليار دولار على البحث العلمي سنة ٢٠١٣ نوال و عدد سكانها ٣٥٩ مليون نسمة تنفق إسرائيل ١٠ مليارات دولار و عدد سكانها ٨،٥ مليون نسمة (أي ٢،٦٪) من سكان العالم العربي . وبالتالي فالإنفاق على البحث العلمي من عدمه يعود في حقيقة الأمر إلى موقف كل دولة أو مجتمع من البحث العلمي والعلوم والتكنولوجيا، إذا كانت الدولة تعتقد أن مستقبلها وبقاؤها مرتبطان بالتقدم



العلمي والتكنولوجي فستستخدم كل الجهود والطاقات البشرية والمالية في هذا المجال. ٢٠٠ ويواجه البحث العلمي مسوون من الإكراه يتمثل أحدهما في غياب الشراكة مع مؤسسات التمويل الخاص ، ويتمثل الثاني في عدم الاستقلال المالي لهياكل البحث العلمي.

أولاً: غياب الشراكة مع القطاع الخاص في مجال البحث العلمي

يعد القطاع الخاص أحد أهم جهات التمويل للبحث العلمي في البلدان المتقدمة ففي اليابان يمثل إنفاق الشركات الخصوصية على البحث العلمي نسبة تضاهي ٧٠٪ وهي نسبة كبيرة جدا وشاسعة بين اليابان وبلدان أخرى ، وتكن الأسباب في استثمار الشركات الخصوصية في البحث العلمي في اليابان والبلدان المتقدمة في كون هذا الأخير (البحث العملي) أصبها مجالاً خصبا ومضمون المرودية في أية عملية استثمار ، كما أن الدول في إطار توجيه القطاعات العامة تركز على تحقيق الأولوية من الأهداف في إطار نوع من الشراكة الهامة بين القطاعين العام والخاص.

ثانيا : عدم الاستقلال المالي لهياكل البحث العلمي وقلة تمويل مشاركة الباحثين في المؤتمرات والندوات بالخارج

يمثل هو الآخر عقبة رئيسية أمام البحث العلمي في بلدان المغرب العربي فعلى الرغم من الأموال المخصصة للبحث العلمي على مستوى مراكز البحث والجامعات فإن وجود سلطات وصاية إدارية وتداخل الاختصاصات والصلاحيات في التسيير المالي لميزانيات البحث العلمي لا يزال يطرح عائقا أما جهات الاختصاص في تنفيذ تصوراتها واستراتيجياتها عن البحث العلمي . أضف لذلك قلة التمويل لمشاركة الباحثين في المؤتمرات والندوات بالخارج وغياب البعثات العملية التي تتيح للباحثين الاستفادة من خبرات مراكز ومعاهد البحث الرائدة في الدول المتقدمة. فضلا عن ضعف تنظيم الشراكات بين الدول المغاربية فيما يتعلق بتبادل الزيارات والخبرات بل حتى المشاركات في الندوات والمؤتمرات العربية باتت رسومها مكلفة مما يحول دون مشاركة الباحثين فيها وبالنتيجة دون تكوينهم وتطويرهم .

ثانيا : العلاقة بين مراكز الدراسات وعملية صنع القرار

إن العلاقة بين مراكز الدراسات السياسية وعملية صنع القرار السياسي علاقة جديدة، أي أنه أصبح من المعروف منذ نهاية القرن العشرين أنه لا وجود لتنمية سياسية حقيقية، دون الدراسة المعمقة التي تتناول الظواهر و الأحداث المرتبطة بها، وتخلص إلى نتائج علمية تقدم إلى صانعي القرار السياسي بغية الافادة منها والاسترشاد بها لصناعة قرار سياسي مبني على خدمة الصالح العام ٢٠١ .

الدكتورة هادية العول بهلول " واقع البحث العلمي في البلدان المغاربية- معوقات ومقترحات التطوير (تونس نموذجاً) مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية العدد الخامس

إبريل ٢٠٢١ ص ٢٠٠٧٨

د.هزاز إسماعيل دور مراكز الأبحاث في عملية صنع القرار وإعداد السياسات العامة ، مجلة السياسات العامة ، المجلد(٥) العدد (٣) ٢٠٢١، ٢٥-٢٠٢١-٤٠٢٠١



وعليه فإن ما يجمع مابين مراكز الدراسات وعملية صنع القرار السياسي هو أنهما تتبعان لنفس الصورة والآليات والأساليب المشتركة بغية التغيير والتطوير على صعيد التمكين المتبادل ما بين المجتمع والدولة ، فدور مراكز الدراسات السياسية وعملية صنع القرار السياسي، تقوم بينهما علاقة تبادلية أيضا بحيث أن كلا منهما يشتمل على عناصر سياسية وثقافية واجتماعية ، ومن ناحية أخرى تقدم مراكز الأبحاث والدراسات الخدمات الاستشارية للقطاع الحكومي ومؤسساته في العديد من القضايا التي تتطلب معرفة متخصصة وسرعة في الاتجار أو القرار، حيث أن المراكز البحثية عادة تتوفر لها مجموعة أو شبكة من الخبراء داخل وخارج المراكز تكون على ارتباط وثيق بها. أو تملك القدرة على توفير البيانات البحثية اللازمة لصناعة القرار أو المسؤولين عند الحاجة، علما أن الخدمات الاستشارية التي تقدمها مراكز الدراسات تأخذ عدة أشكال ويبين الجدول التالي نسب الكم المنشور عن بلدان المغرب العربي خلال العام ٢٠١٨ موضحا مستوى النشر الضئيل جدا مقارنة ببلدان أخرى

(الجدول أعد بحسب نتائج دراسة من إعداد الباحث د. خليل محمد الخطيب نشرتها منظمة المجتمع العلمي العربي ٢٠٢)

المؤسسات الناشرة	التخصصات	الكم المنشور	الدولة	السنة
جامعة ومستشفيات ومراكز حكومية	الأمراض المعدية + الطفيليات + طب المناطق المدارية + العلوم البيئية + علم الأحياء البحرية والمياه العذبة	٣٠٠	موريتانيا	2018
جامعات حكومية	الطاقة + الوقود + علم الحاسوب + النظريات التطبيقية	٢٦,٩١٤	المغرب	2018
جامعات حكومية	الهندسة + الطاقة + الفيزياء التطبيقية	٣٧,١٣٧	الجزائر	2018
جامعات حكومية	الذكاء الاصطناعي + الهندسة الكهربائية + نظم المعلومات + علم الحاسوب	48,417	تونس	2018
جامعات حكومية	الهندسة + الطاقة + الاتصالات	٢,٩٠٢	ليبيا	2018

الخاتمة

نستخلص مما سبق أن البحث العلمي في بلدان المغرب لا يزال بحاجة كبيرة لجهود جبارة تنسف عنه غبار النسيان وتلحقه بمصاف البلدان الرائدة في الجوار الأوربي الذي جعل من البحث العلمي قوة دافعة لتنمية البلدان فقد أدركت الحكومات هذه الأهمية واتخذت خطوات لعدم تركها في مجال. ووفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي فإن بلدانا مثل اليابان وكوريا الجنوبية وفنلندا وإسرائيل قد أنفقت أكبر قدر من الناتج المحلي الاجمالي على البحث العلمي في العام

٢٠٢ المعلومات والأرقام التي يتضمنها الجدول أعلاه هي من نتائج دراسة بعنوان: البحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٨-٢٠١٨) أعدها الاستاذ بجامعة صنعاء الدكتور خليل محمد الخطيب ونشرتها منظمة المجتمع العلمي العربي (أرسكو) أنظر لدراسة على الرابط

www.arsco.org



٢٠١٣ بنسب تتراوح ما بين ٤,٢١٪ إلى ٣,٣٢٪ بينما في البلدان المغربية تراوحت النسبة في البلدان المغربية ٠,٨, ٠,٨ % كحد أقصى و ٠,١ كحد أدنى سنة ٢٠١٩ ويتبين من خلال هذه النسب أن البلدان المغربية ما زلت بعيدة ومتأخرة بمراحل عديدة عن اللحاق بركب الدول المتقدمة في مجال التعليم ، فالدول بالمقارنة مع دول المشرق العربي نلاحظ أن هناك تقدم نسبي في الترتيب العالم وهذا يرجع بالأساس إلى طبيعة البرامج والمخططات التعليمية المستعملة هناك ويستلزم الأمر من حكومات البلدان المغربية التركيز على الاستثمار في المعرفة و تتبع وتقييم الاستراتيجيات المعتمدة بهذا الخصوص .



قائمة المراجع:

- ✓ نادر مبارك مطلق فهد العدوانى . دور البحث العلمى فى تحقيق التنمية المستدامة فى الكويت دراسة مقارنة ، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ – المجلد التاسع العدد الحادى عشر – الجزء الثانى يناير ٢٠٢١ .
- ✓ زينب فريخ، رهانات وتحديات البحث العلمى والتعليم العالى فى البلدان المغاربية / مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية جامعة الجليلى بونعامة خميس مليانة العدد ١ مارس ٢٠١٨
- ✓ الدكتورة هادية العول البهلول " واقع البحث العلمى فى البلدان المغاربية- معوقات ومقترحات التطوير (تونس نموذجاً) مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية العدد الخامس إبريل ٢٠٢١
- ✓ البحث العلمى وظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها الادارية دراسة نقدية . عمل جماعى منشور بمجلة سوسولوجيا – الجزائر بتاريخ ١١/٠٦/٢٠٢٠ العدد ٢٦٠٢
- ✓ د.هزاز إسماعيل دور مراكز الأبحاث فى عملية صنع القرار و إعداد السياسات العامة ،مجلة السياسات العامة المجلد (٥) العدد ٣ السنة ٢٠٢١ .
- ✓ عائشة مصطفىاوى اتحاد المغرب العربى (دراسة ف المعوقات والتحديات ١٩٦٤-١٩٩٩). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فى تاريخ المغرب العربى الحديث والمعاصر كلية الحقوق جامعة الوادى ٢٠١٣-٢٠١٤ .



الشراكة البحثية بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

Research Partnership between Public-Private Institutions and their role in Sustainable Development By

أ.د. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى - كلية الحقوق - جامعة الإسراء - الأردن

Email: Almamary380@gmail.com

ملخص:

حظى موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص باهتمام الحكومات والجامعات والمؤسسات ومراكز البحوث في مختلف أنحاء العالم بعد أن اتضح بأن التنمية المستدامة تستلزم حشد وجمع كافة إمكانات المجتمع، لتشارك في تنفيذ المشاريع البحثية، بعد أن واجهت التنظيمات المؤسسية المنفصلة والمستقلة قطاعياً تحديات وصعوبات في تحقيق الأهداف التنموية بالمستويات الطموحة المستهدفة، وتسعى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تبني التنظيمات التشاركية التي تساهم فيها كافة قطاعات المجتمع في توجيه وإدارة وتشغيل المشاريع والأعمال البحثية وتطويرها لتحقيق التنمية المستدامة على أساس تشارك تعاوني وحوكمة جيدة ومساءلة شفافة.

الكلمات المفتاحية:

الشراكة، البحث العلمي، القطاع العام، القطاع الخاص، التنمية المستدامة.

Abstract:

The issue of partnership between the public sector and the private sector has attracted the attention of governments, universities, institutions and research centers around the world. After it became clear that sustainable development requires mobilizing and gathering all the capabilities of society, to participate in the implementation of research projects. After the separate and independent institutional organizations faced challenges and difficulties in achieving the goals. The developed and developing countries alike seek to adopt participatory organizations in which all sectors of society contribute to directing, managing and operating projects and research work and developing them to achieve sustainable development on the basis of cooperative participation, good governance and transparent accountability.

Keywords: Partnership, Scientific research, Public sector, Private sector, Sustainable development.



المقدمة:

للمشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال البحث العلمي دور كبير في رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع مما يساهم في تطويره اقتصادياً وبما يحقق رفاهية أفرادهم. إضافة إلى دوره في حلّ المشكلات على كافة المستويات الاقتصادية، والسياسية، والصحية، وغيرها.

وقد تجلت أهمية هذا الموضوع في الأونة الأخيرة وخاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها معظم المجتمعات العربية، وأهمية هذا الموضوع لا يقتصر على التشريعات والأنظمة فحسب، وإنما لابد من خلق روابط بينها وبين مفهوم الحوكمة، ويهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى تحليل الاحتياجات التشريعية في ضوء الحاجات التنموية والاشكالات العملية والتي يعول عليها تعزيز هذه المشاركة في مجال البحث العلمي.

إن المشاركة بين القطاعين العام والخاص تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في الدول النامية حيث يبرز دور الدولة في اتخاذ القرار ورسم السياسات، أما دور القطاع الخاص فيبرز في تنفيذ المشاريع والمشاركة في أدائها بناء على فكرة عدم كفاءة تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية إذا ما اقتصر على أي من الدولة وأجهزتها أو القطاع الخاص بشكل منفرد، وخلق بيئة عمل ديناميكية للتغيير داخل البيروقراطيات الحكومية المحصنة وتسمح المشاركة للحكومات بتنفيذ التغيير دون التأثير في أعمالها الحقيقية المتعلقة بتطوير السياسة الاجتماعية والتوجه المستقبلي وإدارة تقييم الخدمات.

أهمية موضوع البحث:

تبرز أهمية موضوع البحث بإزدياد اعتماد الدول على البحث العلمي إدراكاً منها بمدى أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراريته واصبحت منهجية البحث العلمي واساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، إضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء. وهو ما يجعل البحث عن الأطر القانونية والمؤسسية لإيجاد شراكة فاعلة في المشاريع البحث العلمي المنتجة، لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في معالجة العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال البحث العلمي والحاجة إلى تعزيز هذه الشراكة لإيجاد حلول لمشكلات المجتمعات في ظل تفاقم الحاجات التنموية، من خلال إيجاد إطار قانوني لتفعيل الشراكة في مجال البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات.

المنهج المستخدم في البحث:

يعتمد الباحث على المنهج العلمي في دراسته من خلال المنهج الوصفي والمنهج التحليلي للموضوع محل البحث والدراسات المتعلقة به، وصولاً إلى النتائج العلمية المتعلقة بالموضوع محل البحث وتقديم التوصيات المناسبة والمفيدة في هذا المجال.



مفهوم الشراكة في مجال البحث العلمي بين القطاعين العام الخاص

حظي موضوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص باهتمام كبير في مختلف أنحاء العالم بعد أن اتضح بان عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على حشد وجمع كافة إمكانات المجتمع بما فيها من طاقات وموارد وخبرات كل من القطاع العام والخاص لتشارك في تنظيمات مؤسسية تتولى إنشاء وتشغيل المشاريع بمختلف أنواعها بعد ان واجهت التنظيمات المؤسسية المنفصلة والمستقلة قطاعياً تحديات وصعوبات في تحقيق الأهداف التنموية بالمستويات الطموحة المستهدفة، لذلك تسعى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى خلق التنظيمات المؤسسية والتشريعات والنظم لتبني التنظيمات التشاركية التي تساهم فيها كافة قطاعات المجتمع في توجيه وإدارة وتشغيل المشاريع والإعمال وتطويرها وتنميتها من أجل خدمة إغراضها على أساس تشارك تعاوني وحوكمة جيدة ومساءلة شفافة ومنفعة متبادلة.

فلا يقتصر أمر ضمان نجاح الشراكة على التشريعات والأنظمة فحسب وإنما لا بد من خلق روابط بينها وبين مفهوم الحوكمة فكلاهما له أبعاد متعددة ذات جوانب إدارية وقانونية واقتصادية واجتماعية تلتقي في نقاط مشتركة مستندة إلى مبادئ الشفافية والإفصاح والمساءلة والحقوق المتساوية لأصحاب المصلحة وتحديد المسؤوليات من أجل رفع كفاءة استخدام الموارد وتعزيز القدرة التنافسية وجذب مصادر التمويل والتوسع في المشاريع لخلق فرص عمل جديدة ودعم الاستقرار الاقتصادي.

ويرى كثير من الباحثين أن موضوع الشراكة مازال في المراحل الأولى لوضع مبادئ وقواعد ونظم موحدة تحكم وتنظم أشكال الشراكات المتنوعة بين القطاعين العام والخاص بحيث تشمل كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، فمواضيع رئيسية مثل المفهوم والمبادئ والمعايير مازالت تبحث لتطويرها وبلورتها وتصنيفها لوضعها في قواعد وأطر محددة.

أولاً : تعريف الشراكة في مجال البحث العلمي:

تعددت تعريفات الشراكة بين القطاعين العام والخاص حيث يلاحظ أن الأدبيات التي وضعت تعريفاً لهذا الموضوع، تعني بأوجه وجوانب المشاركة التي يتقوم على التعاون والتفاعل بين القطاع العام والقطاع الخاص من خلال توجيه وتوظيف كوادرها وامكانياتها البشرية والمادية وتنظيماتها المؤسسية، حيث يلتزم القطاعان بتحقيق الأهداف المشتركة لكل منهما مع ضمان العدالة وحرية الاختيار والمسؤولية المشتركة التي تعني بتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تلامس السواد الأكبر من المجتمع، وتؤثر بشكل إيجابي على المدى البعيد ليوافق المجتمع غيره من المجتمعات المتقدمة في التطورات الحديثة، ويحقق له وضع تنافسي أفضل.

وقد عرف المجلس الوطني الأمريكي الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص بأنها مشروعات تعاونية تقوم على عقود طويلة الأجل، تقدم بموجبها خدمات عامة على أساس احتياجات عامة محددة بوضوح (ربايعة، ٢٠١٠). ونجد أن مفهوم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص ينظر إليها البعض إلى أنها علاقة طويلة الأجل بين الدولة ممثلة بالجهات الإدارية المختصة فيها وبين القطاع الخاص، وهذه العلاقة تسعى إلى تمكين القطاع الخاص من إدارة وتشغيل المشروعات التي تقوم من خلالها بتقديم خدمات أو تطوير المشروعات التي كانت أجهزة الدولة مكلفة



بتنفيذها، وهذا لا شك يحول دون الإخلال بدور الحكومات في النهوض بمسؤوليتها في ذلك، ولكن يتم ذلك بطريقة تشاركية بينهما، ويتم تنظيمها بطريقة التعاقد في صورة تحفظ لكل منهما حقوقه ومصالحه، ويشمل ذلك مشروعات البنية التحتية وتقديم الخدمات وغيرها (المهداوي، ٢٠١٣).

وتتم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص بأشكال مختلفة من حيث التنظيم، واتخاذ القرار، ونوع القطاع، وطبيعة النشاط، وحجم النشاط، وتتفاوت فيها درجة المشاركة والمسؤولية والمخاطرة، ومن صورها: عقود الخدمات، وعقود الإدارة، وعقود التأجير، وعقود الامتياز، والمشروعات المشتركة، والإسناد للغير، وعقود (Build – B.O.T) (Operate – Transfer)، وعقود P.P.P أو P3 (Public - Private Partnership)، وهي إما أن تكون شراكة تعاونية أو شراكة تعاقدية (البلوي، ٢٠١١).

ويتبين من ذلك أن مفهوم الشراكة مفهوم حديث، متعدد الأوجه، وهو ذو أهمية متزايدة، وهو مرتبط بأبعاد عديدة يبرز منها البعد الإداري والتنظيمي والتعاوني والاقتصادي والاجتماعي والقانوني، ونجد أن مفهوم الشراكة مع القطاع الخاص تُعد بمثابة علاقة طويلة الأجل بين الجهات الأكاديمية ومؤسسات البحث العلمي والقطاعات الإنتاجية في كل من الدولة و القطاع الخاص، والغاية منها تمكين القطاع الخاص من المساهمة في دعم المشروعات البحثية والإستفادة من مخرجاتها العلمية، حيث غدا القطاع الخاص مساهماً في تقديم الخدمات أو تنفيذ المشروعات التي كانت أجهزة الدولة منوطة بتنفيذها، وذلك دون الإخلال بدور الحكومة في التخطيط والإدارة والنهوض بالخدمات والمشروعات العامة والإشراف عليها، من خلال نظام جديد للتعاقد وتقديم الخدمة.

و عقد الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص أي نظام (P.P.P) هو عقد إداري يعهد بمقتضاه أحد أشخاص القطاع العام إلى أحد أشخاص القطاع الخاص القيام بتمويل الاستثمار المتعلق بالأعمال والتجهيزات الضرورية للمرفق العام وإدارتها واستغلالها وصيانتها طوال مدة العقد المحددة في مقابل مبالغ مالية تلتزم الإدارة المتعاقدة بدفعها إليه بشكل جزأ طوال مدة الفترة التعاقدية، و تتولى مؤسسات من القطاعين العام والخاص العمل معاً لتحقيق مشاريع أو تقديم خدمات للمواطنين، وخصوصاً في المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية.

ولكن هل ينطبق هذا المفهوم على الشراكة في مجال البحث العلمي أم لا؟ يظهر للباحث أن اتفاق الشراكة من حيث المبدأ يمكن أن يندرج كخدمة تقدمها مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الأكاديمية، لكن أساليب تنفيذ هذه الشراكة تختلف باختلاف هذه الخدمة، فالبحث العلمي له خصوصيته، وهو يسمو على الخدمات الأخرى لما له من دور في الحياة بشكل عام.

ثانياً : أهمية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص:

تتيح الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص الاستفادة من مهارات القطاع العام والقطاع الخاص التي تكمل بعضها بعضاً؛ بهدف تحسين الخدمات وتطوير العمل وترشيد النفقات وتشجيع الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة، كما تتيح الشراكة للدولة الرقابة بشكل مباشر للتأكد من تقديم الخدمات على المستوى المطلوب ووفق المعايير المعتمدة، وقد برزت أهمية الشراكة في الدول النامية لأن القطاع الحكومي لا يملك الموارد الكافية لتلبية معدلات الزيادة السنوية في الطلب على خدمات البنية التحتية (ربابعة، ٢٠١٠).

وقد غدت الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص أنموذجاً حديثاً لتحفيز الاستثمار، فالقطاع العام يسعى إلى تلبية احتياجات المجتمع وتوفير البنية التحتية اللازمة له، والقطاع الخاص يسعى إلى تحقيق الأرباح، ومن خلال نموذج



الشراكة يمكن التوصل إلى صيغة مناسبة للطرفين، تحقق أهدافهما بطريقة عادلة، لأن الحكومات في معظم الدول أصبحت تتحمل تكاليف كبيرة، وربما غدت غير قادرة على تحقيق التنمية المستدامة بمفردها، وذلك نظراً لمحدودية مواردها المالية والبشرية والتكنولوجية، إضافة إلى تعدد وتنوع المجالات والمشاريع التي يتطلب تنفيذها توفير الخدمات والسلع وغيرها، كما أن الشراكة تخفف حدة المنافسة بين مختلف القطاعات، وذلك عبر تبادل الالتزامات بين الشركاء، وتفعيل العلاقات الإيجابية بين الحكومة والمواطن (البلوي، ٢٠١١).

واعتبرت الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من أهم الطرق التي اقترحها الاقتصاديون لزيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق مزايا كل من الاستثمار العام والخاص (ربايعة، ٢٠١٠).

ويلزم لنجاح الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص توفر عوامل منها: الدعم السياسي، وتحليل جدوى المشروعات قبل التعاقد مع دراسة المخاطر المحتملة وأن تكون عملية التعاقد جيدة البناء وشفافة وتنافسية، وتوفير رقابة فعالة من قبل القطاع العام، وتوفير الدعم الاستشاري المناسب، وحلول ابتكارية وابداعية من قبل القطاع الخاص (Chowdhury, Chen, & Tiong, 2011)

ورغم ذلك فإن الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص تواجه عدداً من التحديات تتمثل في تقليل السيطرة من الجانب الحكومي على الأعمال، بالإضافة إلى المخاطر السياسية المحتملة جراء سيطرة فئة معينة من القطاع الخاص تحمل توجهات سياسية معينة، وكذلك إمكانية عدم مطابقة الإنتاج للمواصفات والمقاييس، وضعف مستوى التنافس بين الشركاء واحتمال وجود أشكال من التحيز في اختيار الشركاء من القطاع الخاص (Levitt, Scott, & Garvin, 2019)

لذا فإن تعزيز الشراكة بحاجة إلى خطوات فعالة، تعمل على دراسة المشاريع والعمل على تقوية هذه الشراكة من خلال وضع إطار تشريعي ومؤسسي لضمان وجود شراكة فعالة بين الجانبين، وليصبح دور القطاع العام مراقباً ومنظماً ومشرعاً (الهواره، ٢٠١٣).

ويمكن القول: إن الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص هو تعاون مشترك في أحد المشاريع الخدمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها، إن دعم المشاريع الاستثمارية العائدة للقطاع الخاص يتطلب اتخاذ جملة من الإجراءات القانونية والإدارية والمالية من قبل الجهات ذات العلاقة، ولعل من بين تلك الإجراءات تأسيس هيئة مستقلة لتنمية تلك المشاريع، ومن الضروري جداً مشاركة الجهاز المصرفي في تسهيل تمويل وإعادة النظر في مستويات أسعار الفائدة المصرفية والمفروضة على القروض والتسهيلات الممنوحة للقطاع المعني، والنظر في إمكانية تأسيس شركات استثمارية (صناديق الاستثمار) لدعمه مالياً وفتحاً من قبل الحكومة، وتشجيع إنشاء التجمعات الاستثمارية العائدة للقطاع الخاص من أجل زيادة قدرته التنافسية وتقديم الحوافز الضريبية لها، وعلى العموم فإن تبني برنامج تأهيلي متكامل لكلا القطاعين، ويركز بالذات على القطاع الخاص يتطلب إعادة هيكلة الجهاز المصرفي، وعلى نحو يخدم مهمة منح القروض الميسرة للقطاع الخاص لإنجاح أي إجراءات إصلاحي يصب في مجال تحقيق نمو ذاتي مستدام، بالإضافة إلى ذلك، لا بد من إجراءات إعادة هيكلة الجهاز المالي، وعلى نحو يقوم بتوفير الأموال اللازمة لدعم النشاط الإنتاجي في القطاع المختلط الذي هو مجموعة الشركات التي يتم تأسيسها برأس مال مشترك بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص و الأفراد (هاشم، ٢٠١٥).



وتهدف الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة: اقتصادياً واجتماعياً وادارياً، وهنا يبرز دور الدولة جلياً في تنفيذ المشروعات والمشاركة في إدارتها من خلال صلاحيتها في اتخاذ القرارات ورسم السياسات بموجب العقد الذي تم به تنظيم الشراكة مع القطاع الخاص نتيجة القناعة التي تم التوصل إليها: أن أحدهما لن يكون بالكفاءة اللازمة بشكل منفرد، وأنه بحاجة إلى مشاركة القطاع الآخر؛ سعياً نحو التكامل بينهما، ولاشك أن هذه الشراكة لها فوائد متعددة أهمها:

١- التخفيف على القطاع العام في مجال التمويل، حيث تحقق هذه الشراكة له فرصة مشاركة القطاع الخاص في تمويل المشروعات والخدمات.

٢- تقليل وتوزيع المخاطر المحتملة نتيجة توجيه كوادر وإمكانات القطاع العام والقطاع الخاص في هذه المشروعات المشتركة.

٣- تحسين قدرات القطاع العام من خلال ما يكتسبه أثناء المشاركة مع القطاع الخاص في مجال الإدارة والتكنولوجيا وغيرها.

٤- تحقق نتائج أفضل مما يمكن للقطاع المنفرد أن يحققها، وذلك من خلال تأثير الشركاء على الأهداف والقيم تجاه بعضهم البعض، وذلك بالسعي والتوصل إلى معايير أفضل، إضافة إلى إمكانية توسيع الموارد المالية، نتيجة تعاون وتكامل الأطراف فيما بينها.

٥- تبني خيارات استراتيجية من قبل القطاعين تهدف إلى تطوير المشاركة بينهما وتبني أنظمة تنسيقية أفضل في المستقبل.

٦- تحقيق حوكمة للعمل المشترك من خلال تعزيز مبادئ وقيم الإفصاح والشفافية والمساءلة في إدارة الموارد.

٧- العناية بالبعد الاقتصادي بشكل أكبر والاهتمام به بما يحقق المصالح الاقتصادية والاجتماعية معاً.

٨- إمكانية مواءمة البرامج والمشروعات بما يتناسب مع المجتمع نتيجة حرص القطاع العام على ذلك وقدرة القطاع الخاص بما يمتلكه من مرونة وقدرات وتكنولوجيا، وحل المشاكل التي قد تظهر.

٩- إيجاد بيئة عمل مرنة وديناميكية تتجاوز البيروقراطيات الحكومية وتسمح للشراكة للقطاع العام بتنفيذ التغيير دون الإخلال بمسؤولياتها في تطوير الخدمات الاجتماعية والتوجه المستقبلي وإدارة المشروعات والخدمات.

١٠- تحفيز الاستثمار من خلال السماح بدخول شركات جديدة تشجع المنافسة والابتكار، وتمنع الاحتكار.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص:

المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص غدت من أهم العوامل المستخدمة لقياس أداء المؤسسات، فالمسؤولية المجتمعية اليوم تدرج تحت قائمة الواجبات القانونية والطوعية التي يجب على المؤسسات مراعاتها أثناء أداء أعمالها، فعلى جميع المؤسسات مراعاة الآثار الناتجة عن أعمالها في البيئة والمجتمع، وعليها وضع الاستراتيجية المناسبة التي تسهم في استمرارية التطوير وتحسين التفاعل مع العملاء والمحافظة على القيم الأخلاقية.



ولذلك فقد ظهر معيار (ISO 26000)، وهو معيار دولي أطلقته (ISO) في الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 2010م التي قدمت موجّهات في مجال المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع العام، وهذه الموجّهات تهدف إلى تعزيز المشاركة في برامج التنمية المستدامة من خلال تحفيز الشركات والمؤسسات الاقتصادية والبنوك وغيرها من منظمات اقتصادية إلى القيام بدورها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وتعزيز هذه الممارسة في هذه الشركات والمؤسسات والمنظمات وتطبيقها واقعياً في بيئتها الطبيعية ومجتمعاتها الداخلية (مباركي، محمد أمين والحداوي، حسان ٢٠١٤).

وقد تبدو برامج المسؤولية الاجتماعية للوهلة الأولى عائقاً سيثقل كاهل ميزانية المؤسسات لكنه في الواقع يمكن أن تجني المؤسسة منه مكاسب متعددة من جراء ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية خاصة على المدى البعيد، وأهم تلك المكاسب: تحسين وتطوير صورة المنظمة أمام المجتمع، وأن المسؤولية الاجتماعية تمثل فرصة للمستثمرين في رفع قيمة استثماراتهم على المدى الطويل، وذلك لما تحظى به منظمات الأعمال من ثقة لدى أفراد المجتمع، وللدور الكبير الذي تقوم به للحد من تلك المخاطر التي يتوقع أن تتعرض لها مستقبلاً، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن للقوانين والتشريعات وحدها أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة بالمجتمع، ولكن بوجود المسؤولية الاجتماعية فإنها ستمثل قانوناً اجتماعياً يعمل الجميع على تحقيقه (مقدم، وهيبه، وبكار، بشير ٢٠١٤).

وهذا لا شك يدعم فكرة الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، فبالإضافة إلى أنها تحقق مصالحها فإن هذا القطاع الخاص أيضاً يقوم بمسؤوليته الاجتماعية من خلال هذه الشراكة بالمساهمة في توفير الخدمات وتنفيذ مشاريع البنية التحتية وإدارة المرافق العامة، وبالتالي فإن معيار أيزو ISO 26000 الخاص بالمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الذي يسهم بدور رئيسي في خدمة المجتمع وتنميته يؤكد أن له دور إنساني واجتماعي في تقديم كثير من البرامج والخدمات الإنسانية والاجتماعية كنوع من رد الجميل للمجتمع.

المبحث الثاني

متطلبات الشراكة في مجال البحث العلمي وتحديات التنمية المستدامة

برزت فكرة الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في العشر سنوات الماضية، ولعل من أسباب ظهورها عجز الدولة عن مواكبة احتياجات المجتمع، والضغوط المتزايدة على الميزانيات الحكومية لتوفير هذه الاحتياجات والبنية الأساسية والخدمات، يضاف إلى ذلك الشعور بالقلق تجاه عدم كفاءة الخدمات التي تقوم بها المؤسسات والأجهزة الحكومية، ونتيجة لذلك فقد اتجهت الحكومات إلى تطبيق نظام الشراكة مع القطاع الخاص ولاسيما في مجالات التنمية المستدامة، ومن ذلك مجالات: (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والطاقة والمياه والطرق)، ولم يقف الأمر عند ذلك بل تجاوزه إلى البنية الأساسية الاجتماعية التي تتمثل في: (الصحة والتعليم العام والتعليم العالي والخدمات الأخرى)، وبالتالي ماهي متطلبات الشراكة الناجحة بين القطاعين العام والخاص في مجال البحث العلمي، وما دورها في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات العربية.

أولاً: أهداف الشراكة في مجال البحث العلمي، وأنواعها:

تتسم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص بأهميته نظراً للدور الذي تقوم به، وخاصة في مجال البحث العلمي، وفيما يلي بيان أهم أهداف هذه الشراكة وأنواعها:



١- يتضح من مفهوم الشراكة بين القطاعين العام والخاص أنها تهدف في مجال البحث العلمي إلى تحقيق عدد من الأهداف فيما يلي بيان أبرزها:

- أ- الاستفادة الحكومات من الطاقات والقدرات العلمية التي موجودة في القطاع الخاص لإنجاز المشروعات البحثية التي تحقق التنمية المستدامة.
- ب- توجيه البحث العلمي لتطوير البنية الأساسية والخدمات العامة التي تعود على المجتمعات والأفراد بالرفاه.
- ج- تمكين الحكومات من الاستفادة من مخرجات البحث العلمي في وضع الأولويات لأهداف ومشروعات التنمية المستدامة.
- د- الاستفادة من الكفاءات المتوفرة لدى القطاع الخاص، وإشراك القطاع الخاص في تحمل المسؤولية العلمية والبحثية.
- هـ- تحقيق مستوى أفضل ومخرجات أجود من خلال تضافر الجهود بين مختلف القطاعات.
- و- تنفيذ المشروعات البحثية في الوقت المحدد و بالميزانية المحددة.
- ز- تقليل المخاطر التي يمكن أن تصاحب بعض مشروعات الشراكة البحثية.

٢- أنواع الشراكة في مجال البحث العلمي:

تصنف الشراكة من خلال المفاهيم والتوجهات والمعايير المعتمدة في التصنيف مثل نمط التنظيم، وطبيعة العقد، حيث يتحدد الدور الذي يقوم به كل من القطاع العام والقطاع الخاص ضمن الشراكة.

فالترتيبات المؤسسية تتراوح ما بين ترك أمر التنمية المستدامة للإدارة الحكومية أو ترك أمرها كلية للقطاع الخاص، وبين هذا وذاك توجد ترتيبات مؤسسية توزع فيها الأدوار بين الطرفين ويبدو هذا جلياً في حالة إسناد خدمات التنمية المستدامة من خلال عقود الخدمة، والإدارة، والتأجير، والامتياز، والشراكة، وأكثر التصنيفات قبولاً من قبل الكثير من الباحثين يندرج على أساس التقسيم التالي (البرنامج القومي لشراكة القطاعين العام والخاص، ٢٠٠٧):

أ. شراكات تعاونية Partnerships collaborative :

ومن خلالها يتم تنفيذ مشاريع بحثية بالتعاون بين الباحثين والمؤسسات في الجامعات الحكومية ومراكز البحث العلمي التابعة للدولة، وبين الباحثين في الجامعات ومراكز البحث العلمي التابعة للقطاع الخاص، وهذا التعاون يتم بشكل ودي وبدون تعاقبات رسمية بين هذه المؤسسات.

ب . شراكات تعاقدية Partnerships contracting :

وفي هذه الصورة من صور التعاون يتم إبرام عقود بين الجامعات أو مؤسسات البحث العلمي الحكومية والجامعات أو مؤسسات البحث العلمي الخاصة، ويترتب على ذلك أن يتم تنظيم الإلتزامات التبادلية بين الأطراف.

ثانياً: متطلبات الشراكة الناجحة في مجال البحث العلمي:

من خلال مراجعة بعض الدراسات التي حددت متطلبات نجاح هذا الأسلوب يمكن تحديد الخطوات العريضة التالية (دكروري، ٢٠٠٩):



١. دعم سياسي قوى على المستوى القومي: يشجع هذا النشاط مع وجود تصور واقعي مشترك للشراكة مبني على نقاط القوة والضعف المتوفرة لدى أطراف الشراكة.
 ٢. تحليل صارم لجدوى المشروع قبل التعاقد: إطار عمل جيد للمشروع (مبنى على مخرجات واضحة)، مقارنة قطاع عام أو انجازات محددة للتأكد من قدرة الحكومة على تحمل توفير وحدات الدفع المطلوبة مقابل إتاحة الخدمة.
 ٣. تحليل مفصّل للمخاطر: للمشروع لكلا الجانبين الفني والتجاري وغيرها.
 ٤. عملية تعاقدية جيدة البناء وشفافة وتنافسية.
 ٥. عقد تفصيلي: يتسع لتغييرات معينة في متطلبات المشروع على مدى الزمن.
 ٦. اختيار المشروعات المناسبة: لا تكون صغيره جداً، يمكن تكرارها مع رغبة واضحة من القطاع الخاص في المشاركة.
 ٧. الإعداد الجيد: دراسة واضحة لمجال العمل (تحليل للجدوى) مع توصيف واضح للمخرجات، وفريق مخلص للعمل لديه القدرات والخبرات الكافية لتعاقد ناجح.
 ٨. دعم استشاري مناسب: قانوني وفني ومالي من أخصائيين ذوي خبرة.
 ٩. متابعة للإنجاز في مرحلة البحث واعداد الدراسات والنتائج.
 ١٠. إصرار على تفعيل شراكة القطاع العام والخاص والأطراف المعنية.
- ووجود هذه المتطلبات لا يعني تحقيق الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص، بل توجد تحديات متنوعة، وهذه التحديات وإن كانت موجودة في مختلف مجالات الشراكة، إلا أننا نرى أنها في مجال البحث العلمي أكثر وضوحاً، ويمكن إجمال هذه التحديات بالآتي:

١. فقدان السيطرة على المشروعات البحثية، وخاصة من جانب الحكومة.
٢. زيادة التكاليف .
٣. ضعف مستوى المراقبة والمساءلة .
٤. قد يكون الإنتاج غير مطابق للمواصفات والتوقعات.
٥. التحيز في اختيار الشركاء .

ثالثاً: تحديات التنمية المستدامة في المجتمعات:

تُعرّف التنمية المُستدامة (Sustainable Development) بأنها عبارة عن عملية تطويرية شاملة، ويُمارس هذا النوع من التنمية سعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف النواحي، ويُشترط في هذه التنمية أن تتماشى مع الحاضر من خلال تلبية احتياجاته ومتطلباته، وتتنوع هذه التحديات والتحديات ومنها تخفيض معدلات البطالة وإدماج كبار السن. ومكافحة الفقر في كثير من بلدان المنطقة، إضافة إلى التحديات البيئية، والتغيير المناخي والأمن المائي والأمن الغذائي (فاعور، ٢٠١٣).

وبالتالي فإنه ورغم محاولات دول العالم لوضع الحلول المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة إلا أن هناك معوقات للتنمية المستدامة والمتمثلة في النقاط التالية: الزيادة في الكثافة السكانية التي تعمل على إعاقة التنمية المستدامة. الانتشار الواسع للفقر بين الدول النامية والغنية أيضاً نظراً لتدهور الحالة الاقتصادية. الانتشار الواسع للحروب وللنزاعات الذي قد أثر على استقلال الكثير من البلدان. الانتشار الواسع للمناطق العشوائية، فضلاً عن الهجرة من المناطق الريفية للمناطق الحضرية. تعرض مناطق كثيرة على مستوى العالم للظروف المناخية القاسية.



ومن هنا تبرز أهمية الشراكة في مجال البحث العلمي لحل وتجاوز تحديات ومعوقات التنمية المستدامة، فهناك العديد من فوائد البحث العلمي التي تنعكس إيجاباً على المجتمع، ومنها: رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع مما يساهم في تطويره. وتلبية المجتمع اقتصادياً بما يُحقّق رفاهية أفراد، وحلّ المشكلات على كافة المستويات الاقتصادية، والسياسية، والصحية، وغيرها.

الخاتمة

موضوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص من الموضوعات التي تحتل أهمية كبيرة لدى الحكومات والمجتمعات والمؤسسات العامة والخاصة، حيث أن عملية التنمية المستدامة تعتمد على مشاركة كافة مكونات المجتمع، وتعاني المجتمعات العربية من مشكلات متنوعة أعاقت تلبية احتياجات الإنسان فيها وتطوير المشاريع، وهذا ما يؤكد على أهمية مشاركة القطاع الخاص في مختلف المجالات وخاصة في مجال البحث العلمي، حيث أن مشاركة القطاع الخاص لن توفر فقط الكادر البشري الإضافي المطلوب لإنجاز هذه المشروعات، وإنما ستؤدي إلى إيجاد بيئة أكثر تنافسية وستؤدي إلى حشد المعارف التكنولوجية والكفاءات الأكاديمية والإدارية لدى القطاع الخاص من أجل الصالح العام.

النتائج والتوصيات:

- أهمية العناية بمثل هذه الموضوعات وخاصة في ظل المنافسة العالمية، و يكفي تناول موضوع الشراكة الاقتصادية والخدمية مع القطاع الخاص بل لا بد من تطويرها لتشمل المجالات البحثية، والانتاج العلمي.
- ينتج عن الشراكة بين القطاعين العام والخاص التفاعل والتعاون بين مؤسسات القطاعين العام والخاص وتوظيف إمكانياتهما البشرية والمالية والأكاديمية والإدارية والتنظيمية والتكنولوجية المعرفية على أساس من المشاركة.
- مفهوم الشراكة مفهوم حديث، متعدد الأوجه، وهو ذو أهمية متزايدة، وهو مرتبط بأبعاد عديدة يبرز منها البعد الإداري والتنظيمي والتعاوني والاقتصادي والاجتماعي والقانوني والعلمي.
- من أهداف الشراكة بين القطاعين العام تغيير نشاط الحكومة من التشغيل للبنية الأساسية والخدمات العامة بحيث تستطيع بدلا من ذلك: التركيز على المشروعات التطويرية وخاصة في مجال البحث العلمي، وضع الأولويات لأهداف ومشروعات التنمية المستدامة، مراقبة مقدمي الخدمات وتنظيم الخدمة.
- من التحديات التي تواجه الشراكة بين القطاعين العام والخاص حاجتها للدعم السياسي القوي على المستوى القومي، وتحليل صارم لجدوى المشروع قبل التعاقد، وتحليل مفصّل للمخاطر، إضافة إلى الرقابة الفعالة والحرفية على التنفيذ مع القطاع الخاص.
- تهدف الشراكة البحثية بين القطاع العام والقطاع الخاص إلى تطوير نشاط الحكومة والانتقال به من التشغيل للبنية الأساسية والخدمات العامة إلى التركيز على وضع السياسات العامة لقطاع البنية الأساسية والإشراف عليه، ووضع أولويات أهداف ومشروعات البنية الأساسية، ومراقبة مقدمي الخدمات، لتحقيق التنمية المستدامة.
- الاستمرار في تطوير أنظمة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتحقيق متطلبات التنمية والخدمات العامة التي يحتاجها المجتمع.
- تطوير القدرات الإدارية والفنية للقطاع العام ليتمكن من مواكبة المشروعات الحديثة سواء في مجالات البنية التحتية أو التكنولوجية أو غيرها.



- بناء وتوسيع العلاقات بين القطاع العام والقطاع الخاص، وتوفير أطر مؤسسية لتعزيزها بما يتناسب مع خطط التنمية وطموحات الاستثمار الخاص.
- العمل على إيجاد آليات وأطر للرقابة وضمان جودة الأداء في مشروعات الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.
- إعداد دراسات متخصصة حول موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مختلف المجالات، والبدء بالمجالات الحيوية: كالتعليم والصحة والبنية التحتية والخدمات.



المراجع والمصادر:

أولاً: الكتب والرسائل العلمية والبحوث:

- ١- البلوي، حنان راشد سالم (٢٠١١)، الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص كمدخل لتحسين الخدمات الصحية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
 - ٢- فاعور، تانيا علي (٢٠١٣) تحديات التنمية البشرية المستدامة في المنطقة، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد ٣، المجلد الأول.
 - ٣- مباركي، محمد أمين والحمدادي، حسان (٢٠١٤) دور المواصفة الدولية أيزو ٢٦٠٠٠ في إدراك الجماعات الترابية لمسؤوليتها المجتمعية تجاه المقاول الذاتي في قطاع البناء، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير.
 - ٤- محمد متولي دكروري محمد: دراسة عن الشراكة مع القطاع الخاص مع التركيز على التجربة المصرية، ادارة بحوث التمويل.
 - ٥- مقدم، وهيبه، وبار، بشير (٢٠١٤) المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو ٢٦٠٠٠ للمسؤولية الاجتماعية، مجلة اقتصاد وتسيير، مجلة علمية صادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران.
 - ٦- المهداوي، زهير علي حسين (٢٠١٣)، عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص PPP ودورها في إدارة المرافق العامة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
 - ٧- هاشم، حنان عبد الخضر (٢٠١٥) الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الاقتصاد العراقي بين المتضمنات الأساسية والرؤية الاستراتيجية للتطبيق، كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية.
- ثانياً: الوثائق:
- ١- منشور عن: البرنامج القومي لشراكة القطاعين العام والخاص — الوحدة المركزية للشراكة مع القطاع الخاص — بوزارة المالية - سبتمبر ٢٠٠٧م.
 - ٢- تقرير الجهاز التنفيذي لإستيعاب تعهدات المانحين، التقرير الرابع ٢٢ يونيو ٢٠١٤م، الجمهورية اليمنية.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1- Chowdhury, A. N., Chen, P. H., & Tiong, R. L. (2011). Analysing the structure of public-private partnership projects using network theory. *Construction Management and Economics*, 29(3), 247-260.
- 2- Levitt, R. E., Scott, W. R., & Garvin, M. J. (Eds.). (2019). *Public-Private Partnerships for Infrastructure Development: Finance, Stakeholder Alignment, Governance*. Edward Elgar Publishing.



أخلاقيات البحث العلمي

Ethics of scientific research

د. إيمان علي محمد القحطاني - الأستاذ المساعد في السنة وعلومها - جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية

Email : eaqahtani@ub.edu.sa

ملخص البحث

لما كان البحث العلمي أصل في تقدم الأمم، وبه يعرف تطور الأمم ومواكبتها للجديد في شتى المجالات، كان الاهتمام به أمراً ملحاً، وكما أن الاهتمام بوضع معايير لاختيار موضوعاته، ومنهجيات علمية تزيد من جودة البحث من الضرورة بمكان، كان الاهتمام بوضع أخلاقيات تحكمه وتحكم الباحثين أمراً ضرورياً كذلك؛ لأن إهمال الأخلاقيات في أي مجال وأي مهنة يعود بالضرر على الفرد والمؤسسة التي يعمل تحت مظلتها.

وبقدر ما يكون الباحث متصفاً بأخلاقيات البحث العلمي بقدر ما يضيف على أبحاثه الجودة والحكمة العلمية، فالمنهجية العلمية المتبعة في الأبحاث والأخلاقيات أمران متلازمان لا يفترق أحدهما عن الآخر.

وأتى هذا البحث ليجيب على تساؤلين وهما:

١/ ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ وما المقصود بها؟

٢/ ما هي أهم المبادئ التي تحكم البحث العلمي؟

كلمات مفتاحية: أخلاقيات- البحث- البحث العلمي.

مقدمة

حظي البحث العلمي بالعبء، وتزايد اهتمام المؤسسات العلمية بوسائله بهدف الاستطلاع الفكري وتحقيق المنفعة العالمية من العلم والبحث العلمي.

لقد استثمر الباحثون العلميون المعارف الأولية، وتعاملوا معها بعقلية العلماء الذين يريدون الارتقاء من العلم النظري إلى التطبيق العملي، ومع تزايد الإقبال على العلم توضحت حاجة كل مشتغل بالبحث العلمي إلى الأصول والقواعد المتعارف عليها في إجرائه، والتي أضحت موضوع البحث العلمي اليوم، إذ إن كل فرع ناتج عن أصل مقبول، وكل فرع لا ينتمي إلى أصل فهو مردود، هذا هو مبدأ العلم وأصل العمل.

ومن الجدير بالذكر أن هذا عماد البحث هو أخلاقيات البحث العلمي ومبادئه، وهو ركيزة أساسية في الأبحاث العلمية، ومهما كان مجال الباحث وتخصصه، كما أنه لا يخص علماً دون آخر؛ لأن العلوم كلها تصب في مصب الأخلاق والقيم، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١/ ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ وما المقصود بها؟



٢/ ما هي أهم المبادئ التي تحكم البحث العلمي؟

٣/ ما هي أبرز الحلول للحد من انتهاك أخلاقيات البحث العلمي؟

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي عرض المعلومات ثم تحليلها واستخلاص الأحكام للوصول إلى النتائج.

خطة البحث:

تمهيد: ويشتمل على:

١/ مفهوم البحث العلمي.

٢/ أهم خصائص البحث العلمي.

أولاً: المقصود بأخلاقيات البحث العلمي.

ثانياً: مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

ثالثاً: أخلاقيات البحث العلمي.

خاتمة: تشتمل على:

النتائج والتوصيات.

تمهيد

مفهوم البحث العلمي:

إذا حاولنا معرفة ما هو البحث العلمي نجد أنه يتكون من كلمتين (البحث) و (العلمي)

والبحث في اللغة هو: "التفتيش" أو "التقصي" أو "الطلب".

أما كلمة العلمي: "فهي المعرفة وإدراك الحقائق".

ويعرّف العلماء المتخصصون البحث العلمي بأنه: عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتُستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررّة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة.



ومن أهم خصائص البحث العلمي:

أولاً: الموضوعية^{٢٠٣}: ويقصد منها الباحثون جانبين مهمين؛ هما:

أ- حصر الدراسة، وتكثيف الجُهد في إطار موضوع البحث، بعيداً عن الاستطراد، والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية، مما يسبب تشتيت أفكار القارئ، وهو من قبل هذا جُهد يأتي على حساب الموضوع الرئيس، فيؤثر على مستواه، في حين أن المفروض الاحتفاظ للبحث بكل مجهود ومساحة على صفحاته.

ب- تجرد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية، وعدم التحيز مسبقاً لأفكار، أو أشخاص معينين، فالهدف الأول والأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي، مؤيدة بالأدلة والشواهد، بعيدة عن المؤثرات الشخصية والخارجية، التي من شأنها أن تغير الموازين.

".... وليست أهمية العلوم وعظمتها في الحقائق التي كشفت عنها، بقدر ما هي كامنة في الطريقة، وفي الروح العلمية التي تبحث بها الحقائق".

ثانياً: المنهجية: نسبة إلى المنهج؛ وهو طريقة تنظيم المعلومات؛ بحيث يكون عرضها عرضاً منطقياً سليماً، متدرجاً بالقارئ من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، منتقلاً من المسلمات إلى الخلافات، متوخياً في كل ذلك انسجام الأفكار وترابطها. جاء تعريفه بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"^{٢٠٤}.

أولاً: المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

تعريف الأخلاقيات:

مصطلح يحدد المبادئ والقيم، وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي على الإنسان الالتزام بها، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة.

أقسام أخلاقيات المهنة:

أ/ عامة: وهي أخلاقيات مشتركة مثل: الصدق، والأمانة، والإخلاص.

ب/ خاصة: تختص بكل مهنة على حده، وتكون حسب ما تقتضيه طبيعة المهنة.

مصادر أخلاقيات المهنة:

أ/ عقائدي: وهو ما تحدده الأديان والمعتقدات فيما يخص علاقات العمل.

٢٠٣ أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، غانم العبيدي، حنان عيسى، الطبعة الأولى "الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ.

٢٠٤ أزمة البحث العلمي في العالم العربي، خضر عبدالفتاح، "الرياض: معهد الإدارة، عام ١٤٠١ هـ.



ب/ تربوي: قيم الفرد ونزاهته ومبادئه التي تشكلت مع مرور الزمن.

ج/ القواعد والقوانين الإدارية التي تضعها مؤسسات العمل وتلزم أفرادها بالتقيد بها.

وعلى هذا فأخلاقيات البحث العلمي هي: احياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.

ثانيا: مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

أ/ البحث العلمي والمسئولية الاجتماعية:

إن الباحث العلمي العربي ليس مجرد إنسان يتمتع بمستوى عال من التعليم والتدريب ويحسن التفكير العلمي، يدرس ويبحث ويجري ويختبر ويجمع ويحلل ويصنف ويفسر البيانات ويستخلص النتائج، منعزلا عن شؤون وقضايا ومشكلات مجتمعه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية، بل هو فرد وعضو في مجتمع عربي ضمن أوضاع وظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وأمنية معينة، يفترض فيه ان يتوقع منه ان يتفاعل معها فيتأثر بها ويؤثر فيها.

ومن أهم مسؤوليات الباحث الاجتماعية:

ان يسهم من خلال ما يوفره عن طريق البحث العلمي من حقائق ملموسة ومعلومات صحيحة وبيانات دقيقة في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية لمجتمعه.

ب/ الحنق والمهارة الفائقة:

امتياز الباحث بالحنق والمهارة في البحث العلمي يجعله أقدر على التوصل إلى الموضوعات التي من شأنها تعزيز الإنتاج العلمي في مجتمعه, والتوصل إلى حلول ذات قيمة لمشكلات بحثه.

ج/تعليم الآخرين.

ثالثا: أخلاقيات البحث العلمي.

١/البعد عن الانفعال:

الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.

٢ / الموضوعية والإنصاف:

استخدام الحجة والأدلة العلمية في مناقشة الخصم من أهم دلائل موضوعية الباحث وإنصافه.

٣/ أهلية الباحث.

أ/ ألا يقتحم مجال البحث العلمي وهو غير قادر على التقصي وبحث المشكلات وإيجاد الحلول.



ب/ ألا يقم نفسه في بحث ليس من مجال تخصصه, وليس لديه الخبرة والدراية فيه.

٤/ التواضع العلمي:

فالكبر آفة العلم, تجعل صاحبها غير متقبل للنقد وإبداء الرأي فيما يقوم به من دراسات وأبحاث.

٥/ احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين:

فلا يقوم بتبني أي فكرة علمية اقترحها غيره, ولا ينسب آراء الآخرين له.

٦/ النقد الهادف.

يبدئ النقد الذي من شأنه تحسين وتطوير البحث العلمي, وليس مجرد النقد فقط.

٧/ الصدق.

يجب على الباحث تحري الصدق في دراساته ونتائجها قولاً وعملاً, وأن يكون أميناً فيما يوصي به,

٨/ الصبر.

لأن طريق البحث العلمي ذا مسالك وعرة في بعض جزئياته كان على الباحث أن يتحلى بالصبر والتأني وعدم القفز على المراحل, فيعطي كل مرحلة حقها من البحث والدراسة.

٩/ سعة العلم.

أن يكون الباحث واسع العلم ويسعى لاكتساب مزيد من العلوم والخبرات في مجال تخصصه.

١٠/ سرية المعلومات.

بحيث يحفظ هوية المستهدفين فيما لو كان بحثه يستهدف فئة معينة.

الخاتمة

انتهيت في هذا البحث إلى عدة نتائج وتوصيات:

أما النتائج:

١/ اشتركت جميع الأديان والعقائد على أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي.

٢/ التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي يرفع من جودة البحث.

٣/ يشترك الباحثون في الخطوط العريضة لأخلاقيات البحث العلمي.



وأما التوصيات:

- ١/ إنشاء هيئات اشرافية في المؤسسات التي تعني بالبحث العلمي تكون مسؤوليتها الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي ويكون لها فرعين: الأول: رقابي, والآخر: توعوي.
 - ٢/ أن يجتهد المتخصصون في وضع أخلاقيات خاصة بكل تخصص؛ إذ أن كل طبيعة كل تخصص تختلف عن الآخر, مما يجعل الالتفات للتفاصيل الدقيقة في الأخلاقيات أمراً ملحا – وإن اتفقت في الخطوط العريضة- كما سبق.
- تم بحمد الله.

المصادر والمراجع

- ١/ صوفان, ممدوح, عبدالله, جمال البقري, نيفين السيد, (٢٠١٢), دليل أخلاقيات البحث العلمي, كلية العلوم, جامعة المنصورة.
- ٢/ رجاء, وحيد, دوريدي, البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية, دار الفكر المعاصر, (٢٠٠٠م).
- ٣/ محمد, محمد حسين, (٢٠١١). أسس البحث العلمي الرياض: دار النشر الدولي.



معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة وسبل التغلب عليها

Obstacles the contribution of educational research to achieving sustainable development and ways to overcome it

د. عبد الله بن مرزوق بن محمد المخلفي - إدارة تعليم جدة - المملكة العربية السعودية

Email: abdullah140526@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، وإلى الوصول إلى أبرز السبل للتغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، كما استخدمت الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: وجود أزمة في توظيف البحث العلمي في التنمية بالدول العربية عامة، كما أنّ البحوث التربوية تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه مجتمعها، أنّ خدمة المجتمع من أهم وظائف الجامعة، حيث توجه نشاطاتها لكل أفراد المجتمع ومؤسساته، بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمن أهم أدوار الجامعة وخاصة الدراسات العليا؛ صناعة العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة. وفي ضوء ما توصلت إلى الدراسة من نتائج أوصت الدراسة بما يلي: تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، لمعرفة قضايا المجتمع المستجدة، ومساهمة الجامعة بنتائج البحوث العلمية التي تسهم في حل تلك القضايا. وكذلك ضرورة تعزيز دور البحوث التربوية في الجامعات بنقلها إلى قيم ملموسة يستفيد منها المجتمع بكافة قطاعاته. كما أوصت الدراسة بالعمل على إعداد البحوث التطبيقية، وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما، أو تلبية حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحدد لها ظروف وأوضاع معينة. كما أوصت الدراسة أيضاً بضرورة تخصيص هيئة خاصة لرصد نتائج بحوث التربوية للإفادة منها في صناعة القرارات المجتمعية، وما يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: البحوث التربوية - التنمية المستدامة.

abstract

This study aimed to identify the most prominent obstacles to the contribution of educational research to achieving sustainable development, and to reach the most prominent ways to overcome the obstacles to the contribution of educational research to achieving sustainable development. Scientific research in development in the Arab countries in general, and educational research has a great responsibility towards its society, that community service is one of the most important functions of the university, as its activities are directed to all members of society and its institutions, with the aim of improving the conditions of social, economic and cultural life, and one of the most important roles of the university, especially graduate studies. ; The industry of minds that produce, innovate, and create civilization. In light of the findings of the study, the study recommended the following: Strengthening the relationship between the university and



community institutions, to know the emerging issues of society, and the university's contribution to the results of scientific research that contribute to solving these issues. As well as the need to strengthen the role of educational research in universities by transferring it to tangible values that benefit society in all its sectors. The study also recommended working on the preparation of applied research, which is research aimed at solving a problem, or meeting the community's need for a service or a commodity determined by certain conditions and situations. The study also recommended the need to allocate a special body to monitor the results of educational research to benefit from them in making societal decisions, and what can contribute to achieving sustainable development.

Keywords: educational research - sustainable development.

مقدمة:

تواجه البحوث العلمية بصفة عامة، البحوث التربوية بصفة خاصة معوقات تحول دون توظيفها في خدمة المجتمع أو تجعل الاستفادة من نتائجها دون المأمول. لذلك فإن النظر في معوقات توظيف بحوث التربية الإسلامية في خدمة المجتمع؛ أصبح أمرًا ضروريًا؛ لتحديد موقع بحوث التربية الإسلامية من خدمة المجتمع، ومعرفة مدى الاستفادة المجتمع من نتائج تلك البحوث.

"لقد أصبح البحث العلمي من الضرورات في حياة الأمم، وقد تقدمت به البلاد المتطورة، ويحتاج إليه في البلاد النامية، والبلاد الإسلامية لن تنهض في مجالات الحياة العامة والعلوم والصناعات والزراعة؛ إلا بالبحث العلمي المؤصل في الجامعات المتخصصة في الدراسات الإسلامية أو غير المتخصصة فيها في المجالات التي تختص بها لأن هذه هي وسيلة حل المشكلات المتعددة"^(٢٠٥).

وفي ظل هذا التسارع نقف على تطورات جديدة على مجالات مختلفة، حيث تنشأ صناعات وتتطور أخرى، وتتغير أساليب حياة بكاملها. أمام كل هذا لا بد من النظر إلى البحث العلمي على أنه نشاط ذو أهمية بالغة في بناء الثروات الوطنية وتكوينها وازدهارها^(٢٠٦). ومن أهم عوامل تطوير البحث العلمي؛ الاهتمام بإدارته، وتمويله وتوجيهه وفق الأولويات، والاستفادة من نتائجه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من أهم أهداف البحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة؛ خدمة المجتمع وذلك بتلبية احتياجاته،

(٢٠٥) محجوب، عباس، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧م، ص ١٢٤.

(٢٠٦) السيد، عبد الحميد مصطفى، أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، المؤتمر العربي الأول:

الجامعات العربية التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٥.



والبحث عن مشكلاته ومعالجتها، والمساهمة في تحقيق لتنمية المستدامة، ولا يمكن أن يتم توظيف نتائج البحث التربوي في تحقيق التنمية المستدامة بالشكل الصحيح؛ إلا بعد الوقوف على معوقات توظيف نتائج البحث، والعمل على إزالتها. "والبحث العلمي في الوطن العربي يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته، كما أنه غير قادر على الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وهذا الأمر يرجع لوجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه"^(٢٠٧). حاولت هذه الدراسة على الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- ما أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؟
 - ما سبل التغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؟
- أهداف الدراسة:**

- الوقوف على أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.
 - محاولة الوصول إلى أبرز السبل للتغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.
- أهمية الدراسة:**

تعود فائدة هذه الدراسة على المكتبة التربوية وإثرائها؛ من حيث الكشف عن معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، وسبل التغلب عليها، كما أن أهمية هذه الدراسة تصل إلى القائمين على التعليم، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات في الكليات والأقسام أصول التربية، والجهات المعنية؛ لتوجيه البحوث التربوية نحو الدراسات التي تحقق التنمية المستدامة.

حدود الدراسة ومنهجها:

حاولت هذه الدراسة التعرف على أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؛ من خلال استعراض العديد من البحوث والرسائل العلمية في المجال التربوي، مع محاولة الوصول إلى أبرز سبل التغلب على تلك المعوقات. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ "والذي يحاول الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة لظاهرة موضوع الدراسة، لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوثها ووصفها وتحليلها"^(٢٠٨).

(٢٠٧) نصر الدين، بن عودة، وعلي، مقداد، **معوقات البحث العلمي في الجزائر**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الجزائر، العدد (١٣) ، ٢٠١٨م، ص ١٩١-٢٠٣.

(٢٠٨) حافظ، وآخرون، **التفكير والبحث العلمي**، جدة: مركز البحث العلمي، ١٤٣٠هـ. ص ١٥.



مصطلحات الدراسة:

معوقات: لغة: "العَوَقُ: الحَبْسُ، والصَّرْفُ، والتَّئِيبُ" (٢٠٩). و"عاقه" عن الشيء - عَوْقًا: منعه منه وشغله عنه" (٢١٠). التنمية المستدامة: "عملية للتغيير يتناغم فيها استغلال الموارد، وتوجهات الاستثمار، ومناحي التنمية التكنولوجية، وتغيير المؤسسات، ويعزز من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الإنسان وتطلعاته" (٢١١). وتعزف هذه الدراسة التنمية المستدامة بأنها: "عملية مستمرة تهدف إلى الاستغلال الأمثل للقدرات البشرية، والإمكانات المادية، وتوسيع الخيارات الاقتصادية، وبناء شراكة مع أفراد المجتمع ليحقق النمو في مختلف المجالات، بما يلبي احتياجات المجتمع، ويحقق تطلعاته.

الدراسات السابقة:

١. دراسة البحيري (٢٠١٩م). بعنوان: توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة بعض السلبيات المجتمعية المعاصرة (٢١٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة السلبيات المجتمعية المعاصرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوبه تحليل المحتوى. وطبقت على (٩٢) رسالة في (١٤) جامعة.

وأكدت نتائج الدراسة اهتمام بحوث التربية الإسلامية بدراسة السلبيات المجتمعية المعاصرة وكيفية مواجهتها، ووجود قصور في تفعيل نتائجها التي تضمنت على سلبيات مجتمعية ومتطلبات تربوية لمواجهتها، وفقدانها للقيمة الحقيقية لأهداف وفلسفة ونتائج البحث العلمي وتميمته بالجامعات، الأمر الذي يتوجب على المسؤولين سرعة المبادرة لإنشاء مركز لتطوير وتنمية البحث العلمي والتربوي بالجامعات المصرية عامة وكلليات التربية خاصة؛ لتحقيق المقاصد العلمية للدراسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والتعاون والتنسيق مع جميع المؤسسات التربوية والمجتمعية، وتنمية الباحثين وتشجيعهم علمياً، وربط هذا المركز بالواقع والمجتمع واحتياجاته ومتطلباته؛ لتبادل نتائج هذه الدراسات وتطبيقها على أرض الواقع، وتلاشي السلبيات المجتمعية، وتدعيم الإيجابيات، وبناء مستقبل مشرف علمياً وحضارياً.

٢. دراسة رضوان (٢٠١٨م). بعنوان: معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها (٢١٣).

هدفت الدراسة إلى كشف معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من أجل بما يسهم في تطوير البحث

(٢٠٩) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٩هـ، ص ١١٦٢.

(٢١٠) معجم اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط ٥. مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٣٢هـ، ص ٦٥٩.

(٢١١). الخولي، أسامة، التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق، القاهرة: مجلة جسور التنمية، ١٩٩٩م، ص ٢٩.

(٢١٢) البحيري، خلف محمد، توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة بعض السلبيات المجتمعية المعاصرة، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ٢٠(١٤٥)٢٠١٩م، ص ١-٥٦.

(٢١٣) رضوان، أحمد عبد الغني محمد، معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٩)، ٢٠١٨م، ص ٦٠١-٧١٣.



العلمي فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة في جمع البيانات، حيث تكونت من ثلاثة محاور، شمل المحور الأول المعوقات الشخصي المرتبطة بالباحثين، وشمل المحور الثاني المعوقات المرتبطة بالمشرفين، بينما شمل المحور الثالث المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وأخيرًا جاء المحور الرابع عن المعوقات الإدارية والمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) باحث وباحثة في مجال التربية الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: أن درجة توافر المعوقات لمجمل محاور الاستبانة متوسطة حيث بلغت نسبتها المئوية (٦٨,٨٪) من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء ترتيب المحاور على النحو التالي: جاءت المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٧٢,١٪)، يليها المعوقات المادية والإدارية بنسبة مئوية (٦٩,٢٣٪)، يليها المعوقات الشخصية المرتبة بالباحث بنسبة مئوية (٦٧,١٨٦٪)، وأخيرًا المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية بنسبة مئوية بلغت (٦٥,٦٣٤٪)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري - غير أزهري)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص - ماجستير - دكتوراه)، وكانت الفروق لصالح طلاب الدبلوم الخاص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاون - عضو هيئة معاون بالدقهلية - باحث من خارج القسم)، وكانت الفروق لصالح الباحثين من خارج القسم.

دراسة الدوسري (٢٠١٧م). بعنوان: دور خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة - تصور مقترح^(٢١٤).

هدفت الدراسة إلى استعراض واقع برامج عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، كما هدفت للكشف عن المعوقات التي تواجه العمادات في تحقيق التنمية المستدامة، وبيان أهمية البرامج المقترحة في هذه الدراسة لعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الدراسة أدوات الاستبانة والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) عميد ووكيل من عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر، ومن (٢١١) عضو هيئة تدريس من أعضاء عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ جامعة الملك عبد العزيز بجدة/ جامعة الملك فيصل بالأحساء/ جامعة الملك خالد بأبها/ جامعة حائل/ جامعة جازان/ جامعة نجران/ جامعة الحدود الشمالية بعرعر). وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج بعد جمع البيانات من عينة الدراسة وكان من أهمها: أن تحقق البرامج المقدمة في عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية لمتطلبات التنمية المستدامة جاءت بدرجة متوسطة.

(٢١٤) الدوسري، محمد عويس مبارك (٢٠١٧م). **دور خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية**

المستدامة" تصور مقترح، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.



التعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت هذه الدراسة مع دراسة البحيري، ورضوان في البحث عن توجهات بحوث التربية الإسلامية ومعوقاتها، كما اتفقت مع دراسة الدوسري في دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة، كما اختلفت هذه الدراسة في البحث عن معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، وسبل التغلب عليها؛ وهذا ما يميزها.

أولاً: معوقات أكاديمية

"توصلت بعض الدراسات إلى أن بعض طلبة الدراسات العليا يعانون ضعفاً في الإعداد العلمي السابق لمرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ويعاني بعضهم الآخر من عدم امتلاك مهارات البحث العلمي وضعف القدرة اللغوية الوظيفية في الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن الضعف اللغوي في القراءة باللغة الإنجليزية، وافتقاد مهارة استخدام الإنترنت وبرامج الإحصاء التربوي، وفهم النتائج الإحصائية وتفسيرها"^(٢١٥). وهذا يُشير إلى وجود ضعف في تأهيل الباحثين، سواء في التخصص العلمي، أو في امتلاك مهارات البحث العلمي.

"وتشير نتائج بعض الدراسات إلى افتقار البحث التربوي في كثير من البلدان العربية إلى مقومات مهمة وأساسية، لعل من أهمها وجود خريطة بحثية توجه الباحثين عند اختيار موضوعات الرسائل التربوية، بما يمكنهم التغلب على بعض المشكلات القائمة والمتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد"^(٢١٦).

ولعل عدم وجود خارطة لتوجيه الباحثين يُعد عائقاً مهماً من عوائق بحوث التربية الإسلامية، فوجود خارطة لتوجيه الباحثين يساهم في توجيه بحوث التربية الإسلامية نحو المجالات الأكثر إلحاحاً وحاجة، كما يمنع تكرار الموضوعات البحثية، ويساهم كذلك في توفير الجهد والوقت والمال، بالإضافة إلى الفائدة المباشرة من نتائج تلك البحوث كونها انطلقت من الحاجة الملحة لها.

الكتابة المنهجية أمر لا غنى عنه في نجاح البحوث في كل الميادين، وبه يستطيع الباحث أن يوجّه نفسه بنفسه، وبه يستطيع تقييم بحثه وذاته. والمعايير المنهجية تختلف من مؤسسة إلى أخرى، وإذا طلب منه بحث من أية مؤسسة ينبغي أن يطلب معايير البحث العلمي أولاً، قبل كتابة البحث وكذلك إذا طلب منه تقييم بحث من أية مؤسسة ينبغي أن يطلب منها معاييرها؛ ليكون البحث سليماً^(٢١٧).

وإذا كانت الأبحاث العلمية والتربوية بصفة عامة، والتي تتلاءم مع متطلبات المستقبل على وجه الخصوص، تمثل أحد معايير ترتيب وتصنيف وتقييم جودة الجامعات واعتمادها، فإن ذلك يفرض على البحث التربوي أن يقدم توجهات

(٢١٥) الجرساني، وائل محمد سعد، إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدهليّة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م، ص ١٤٧-١٤٨.

(٢١٦) فرج، والكاف، مرجع سابق، ص ٤٧٩.

(٢١٧) يالجن، مقداد، توجيه الباحثين والمشرفين والإدارات البحثية إلى سبل النهوض بالبحوث العلمية، الرياض: عالم الكتب، ١٤٢٢هـ، ص ٧٦.



بحثية جديدة بل والاهتمام بالأبحاث ذات الصلة باحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، والعمل على رسم الخطط البحثية المستقبلية لكافة المجالات التربوية، وأن يتجه إلى دراسة المشكلات الحالية والمستقبلية مثل: مشكلات الغزو الثقافي، التطرف، انتشار الجريمة وشيوعها، البطالة بأنواعها المختلفة، مواجهة الفجوة الرقمية، قضايا التعليم المختلفة.... إلخ وغيرها من المشكلات التي لها تأثير كبير على الأنظمة التربوية والمجتمع^(٢١٨). ويستلزم هذا الأمر زيادة جهود الجامعات تجاه وظيفتها الثالثة، وأن تكون على اتصال مستمر بالمجتمع، والعمل على التجديد في البحوث بما يتوافق مع احتياجات المجتمع.

"كما يُلاحظ أنّ مضامين البحوث والرسائل تفتقد المعالجة العصرية والمنهجية لمشكلات المسلمين العاجلة إلا في بعض الرسائل، ولا تتناول طموحاتهم ووسائل إنقاذهم والوصول بهم إلى أهدافهم، بل لا تعالج في أغلبها المشكلات التربوية والاجتماعية والسياسية التي يعاني المسلمون من افتقاد الرؤية الصحيحة لحلولها، وتعاني الأجيال الناشئة من انعدام الرؤية الإسلامية الواضحة لكثير من مشكلات الحضارة التي يعيشونها، والحياة التي يمارسونها"^(٢١٩).

وعلى الباحث التربوي أن يراعي الأولويات في بحثه، من حيث اختيار عنوان البحث، فيرجح الموضوعات التي تعالج القضايا التي تنعكس نتائجها على مصلحة المجتمع والأمة، كما أنّ للمشرف له دور مهم في إنجاز البحث؛ لأن الباحث بحاجة إلى التوجيه والتصويب، سواء كان ذلك في موضوع البحث، أو في معايير البحث العلمي ومهاراته.

ومن خلال استعراض ما سبق يمكن القول: أبرز المعوقات الأكاديمية التي تعيق إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة ما يلي: -

- ❖ ضعف تأهيل الباحثين سواءً كان هذا الضعف في التخصص، أو في مهارات البحث العلمي.
 - ❖ ضعف التجديد والابتكار في البحوث التربوية.
 - ❖ قلة الأبحاث ذات الصلة المباشرة بالواقع المعاصر للمجتمع، والمتجددة مع قضاياها.
 - ❖ كثير من البحوث والرسائل تفتقد المعالجة العصرية لمشكلات المجتمع، إضافة إلى ضعف مراعاة الأولويات في اختيار موضوعات البحث.
 - ❖ عدم توفر المكتبات والوسائل المساعدة للباحثين بشكل كافٍ، إضافة إلى عدم توجيه الباحثين نحو البحوث المرتبطة بقضايا المجتمع المعاصرة.
 - ❖ زيادة أعباء المشرفين والتي ربما يكون لها انعكاس سلبي على متابعة الباحثين وتوجيههم.
- ثانيًا: معوقات إدارية**

الإدارة بصفة عامة من أهم مقومات النجاح لأي عمل، إذ لا يمكن لأي عمل أن يؤتي ثماره بالشكل الصحيح ما لم تكن هناك إدارة سليمة. وتتعدد مجالات الإدارة؛ فهناك إدارة للموارد البشرية، وإدارة للموارد الاقتصادية، وإدارة للمؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها من المجالات.

ويُعد التخطيط من أهم وظائف القيادة الإدارية، بل هو أول المراحل الإدارية لأي عمل عام. وهو يؤثر بالتالي على

(٢١٨) الهذلي، مرجع سابق، ص ٦.

(٢١٩) محجوب، مرجع سابق، ص ص ١٢٦-١٢٧.



كل عناصر الإدارة الأخرى من تنفيذ للخطة ومراقبة لها لتصل إلى أهدافها المرسومة(٢٢٠).

إنّ تطور الدول يكون من خلال تطوير الإدارة وتطوير نماذجها وثقافتها، كما أن تقدم الأمم يمثل انعكاساً لنمط إدارة مواردها المالية والبشرية، وتعتبر الموارد البشرية أهم عنصر فاعل لضمان التنمية والنمو(٢٢١).

"ولكن لا تزال الدول العربية أو بعض الإدارات فيها لا تعي قيمة البحث العلمي، وبالتالي لا تعمل جاهدة على تمكين البحث العلمي وتيسير أموره، فهي ترى أنه ترف فكري أو علمي وليس هناك داعٍ لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية"(٢٢٢)، الأمر الذي يؤكد على الدور المهم للجانب الإداري في الاستفادة من بحوث التربية الإسلامية، وتسويق نتائجها.

كما أنّ البحث العلمي في العالم العربي؛ يعاني من غياب أهداف استراتيجية، واستراتيجيات، وبرامج، وخطط واضحة ومحددة، تحدد بدقة هدفه، ودوره، وعلاقته بباقي النشاطات والفعاليات في الدولة، ناهيك عن دوره في التنمية والإسهام في حل مشاكل المجتمع، ويشخص مجموعة من الباحثين هذه المعضلة بقولهم: "إن معظم الدول العربية تفتقر إلى سياسات واضحة للبحث العلمي، والتي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة، وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية"(٢٢٣).

والمعوقات الإدارية تتعدد، فهناك معوقات داخل الجامعة الواحدة، ومعوقات على مستوى الجامعات فيما بينها، ومعوقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى سواءً كانت هذه المعوقات في إدارة البحوث أو في التعامل مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

"تم غالبية البحوث في البلدان العربية دون وجود سياسات بحثية واضحة المعالم وفق استراتيجية محددة، لذلك تنشط البحوث الفردية والبعيدة كل البعد عن مشكلات المجتمع وحاجاته"(٢٢٤)، مما يُحدث هدرًا في الوقت والمال، وتشتيتًا لجهد الباحث، إضافة إلى محدودية الفائدة التي تعود على المجتمع من هذا البحث؛ فالعمل المؤسسي المبني على رؤية مُنظمة أنفع - بلا شك - من الجهود الفردية التي لا تُبنى على البحوث السابقة، ولا تنطلق من احتياجات المُلحة.

"كما تشير بعض الدراسات إلى افتقار البحث التربوي في كثير من البلدان العربية إلى مقومات مهمة وأساسية، لعل من أهمها وجود خريطة بحثية توجه الباحثين عند اختيار موضوعات الرسائل التربوية، بما يمكنهم من التغلب على بعض

(٢٢٠) أبو سن، أحمد إبراهيم، الإدارة في الإسلام، ط٧، الرياض: دار الخريجي، ١٤٢٧هـ، ص ٦٧.

(٢٢١) صالح، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢٢٢) المرجع السابق، ص ٦٤.

(٢٢٣) المرجع السابق، ص ٦٣.

(٢٢٤) الخليلي، خليل يوسف، التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، مؤتمر: البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، مج ٢، جامعة الفيوم: كلية التربية، (إبريل-٢٠١٠م)، ص ٤١٤.



المشكلات القائمة والمتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد^(٢٢٥). من الوظائف الأساسية للجامعات؛ المشاركة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالبحوث النظرية والتجريبية التي تحقق طموحات الإنسان المسلم وتطلعاته في ربط حياته بدينه وقيمه وثقافته، ولتحقيق ذلك لا بد من تكاتف الجامعات الإسلامية في التنسيق والتبادل للبحوث؛ لتكون البحوث متكاملة ومكملة لبعضها، ولتكون الجهود منصبة على الجديد من البحث في المجالات التي تكون حاجة المسلمين إليها أشد، خاصة وأن انتشار الآلة وظهور التكنولوجيا قد أديا إلى تغييرات كثيرة في الحياة جعلت الحاجة ماسة إلى الطاقات العلمية المدربة في مجال البحث العلمي^(٢٢٦).

إن التعامل مع الآلات الحديثة، ووضع قواعد بيانات تربط بين الجامعات ومراكز البحوث المختلفة؛ يسهم في توفير الكثير الوقت والمال والجهد، ويجعل البحوث العلمية أكثر نفعاً، وبحوث التربية الإسلامية بشكل خاص؛ من خلال منع تكرار العناوين البحثية، وبناء التراكم المعرفي لهذه البحوث؛ بحيث تُبنى البحوث الحديثة على توصيات البحوث السابقة؛ الأمر الذي يعود بفائدة أكثر على المكتبة التربوية الإسلامية، وعلى واقع المجتمع المعاصر.

ومن المعوقات التي يعاني منها البحث العلمي في الوطن العربي: غياب سياسات واستراتيجيات واضحة وخطط مستقبلية للبحث العلمي تحدد الأهداف والأولويات، وعدم استفادة المجتمع من الأبحاث العلمية^(٢٢٧). "كما أشارت بعض الدراسات إلى أن البحث العلمي في غالبية العربية يفتقر إلى الإحصاءات والمعلومات الدقيقة في كافة الميادين البحثية"^(٢٢٨).

ومن أهم المشكلات التي يواجهها البحث العلمي في الوطن العربي والتي تحول دون الاستفادة من نتائجه؛ عدم وجود دراسات مسحية للحاجات والمشكلات البحثية، مما يعني غياب الرؤية لمؤسسات التعليم العالي عن واقع المجال التربوي وحاجاته، ووضع سياسات بحثية لتوجيه بحوث الباحثين^(٢٢٩).

إن أكبر مشكلة تواجهها الدراسات العليا في الجامعات الإسلامية هي تقليدية الإدارة وعدم قدرتها على تقديم الجديد أو التجاوب معه، فإدارة التعليم العالي تتطلب أناساً مدربين أعدوا إعداداً جيداً طويلاً، وتتوفر فيهم القدرة على مسايرة التطور العلمي كيفاً وكمياً، وممارسته تحليلاً ودراسة وتقويماً، ومعايشته ومعاناته أزماناً، والإدارة التقليدية عاجزة عن الارتفاع

(٢٢٥) فرج، والكاف، مرجع سابق، ص ٤٧٩.

(٢٢٦) محبوب، مرجع سابق، ص ١٥٤.

(٢٢٧) أبو عربي، سلطان، البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات، المؤتمر العربي الثالث، المنظمة العربية للتنمية الإدارية: شرم الشيخ، يناير-٢٠١٠م، ص ص ٣٥-٣٨.

(٢٢٨) شعث، هالة، إشكالية البحث العلمي بالجامعات العربية، المؤتمر الدولي التاسع "ترقية البحث العلمي"، الجزائر، ١٨-١٩، أغسطس، ٢٠١٥م، ص ٣٥.

(٢٢٩) الحريري، رافده، والوادي، حسن، وعبد الحميد، فاتن، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص ٦٠.



بمستوى المناهج والبحوث بحيث تجتذب إليها أفضل العناصر وأندر المواهب التي تتجه إلى الجامعات التي تعرف قيمة البحث في حياة الأمة ومسؤولية الجامعة، الأمر الذي يحرم الجامعات الإسلامية من العناصر الممتازة ويجعلها متخلفة أزمانًا طويلة في ميادين البحوث الجادة، والأعمال النافعة^(٢٣٠).

ومن المعوقات الإدارية ملاحظة أن ما يُنجز من بحوث ودراسات في كثير من البلدان العربية يواجه ندرة في نشر نتائجه، ومن ثم تبقى نتائج هذا الجهد البحثي متاحة في نطاق ضيق لا يتعدى الجامعة أو الكلية التي ينجز فيها في كثير من الأحيان^(٢٣١)، مما يُشير إلى قصور في الجانب الإداري يشمل ضعف التواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وضعف تسويق البحوث بشكل أفضل؛ مما يؤدي إلى ضعف ثقة مؤسسات المجتمع في نتائجها.

والملاحظ أيضًا أن الجامعة لم تبين علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها، ويظهر ذلك جليًا من خلال ضعف إسهام الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع في المجالات المختلفة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ قلة دعم المجتمع لجهود التطوير في الجامعة بالإضافة إلى انخفاض درجة فاعلية التعاون الوثيق والشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية الأخرى، وضعف قدرتها على أداء المهمات التطويرية المطلوبة منها في المشاريع المقدمة، كما يلاحظ غياب المبادرات الهادفة لتفعيل دور الجامعة في إحداث التطوير المجتمعي؛ لذا فإن العلاقة التشاركية بين الجامعة والمجتمع لا بد أن تكون قائمة على التنسيق والتعاون...^(٢٣٢).

وذكر يالجن^(٢٣٣): أن من المعوقات التي يعاني منها البحث العلمي – والتي يمكن أن تُصنف ضمن المعوقات الإدارية- عدم وجود تخطيط شامل للبحوث على مستوى الجامعات ومراكز البحث العلمي حتى على مستوى دولة واحدة، وكذلك عدم تحديد الأولويات على حسب الحاجات إلى البحوث، بالإضافة إلى ضعف المكتبات الجامعية والمراكز البحثية، وقلة المساعدين الفنيين في مراكز البحوث والجامعات.

وبعد التعرف على أهمية إدارة البحوث العلمية، واستعراض بعض معوقاتها، يمكن أن نلخص أهم المعوقات الإدارية التي تعيق إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة فيما يلي: -

- ❖ تقليدية الإدارة وضعف الابتكار في الإدارة، بالإضافة إلى ضعف التنسيق والتعاون بين الجامعات.
- ❖ تكرار البحوث؛ بسبب ضعف الفهرسة الدقيقة للبحوث والتي ربما تُعد نتيجة قصور في الجانب الإداري.
- ❖ ضعف توفير المراجع العلمية للباحثين، وقلة الوسائل التي تساهم في التيسير على الباحثين، وقلة التسهيلات المُقدمة للباحثين بصفة عامة، والباحثين في مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة، كما أن وجود بيئة البحث العلمي المناسبة لا زال دون المأمول.
- ❖ الفجوة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى، وضعف التنسيق والتعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع

(٢٣٠) محجوب، مرجع سابق، ص ١٥١.

(٢٣١) كلاع، شريفة، البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدول المغرب العربي "واقع ومسارات"، المؤتمر السنوي "المفاهيم في العلوم الإنسانية" المغرب، المجلد (٢)، فبراير - ٢٠١٨م، ص ١٨.

(٢٣٢) العامري، محمد عمر، الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع، مجلة جامعة الزيتونة، عدد ٨، ٢٠١٣م، ص ٢٧٨.

(٢٣٣) يالجن، مرجع سابق، ص ١٣٥.



- الأخرى، بل بين الجامعة والمجتمع بشكل عام.
- ❖ عدم وجود قنوات تواصل مباشرة مع المجتمع يتم من خلالها التعرف على احتياجات المجتمع، وتنقيف المجتمع بدور الجامعة تجاهه.
 - ❖ ضعف اعتماد المؤسسات الأخرى على نتائج البحوث العلمية بما فيها البحوث التربوية، في معالجة قضايا المجتمع؛ والذي ربما من أهم أسبابه ضعف تسويق البحوث التربوية.

ثالثاً: معوقات اقتصادية:

للاقتصاد أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وله أهمية أيضاً في استقرار المجتمعات ونهضة الأمم وتطورها، إذ لا يمكن تصوّر نهضة وحضارة مع ضعف في الجانب الاقتصادي، ولا تتحقق تنمية حقيقية إلا مع توفر نظام اقتصادي له مبادئ وأهدافه وأساليبه الواضحة. لذلك فإن للاقتصاد أهمية بالغة في مجال البحث العلمي، وذلك من خلال دعمه، وتوفير الوسائل المساعدة في البحث العلمي، وفي تسويق نتائج البحوث العلمية، والمساهمة في توظيفها في خدمة المجتمع وغير ذلك.

"لا يمكن لأي عملية تنمية اقتصادية أن تتم إلا إذا توفر لها الإنسان الصالح الذي ينهض بها والمجتمع الخير الذي يحتضنها، والمال الذي يبني به المصانع وتشاد به الصروح الاقتصادية، وأداة الإنتاج المتطورة التي تنتج الإنتاج الجيد والغزير بتكاليف منخفضة، والتخطيط السليم، والأسواق التي تُصرّف فيها المنتجات التي تتمخض عنها التنمية"^(٢٣٤).

كما أنّ مشكلة التنمية الاقتصادية لا يمكن علاجها من زاوية اقتصادية بحتة، إذ إنّ الحل الإسلامي للمشكلة يتناولها من جميع جوانب الحياة، إذ لا بد من تنمية الموارد البشرية واستغلالها الاستغلال الأمثل ومن ثم توظيفها التوظيف الصحيح. ويتطلب ذلك تنمية في العقلية والطريقة التي يفكر بها الناس، ولا يتم ذلك إلا بإصلاح جذري لنظام التعليم المطبق حالياً في العالم الإسلامي؛ لكي يحرك في نفوس المسلمين عنصر الإبداع والابتكار، ويتطلب ذلك صياغة فلسفة تعليمية تربوية تتسجم مع المفاهيم الإسلامية^(٢٣٥).

العلاقة بين الاقتصاد ونظام التعليم علاقة تبادلية حيث يتأثر كلاهما بالآخر، فالدول الغنية ذات الاقتصاد القوي تكون أنظمتها التعليمية قوية تبعاً لذلك، ويظهر هذا في نوع الخدمات التعليمية وتوفر الأجهزة التعليمية والأدوات والمباني، وارتفاع مستوى التأهيل والتدريب للمعلمين، أما الدول الفقيرة ذات الاقتصاد الضعيف فإن أنظمتها التعليمية تكون ضعيفة وخدماتها كذلك، وعموماً فإن أثر الاقتصاد على التعليم يظهر في كل جوانبه؛ مدخلاته، عملياته، مخرجاته...^(٢٣٦).

ومؤسسات التعليم العالي مؤسسات للتنمية الاجتماعية متعددة الأغراض، فهي تسهم بأبحاثها في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتحمل لواء الحركة الفكرية المتجددة بالإضافة إلى كونها المصنع الذي يعد الطاقات

(٢٣٤) قلعه جي، محمد رواس، مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، بيروت: دار النفائس، ١٤٢٦هـ، ص ١٥٥.

(٢٣٥) الخطيب، محمد بن إبراهيم، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، (د. ن.): دار المؤيد ١٤٢٤هـ، ١٧١.

(٢٣٦) الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين محمد، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ، ص ٣٩.



البشرية من شباب الأمة رجالاً ونساءً ويؤهلهم لخدمة المجتمع والنهوض به^(٢٣٧).

والمتمأمل في واقع البحث العلمي في العالم العربي يلاحظ أنّ هناك ضعفاً في تمويله؛ مقارنةً بالدول الصناعية المتقدمة، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى ذلك؛ حيث أدى ضعف التمويل إلى ضعف إسهام البحث العلمي في تنمية المجتمعات العربية، الأمر الذي أثر سلباً في تقدم العالم العربي ونهضته.

"أنفق العالم على البحث العلمي في عام ١٩٩٠م حوالي (٤٥٠) مليار دولار، كان إسهام الدول الصناعية المتقدمة حوالي (٧٥%)، حيث ساهمت أمريكا بحوالي (٤٨%)، والمجموعة الأوربية (٢٧%)، واليابان (١٨%)، أما نسبة الدول العربية فقد كانت حوالي (٤%) من الإجمالي، حيث بلغ متوسط إنفاق الدول العربية حوالي (٠,٥%) من إجمالي الدخل القومي مقابل (٢,٥٢%) للدول المتقدمة، كما بلغ عدد العلماء العاملين في مجال البحث العلمي في الدول العربية حوالي (٣١٨) لكل مليون نسمة مقابل (٣٦٠٠) لكل مليون نسمة في الدول المتقدمة، كما بلغ مقدار ما أنفقته إسرائيل على البحث العلمي حوالي (٢,٥%) من إجمالي دخلها القومي، وهو أمر يفوق ما تنفقه الدول العربية في هذا المجال"^(٢٣٨)، وهذه الأرقام تشير إلى وجود معوقات اقتصادية، ربما تكون هي أكثر ما يعيق البحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة.

لذلك فإنّ البحث العلمي في العالم العربي يعاني من ضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويله، والاعتماد في ذلك على ميزانية الدولة على خلاف ما هو سائد في الدول المتقدمة، لأن ضعف التمويل المالي للبحث العلمي؛ لا شك أن له انعكاسات سلبية تتمثل في عدم توفر المعدات اللازمة للبحث العلمي، وضعف الحوافز الممنوحة للباحثين، وقلة أو ضعف الإنتاج العلمي^(٢٣٩). ويمكن أن يُعزى ضعف مشاركة القطاع في تمويل البحث العلمي إلى ضعف ثقة القطاع الخاص في نتائج البحوث العلمية؛ والذي ربما يكون أهم أسبابه عدم وجود قنوات كافية للتواصل بين القطاع الخاص ومراكز البحوث العلمية.

والناظر في واقع البحث العلمي ومؤسساته في العالم العربي يتبين له مدى الفجوة الواسعة بينه وبين مستوى البحث الأكاديمي العالمي، فالأقطار العربية تفتقر إلى سياسة علمية محددة المعالم والأهداف والوسائل، وليس لديها سياسة بخصوص البحث العلمي، بالإضافة إلى أنها لا تملك مراكز للتنسيق بين المؤسسات الحكومية والمنشآت البحثية، فضلاً عن أنها تفتقد وجود صناديق مختصة بتمويل الأبحاث وتطويرها...^(٢٤٠).

وقد أشارت العديد من الدراسات أن نسبة الإنفاق على البحوث العلمية في الوطن العربي؛ أقل بكثير من المستوى المطلوب الذي تنفقه الدول المتقدمة، كما تؤكد الدراسات أنّ هناك الكثير من العوائق التي تقف في تعزيز مخصصات

(٢٣٧) المرجع السابق، ص ٢٤٣.

(٢٣٨) باصرة، صالح، صناديق وقنوات دعم البحث العلمي وأثرها على مشاريع البحث العلمي على المستويين القطري والقومي، مؤتمر اجتماع الخبراء لدراسة سبل النهوض بتجربة البحث العلمي، طرابلس، ١٩٩٨م.

(٢٣٩) صالح، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢٤٠) العلياني، والغانم، مرجع سابق، ص ٦٣-٦٤.



البحوث العلمية والتي تحتاج إلى سن التشريعات والقوانين، وبث الوعي الإعلامي، وتنوع مصادر التمويل من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة^(٢٤١).

كما أنّ للقطاع الخاص دور مهم في تمويل البحث العلمي؛ ولكن هناك العديد من المعوقات تواجه التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص من أبرزها ما يلي^(٢٤٢):

- ضعف الإعلام عن الخدمات الاستشارية أو برامج البحوث التي تقدمها الجامعات.
- ضعف رغبة المؤسسات الإنتاجية في المشاركة في دفع تكاليف المشروعات البحثية.
- ضعف ثقة القطاعات الإنتاجية في الأبحاث والدراسات العليا وعدم اقتناعها بما تقدمه.
- ضعف الثقة في الإمكانيات والخبرات الوطنية، ومن ثم اللجوء إلى التعاقد مع المؤسسات البحثية الأجنبية.
- اكتفاء بعض المؤسسات الإنتاجية بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها.
- انشغال الجامعات بالتدريس والبحوث الأكاديمية.
- عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإجراء بحوث تطبيقية محلية.
- وجود التطور السريع لبعض القطاعات الإنتاجية والذي يفوق مستوى مساهمة الجامعة.
- عدم ارتباط المناهج التعليمية والتدريبية بالواقع الحالي للقطاعات الإنتاجية.
- وبعد بيان أهمية الاقتصاد في نجاح النظام التربوي، والعلاقة الوثيقة بينه وبين البحث العلمي، وأهميته في توظيف نتائج البحوث العلمية، ومعرفة واقع العلاقة بين الاقتصاد والبحث العلمي؛ يمكن القول: بأن أبرز المعوقات الاقتصادية التي تحد من توظيف البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة ما يأتي: -
- ضعف الشراكة بين الجامعات الذي كانت من نتائجه ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث التربوية
- قلة الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي بصفة عامة، والبحوث التربوية بصفة خاصة.
- ضعف الإمكانيات المالية للبحوث التربوية، سواء ما يتعلق بتكاليف إجراء البحوث، أو ما يتعلق بتوظيف نتائجها في خدمة المجتمع.
- ضعف تسويق نتائج البحوث التربوية التي تقدمها الجامعات؛ والذي قد يكون نتيجة لضعف التواصل بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية.
- ضعف رغبة المؤسسات الإنتاجية في المشاركة في دفع تكاليف المشروعات البحثية في مجال البحوث التربوية
- عدم وجود استثمارات اقتصادية يخصص ريعها لدعم البحوث التربوية.
- ضعف ثقة القطاعات الإنتاجية في بحوث التربوية؛ الأمر الذي أدى إلى ضعف رغبة تلك القطاعات في الاستفادة من نتائج البحوث التربوية.

رابعاً: معوقات اجتماعية:

العلاقة بين المجتمع والتربية علاقة وثيقة، فإن نجاح أي مجتمع مرهون بنجاح نظامه التربوي، والعكس صحيح، لذلك فإن معرفة خصائص المجتمع، ومعرفة عاداته وتقاليده؛ أمر ضروري في بناء نظامه التربوي. فإذا كان النظام التربوي سبباً في تقدم المجتمع أو تخلفه؛ فإن تقاليد وعادات المجتمع تؤثر على نظامه التربوي.

(٢٤١) المرجع السابق، ص ٢٤١.

(٢٤٢) القحطاني، مرجع سابق، ص ١١٠.



"يُعد النظام التربوي في أي مجتمع هو المسؤول من الدرجة الأولى عن نوعية تفكير الأجيال التي يصنعها ويشكلها. ذلك أن نوعية تفكير الأجيال وأساليب تفكيرهم إزاء تطور الأوضاع أو إزاء مواجهة المشكلات وإيجاد حلولها؛ علامة بارزة على نوعية نظامهم التربوي، فالعلاقة بينها تكاد تكون مطردة"^(٢٤٣). وهذا يؤكد أنّ النظام التربوي والمجتمع يؤثر كل منهما على الآخر، ويتأثر به.

كما أنّ تحقيق رغبة أي مجتمع في أن يكون مجتمعاً حضارياً وعصرياً تتوقف بالدرجة الأساس على تنمية موارده البشرية، وأن مرحلة التعليم الجامعي داخل النظام التعليمي يمكن أن تساهم وبشكل فعال في هذه العملية، وذلك في ضوء ما تملكه مؤسسات التعليم العالي من قوى بشرية متطورة وإمكانات مادية كبيرة، وفي ضوء الدور المحتمل الذي تلعبه مستقبلاً مخرجات التعليم الجامعي في عملية التنمية، والبناء الاقتصادي والاجتماعي وحفظ التراث الثقافي^(٢٤٤).

ويمكن القول: إنّ التنمية البشرية، والاستثمار فيها؛ أنجح استثمار وأنفعه في تحقيق التنمية الشاملة؛ من خلال إعداد الكوادر الوطنية المنتجة وتدريبها وتأهيلها، فيتحول المجتمع إلى مجتمع منتج، قادر على مواجهة التحديات والتعامل مع المستجدات والتغيرات.

تمثل الوظيفة المجتمعية للجامعات المعاصرة العامل الأساس والفاعل الذي يمكن الجامعات من مواجهة تحدياتها المعاصرة، وذلك على أساس أن هذه الجامعات لم تعد منعزلة عن مجتمعاتها، بل تتولى مهمة جليلة تعبر عن مسؤوليتها الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تستثمر وظائفها (التعليم-البحث العلمي-خدمة المجتمع) لتحقيق مستقبل أفضل لمجتمعاتها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إدراكها لمجتمعية المعرفة ومواجهة التحديات المعاصرة^(٢٤٥). الأمر الذي يتطلب من الجامعة التطوير المستمر لبرامجها، والتدريب المتجدد لكوادرها، وتعزيز علاقتها بالمجتمع.

ومما يسهم في تحقيق التكامل بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى؛ توثيق العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وزيادة قنوات التواصل، وتسويق الجامعة لخدماتها التي يمكن أن تقدمها للمجتمع، سواء عن طريق البحوث العلمية، أو عن طريق عقد الندوات والورش التدريبية.

لم يعد مفهوم التعليم هو فهم الماضي وتحليل الحاضر فحسب؛ ولكن أيضاً توقع سرعة اتجاه التغيير والقدرة على عمل افتراضات احتمالية عن المستقبل ولكي يحدث ذلك فإن على الإنسان المتعلم أن يكون لديه رؤية عن الصور المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشاكل وتحديات وصور النظام الاجتماعي والاقتصادي المناسبة لمواجهته، وعلى التربية تقع مسؤولية تعليم الطلاب كيف يفكرون وكيف يتأملون وكيف يتصورون وكيف ينمون قدرة التكيف مع التغيير وكيف يؤثرون في اتجاهات التغيير^(٢٤٦).

(٢٤٣) يالجن، مقداد، العوامل الفعالة في النظم التربوية، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٥هـ، ص ١٤-١٥.

(٢٤٤) السلمي، سعود حميد عشاوي، دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية على ضوء التحديات المعاصرة (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية: المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ، ص ٧٢-٧٣.

(٢٤٥) المرجع السابق، ص ١٢٧.

(٢٤٦) المرجع السابق، ص ١٤٤.



وهذا يؤكد على أهمية أن يكون للدراسات المستقبلية نصيب من بحوث التربوية، بحيث تخصص بحوث تستشرف المستقبل، وتقترح خططاً للتعامل معه، وتنتشر الوعي بين أفراد المجتمع، وتوجههم إلى كيفية مواجهة التحديات المستقبلية. ويكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في ظل الدور الذي يسهم به العلم في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والتقنية المتلاحقة في مقدمة قوى الدفع تجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، سعياً وراء حضارة بشرية متميزة شكلاً ومضموناً عن الواقع الصعب الذي يعيشه الأفراد في كثير من دول العالم^(٢٤٧).

"يعاني الباحثون التربويون العرب من ضعف انتشار ثقافة البحث العلمي، وتقدير دوره في تطوير الدولة وتقديمها، إذ تُتخذ القرارات التطويرية في المجتمع دون الاستئارة بالبحث العلمي أو دون الاستفادة من نتائجه. وفي الغالب تكون هذه القرارات التطويرية إما استنساخاً لتجربة ثبت نجاحها في إحدى البلدان الغربية، أو اجتهادات من صانع القرار نفسه"^(٢٤٨).

ومن المعوقات الاجتماعية عدم وجود التقدير اللازم من المجتمع للبحث العلمي، وضعف الارتباط بين البحث العلمي ومؤسسات المجتمع، مما يعيق استفادة المجتمع من البحوث العلمية بصفة عامة، والبحوث التربوية بصفة خاصة.

وهناك كثير من العادات والتقاليد السيئة التي تنتشر لدى كثير من أبناء المجتمع العربي، والتي تتعارض أصلاً مع متطلبات عملية التنمية وحقيقة أهدافها وضروريتها، وخطورة هذه العادات والتقاليد لا تكمن في ممارستها بقدر ما تكمن في أنها تفرض على الأفراد أنماطاً معينة من السلوك السلبي المضاد لعمليات التنمية، فمظاهر الانعزال عن تيار الحياة الاجتماعية القائم في المجتمع مع استنزاف الوقت فيما لا يفيد، وضياع قيمة الوقت بدون فائدة، وانتشار العادات الاستهلاكية أكثر من العادات الإنتاجية المثمرة؛ تعتبر كلها عادات من العادات السيئة والسلبية، وتعمل كعوامل هدم للتنمية ولمتطلباتها^(٢٤٩).

ومن المعوقات الاجتماعية التي تؤثر على الاستفادة من البحوث العلمية وتقلل من أهميتها؛ نقشي آليات اجتماعية بديلة لحل المشكلات المجتمعية مثل: المحسوبة والمحاباة، تسود انطباعات غير صحيحة عن عدم جدوى المعرفة في حل مشكلات النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي^(٢٥٠). وهذه ظواهر سلبية تُعَدِّي عادات اجتماعية غير جيدة، مثل: التقليل من شأن وقدرة البحث العلمي في التغلب على مشكلات المجتمع، وعدم تحقيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع. ومن خلال استعراض ما سبق يمكن القول: إن أبرز المعوقات الاجتماعية التي تقف أمام اسهام البحوث التربوية في

(٢٤٧) عبد المعطي، حسين أحمد، استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣(٣١)، ٢٠١٥م، ص ٢.

(٢٤٨) الخليلي، مرجع سابق، ص ٤١٤.

(٢٤٩) فودة، زكريا محمد، المعوقات الاجتماعية للتنمية في المجتمع العربي المعاصر، مجلة البحوث والدراسات العربية، ١٣(١٤)، ١٩٨٧م، ص ١٩٦.

(٢٥٠) صالح، مرجع سابق، ص ٦٩.



تحقيق التنمية المستدامة ما يلي: -

- ضعف تقدير ومكانة البحث العلمي لدى أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الثقة في نتائجه.
 - وجود بعض العادات والتقاليد الخاطئة والتي تتعارض مع مفهوم البحث العلمي.
 - ضعف التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع - بما فيها مؤسسات القطاع الخاص - وبين الجامعات ممثلة في مراكز البحوث العلمية.
 - الاعتماد في حل المشكلات الاجتماعية على آليات اجتماعية بديلة مثل: المحسوبية والمحاباة وغيرها، والتي تعيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع.
 - ضعف وعي المجتمع بأهمية البحث العلمي، ووجود انطباعات لدى بعض أفراد المجتمع في عدم جدوى بحوث التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع.
 - ضعف التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها مؤسسات القطاع الخاص.
 - عدم وجود واجهه إعلامية يتم من خلال تسويق بحوث التربية الإسلامية لمؤسسات المجتمع الأخرى، وتعريف أفراد المجتمع بدور بحوث التربية الإسلامية تجاه قضايا المجتمع.
- المبحث الثاني: سبل التغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.**

وبعد التعرف - في المبحث السابق - على أبرز معوقات توظيف بحوث التربية الإسلامية في خدمة المجتمع؛ نحاول الوصول - في هذا المبحث - إلى أهم العوامل التي تسهم في التغلب على تلك المعوقات؛ لنتمكن من الاستفادة من نتائج بحوث البحوث التربوية وتوظيفها بالشكل الصحيح. إذ يُعد العمل على إزالة معوقات توظيف البحوث بشكل مستمر؛ من أهم العوامل المساهمة في الاستفادة من البحث العلمي وتطويره.

أولاً: سبل التغلب على المعوقات الأكاديمية.

يمكن القول: إنّ من سبل التغلب على المعوقات الأكاديمية تنظيم البحوث التربوية من عدة جوانب مثل: توفير المراجع المهمة للباحثين، ليحصل بذلك بناء التراكم المعرفي في مجال بحوث التربية الإسلامية؛ بحيث أن تأتي بحوث التربية الإسلامية الحديثة مُكمّلة لما قبلها، بالإضافة إلى المساهمة في توجيه الباحثين إلى نحو العناوين البحثية الأكثر إلحاحاً، وقضايا المجتمع الأكثر أهمية.

ومن عوامل التغلب على المعوقات الأكاديمية الاهتمام بالحلقات الدراسية الأسبوعية (السمنارات)؛ لما لها من أهمية للباحثين والمشرّفين، وكثير من الجامعات التي أصّلت طرق البحث تأخذ بنظام (السمنار) الأسبوعي حيث يقدم الأساتذة وطلاب البحوث دراسات وبحوثاً قيمة، ويناقش كل أسبوع بحث، ولا يشترط على الطالب أن يكون ما يقدمه جزءاً من بحثه بل يفضل أن يكون بحثاً مختلفاً لأن هذا يمرس الباحث على تقديم الأعمال الجيدة، وتعمق الصلات من خلال النقاش بين الباحثين وأساتذتهم^(٢٥١). إنّ ارتباط البحث العلمي بالبيئة التي أجري فيها يؤكد أن الباحثين يعيشون واقع مجتمعهم من حيث الآمهم وآمالهم، ويحاولون الوصول بطرق علمية إلى إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه حياتهم، إذ أن العبرة بكيفية البحوث ومدى ارتباطها بحاجات المجتمع وليس في أعدادها. كما أن استخدام البحث العلمي في شتى مجالات الحياة وميادين المعرفة ظاهرة تميز هذا العصر؛ ذلك أن تطوير وتنمية أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على القدرة العلمية

(٢٥١) محبوب، مرجع سابق، ص ١٣١.



والتكنولوجية لأفراد هذا المجتمع^(٢٥٢).

ولتحقيق هذا الارتباط بين البحث العلمي والبيئة؛ لا بد من توثيق العلاقة الجامعات والمجتمع، وتعزيز التواصل بينهما؛ ليشعر الباحثون بمشكلات المجتمع، وقضايا المستجدة، ويتم في ضوء ذلك توجيه بحوث التربية الإسلامية نحو دراسة تلك القضايا والمشكلات.

إنّ من مهام المشرفين الوصول بالباحثين إلى تحقيق النجاح والتحفيز من المشرفين يعد طاقة دافعة بالنسبة للباحثين، كما ينبغي أن يثيروا فيهم الهمم العالية لا لإنجاز الرسالة العلمية فحسب؛ بل لإنجاز أبحاث عظيمة في المستقبل؛ لأن الهدف من البحوث ليس خدمة الباحثين فقط وإنما هو أساساً خدمة الدين أو الأمة أو الإنسانية^(٢٥٣).

ومن سبل التغلب على المعوقات الأكاديمية؛ العناية بالبحوث التطبيقية. ولعل الغالبية العظمى من بحوث الدارسين في مجال التربية الإسلامية حتى الآن إنما تقع في مجال التنظير دون التطبيق، ومن هنا نؤكد على ضرورة الاشتغال أكثر في الفترة القادمة ببحوث التطبيق^(٢٥٤).

كما أنّ المنهجية العلمية الإسلامية لا تستقيم للباحث التربوي إلا إذا امتلك المهارات البحثية اللازمة التي تمكنه من معالجة موضوعاته معالجة علمية رصينة وأمينة. ولا شك أن إتقان تلك المهارات البحثية يعد مطلباً ضرورياً لا بد من توافره لإرساء دعائم المنهجية العلمية الإسلامية في ميدان البحث التربوية، حتى تفرض احترامها على الآخرين ليس على الساحة التربوية المحلية فقط، بل وعلى الساحة العالمية أيضاً^(٢٥٥).

ومما يميز المنهجية الإسلامية في البحث العلمي هو جمعها بين الوحي والعقل، فتستخدم مهارات التفكير وأدوات البحث في ضوء توجيهات الإسلام ورؤيته للكون والحياة والإنسان^(٢٥٦).

ومن خلال استعراض ما سبق يمكن القول: أن أبرز السبل التي يمكن أن تسهم في التغلب على المعوقات الأكاديمية التي تعيق إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة ما يأتي: -

- الاهتمام بالتأهيل المناسب للباحثين في مجال التربية الإسلامية في الجانب العلمي وجانب المهارات البحثية، والحرص على امتلاك الباحث التربوي المنهجية العلمية الإسلامية.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي في بحوث التربية الإسلامية، وعدم الاكتفاء بالبحوث النظرية؛ وذلك لأهمية البحوث التطبيقية في المساهمة في حل مشكلات المجتمع، ومعالجة قضاياها.
- توجيه البحوث التربوية لمعالجة مشكلات الواقع المعاصر من حيث التعرف على المشكلات المستجدة في المجتمع ومعالجتها، والمساهمة فيما يحقق التنمية المستدامة.

(٢٥٢) القحطاني، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٢٥٣) يالجن، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٢٥٤) النقيب، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

(٢٥٥) المرجع السابق، ص ٢١٣.

(٢٥٦) الشيخ، محمود يوسف، مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٣٤هـ، ص ٢٢.



- التزام البحوث التربوية بالمعالجة المنهجية للظواهر التربوية، والاهتمام بالابتكار فيها، بالإضافة إلى الحرص على أن تتلاءم نتائج البحوث مع الواقع المعاصر للمجتمع.
 - توفير المكتبات التي بها وسائل مساعدة للباحثين في مجال التربية بشكل كافٍ، إضافة إلى توفير دليل للبحوث التربوية؛ بحيث يتم تحديثه بشكل مستمر.
 - التخفيف من أعباء المشرفين؛ ليتسنى لهم متابعة الباحثين بشكل جيد، مع أهمية التزام الباحثين بتوجيهات المشرفين والمناقشين.
- ثانياً: سُبُل التغلب على المعوقات الإدارية:**

إنَّ أكبر مشكلة تواجهها الدراسات العليا في الجامعات الإسلامية؛ هي تقليدية الإدارة وعدم قدرتها على تقديم الجديد أو التجاوب معه، فإدارة التعليم العالي تتطلب أناساً مدربين أعدوا إعداداً جيداً طويلاً، وتتوفر فيهم القدرة على مسايرة التطور العلمي كيفاً وكمّاً، وممارسته تحليلاً ودراسة وتقويماً، ومعايشته ومعاناته أزماناً، والإدارة التقليدية عاجزة عن الارتفاع بمستوى المناهج والبحاث بحيث تجتذب إليها أفضل العناصر وأندر المواهب التي تتجه إلى الجامعات التي تعرف قيمة البحث في حياة الأمة ومسؤولية الجامعة، الأمر الذي يحرم الجامعات الإسلامية من العناصر الممتازة ويجعلها متخلفة أزماناً طويلة في ميادين البحوث الجادة، والأعمال النافعة^(٢٥٧).

ويمكن القول: إنَّ الجامعة ممكن أن تؤدي دورها تجاه المجتمع بشكل أفضل؛ إذ كانت تراعي طبيعة المجتمع، وثقافته، وعاداته، وتقاليده، ويكون لها القدرة على التعامل مع جميع فئاته، وطبقاته؛ وهذا يمكن أن يتحقق بشكل أفضل من خلال فتح قنوات تواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وتعزيز العلاقة مع المجتمع بشكل مستمر.

ومن أبرز وظائف الجامعات: قيادة التعليم العام باختلاف مستوياته وتوجيهه ومدّه بالبحوث النظرية والميدانية التي تساعد على تطوره ومواجهة مشكلاته، وتزويده بالجديد والمتغير في الطرق والأساليب والخطط والأهداف الجزئية والمرحلية، وهذا يتطلب أن تكون الأجهزة الإدارية في الجامعات على درجة من الكفاية التي تستطيع بها أن تتخذ القرارات وأن تنفذها وأن تخطط وتتابع^(٢٥٨).

ولكي تؤدي البحوث التربوية دورها في خدمة المجتمع بشكل أفضل؛ يجب مواكبتها لمنغيرات العصر، وتحديات المجتمع المعاصرة، الأمر يتطلب مراعاة الأولويات، وتوجيه الباحثين نحو قضايا المجتمع المُلحّة والعاجلة، وهذا يتطلب إدارة ذات تواصل وثيق بالمجتمع، ومعرفة أكثر باحتياجاته، إلى جانب أهمية امتلاكها آلية لتوظيف نتائج تلك البحوث في خدمة المجتمع.

أخذت الجامعات الأجنبية تتنافس في تخريج الباحثين، وتتباهى بالباحثين من أساتذتها في مجالات البحوث والحصول على الجوائز العالمية، بل التنافس على إغراء الباحثين للإنتاج وتقديم الجديد، حتى إن بعض الجامعات الأمريكية تخصصت في الدراسات العليا، وأقل التسهيلات التي تقدمها للباحث أن توفر له جميع البحوث التي كتبت في ميدان بحثه؛

(٢٥٧) النقيب، مرجع سابق، ١٥١.

(٢٥٨) المرجع السابق، ص ١٤٧.



حتى لا يكرر فيها أو يعيد شيئاً سبق إليه... (٢٥٩).

"إنّ الوظيفة البحثية للمؤسسات التعليمية - وخاصة الجامعية - هي التي تشكل كيانها كمؤسسات منتجة للمعرفة ومطورة لها، والجامعة من هذا المنظور هي مجتمع المثقفين والعلماء وهي مجتمع المتخصصين في كل ميادين المعرفة الإنسانية والعلمية والنظرية والتطبيقية وتستطيع الجامعة المهتمة بوظيفتها البحثية أن توفر المناخ العلمي للبحث وما يستلزم من مختبرات وأجهزة وكتب ومراجع ومراكز للمعلومات وأساليب للنشر والإنتاج العلمي" (٢٦٠).

ترتبط قيمة البحث العلمي بما يضيفه من تجديد وابتكار؛ فالعلاقة بين قيمة البحث والابتكار علاقة طردية، فكلما كان في البحث ابتكار زادت قيمته، وحقق فائدة أكثر. ومما يسهم في تحقيق الابتكار في البحوث التربوية؛ توجيهها نحو القضايا الأكثر إلحاحًا، وتزويد الباحثين بالبحوث ذات العلاقة بعناوين بحثهم؛ ليتجنبوا التكرار، ويسيروا في ضوء ما توصلت إليه تلك البحوث.

ولتقوم الجامعة بدورها في خدمة المجتمع بشكل أفضل؛ لا بد من العمل على تقوية العلاقة بينها وبين المجتمع، وإزالة المعوقات التي تفصل الجامعة - بصفقتها مؤسسة تربوية - عن المجتمع وقضاياها؛ بل تكون الجامعة على علاقة مستمرة بالمجتمع، ومعرفة بما يواجه من مشكلات ومستجدات.

والربط بين الجامعة والمجتمع أمرٌ يقتضيه مجتمع المعرفة وهذا الأمر يمكن أن يتم بالطرق الآتية (٢٦١):-

- ١- تعتمد الجامعة عبر التخطيط في مجالس الأقسام العلمية دراسة المشكلات الواقعية في المؤسسات الشعبية والقطاعات الأخرى صناعية وخدمية؛ وذلك عن طريق الربط بينها وبين مؤسسات المجتمع الأخرى، وإلزام هذه المؤسسات لأن تعرض مشكلاتها على الجامعة بمراكز بحثها العلمي لقياس جودة أدائها، وحتى يتم هذا الأمر يمكن إنشاء مكاتب لضمان جودة الأداء في مؤسسات المجتمع ويكون على عاتقه متابعة وتنفيذ هذا الأمر.
- ٢- المظاهر التي يمكن من خلالها تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال تفعيل دور طلبة الجامعة:-
- ١- استناد الجامعة على برامج التنمية.
- ٢- التركيز على الواقع الاجتماعي وقضاياها ومشكلاته.
- ٣- اتجاه الجامعة لقضايا المجتمع وتطلعاته، وتوثيق الصلة بينها وبين المجتمع.
- ٤- ارتباط الجامعة بمراكز البحوث.

ونظرًا لأهمية البحث التربوي في خدمة المجتمع، ولأهمية دور الإدارة في نجاح أي عمل، ومن خلال استعراض ما سبق؛ يمكن أن نلخص أبرز سُبل التغلب على تلك المعوقات الإدارية فيما يلي:-

- ١- تعزيز التنسيق والتعاون بين أقسام وأعضاء هيئة التدريس في المجالات التربوية في الجامعات السعودية.

(٢٥٩) محجوب، مرجع سابق، ١٥٤.

(٢٦٠) الخميسي، السيد سلامة، المناخ العلمي بكلّيات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر، دمياط: مكتبة نانسي، ١٩٨٦م، ص ٦١.

(٢٦١) العامري، مرجع سابق، ص ٢٧٦-٢٧٧.



- الاهتمام بالفهرسة الدقيقة لبحوث التربية الإسلامية، وتزويد الباحثين في التربية الإسلامية بالبحوث ذات العلاقة بأبحاثهم؛ لتجنب تكرار البحوث، والاستفادة مما توصلت إليه تلك البحوث من نتائج وتوصيات.
 - العمل على توفير المراجع العلمية للباحثين في مجال التربية الإسلامية بشكل كافٍ، وتوفير الأدوات المساعدة للباحثين.
 - العمل على معالجة الفجوة بين أقسام وتخصصات التربية ومؤسسات المجتمع الأخرى، والعمل بجدية لإزالة المعوقات.
 - تعزيز اعتماد المؤسسات الأخرى على نتائج البحوث العلمية بما فيها بحوث التربية الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع؛ وذلك من خلال تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، والعمل على تسويق نتائج البحوث التربوية بشكل أفضل.
 - توجيه بحوث التربية الإسلامية لدراسة قضايا المجتمع المعاصرة، والمساهمة بنتائج هذه البحوث في معالجة تلك القضايا من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة.
 - تحديد الأولويات في اختيار عناوين البحوث التربوية بناءً على الأكثر أهمية، مع مراعاة قضايا المجتمع.
 - تعزيز التعاون بين الجامعات - خاصة في مجال البحوث العلمية - ومؤسسات المجتمع الأخرى وقطاع الأعمال.
 - تبادل الخبرات والاستفادة من الكفاءات والإمكانات بين الجامعات والقطاع الخاص.
- ثالثاً: سبب التغلب على المعوقات الاقتصادية**

لقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية؛ فأولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية، حيث أن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور. والبحث العلمي يُعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة، كما يُعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث؛ لذا فإن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه؛ لأنها تعد البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها^(٢٦٢).

"وإذا كان التمويل في الدول المتقدمة على البحث العلمي ينبع من عدة مصادر يأتي في مقدمتها القطاع الخاص؛ فإن الوضع في الدول العربية يختلف عن ذلك حيث تعاني من ضالة حجم الإنفاق على البحث العلمي، وضعف دور القطاع الخاص في دعمه وتشجيعه للقيام بالبحوث العلمية والسعي حثيثاً في تطويرها"^(٢٦٣). الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في واقع تمويل البحوث العلمية، ووضع الخطط العلاجية المناسبة التي تحقق تمويل البحث العلمي؛ وتسهم في إزالة العقبات المالية التي تعيق تحقيق أهدافه. ومن الوظائف الأساسية للجامعات - والتي تُعد خدمة للمجتمع - المشاركة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالبحوث النظرية والتجريبية التي تحقق طموحات الإنسان المسلم وتطلعاته في ربط حياته بدينه وقيمه وثقافته. ولتحقيق ذلك لا بد من تكاتف الجامعات الإسلامية في التنسيق والتبادل للبحوث؛ لتكون البحوث متكاملة ومكملة لبعضها^(٢٦٤).

أسست بعض الدول صناديق للتنمية؛ بهدف المساهمة في تنمية الدول العربية الفقيرة، وبعض الدول النامية، حيث

(٢٦٢) المغيدي، الحسن بن محمد، **معوقات البحث التربوي بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**، مؤتمر البحث التربوي في

الوطن العربي: رؤى مستقبلية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠م، ص ١.

(٢٦٣) القحطاني، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٢٦٤) محجوب، مرجع سابق، ص ١٤٥.



تقدم الدعم للبحث العلمي بطرق عديدة وغير مباشرة مثل: تمويل بعض الدراسات للمشاريع التي يمولها الصندوق، والمساهمة في بناء بعض المؤسسات العلمية، وتدريب الأخصائيين للعمل في المشاريع التي يقوم الصناديق بتمويل بنائها، كما تقوم بعض الحكومات العربية بتمويل صناديق أو مكاتب علمية لأغراض تقديم دعم للبحث العلمي بشكل مباشر أو غير مباشر كعقود الاتفاقيات مع الأساتذة والباحثين؛ لإعداد أبحاث ودراسات لها علاقة باختصاص وزارة معينة^(٢٦٥).

تتمحور مشكلة دول العالم العربي في أنّ الإنفاق على البحوث العلمية يُعد مسألة ثانوية، في حين أنّ الدول العالم المتقدمة تعد هذا الإنفاق أمرًا جوهريًا؛ بل وترصد له الأموال الطائلة في ميزانياتها. فالدول العربية تعاني من ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي، مما يعرقل الإقدام على مشروعات بحثية، كما أن الموارد المالية المخصصة لوظيفة البحث العلمي في موازنات الجامعة السنوية لا تزال دون المأمول^(٢٦٦).

ونظرًا لأهمية الجانب المالي في دعم البحث العلمي يمكن القول: إنّه من أهم الجوانب التي تساهم في تطوير البحث العلمي، وتوظيفه نتائجه، لذلك فإن توفر الدعم المالي لبحوث التربية الإسلامية يسهم أيضًا في التغلب على المعوقات الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية.

"لا تزال نسبة مشاركة القطاع الخاص في تمويل صناديق وقنوات البحث العلمي في البلدان العربية قليلة جدًا، ولعل من أسباب ذلك ضعف العلاقة بين المؤسسات العلمية ومؤسسات القطاع الخاص، وكذلك اعتماد معظم مؤسسات القطاع الخاص الخدماتية والإنتاجية على الخبرات والاستشارات الأجنبية؛ لتقديم البحوث ذات العلاقة بتطوير أنشطتها"^(٢٦٧).

كما يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تمويل البحث العلمي، وتبني أساليب تساهم في ذلك: مثل أسلوب الجامعة المنتجة، وتطوير اللوائح، وتحديث الأنظمة الإدارية للجامعات، بما يحقق أهداف الجامعة، ويسهم في زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية.

إنّ الدعوة إلى توفير التمويل لدعم البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث سواء من ميزانية الدولة، أو مؤسسات الإنتاج العامة والخاصة، أو من أية مصادر أخرى؛ لم تجد حتى الآن الاستجابة الكافية في وقت يصبح فيه توفير الأموال لأنشطة البحث العلمي والتطوير مسؤولية جماعية ومجتمعية على حد سواء^(٢٦٨).

للبحوث التطبيقية مكانة مرموقة بين البحوث التي تجريها الجامعات ومراكز البحوث بعد ثبوت أهميتها في التوصل إلى ابتكارات تقضي على المشكلات، وتؤدي بالتالي إلى توثيق العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع. كما تقاس كفاءة الجامعة في ضوء مساهمتها في التطور العلمي والتطبيقي، كما أنها تصبح مركزًا للاستشارات ومصدرًا لتقييم الخبرة

(٢٦٥) القحطاني، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٢٦٦) المرجع السابق، ص ١٦٧.

(٢٦٧) المرجع السابق، ص ٩٩-١٠٠.

(٢٦٨) بكر، بكر بن عبد الله، البحث العلمي وعوائده الاقتصادية، مجلة رسالة الخليج ١٧ (٥٩)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٧ هـ.



لمؤسسات الإنتاج والخدمات في مختلف المجالات انطلاقاً من مكانتها من مكانتها الأكاديمية وإمكاناتها البحثية^(٢٦٩).

كما أنّ قيام شراكة فعالة بين قطاعي الجامعات والأعمال؛ يولد منافع مشتركة لكلا الفريقين، فالجامعات تؤدي أدوارها في مجال خدمة المجتمع عن طريق المساهمة في حل مشكلاته؛ عن طريق تحويل البحوث الجامعية إلى بحوث تطبيقية، وربط الجانب النظري والأكاديمي بالواقع الاجتماعي، كما أن هذه العلاقة توفر الحصول على موارد إضافية لتمويل مشاريع البحث والتطوير، أما قطاع الأعمال فتتمثل منافعه في الاستفادة من نتائج البحث العلمي الأكاديمي، والتأثير على اتجاهاته نحو التفاعل مع المشكلات المتعلقة بقطاع الأعمال، وتقليل كلفة التدريب ومشاريع البحث والتطوير؛ عن طريق التعاون مع الجامعات بدلاً من بيوت الخبرة الأجنبية^(٢٧٠). ويمكن القول: إنّ أبرز سبل التغلب على المعوقات الاقتصادية ما يأتي: -

- تعزيز مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث التربوية؛ من خلال تقوية العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص؛ مما يسهم في دعم القطاع الخاص للبحوث التربوية واستفادة القطاع من نتائج تلك البحوث.
 - زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للبحوث التربوية؛ من خلال رفع ميزانية المراكز البحثية.
 - دعم البحوث التربوية من خلال تبني أساليب جديدة مثل: الجامعة المنتجة، وإنشاء الاستثمارات الاقتصادية المخصصة لدعم البحوث، بالإضافة إلى تطوير أنظمة الجامعات ولوائحها بما يحقق أهداف الجامعة.
 - تعزيز مساهمة الإعلام في تسويق البحوث التربوية التي تقدمها الجامعات، والقيام بدوره في تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.
 - تحفيز المؤسسات الإنتاجية - من خلال دورها في خدمة المجتمع - للمساهمة في تحمّل جزءاً من تكاليف المشروعات البحثية في مجال البحوث التربوية.
 - استفادة قطاع الأعمال من خدمات الجامعة، وإمكاناتها البشرية والمالية مثل: تقديم التدريب والتأهيل؛ مقابل مساهمة القطاع الخاص في دعم البحوث التربوية.
- رابعاً: سبل التغلب على المعوقات الاجتماعية**

من خصائص التربية الإسلامية التوازن والتكامل، فهي تُعنى بإصلاح الفرد والمجتمع، كما تُعنى أيضاً بإعداد الفرد من جميع الجوانب، وتهتم أيضاً بجميع جوانب المجتمع، فهي بذلك تحفظ حقوق الفرد والمجتمع، وتهتم ببناء الفرد وتنمية المجتمع في الوقت نفسه؛ الأمر الذي يفرض على بحوث التربية الإسلامية مراعاة التوازن والشمول عند دراسة قضايا المجتمع، ومعالجة مشكلاته.

والتربية عموماً هي العلاج الناجح الأساسي والدائم لحل مشكلات المجتمع؛ إذا توافرت فيها المواصفات والعوامل الفعالة للنهوض بالمجتمع ولإنفاذه من كل تخلف ومن المشكلات الفردية والاجتماعية^(٢٧١). ومما يسهم في تحقيق بحوث التربية الإسلامية لأهدافها تجاه المجتمع؛ فهم طبيعة المجتمع وتركيبته الثقافية والاجتماعية، ومراعاة وعاداته وتقاليده.

(٢٦٩) صائغ، عبد الرحمن، ومتولي مصطفى، التكامل بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية والتعليم، ١٤٢١هـ، ص ١٥٦.

(٢٧٠) القحطاني، مرجع سابق، ص ١٠٤.

(٢٧١) المرجع السابق، ص ١٣٣.



وتُعد التقاليد كغيرها من العناصر التراثية الثقافية خاضعة للتطور بمعنى أنها تتطور من حيث الممارسة، أي أن الأفراد يمارسون التقاليد بطرق حديثة ومتطورة، وقد يحدث تطور في محتور التقاليد ولكن هذا التطور يكون بسيطاً ولا يكاد يلاحظ، ومن العوامل التي تساعد على ممارسة التقاليد بطرق حديثة ما يلي^(٢٧٢):-

- انتقال المجتمع من التكوين البنائي البسيط ونظام القبيلة، والعشيرة، إلى نظام المدينة المعقدة (المؤسسات والدولة).
 - تطور النظام الأسري من نظام يعتمد على الأسرة الممتدة إلى نظام يعتمد على الأسرة النووية.
 - تقدم وسائل الاتصال والانتقال مما أدى إلى سرعة التنقل من قطر إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ساعد في تفاعل المجتمعات والأفراد مما جعلها تتنازل عن كثير من تقاليدها الخاصة، أو تعديلها أو تعديل في ممارستها.
 - ظهور الاختراعات الحديثة مما أدى إلى اطلاع أفراد المجتمع المحدد على تراث وتقاليد المجتمعات الأخرى.
 - كما أنّ للتقاليد أهمية كبيرة في حياة المجتمع وتنظيمه وضبطه لا تقل أهمية عن دور القوانين والأنظمة الاجتماعية الأخرى لأنها^(٢٧٣):
 - تشكل ضابطاً مهماً في تنظيم الميول والاتجاهات والنزعات.
 - تعمل على التماسك الاجتماعي وتقوية بنيان المجتمع.
 - تنير للأفراد الطريق في التعامل مع بعضهم إزاء مواقف حياتية معينة.
 - توجه الفرد إلى ممارسة عما هو مقبول وتبعده عما هو غير مقبول.
- ويمكن القول: إنّ حدوث المستجدات، والتغيرات الاقتصادية والتقنية وغيرها، والانفتاح بشكل عام؛ له تأثير على نمط الحياة، وهذا التأثير يُحدث تغييراً اجتماعياً يفرض على النظام التربوي ضرورة التكيف معه، والقيام بدوره تجاه المجتمع بما يحقق حاجات أفراد؛ من خلال تقديم البحوث، والتنوع في الوسائل التي تتلاءم مع هذا التغيير، وتراعي الواقع المعاصر للمجتمع.

إنّ التحليل العلمي للتربية مفهومًا وممارسة؛ يؤكد ضرورة النظر إليها كجزء من منظومة المجتمع شأنها في ذلك شأن باقي عناصر المجتمع ونظمه، حيث تقوم التربية بعدد من الوظائف تقدمها للمجتمع، وفي نفس الوقت فالمجتمع يؤدي بعض الوظائف لمنظومة التربية، ولنا أن نتوقع ماذا سيحدث لو لم يقدم المجتمع الدعم المادي لمنظومة التربية؟ فقد يصل الأمر إلى شلل كامل في تحقيق المطلوب من التربية وهكذا...^(٢٧٤).

إنّ الهدف التنموي الذي تسعى إليه التربية هو تطوير النشء، وتمكينه من صنع حياته، والارتقاء بمجتمعه، والوصول إلى الحياة الأفضل، والتربية والتنمية متشابهان من حيث أن كلا منهما فعل تحويل. التربية تحويل وتكيف، والتنمية تحويل أعم، فالتربية عملية تحويل عامة مقصودها الإنسان وعقله (أي تدريب العقول للتكيف)، في حين أن التنمية عملية تحويل أوسع مقصودها الإنسان في المجتمع وتشمل بذلك التراث والأنظمة والأنشطة الإنسانية الحياتية المتعددة (اجتماعية،

(٢٧٢) ناصر، إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، ط٢، بيروت: دار الجيل، ١٤١٦هـ، ص ٢٥١-٢٥٢.

(٢٧٣) المرجع السابق، ص ٢٥٢.

(٢٧٤) زيادة، وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٥٩.



- التغلب على العادات والتقاليد الخاطئة تجاه بحوث التربية الإسلامية، والتي تتعارض مع مفهوم البحث العلمي؛ وذلك بتربية أفراد المجتمع على أهمية بحوث التربية والاستفادة منها في قضايا المجتمع، وما يحقق التنمية المستدامة.
- تعزيز العلاقة بين المجتمع والجامعات، خاصة مراكز البحوث العلمية، وتبصير أفراد المجتمع بدور البحوث التربوية.
- التعاون بين الأقسام التربوية ومؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها مؤسسات القطاع الخاص.
- الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في حل مشكلات المجتمع ومواجهة تحدياته، زيادة التقارب بين البحوث التربوية الإسلامية وقضايا المجتمع المعاصرة.
- فهم المجتمع ومراعاة عاداته وتقاليده وأخذها في الاعتبار عند اختيار عناوين البحوث، وأثناء إجراء البحوث؛ وذلك ليتم توظيف نتائج البحوث في خدمة المجتمع بشكل أفضل.

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

- وجود أزمة في توظيف البحث العلمي في التنمية بالدول العربية عامة وتعدد مظاهرها، وتتنوع أسبابها وتختلف الحلول المطروحة أو المقترحة بها باختلاف مواقع أصحابها الاجتماعية وانتماءاتها الفكرية والسياسية.
- أنّ البحوث التربوية تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه مجتمعها، وإن كان يصفها البعض بأنها تعيش بأبراجها العاجية بمعزل عن مجتمعها ومحيطها.
- أنّ خدمة المجتمع من أهم وظائف الجامعة، حيث توجه نشاطاتها لكل أفراد المجتمع ومؤسساته، بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمن أهم أدوار الجامعة وخاصة الدراسات العليا؛ صناعة العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة.
- في ظل ما يشهده العالم اليوم من انفتاح معرفي، وانفجار تقني، وتنافس صناعي؛ نتج عن ذلك ظهور بعض التغيرات والتحديات التي تحتم على الجامعات - بصفتها أهم المؤسسات التي تُعنى بالتعليم والبحث - أن تزيد من جهودها لتواكب تلك التغيرات، كما أن الجامعات - ومن خلال دورها كمؤسسة تربوية - أن تزيد من جهودها للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
- أنّ العالم الإسلامي اليوم في حاجة إلى الدراسات والبحوث ذات الطبيعة العلمية، التي تعالج قضايا الفكر والثقافة زيادة على تقديم زاد للفكر يجعله قادرًا على مواجهة تحديات الواقع المتجددة في مجالات الفكر والعقيدة والأخلاق والآداب والسلوك والمعاملات، كما أن العالم الإسلامي أيضًا بحاجة إلى البحوث التربوية التطبيقية التي تعالج قضايا المجتمع.
- من أهم أهداف البحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة؛ خدمة المجتمع وذلك بتلبية احتياجاته، والبحث عن مشكلاته ومعالجتها، ولا يمكن أن يتم توظيف نتائج البحث العلمي في خدمة المجتمع بالشكل الصحيح؛ إلا بعد الوقوف على معوقات توظيف نتائج البحث، والعمل على إزالتها.
- من خلال الاطلاع على البحوث والرسائل العلمية في مجال التربية في الجامعات السعودية؛ تبين أن هناك جملة من المعوقات التي تحول دون توظيف نتائجها.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من أرقام ونتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:
- تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، لمعرفة قضايا المجتمع المستجدة، ومساهمة الجامعة بنتائج البحوث العلمية التي تسهم في حل تلك القضايا.
- ضرورة تعزيز دور البحوث التربوية في الجامعات بنقلها إلى قيم ملموسة يستفيد منها المجتمع بكافة قطاعاته.
- العمل على إعداد البحوث التطبيقية، وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما، أو تلبية حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
- ضرورة تبني أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية عقد بعض اللقاءات والندوات الجماهيرية للتوعية بطبيعة



البحث العلمي في التربية الإسلامية وأهميته، بما يسهم في إشراك الجهات المجتمعية في توفير بعض المتطلبات المادية لتطوير البحث التربوي.

- قيام أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بتكثيف تدريب الباحثين على المجالات البحثية التي تقل الأبحاث بها: كـمجال الدراسات المستقبلية والدراسات المنهجية والدراسات التجريبية والدراسات المقارنة.
 - أن يتم التنسيق بشكل رسمي بين الأقسام التي تهتم بمجالات البحث التربوي على مستوى الوطن العربي بما يضمن تبادل الخبرات البحثية.
 - أن تتولى إدارة الجامعة نشر وتسويق الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية بما يضمن مزيداً من الإنتاج العلمي، ومحاولة التغلب على مشكلة تقادم المعرفة الخاصة بها أو ندرتها.
 - ضرورة تخصيص هيئة خاصة لرصد نتائج بحوث التربية للإفادة منها في صناعة القرارات المجتمعية، وما يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.
 - العمل على تعزيز الوعي الاجتماعي تجاه البحوث التربوية لدى كافة قطاعات المجتمع.
- مقترحات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات؛ يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- إجراء دراسة مستقبلية كنصير مقترح لتوظيف نتائج البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية.
- القيام بدراسة ميدانية حول الدور الواقعي والمأمول المنتظر من بحوث التربية في تحقيق التنمية المستدامة من منظور رجال الأعمال بالمملكة العربية السعودية.



قائمة المراجع:

١. السيد، عبد الحميد مصطفى، أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، المؤتمر العربي الأول: الجامعات العربية التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٥.
٢. نصر الدين، بن عودة، وعلي، مقداد، معوقات البحث العلمي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الجزائر، العدد (١٣)، ٢٠١٨م، ص ص ١٩١-٢٠٣.
٣. حافظ، وآخرون (١٤٣٠هـ). التفكير والبحث العلمي، جدة: مركز البحث العلمي.
٤. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٤٢٩هـ). القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث.
٥. معجم اللغة العربية (١٤٣٢هـ). المعجم الوسيط، ط٥. مصر: مكتبة الشروق الدولية.
٦. البحيري، خلف محمد، توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة بعض السلبيات المجتمعية المعاصرة، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ٢٠(١٤٥) ٢٠١٩م.
٧. رضوان، أحمد عبد الغني محمد، معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٩)، ٢٠١٨م.
٨. الدوسري، محمد عويس مبارك (٢٠١٧م). دور خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة " تصور مقترح "، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٩. الجرساني، وائل محمد سعد (٢٠٠٩م). إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدهقنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٠. يالجن، مقداد (١٤٢٢هـ). توجيه الباحثين والمشرفين والإدارات البحثية إلى سبل النهوض بالبحوث العلمية، الرياض: عالم الكتب.
١١. الخلي، خليل يوسف، التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، مؤتمر: البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، مج ٢، جامعة الفيوم: كلية التربية، (إبريل-٢٠١٠م)، ص ١٤٤.
١٢. أبو عرابي، سلطان، البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات، المؤتمر العربي الثالث، المنظمة العربية للتنمية الإدارية: شرم الشيخ، يناير-٢٠١٠م، ص ص ٣٥-٣٨.
١٣. شعث، هالة، إشكالية البحث العلمي بالجامعات العربية، المؤتمر الدولي التاسع " ترقية البحث العلمي"، الجزائر، ١٨-١٩، أغسطس، ٢٠١٥م، ص ٣٥.
١٤. الحريري، رافده، والوادي، حسن، وعبد الحميد، فاتن، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص ٦٠.
١٥. كلاع، شريفة، البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدول المغرب العربي " واقع ومسارات"، المؤتمر السنوي "المفاهيم في العلوم الإنسانية" المغرب، المجلد (٢)، فبراير-٢٠١٨م، ص ١٨.
١٦. العامري، محمد عمر، الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع، مجلة جامعة الزيتونة، عدد ٨، ٢٠١٣م، ص ٢٧٨.
١٧. قلعه جي، محمد رواس (١٤٢٦هـ). مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، بيروت: دار النفائس.
١٨. الخطيب، محمد بن إبراهيم، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، (د.ن.): دار المؤيد.
١٩. الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين مح (١٤٢٦هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.
٢٠. باصرة، صالح، صناديق وقنوات دعم البحث العلمي وأثرها على مشاريع البحث العلمي على المستويين القطري والوطني، مؤتمر اجتماع الخبراء لدراسة سبل النهوض بتجربة البحث العلمي، طرابلس، ١٩٩٨م.
٢١. عبد المعطي، حسين أحمد، استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسبوط، ٣(٣١)، ٢٠١٥م، ص ٢.



٢٢. فودة، زكريا محمد، المعوقات الاجتماعية للتنمية في المجتمع العربي المعاصر، مجلة البحوث والدراسات العربية، ١٣(١٤)، ١٩٨٧م.
٢٣. الشيخ، محمود يوسف (٥١٤٣٤). مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٤. الخميس، السيد سلامة (١٩٨٦م). المناخ العلمي بكليات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر، دمياط: مكتبة نانسى.
٢٥. المغيدي، الحسن بن محمد، معوقات البحث التربوي بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠م، ص ١
٢٦. بكر، بكر بن عبد الله، البحث العلمي وعوانده الاقتصادية، مجلة رسالة الخليج ١٧ (٥٩)، الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج، ٥١٤١٧
٢٧. صائغ، عبد الرحمن، ومتولي مصطفى (٥١٤٢١). التكامل بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية والتعليم.
٢٨. ناصر، إبراهيم (٥١٤١٦). علم الاجتماع التربوي. ط٢، بيروت: دار الجيل.
٢٩. عودة، أحمد سليمان، البحث العلمي التربوي: قضايا وعناوين مختارة، مؤتمر مستقبل كليات التربية في الوطن العربي (٣-٤/ مارس/ ٢٠١٠م)، الخرطوم، جامعة أم درمان
٣٠. القحطاني، منصور عوض صالح (٢٠٠٤م). تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته. رسالة دكتوراه: جامعة أم القرى.
٣١. محجوب، عباس (٢٠٠٧م). نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم. الأردن: عالم الكتب الحديث.
٣٢. الخولي، أسامة (١٩٩٩م). التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق، القاهرة: مجلة جسور التنمية.



.Scientific publishing (its concept and requirements)

أ. مسفر بن حاسن المالكي*^(٢)
ماجستير مناهج وتقنيات التعليم بجامعة أم القرى
Email: Mesfer91@hotmail.com

أ. رشا بنت عايض الربيعي*^(١)
ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الطائف
Email: Master.1436@Outlook.com

الملخص:

انطلاقاً من كون عملية النشر العلمي تعد ضرورة لنشر المعرفة والمساهمة في إثراء وتراكم المعرفة عبر الزمان والمكان، لذا فإن أغلب المجلات والدوريات العلمية تسعى دائماً إلى الالتزام بالمعايير الخاصة بالكتابة والتوثيق والنشر واكتساب المهارات لذلك عند الكتابة وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية.

وسعت هذه الدراسة إلى استعراض واستقراء ماهية النشر العلمي، وأنواعه ومتطلباته ومعايير، مع توضيح المميزات والصعوبات والتحديات التي تحول دون الأخذ به والاستفادة منه في تطويره وتحقيقه لأهدافه، وذلك من خلال تناول النقاط التالية: (المقصود بالنشر العلمي، مراحل تطوره وأنواعه، المعايير والمتطلبات للنشر العلمي، والصعوبات التي تواجه النشر العلمي، وآلية مقترحة لتفعيل دور الجامعات والمؤسسات الحكومية للنشر العلمي).

Abstract:

Given that the scientific publishing process is a necessity to spread knowledge and contribute to the enrichment and accumulation of knowledge across time and space, most scientific journals and periodicals always seek to adhere to the writing standards, citation, and publishing, and acquire the skills of writing and conducting studies and scientific research. This study sought to review and extrapolate the nature of scientific publishing, its types, requirements, and standards. It also sought to clarify the advantages, difficulties, and challenges that prevent its adoption and benefit from it in developing and achieving its goals by addressing the following points: (What is meant by scientific publication, its development stages and types, standards and requirements for scientific publication, the difficulties facing scientific publishing, and a proposed mechanism to activate the role of universities and government institutions in scientific publishing.



نعيش اليوم في عصرٍ قائم على نشر المعرفة وذلك نتيجةً لتوافر التقنيات المعينة لإثراء وتراكم المعرفة عبر الزمان والمكان، لذا فإنَّ أغلب المجالات والدوريات تسعى دائماً إلى الالتزام بالمعايير الخاصة بالكتابة الأكاديمية والنشر واكتساب المهارات والخبرات المطلوبة لذلك عند الكتابة وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية. وبالطبع في نهاية الأمر يتعرّف ويطلع العلماء والخبراء والباحثين على النتائج عن طريق قراءة ما ينشر من تلك الأبحاث والتي كانت من بدايتها حتى الآن تنشر مكتوبة حسب نظم وأطر محددة، ثمَّ تطورت لتصبح في شكل نشر إلكتروني.

ويعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة والركن الأساسي للجامعات لتحقيق أهدافها؛ حيث تستند عليه العملية التعليمية في مجالات التدريس والتفكير الإبداعي والتواصل العلمي بين الباحثين، كما يُعد أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها وذلك عن طريق دور أعضاء هيئة التدريس ومراكزها البحثية عن طريق الإنتاج العلمي؛ ولأجل ذلك اعتمدت الجامعات مختلف الاستراتيجيات في تشجيع أعضاء هيئة التدريس بها على التأليف والنشر-العلمي بكل أشكاله وفي مختلف تخصصاته. فالإسهام الفكري يهيئ الفرص لأعضاء هيئة التدريس والباحثين لاكتساب معلومات جديدة وتقاسم الأفكار الاجتماعية والثقافية مع الآخرين، وأثناء إجراء الدراسات العلمية قد تجد الهيئة التدريسية الفرصة متاحة خارج بيئاتهم للبحث عن معلومات وحقائق ذات العلاقة وجمعها (المغذوي، ٢٠١٩). كما يسهم البحث العلمي الجيد في التنمية الأصيلة والمستمرة، ذلك أنَّ الغالبية العظمى من الاكتشافات العلمية قد تحققت من خلال إجراء البحوث والدراسات في بيئة التعليم العالي (Akuegw, et al. 2006).

وبعد التزايد الكبير في أعداد الدوريات العلمية المحكّمة فقد برز دور شركات النشر واستقطبت الكثير منها وتأسست عملية تقديم وتقييم ونشر الأوراق والكتب العلمية، ولكنها كرسّت البعد التجاري في موضوع النشر العلمي. ويذكر فوشس وساندوفال (Fuchs & Sandoval, 2013, p429) أنَّ شركات النشر بدأت في وقتنا الراهن تحقق أرباحاً كبيرة من عملية النشر تقدر بمئات الملايين من الدولارات سنوياً، في الوقت الذي تمَّ فيه فرض رسوم اشتراك كبيرة على المؤسسات التعليمية، لذا شهدت العقود الأخيرة أزمة في تمويل لدى كثير من مكاتب الجامعات والمؤسسات ذات الصلة عرفت بـ Serials Crisis نجمت عن الارتفاع الكبير في رسوم الاشتراك مقابل الانخفاض في الميزانيات والمخصصات الذي تعاني منه مكاتب وجامعات كثيرة حول العالم.

والنشر العلمي هو انتقال الأفكار والخبرات عبر الحضارات منذ القدم وبطرق مختلفة من خلال نشر أهم ما توصل إليه الباحثون من خلال المطبوعات والإعلام والصحافة على الرغم في أنَّها لم تكن ذات جودة عالية إلا أنَّها كانت تفي بغرض البحث والباحثين في ذلك الوقت. ومع كثرة الاكتشافات والدراسات العلمية أصبح النشر العلمي مهم جداً تحصيلاً لمكانة الباحث بين الباحثين في نفس التخصص، فظهرت بذلك العديد من وسائل النشر العلمي والتي سهلت دورها للباحثين عملية النشر العلمي، وتتمثل هذه الوسائل في مجلات علمية وبعض دور النشر، ولكن فيما بعد شهدت تراجعاً وذلك لعدم موثوقيتها وتركيزها الكلي على الربح وابتعادها عن الهدف العلمي والمتمثل في نشر الغايات العلمية، ولهذا جاءت المجالات العلمية المحكمة كآلية لردع عمليات النشر اللاأخلاقي، تحقيقاً لغايات البحث العلمي، وهدفاً لحماية الحقوق الفكرية وعملية النشر للباحثين (حفيظة، ٢٠٢١).



ويعد النشر العلمي من الأهداف المهمة في حركة التأليف والبحث العلمي في الجامعات لما له من دور مهم في إيصال جهود الباحثين من أساتذة وطلبة الدراسات العليا من أجل تضافر الجهود للحصول على اللقب العلمي وخدمة المجتمع. كما يتيح النشر العلمي الفرص للباحث ليتعرف من هم الشخصيات العلمية الذين يعملون ضمن تخصصاتهم العلمية والمهنية، وفي أي بلدان يعملون، وفي أي جامعات، وتسمح بتبادل الخبرات والتعاون المشترك بين الجامعات على مستوى العالم (محمد، عبدالحكم، سلامة، مصطفى، سليمان، ٢٠١٧)؛ (عيساوة، عيساوة، كاس، ٢٠١٩، ص ٤٢٤).

ولأهمية النشر العلمي وأدواره المهمة في تنمية الممارسات العلمية التعليمية داخل المؤسسات التربوية والعلمية، فقد أجريت حوله العديد من الدراسات على سبيل المثال: دراسة عليان (٢٠٠٣) التي تناولت واقع حركة النشر العلمي وتطورها في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المؤلفين والناشرين وأعضاء المكتبة، ودراسة البنداق (٢٠٠٦) التي ناقشت النشر العلمي مفهومًا وأثرًا في بناءه ونشاطه وآليات دعمه، ودراسة أبا الخيل (٢٠١٠) التي ناقشت قضية النشر العلمي بجامعة الملك سعود، ودراسة السرحاني (٢٠١٣) التي ناقشت النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي، ودراسة براردي (٢٠١٩) والتي ناقشت النشر العلمي الإلكتروني والبحث العلمي والتعرف على دور الجامعات في مجال إثراء المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، ومعوقات استخدامه والذي حدّ من تدعيم الجامعات من خلال العملية التعليمية، ودراسة الدهشان (٢٠٢٠) والتي تطرقت إلى النشر العلمي في منصات شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية (المواقع الإلكترونية للجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، ومواقع التواصل العلمية للنشر العلمي.

٢-١ مشكلة الدراسة

تعتبر عملية النشر العلمي بمختلف أنماطها ومتطلباتها أحد المصادر الأساسية في تعزيز وإثراء الإنتاج العلمي، والتي تُورق المتخصصين والباحثين بالدراسات العليا؛ ولما تمتلك من أهمية ومميزات.

وأشارت نتائج عدد من الدراسات كدراسة الشرعي (٢٠٢٠)، ودراسة المغذوي (٢٠١٩) إلى أن الدوريات العلمية ركيزة أساسية لتطوير البحث إلا أنّ هناك فجوة وضعف القدرة على الالتزام بمعايير النشر بقاعدة البيانات وأيضًا عدم قيام بعض الدوريات العلمية بدورها المنشود في تحسين الممارسات التعليمية؛ فإنّ مشكلة الدراسة تتمثل في الكشف عن المفاهيم والمتطلبات للنشر العلمي، والصعوبات والعوائق التي تحد منه، والتحديات التي تواجهه، ودور الجامعات والمؤسسات التعليمية في تنمية النشر العلمي.

أسئلة الدراسة:

وتأسيسًا على ما سبق وبناءً على ما تم عرضه من نتائج الدراسات السابقة تتركز المشكلة في الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم ومتطلبات النشر العلمي؟

٢- ما الصعوبات والعوائق التي تحد من النشر؟

٣- ما دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في تنمية النشر العلمي؟



أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف على مفهوم النشر العلمي ومتطلباته.
- 2- التعرف على الصعوبات والعوائق والتحديات التي تحد من عملية النشر العلمي.
- 3- التعرف على دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في تنمية النشر العلمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- دراسة المفاهيم المتعلقة بالنشر العلمي ومتطلباتها وما تحمله من تعدد بالمفردات والمصطلحات.
- 2- دراسة أهمية النشر العلمي للخبراء والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية وخاصة الباحثين بالدراسات العليا، وتبيان أهميتها في صقل شخصية الباحث ومهاراته الأكاديمية وتنمية وتعزيز قدراتهم البحثية بالشكل الأمثل لزيادة الإنتاج المعرفي والعلمي لديهم.
- 3- دراسة أهمية الأبحاث والدراسات العلمية المحكّمة ودورها في تحسين الممارسات التعليمية والتربوية ومواكبتها للمستجدات والتطورات المعرفية والتقنية.
- 4- استقرار واستشراف المستقبل ومعرفة التحديات والصعوبات والعوائق التي تواجه النشر العلمي وآلية مواجهتها بهدف تحسين وتطوير البحث العلمي.
- 5- قراءة حول الدور المهم الذي يؤديه النشر العلمي من خلال تطوير عملية الحراك البحثي المستمر وتبادل الخبرات بين الباحثين والتواصل فيما بينهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- 1- الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على التعرف على المفاهيم والمتطلبات لعملية النشر، والصعوبات والعوائق والتحديات التي تحد من عملية النشر العلمي، ودور الجامعات والمؤسسات الحكومية في تفعيل وتنمية النشر العلمي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.



النشر العلمي (Scientific publishing):

يعرّفه (أبو غازي، بو الناية، ٢٠٢١، ص ٩) بأنه العملية التي يقوم من خلالها الباحث بنشر بحثه العلمي من أجل إيصال فكرته وإنتاجه العلمي للمستفيدين والمهتمين في مجال البحث العلمي، وذلك من أجل تقديم معلومات مفيدة تساعد المستفيدين على فهم تطور البحث العلمي.

الإطار المنهجي للدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق أهدافها الرئيسية من خلال استخدام المنهج الوصفي في جمع المعلومات العلمية من مصادر أولية من كتب علمية متصلة اتصالاً وثيقاً بما طرحته الدراسة من تساؤلات، ومصادر ثانوية من رسائل وأبحاث علمية منشورة وغير منشورة ومقالات ودوريات ومجلات علمية محكمة، ثم تحليلها لمعرفة دور المجلات والدوريات العلمية في نشر ثقافة النشر العلمي من مفاهيم ومتطلبات، والعوائق والصعوبات والتحديات في التي تواجه الباحثين والخبراء، وأدوار الجامعات والمؤسسات التعليمية في تفعيل وتنمية النشر العلمي.

مفهوم النشر العلمي:

تشهد المملكة العربية السعودية اليوم نهضةً شاملةً لكافة المجالات، وخاصةً العلمية ومن ضمنها صناعة النشر العلمي، حيث أولت الجامعات والمؤسسات البحثية بأهمية النشر العلمي وذلك من خلال إنشاء مراكز تكون معنيةً بالنشر العلمي، وذلك من أجل نشر النتائج والأبحاث في أوعية النشر المحكمة، والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة من أجل تبادل المعرفة، والنتائج؛ لكي تستمر الأبحاث وتتكامل نتائجها وأهدافها، ولذلك انطلقت مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية في إصدار المجلات العلمية المتخصصة في العلوم الإنسانية، وغيرها من مصادر المعلومات.

يعتبر النشر العلمي المرحلة الاخير من البحث العلمي فهو الوثيقة التي تثبت جودة العمل العلمي واهميته، والوسيلة التي تسمح بتعميم نتائجه ونشرها بين الباحثين والمعنيين ، وهو وسيلة للتعريف بالباحث ومؤسسته الاكاديمية التي ينتمي اليها والنشر العلمي هو المحصلة النهائية التي يقوم بها الباحث، لنشر ما أنجزه من أعمال وعلم وأجل المساهمة في تنمية المجتمع من خلال تطوير أساليب العمل لدى المؤسسات والأفراد، أو من أجل تحقيق منافع مادية ومعنوية ، وهو الوسيلة الفاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج، ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه (الداهشان، ٢٠١٩، ص ٥٩-٦٠). كما يعد النشر العلمي من الأهداف المهمة في حركة التأليف والبحث العلمي في الجامعات لما له من دور مهم في إيصال جهد الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى الطبقة الجامعية المثقفة والمشاركة في بلورة هذا الوسط؛ لذا تتطافر الجهود في نشر البحوث العلمية والدراسات ضمن الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة من أجل تحقيق الغايات (بوغازي، بو الناية، ٢٠٢١).

والممتنع للبحوث والدراسات يلاحظ أن الأدبيات السابقة تزر بتعريفات عديدة لمفهوم النشر العلمي التي تباينت في مضامينها، نذكر على سبيل المثال منها:



عرف حفيظة (٢٠٢١، ص ٣٤). النشر العلمي بأنه "عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل، إنه المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة. وبعد النشر العلمي مصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، والبنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحلها، ويعرف أيضا بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك، تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه".

بينما عرف الدهشان (٢٠١٩، ص ٥٩) النشر العلمي بأنه " عملية يتم من خلالها تقديم خلاصة ما أنجزه الباحث من عمل ومعارف وما توصل إليه من نتائج إلى المعنيين من أجل المساهمة في تطوير المجتمع وحل مشكلاته".

و عرف عيساوة، وعيساوة^(ب)، كاس (٢٠١٨، ص ٤٢٤) النشر العلمي بأنه " عملية النشر العلمي هي تلك العملية التي يقوم بها شخص ما لإيصال فكرة ما بطريقة معينة، وهي تعتبر عملية مقصودة في المقام الأول تهدف لتعريف المحيطين بالأفكار بشكل منتشر وعلى أوسع النطاقات، والهدف من النشر يكون نابعا من إيمان عميق بأهمية نشر تلك الأفكار، وما ستقدمه للمجتمع من نطاق واسع".

كما يعرفه (مركز النشر العلمي، ٢٠١٧) بأنها الأجهزة التنفيذية للمجالس العلمية بالجامعات المختصة بأمور النشر العلمي.

ومن خلال ما تم ذكره سابقا نجد أن مفهوم النشر العلمي يتركز في نشر الأفكار العلمية على أسس ووسائل اتصال محكمة وثابتة، لها قوانين راسخة تحكم كل باحث علمي أو طالب دراسات عليا، ومن دون تلك القواعد الراسخة المحكمة التي يتسم بها النشر العلمي، لا يمكن لأي باحث علمي أن يحصل على تلك الفرصة لنشر أبحاثه العلمية.

أنواع النشر وأشكاله:

حدّد الدهشان (٢٠٢٠، ص ٦٩) أنواع وأشكال النشر من خلال تصنيفها لمعياريين وذلك على النحو التالي:

١- على أساس صناعة النشر: وهذا التصنيف ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ- النشر التقليدي: ويعرف بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداء كونه مخطوطاً حتى يصل للقارئ أو المستفيد، ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الأطراف تبدأ بالكاتب والمطبعة والناشر الذي يقوم بإصدار وبيع وتوزيع المطبوعات عامة وقد يكون له دور في طبعها وليس من الضروري أن يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع والتجليد وقد لا يقوم بعملية البيع والتوزيع، حيث يتحمل الناشر مسألة التمويل إلى جانب تحمله لمخاطر النشر للمؤلفين. وقد أثرت في عملية النشر التقليدي مجموعة من الأمور هي: اختراع الكتابة، واختراع أدواتها الخاصة الورق.

ب- النشر المكتبي: هو استخدام التقنيات الحديثة في الصف الإلكتروني للكتب ومعالجتها تمهيداً لطباعتها ورقياً وهو يستخدم برمجيات خاصة مع حواسيب وطابعات ليزيرية غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصور جذابة، يمكن من خلالها التنفيذ والحصول على خطوط بأنواع وأشكال مختلفة وحروف متنوعة، إضافة إلى إمكانية إدخال الصور والمخططات والرسوم من مصادر أخرى عن طريق المساح الضوئي الذي يحلّل إلى إشارات رقمية أو عن طلب هذه الصور من برامج أخرى.



ج- النشر الإلكتروني: والمقصود به أنه مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات، ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية، الذي يقوم بالتالي يقوم بجعله متاحًا في تلك الصورة الإلكترونية للمشاركين في مجلته، كما أن النشر الإلكتروني يعني نشر المعلومات التقليدية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسبات وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها.

٢- على أساس هدف النشر: وهذا التصنيف ينقسم إلى نوعين:

أ- النشر التجاري: يعرفه البعض على أنه تجارة، إذ أن الناشر يستثمر أموالاً بغرض الحصول على الربح كمن يستثمر أموالاً في تجارة ما، فيخضعهما لقانون العرض والطلب، وظيفته الأساسية التي قام من أجلها هي النشر وتكسب عيشه وحياته المهنية مرتبطةً به سواء كان ناشراً نقيّاً أو أخطأ النشر بتجارات أخرى وخسارته المتكررة في النشر تعني خروجه من السوق.

ب- النشر غير التجاري: وهو نوع تختص به الهيئات والمنظمات والمؤسسات مثل الجمعيات الدولية أو النوادي العلمية أو الجامعات ومراكز البحوث أو البنوك أو المكتبات الكبرى، فالجامعات على سبيل المثال وظيفتها الأساسية التعليم والبحث العلمي، ومن ثمّ يكون نشر الكتب والدوريات ووظيفة مساعدة للتعليم والبحث العلمي، وهناك جامعات لديها مطابع عظيمة وبرامج نشر قوية مثل جامعة أكسفورد، وجامعة كمبردج، وأيضاً المكتبات الوطنية التي تقوم بنشر الفهارس وغيرها.

٣- التصنيف على أساس آليات النشر:

- النشر من خلال المحاضرات في الندوات والمؤتمرات.
- النشر من خلال الملصقات POSTERS في الندوات والمؤتمرات.
- النشر في المجلات العلمية والعربية، أو المجلات العلمية العالمية.
- النشر من خلال الكتب.

أهداف النشر العلمي:

أورد الدهشان (٢٠٢٠، ص ٥٧) أهداف النشر وذلك على النحو التالي:

- مشاركة الإنتاج العلمي مع الآخرين.

- التقدم الوظيفي (الترقيات العلمية) في مجال العمل.

- طلب الحصول على وظيفة جديدة أو العمل في الجامعات.

- زيادة مكانة الجامعة بين الجامعات الأخرى.

- الحوافز والمكافآت.



أهمية النشر العلمي:

تكمن أهمية النشر العلمي كما يذكرها (فاكية، ٢٠٢١) بما يلي:

- المساهمة الفعالة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى المؤسسات والأفراد؛ من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.
- تنشيط حركة البحث العلمي، ومعرفة رصانته من خلال معرفة عدد مرات الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات السابقة.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم ودراساتهم المنشورة وذلك لأنها عملية توثيق لهم.
- وسيلة لتحقيق منافع مادية ومعنوية، وغاية إلى عالم الشهرة.
- المساعدة في تجنب تكرار إجراء البحوث نفسها.

متطلبات النشر العلمي:

يهدف النشر العلمي بشكل أساسي إلى تبادل العلوم والمعرفة وجعلها متاحة لجميع المختصين والمهتمين، أيضاً قد يكون الهدف منه الحصول على المكافآت والترقيات في العمل، وربما يسهل النشر حصول الباحث على فرصة عمل جديدة وخاصة في الجامعات والمراكز البحثية، حيث يزيد من مكانة الجامعة وترتيبها بين الجامعات في العالم.

وللنشر العلمي فوائد كثيرة ذكرها أحسن (٢٠١٨، ص ٢٠) تتمثل في توسيع المدارك وتطوير المهارات البحثية لدى الباحثين، وتعزيز الثقة في النفس حيث يشعر الباحث بأهمية بحثه وقدرته على المنافسة مع أقرانه، كذلك يسهم النشر العلمي في تحسين مستوى الكتابة العلمية الأكاديمية لدى الباحث، ويساعد على تكون ملكة القراءة النقدية لدى الباحث، فينتقل من متلقي للمعلومة فقط إلى ناقد ومدقق لها .

في حين للنشر العلمي مجالات عديدة أهمها: البحوث العلمية (المنهجية)، مراجعة الدراسات السابقة وتلخيصها وتحليلها ونقدها، ترجمة الكتب أو الأبحاث العلمية ذات القيمة العالية، تقارير مختصرة، المقالات النظرية، وقراءة لمؤتمر أو ورشة (شاهر، ٢٠٢١، ص ٥٥٤).

وكذلك للنشر العلمي العديد من المتطلبات والشروط منها ما يتعلق بأصل المعرفة ومنها ما يتعلق بالشروط الشكلية الخاصة والتي تتمثل بحجم الخط ونوع الخط، ومن هذه الشروط والتي أوردتها خذير (٢٠١٩، ص ٩١-٩٢):

- أن يشكل البحث محورا أساسيا من محاور البحث العلمي ويشكل إضافة جديدة في تخصص ما.
- أن يكون هذا البحث لم يسبق نشره في أي مجلة من مجلات النشر " الكترونية أو ورقية ".
- أن يكون البحث يحمل معايير علمية تتعلق بالموضوعية والصدق والتحري.



- أن يشكل البحث إضافة جديدة في حقل العلوم والمعارف.
- أن يتجاوز البحث كل آليات التقليد والمحاكاة في سرد وتفسير عناصره.
- أن يتحرر الباحث من أشكال الصور النمطية التي قد تغلق المعرفة وتجعلها في سياق ذاتي أو تعميمي.
- أن يحمل البحث جملة من القضايا التي تتعلق بمحطات البحث العلمي على غرار المصادر والمراجع والكتب الأجنبية والأفكار والإشكالات.
- أن يكون البحث بحمل مقومات البحث البيبليوغرافي والميداني.
- أن يحتوي البحث على إشكالية من شأنها تشكل أصالة في مجالها التخصصي والعلمي.
- أن يكون البحث يحمل عناصر البحث العلمي التي تتعلق بالفرضية والمشكلة الملاحظة.
- أن تكون طبيعة المعرفة الموظفة في المقال معرفة مفتوحة ليست لها حدود.
- أن تكون المعرفة في علاقة تفاعلية مع المتلقي.

وفي هذا الصدد نشير إلى دراسة الناجم (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على واقع النشر العلمي في العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لمتطلبات النشر في التخصصات الشرعية، وقد تكونت عينة الدراسة (٣٠٢) عضو هيئة تدريس بأقسام العلوم الشرعية، وعلوم التربية الإسلامية بالجامعات السعودية، واعد الباحث استبانة لاستقصاء متطلبات النشر في العلوم الشرعية، وكشفت النتائج عن ضعف النشر العلمي في العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ الكتب المنشورة في العلوم الشرعية ٦٧ كتابًا بنسبة ١٢,٤٪ و ٧٤٥ بنسبة ٦٠٪.

بينما أشارت دراسة (Vishwakarma, 2014) إلى تحديد المعايير لمختلف قواعد النشر العلمية وأظهرت النتائج أن بعض الدوريات العلمية لديها ضعف من ناحية التزامها بمعايير النشر العلمي، كما تبين وجود اختلاف شديد بين تلك المجالات في قواعد النشر.

بينما أشارت دراسة عبدالرزاق ومزيد (٢٠١٣) إلى مشاكل النشر العلمي في الجامعات العراقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت النتائج أن الباحثين المتخصصين في مجالات محددة يتجهون إلى مجالات بعيدة عن التخصص والاتجاه الموضوعي للبحث. وذلك بسبب قلة أعداد المجالات المتخصصة، بالإضافة إلى ضعف وعي بعض الباحثين بمعايير النشر في بعض المجالات المعتمدة؛ كما أشارت النتائج إلى أن أكثر المبررات التي تؤدي إلى إعادة البحث من قبل المحكمين إلى مؤلفيها هو ضعف في عملية توثيق عملية الإسناد وصحتها، وضعف في عملية توفر عناصر الإبداع وأصالة البحث.



الصعوبات والعوائق التي تحد من عملية النشر العلمي:

يواجه الباحثون في إطار إعداد البحوث والدراسات العلمية العديد من الصعوبات التي يمكن أن تهدد مساراتهم العلمية، ومن بينها العوائق والصعوبات التي تواجههم بصفة عامة في نشر إنتاجاتهم العلمية والفكرية ومن أبرز هذه الصعوبات والعوائق ما تتفق عليها كلاً من (بوغازي، بوالناية، ٢٠٢١)؛ (فليغة، وأوجيت، ٢٠٢١)؛ (السفياني، ٢٠٢١) ونوردها على النحو التالي:

١- صعوبات ناتجة عن التطبيقات التقنية: حيث يعاني العديد من الباحثين صعوبات مهمة ذات علاقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تنعكس سلباً على إنجازهم للدراسات والبحوث العلمية ونشرها، ومن أهمها: أ- الأمية التكنولوجية: حيث يعاني الكثير من الباحثين من هذه المسألة وضعف إلمامهم استخدام الحاسوب والانترنت بفاعلية، وذلك بسبب ضعف امتلاكهم لبعض المهارات اللازمة في هذا المجال، لذلك فهم يعتمدون على زملاء لهم للقيام باسترجاع المعلومات المطلوبة أو على أمناء المكتبات.

ب- مقاومة التغيير: حيث ما زال هناك شريحة كبيرة من الباحثين يفضلون الطرق التقليدية في البحث عن المعلومات المطلوبة مبررين ذلك بعد حاجتهم إلى المصادر الإلكترونية لتوافر هذه المعلومات في المصادر المطبوعة مما يحرمهم من معلومات حديثة مهمة في المجال.

ج- ضعف معرفة الباحثين بقواعد البيانات المتاحة: حيث يحتاج الباحثون في الوقت الحاضر إلى قواعد بيانات أساسية وحديثة تمكّنهم من متابعة ما يستجد من معلومات ومعارف متخصصة، على الرغم من وجود الكثير آلاف من قواعد البيانات في العالم والدول العربية، إلا أن غالبية الباحثين لا يعرفون عن هذه القواعد، ولا بطرق اختيارها ولا باستراتيجيات البحث فيها، أو بمحتوياتها مما يجعل مسألة إنجاز بحوثهم بالمستوى المطلوب أمر مشكوك فيه.

٢- الرقابة على الإنتاج الفكري: حيث يلاحظ قوانين المطبوعات في بعض الدول، أنها تفرض قيوداً على التداول والنشر لا تتناسب مع العصر الذي نعيشه الآن في ظل العولمة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار الفضائيات.

٣- الاعتماد على العلاقات الشخصية والجهود الفردية في نشر البحث العلمي: حيث يتسابق الباحثون والناشرون للوصول لمختلف الهيئات العربية الحكومية منها والخاصة بغرض توزيع منشوراتهم البحثية من خلال العلاقات الشخصية، وعلى الرغم أن هذه الطريقة تعود بمكاسب كبيرة على الناشرين إلا أنها لا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، فسوف يتمخض عن هذه الطريقة خسارة بعض الباحثين والناشرين الذين لم يتمكنوا من الوصول على هذه الأماكن.

٤- صعوبات لغوية: إن كثيراً مما ينشر في الوقت الحاضر في الحقول الموضوعية المتخصصة وبخاصة العلمية منها ماهو باللغة الإنجليزية وبلغات أجنبية أخرى، لذا تقتصر الفائدة منها على الباحثين العرب الذين يتقنون هذه اللغات، مما ينعكس سلباً على هؤلاء الذين لا يتقنون سوى اللغة العربية في إنجاز دراساتهم وبحوثهم العلمية واكتمال معلوماتها. ومن أهم هذه الصعوبات:



أ- عدم توافر معايير ثابتة ومعترف بها لكتابة البحوث العلمية: حيث لم يكن هناك اتفاق في البلدان العربية لحد الآن على أنماط الاستشهاد المرجعي، وكيفية اقتباس المعلومات وطرق توثيقها، مما سبب في عدم وجود معايير موحدة بين الجامعات لإخراج الأعمال العلمية، فكل جامعة تتفرد بوضع معايير خاصة بها وتختلف عن غيرها من الجامعات.

ب- طول المدة الزمنية لتقييم البحوث والدراسات العلمية: إذ يستغرق تقييم كثير من البحوث ونشرها أحياناً أكثر من سنة واحدة أو سنتين.

وفي هذا الصدد نشير إلى دراسة مصطفى (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على معوقات النشر العلمي الأكاديمي بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي مستعيناً باستبانة إلكترونية طبقت على عينة قوامها (١٧١) من أعضاء هيئة التدريس والباحثين. وأظهرت نتائج الدراسة قلق عضو هيئة التدريس حول قبول بحثه للترقية في حال نشره إلكترونياً. وكذلك قلة برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال التقنيات المشجعة للنشر العلمي الإلكتروني.

بينما أجرى ساعاتي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تقييم أثر النشر الإلكتروني في مستوى جودة خدمات المكتبات المركزية بالجامعات العربية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنه على الرغم من أهمية النشر الإلكتروني وتأثيره على جودة الخدمات في المكتبات المركزية بالجامعات العربية لا يزال محدوداً.

وأجرى عبدالعال (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب معوقات النشر العلمي الإلكتروني في جامعة سوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم في دراسته المنهج الوصفي وأظهرت نتائجها أن أهم معوقات النشر العربي عدم اعتراف لجان الترقية بالأبحاث (المنشورة) على الانترنت وضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني وعدم وجود قوانين تحمي الملكية الفكرية.

بينما أشارت دراسة كولينز (٢٠٠٥) عن موضوع مهم في جانب النشر العلمي وهو مستقبل النشر العلمي في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية، وبينت الباحثة أن بث المعرفة قد شهد ثورة وقفزات حقيقية بفضل شبكة الانترنت وهو ما أثر بدوره على النشر العلمي الإلكتروني.

دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في دفع وتنمية النشر العلمي:

رغم جملة العوائق والصعوبات التي تواجه النشر العلمي في ميدان الدراسات والبحوث العلمية، إلا أن هناك جملة من الحلول التي قد تساهم في تنمية ودفع النشر العلمي، ومن هذه الحلول نوردتها كما يلي:

- العمل على زيادة الجامعات من خلال البحث عن طرق أخرى لتمويل الجامعات وأجهزتها بما يساهم في تنمية وتطوير - وبيان أهمية البحث العلمي، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة وإشراك القطاع الخاص في رؤية الجامعة وتحقيق أهدافها.



- دعم دور النشر الجامعية والنظر إلى عملية النشر العلمي على أنه نشاط رئيسي وحراك دائم الهدف منه تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها، وأيضاً إضفاء سمعة طيبة للجامعة في الأوساط الأكاديمية سواءً على المستوى المحلي أو الإقليمي.

- العمل على الاستقلال المالي والإداري لمطابع الجامعات، وزيادة الموازنة المالية المعتمدة للجامعات والبحث العلمي.

- دعوة جهات النشر بالجامعات إلى الالتزام بالموصفات القياسية بما يضمن ظهور هذه الأوعية والقوالب في شكل مميز ورصين.

- ضرورة التحرر من الإجراءات البيروقراطية التقليدية مما يعطي دقة قوية للمؤسسات التعليمية وبالتالي يكون هناك إنتاج علمي قوي.

- ضرورة قيام مطابع الجامعات والمؤسسات التعليمية باستثمار إمكانيات التكنولوجيا الحديثة في مجال النشر الجامعي سواءً كان ورقياً أو إلكترونياً، ودعم هذه الأنماط من خلال إتاحة أوعية المعلومات التي تصدرها في صورة ورقية أو إلكترونية في الوقت نفسه.

- تحفيز أعضاء هيئة التدريس وإحاطتهم بالمستجدات التقنية في عالم النشر العلمي، وتدوير قدرتهم على النشر عبر شبكة الانترنت، مما يساهم في تنمية أدائهم العلمي والأكاديمي، بالتغلب على المشاكل التي تنجم عن الكتاب الجامعي المطبوع، وإثراء المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الانترنت.

- استخدام الوسائل التقنية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي في الإعلان عن إصدارات المطابع الجامعية، والاهتمام بقضية التوزيع، والتعاون مع المكتبات لنشر هذه المطبوعات لإفادة الباحثين.

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر مؤلفاتهم بمطابع الجامعة عن طريق توفير المزايا المالية والمعنوية لهم، وأيضاً تشجيعهم على مشاركة الباحثين وتعليمهم بعض خفايا النشر العلمي.

- وضع خطة واستراتيجية للبحث والاتصال العلمي، على أن تتعاون فيها كل الأجهزة الجامعية ذات العلاقة مثل المطابع، المكتبات الجامعية.

- الدعوة إلى إنشاء جمعية أو مؤسسة وطنية أو إقليمية تكون حاضنة لمنتجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتكون مسؤولة عن التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية للنشر العلمي في الجامعات العربية.

- إطلاق موقع إلكتروني يتضمن جميع المؤلفات (خاصة الكتب المترجمة) الصادرة في كافة الدول العربية، وذلك حفاظاً على الحقوق الأدبية والمادية للجهات المعنية، ومنعاً للتضارب وتكرار الترجمات في دول عربية مختلفة.

- تشجيع حركة التأليف والترجمة بإعفاء المؤلفين والمترجمين من جميع أنواع الضرائب، وإعداد حوافز لهم، وتخصيص جوائز سنوية لهم.

- تشجيع الجامعات والمؤسسات التعليمية المعنية بالنشر برصد الجوائز والحوافز وإقامة المسابقات التي تعني بالأبحاث العلمية والتكفل بنشرها في حالة فوز الباحث في مجلات علمية محكمة، مما يؤدي بدوره إلى التنافس بين الباحثين.



المراجع

- أحسن وعلي. (٢٠١٨). استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة،+، جامعة وهران. الجزائر.
- بوغازي، أحمد أمين، بوالناية، جمال الدين. (٢٠٢١). النشر العلمي لدى الأساتذة الجامعيين في ظل جائحة كوفيد-١٩، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة ٨ ماي ٤٥ قالمة، الجزائر.
- حفيظة، خليفة. (٢٠٢١). معايير تقييم النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة. مجلة التمكين الاجتماعي. ع٣، ٣٢-٤٧.
- حفيظة، خليفي. (٢٠٢١). الموصفات الشكلية والجوهرية في المقال العلمي معايير أكاديمية للنشر العلمي. (عدد خاص بالملتقى الوطني الثالث: أساسيات النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة التطورات والاتجاهات الحديثة) المنعقد من ١٣-١٤/١١/٢٠١٩، مجلد ١٠.
- خضير، عبدالرحمان. (٢٠١٩). الدعائم العلمية والأكاديمية في النشر العلمي لدى المجلات المحكمة - بين المتطلبات البيداغوجيا والحاجيات الثقافية والعلمية. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. ع ٥، ٨٧ - ٩٧.
- الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. ع ١، ٣٢٨-٣٤٠.
- الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠٢٠). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(١)، ٥٣-١١٧.
- ساعاتي، فهد. (٢٠١١). النشر الإلكتروني وأثره على جودة خدمات المكتبات المركزية بالجامعات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبة والمعلومات، ١٦(٥).
- السفياني، هلال محمد علي. (٢٠٢١). معيقات النشر العلمي وسبل معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات اليمينة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ١(١)، ٧-٢٥.
- الشاهر، شاهر إسماعيل. (٢٠٢١). النشر في المجلات العلمية الدولية وأخلاقياته. المجلة العربية للنشر العلمي. ع ٣٢، ٥٥٠-٥٦٤.
- عبدالعال، عنتر محمد أحمد. (٢٠١١). معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج أنموذجاً: دراسة ميدانية، ع(٢٦).
- عيساوة، نبيلة؛ عيساوة، وهيبة؛ كاس، مريم. (٢٠١٨). الباحث والنشر العلمي واقع النشر في المجلات العلمية المحكمة. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. ع ٥، ٤٢٤-٤٣٧.
- فاكيه، عزاق. (٢٠٢١). معيقات النشر العلمي في المجلات العلمية صنف "ج" في الجزائر لدى طلبة الدكتوراه، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، ٤(٧)، ٢٩٥-٣١٢.
- فليقة، خليل الله، أوجيت، فطيمة الزهرة المفيدة. (٢٠٢١). عراقيل النشر العلمي وسبل تجاوزها، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ١(١)، ٧٨-٨٦.
- مركز النشر العلمي. (٢٠١٧). نبذة عن مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز. متوافر على الرابط التالي: <https://www.kau.edu.sa/Content-320-AR-50002>.



مصطفى، جمال مصطفى محمد. (٢٠١١). معوقات النشر الإلكتروني الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية، دراسة مقدمة إلى مؤتمر المحتوى العلمي على الانترنت: التحديات والظموحات والمنعقد من خلال الفترة ٣-٥/١٠/٢٠١١.

المغذوي، عادل بن عايض بن عوض. (٢٠١٩). معوقات النشر العلمي في المجلات العلمية المعتمدة من قاعدة البيانات العالمية ISI من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات: جامعة فلسطين - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج ٩، ع ٣، ٣٤٣ - ٣٧١.

الناجم، محمد بن عبدالعزيز. (٢٠١٥). تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات، مجلة المنارة، ٢١ (٤أ).

Vishwakarma, P., & Mukherjee, B. (2014). Developing qualitative indicators for journal evaluation: case study of Library & Information Technology, 34(2). Collins, Jannerre. (2005). The Future of academic publishing: what is open access? , Journal of the American College of Radiology, 2(404).

Fuchs, C. and Sandoval, M. (2013). The diamond model of open access publishing: Why policy makers, scholars, universities, libraries, lab our unions and the publishing world need to take non-commercial, non-profit open access serious. TripleC: Communication, Capitalism & Critique, 11(2), pp. 428-443..

Akuegwu, B.A.; Udida, L.A. & Bassey, U.U. (2006). Attitude towards quality research among lecturers in University in Cross River State –Nigeria. Paper presented at the 30th Annual National Conference of the Nigerian Association for Educational Administration and Planning held at the Faculty of Education Hall, Enugu State University of Science and Technology.



أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية

The importance of scientific publishing from the point of view of graduate students in Saudi universities

أ. عبير سعيد عبد اللطيف الشهراني - باحثة ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

- إدارة التعليم بمنطقة عسير - المملكة العربية السعودية

Email: alalom-2013@hotmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية النشر العلمي للطلبة وللجامعة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبا وطالبة من الملتحقين ببرامج الماجستير والدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أهمية النشر العلمي سواء للطلبة أو للجامعة كانت بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط بلغ (٤,٢٧)، وبانحراف معياري قدره (٠,٨٥)، وجاءت أهميته للجامعة في الرتبة الأولى بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط بلغ (٤,٣٥) وبانحراف معياري قدره (٠,٥٨)، بينما جاءت أهميته للطلبة في الرتبة الثانية وبدرجة كبيرة جدا وبمتوسط بلغ (٤,٢)، وبانحراف معياري قدره (٠,٤٩)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة ترجع إلى الدرجة العلمية الملتحقة بها الطلبة.

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي- طالبات كلية التربية.

Abstract

The current study aimed to identify the importance of scientific publishing for students and the university from the point of view of postgraduate students at the College of Education at King Khalid University, The study used the descriptive approach, and used the questionnaire as its tool, and the study sample consisted of (250) students enrolled in master's and doctoral programs. The study reached a number of results, including that the importance of scientific publishing, whether for students or for the university, was very big, with an average of (4.27), and a standard deviation of (0.85), and its importance to the university came in the first rank to a very big degree, with an average of (4.35), and a standard deviation of (0.58), While its importance for students came in the second place, to a very big degree, with an average of (4.2), and a standard deviation of (0.49), the results of the study also indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the study sample members due to the academic degree to the student was enrolled.

Keywords: scientific publishing - female students in faculty of education.



شهدت المملكة العربية السعودية خلال الثلاثة عقود السابقة نموا متزايدا في عدد الجامعات، ومراكز البحوث العلمية والتطبيقية المتخصصة، وبناء على ذلك تخرج آلاف الطلبة من حملة الشهادات العالية والتخصصات الدقيقة، ويشير ذلك إلى أهمية التعليم بصفة عامة وكذلك أهمية البحث العلمي رافق ذلك وكنتيجة طبيعية له نمو متزايد في مجال النشر العلمي.

ويعتبر النشر العلمي ضرورة من ضروريات البحث، من هنا فإن الدول المتقدمة عملت على تهيئة المناخ المناسب والملائم للباحثين والناشرين، وشجعتهم من خلال التحفيز المادي والمعنوي، مما أدى إلى تراكم المعارف المتنوعة بشكل كبير، فساعد ذلك على علاج الكثير من المشكلات المستعصية والصعبة في شتى المجالات (القاسم، حسام، ٢٠١٩ ، ٢٢٧٤).

وتظهر أهمية النشر العلمي في إثراء المعرفة العلمية الانسانية في شتى المجالات، تنمية مهارات البحث العلمي والترجمة والتأليف وخلق حركية تحفيزية، توثيق الإنتاج العلمي وخلق إطار تحفيزي ، تبادل الخبرات والمعارف وخلق قنوات اتصال علمية مفيدة، كما يعد النشر من العوامل التي ترفع الجامعة علميا وتحسن سمعتها أكاديميا مما يخلق لها تنافسية علمية، تجلب إليها زيادة في الإقبال، وطلبا عليها من قبل الطلبة وهيئة التدريس والعلماء، بل أصبح النشر العلمي عاملا يحسن تصنيف المؤسسة محليا ووطنيا وإقليميا وعالميا(براهيم والهوري ، ٢٠١٩ ، ١٢٨).

وتحدد هلول(٢٠١١، ١٥١) بعضا من أهداف النشر العلمي في المساهمة الفاعلة في تطوير طرائق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد، تنشيط حركة البحث العلمي، معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى، تنمية الوعي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق، ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق لذلك، وسيلة لتحقيق منافع مادية ومعنوية من خلال مكافآت التعضيد العلمي والمكانة البحثية والمهنية المتوخاة من ذلك في الوسط العلمي والبحثي بين العلماء والأساتذة الآخرين.

ويشير زواحي (٢٠٢١، ٣٣٦) إلى أنه يمكن تلخيص أنواع النشر العلمي في ثلاثة أنواع هي:

١- النشر من خلال المحاضرات في الندوات والمؤتمرات: حيث يتمكن الباحث من عرض النتائج الأولية التي توصل إليها ومناقشتها مع المختصين والمهتمين بالمجال.

٢- النشر من خلال الملصقات (poster) في الندوات والمؤتمرات: ويتم في المؤتمرات الكبيرة التي يفوق فيها عدد الأبحاث المقدمة إمكانية عرضها في شكل محاضرات، وهو عبارة عن وسيلة سريعة للنشر والحصول على الأولوية في حق ملكية النتيجة التي توصل إليها الباحث.

٣- النشر في المجلات العلمية المحلية والعربية والعالمية المحكمة: وهي الطريقة الأكثر انتشارا واستمرارية واكتمالا لأنها تشمل جزء من البحث مع النتيجة المؤكدة التي تم الحصول عليها، وتحكم من قبل اختصاصيين بالمجال، وتقوم وتدقق قبل أن يصار إلى نشرها ووصولها ليد الباحثين الآخرين أو المعينين من الفئات المستهدفة .

كما قد يكون النشر ورقيا فقط أو الكترونيا فقط أو ورقيا و إلكترونيا بنفس الوقت وقد يكون مفتوحا ومتاحا مجانا للجميع أو يكون مدفوعا والمتاح منه هو ملخص عن البحث فقط.



ونظرا لأهمية النشر العلمي فقد تناولته مجموعة من الدراسات السابقة بالبحث والدراسة مثل دراسة (السفياني، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على معيقات النشر العلمي وسبل معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في الجامعات اليمنية، ودراسة (الدهشان، ٢٠٢٠) والتي سعت إلى استعراض ومناقشة أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال النشر العلمي ومعايير ترتيبه وتقييمه، ودراسة (المغدوي، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على معيقات النشر العلمي في المجلات السعودية المعتمدة من قاعدة البيانات العالمية ISI من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية، ودراسة (G. Richtig et al., 2018) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات والتحديات التي تنتج عن النشر العلمي في المجلات المزيفة، ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في النشر العلمي في أوعية النشر الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعات الوطن العربي من وجهة نظرهم، ودراسة (الختعمي، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني باعتباره توجهاً جديداً للنشر العلمي للمعلومات، ودراسة (Lages, Pfajfar, & Shoham, 2015) التي هدفت إلى تحديد أسباب تسويق البحوث العلمية في دول الشرق الأوسط وإفريقيا، وكذلك تعرف تحديات إتاحة ونشر البحوث في المجلات العلمية في تلك الدول، وتأتي الدراسة الحالية استكمالاً للجهود السابقة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

يعد الباحث العنصر الأساسي في النشر العلمي، فهو منبع المعلومات الأصيلة والأفكار المبتكرة لأن النشر العلمي يتطلب باحثين جادين غزيري الإنتاج والمعرفة، وإلا فقد هذا النشر استمراريته وكيونته، وابتعد عن أهدافه الموضوعية والمتمثلة بالتحيزات العلمية والتجهيزات المادية، والدعم المالي والإداري من مؤسسته، إذ أن عدم توفر مثل هذه الإمكانيات سينعكس سلباً على الباحث وإنتاجيته وعلى مقدرته على نشر بحوثه (همشري، ٢٠١٥، ٣).

وباستعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت النشر العلمي والبحث في مصادر المعلومات الإلكترونية مثل دار المنظومة ومكتبة الملك فهد وغيرها وباستخدام كلمات مفتاحية مختلفة في كل مرة لم تعثر الباحثة على دراسة تناولت أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا عامة أو طلبة كليات التربية بصفة خاصة.

كما وأنه ونظرا لكون الباحثة طالبة في مرحلة الماجستير بجامعة الملك خالد فقد لاحظت أن أهمية النشر العلمي بالنسبة للطلبة وللجامعة غير واضحة في أذهان الكثيرين من الطلبة، حيث ينظر إليها في الغالب على أنها مجرد طريقة لتحقيق شروط بعض الجامعات بضرورة نشر بحث علمي قبل المناقشة أو قبل منح الدرجة العلمية على حسب أنظمة كل جامعة أو كلية، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بتطبيق استطلاع للرأي دار حول مدى معرفة الطلبة بأهمية النشر العلمي بالنسبة لهم وللجامعة، وجاءت نتيجة الاستطلاع لتؤكد عدم معرفة الطلبة بنسبة كبيرة لأهمية النشر العلمي لهم وللجامعات، الأمر الذي كان دافعا للقيام بالدراسة الحالية للتعرف على أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، والتي تحددت مشكلتها في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما هي أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد؟



أسئلة الدراسة: يتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟

٢- ما أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى نوع الدرجة العلمية الملحق بها الطلبة (ماجستير – دكتوراه)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١- أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

٢- أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

٣- وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة ترجع إلى نوع الدرجة العلمية الملحق بها الطلبة (ماجستير – دكتوراه)؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١- قلة الدراسات في المملكة العربية السعودية التي تناولت النشر العلمي بصفة عامة، وكذلك عدم عثور الباحثة على دراسة تناولت أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.

٢- تظهر الدراسة الحالية أهمية النشر العلمي بالنسبة للطلبة وللجامعة من وجهة نظر الطلبة، الأمر الذي يمكن أن يفيد في تدعيم هذه الأهمية وتغيير اتجاهات بعض الطلبة نحو النشر العلمي.

٣- سوف تقدم الدراسة الحالية مجموعة من المقترحات يؤمل الاستفادة منها في فتح الباب أمام باحثين آخرين للقيام ببحوث حول النشر العلمي بصفة عامة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على أهمية النشر العلمي لطلبة الدراسات العليا، أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) .

الحدود المكانية : طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ/ ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

مصطلحات الدراسة:

النشر العلمي: يعرف الصباحي والحداد (٢٠٢١ ، ١٨٣) النشر العلمي بأنه نشر الأبحاث العلمية عبر أوعية (دوريات، كتب، مكنتبات رقمية، مؤتمرات علمية، نوات علمية ... الخ) محكمة وفق معايير علمية محددة بغرض التنافس وتنمية



المعرفة وتبادل الخبرات والمهارات البحثية بين الباحثين والجامعات، وبين الجامعات فيما بينها، لضمان تحقق الأهداف واستمرارية التطوير المنشود.

طلبة الدراسات العليا: تعرف أبو زعرور (٢٠٠٩، ٣٨) طلبة الدراسات العليا بأنهم الطلبة المنتظمون المسجلون في أي من برامج الدراسات العليا وتخصصاتها من أجل الحصول على درجة علمية أعلى (ماجستير- دكتوراه).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا الإطار النظري:

نشأة وتطور النشر العلمي:

يعود تاريخ النشر العلمي إلى بدايات التجمعات السكانية، حيث بدأت بالأسلوب الشفهي، اعتمادا على خبرات وتجارب الفرد، مع نمو مهاراته العقلية، واستمرت عبر العصور التاريخية؛ حيث بدأت بتوثيق الأفكار ونشرها من خلال الرقم الطينية بعد اختراع الكتابة في وادي الرافدين سنة ٣٢٠٠ ق.م، ثم انتشرت بعد ذلك المسلات والأختام والنقوش على الجلود وواجهات المعابد والقصور، حيث أصبح ذلك وسيلة من وسائل النشر العلمي، وبعد ابتكار الكتابة فتحت أمام الإنسان الطريق لكي يواصل تطوره إلى المستوى الحضاري، واستمرت الحال على هذا المنوال إلى أن تم اختراع الطباعة سنة ١٤٥٦ في ألمانيا، حيث أحدثت الطباعة ثورة هائلة في نشر المعرفة تجسدت في سرعة وعدد وأنواع المواد المطبوعة في مختلف دول العالم (منور، ٢٠٢١، ٢١٩).

وتستكمل السرحاني (٢٠١٢، ٢١٥) نشأة وتطور النشر العلمي فتشير إلى أن نشر البحث العلمي ظهر أول مرة في فرنسا في عام ١٩٦٥ بمجلة أسبوعية أعقبها ظهور الدوريات المتخصصة، كما كان مقصورا على الطباعة الورقية والتحرير وإيداعها في المكتبات، كالكتب والرسائل العلمية وكان للألة إسهام واسع في تطور تلك المرحلة، ومن ثم ظهرت التكنولوجيا التي أسهمت في عملية الابتكار العلمي، ووفرت الجهد والتكلفة على كثير من الباحثين، وعملت على التقارب بين الجامعات ورواد البحث العلمي في ظل العولمة، ومثلت تلك المرحلة ظهور الإنترنت وتنوع الشبكات التي وفرت قاعدة بيانات ومعلومات يسهل الوصول إليها، وحفظها وكل هذا وذلك عمل على تطور النشر العلمي الذي أصبحت فيه المجالات والدوريات العلمية المحكمة يحكمها أبعاد ومعايير التصنيف العالمي، وقد نتج النشر الإلكتروني وفق المنصات والمؤتمرات العلمية وتبادل الخبرات ونقلها، فانعكست على تطور المجتمع ورقية.

مفهوم النشر العلمي:

تأتي كلمة "نشر" بعدة معانٍ في اللغة العربية منها: أذاع، فرق، طبع، نحت، وبسط وفي هذا الأخير قولهم نشر الثوب، إذا بسطه (أنيس ومنتصر والصوالحي وأحمد، ١٩٧٧، ٢٠٠٤).

ويعرف عباس (٢٠١٩، ١٧) النشر العلمي بأنه "نقل الأفكار العلمية والأبحاث بشكل مقصود ومرتب على أسس نظريات الاتصال والاستقبال الفكري، من أجل أن يكون ممهدا للباحثين الآخرين، ومقدما لمعلومات مهمة ومفيدة تساعدهم على إكمال أبحاثهم العلمية بنجاح.

كما يعرف النشر العلمي بأنه "حقل فرعي من النشر الذي يقوم بتوزيع الأبحاث الأكاديمية ويعتمد على عملية التحكيم التحريري لتأهيل النصوص للنشر" (صالح ورابع، ٢٠١٩، ٢٦٠).



ويرى الأمانة، وجابر (٢٠١٧، ١٣٣) أن النشر العلمي هو " الوسيلة الفاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها لكي تغطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه".

ويقدم الدهشان (٢٠٢٠، ٨٠) وجهة نظر حول مفهوم النشر العلمي هي أن النشر العلمي اصطلاحاً لا يبعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدها المؤلف إلى جمهور المستقبلين، أي المستهلكين للرسالة، والنشر العلمي عملية يتم من خلالها تقديم خلاصة ما أنجزه الباحث من عمل ومعارف وما توصل إليه من نتائج إلى المعنيين من أجل المساهمة في تطوير المجتمع وحل مشكلاته.

ولذلك ترى الباحثة أن النشر العلمي عبارة عن وسيلة يقدم بها باحث أو مجموعة باحثين ما أنجزوه من نتاج فكري أو منهجي عبر إحدى طرق النشر العلمي المعروفة سواء كان ذلك النشر بصورة ورقية أو بصورة الكترونية.

أهمية النشر العلمي:

تظهر البرق (٢٠٢٠، ٤٩-٦٣) أهمية النشر العلمي بالنسبة لجميع أطرافه (المؤسسة، الناشر، الباحثين الآخرين) في أنه:

- يساعد في تقديم صورة حسنة للمؤسسة الناشرة ما ينتج عنها علاقة متبادلة ذات فائدة بين الباحث والمؤسسة.
- يساهم النشر العلمي بعلو مستوى وقيمة المؤسسة العلمية والجامعة الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث.
- توضع الأبحاث العلمية والأعمال المنشورة من ضمن إنجازات المؤسسة التعليمية أو الجهة الناشرة.
- يمكن النشر العلمي من جني المال والربح إذا كانت المؤسسة والجهة الناشرة تهدف إلى ربح مالي.
- كما تعود عملية النشر العلمي بالفائدة على الأساتذة والباحثين حيث تساهم في:
- الحفاظ على نصيبهم من الحصول على الوظائف التي تعلن عنها الجامعات أو المؤسسات التعليمية.
- يساعدهم في الحصول على ترقية إلى مكانة أعلى وبالتالي تحسن الوضع الاقتصادي له مما يحقق انتعاش الوضع الاقتصادي في البلد ولو بنسبة بسيطة جداً.
- يمكن من تقديم دعم للأبحاث والمشاريع العلمية من قبل ممولين، وحصول أصحاب الأبحاث المميّزة على جوائز دولية.
- النشر المستمر من قبل الأساتذة تعطيهم الخبرة الكبيرة في مجال دراستهم.
- يساعد النشر العلمي بانفتاح مجالات جديدة في العلم المعرفي والفكري والعلمي.
- رفع المستوى الثقافي للباحثين ، وإمكانية تقديمهم للبعثات الخارجية.
- يساعد النشر العلمي على نشر أفكار الباحثين وبعضها يمكن أن يتم تحويلها إلى مشاريع جديدة .
- زيادة أعداد الدراسات السابقة التي تأخذ حيز في إعداد البحث العلمي وبالتالي حداثة الدراسات العلمية ، فهناك علاقة وثيقة تربط الدراسات السابقة والأبحاث العلمية المنتشرة.



كما يرى Puuska (2014,17) أن النشر العلمي تظهر أهميته في تحسين العمل لدى الباحثين والمؤسسات ومعرفة كل جديد، كما يسهم في استكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه لطلبة الدراسات العليا، وترقية أعضاء هيئة التدريس التي تشترط كتابة عدة أبحاث علمية ونشرها في مجلات علمية محكمة، كما يعد شرطاً أساسياً في حصول أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمراكز البحثية على الرتب العلمية والترقية الأكاديمي أو الوظيفي، كما يسهم في رصانة البحث العلمي من خلال تداوله بين الباحثين في أبحاثهم المنشورة ، ويساعد في بناء شراكة وتواصل بين الجامعات والباحثين مع بعضهم البعض

وترى الباحثة أن قيمة وأهمية النشر العلمي يمكن أن تظهر في مساعدة الباحثين الآخرين وفتح المجال أمامهم عن طريق ما تقدمه البحوث والدراسات المنشورة من مقترحات بدراسات أخرى في المجال، كما يمكن أن يساعد النشر في التعرف على باحثين من دول أخرى لهم نفس الاهتمامات البحثية مما قد ينتج عنه مشروعات بحثية مشتركة تكون ذات نوعية أعلى.

أخلاقيات النشر العلمي:

يرى الشاهر (٢٠٢١، ٥٥٤) أن النشر العلمي لا يستقيم الا باستقامة الباحث المؤهل لهذه المسؤولية العلمية، حيث يجب أن يتمتع بالأخلاق العلمية العالية. ومن أبرز أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يتمتع بها الباحث الذي يقوم بالنشر العلمي ما يلي:

- التواضع: فالباحث يجب أن يكون متواضعا متقبلا لانتقادات الآخرين وآرائهم.
- الدقة والأمانة: وهي من أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يتمتع بها الباحث من حيث عدم اختلاق المعطيات والنتائج.
- الانصاف والموضوعية: فالباحث يجب أن يكون منصفا وموضوعيا في بحثه وأن يقوم بإجراء المناقشات بالاعتماد على الأدلة والبراهين.
- عدم التحيز لوجهة نظره أو لوجهة نظر معينة متبناه من قبل باحثين آخرين.
- مراعاة شعور الآخرين: وهم عينة الدراسة المستهدفة لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية او الاستسلام نتيجة كبر السن أو المرض، أو عدم القدرة على الفهم والتعبير.
- احترام الحقوق الفكرية.
- سرية المعلومات: فمن أخلاقيات البحث العلمي حماية عينة الدراسة في كل الأوقات والحرص على عدم الكشف عن هويتهم وأسرارهم.
- مراعاة القيم السائدة في المجتمع: التي يقرها الدين والعقل والعرف، وأن يتعامل مع أبناء مجتمعه عامة ومع زملائه في العمل والعاملين معه خاصة على أساس من الصدق.
- الثقة: حيث يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة ويحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم حتى يحصل على نتائج أكثر دقة.



النشر الإلكتروني:

يعرف النشر الإلكتروني بأنه استخدام كافة إمكانيات الكمبيوتر وأجهزته وملحقاته وبرمجياته، في تحويل

المحتوى العلمي المنشور بطريقة تقليدية إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية حيث يتم نشره على أقراص ليزر (DVD-CDROM-VDC أو من خلال شبكة الإنترنت) (الحاج، ٢٠١٣، ١٦٩).

كما يعرفه عليان والسامرائي (٢٠١٠، ٢١) بأنه الطريقة التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة كالكتب والأبحاث العلمية بصورة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت.

ويتميز النشر الإلكتروني بمجموعة من المميزات يحددها همشري (٢٠١٧، ١٧٥) بعد مراجعته لمجموعة من الدراسات والبحوث السابقة في السرعة في التوزيع والإنتاج، وخفض تكلفة النشر، واختصار الوقت، وتوفير المساحة، وسهولة البحث عن المعلومات واسترجاعها، والتفاعلية، وإمكانية طباعة الأجزاء المطلوبة فقط، وإمكانية استخدام الوسائط المتعددة، وتشجيع النشر الذاتي الذي يتيح للباحثين والمؤلفين نشر إنتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى مطابع أو ناشرين أو موزعين أو مسوقين، الاستمرارية لأن البحث أو المقال أو الكتاب المنشور إلكترونياً لا تنفذ طبعاته من السوق، وهي ميزة لا تتوفر في الكتاب الورقي.

وعلى الرغم من تلك المميزات إلا أن النشر الإلكتروني أظهر مجموعة من المشكلات وتواجهه مجموعة من العقبات يوردها سليم (٢٠١٢، ٢٥-٢٦) بعد مراجعته لمجموعة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- الحاجة إلى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة إلكترونياً، جودة الحروف المطبوعة والمقروءة على الشاشة لا تعادل جودة الحروف المطبوعة في الكتاب، تكاليف أنظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية والحاجة إلى تعلم استخدام بعض البرامج للحصول على الكتب الإلكترونية ولقراءة هذه الكتب، تخوف الباحثين (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات) من عدم احتساب أبحاثهم المنشورة إلكترونياً لغايات الترقية، انتهاكات حقوق الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين من أكثر المشاكل المترتبة على النشر الإلكتروني، اللغة بدورها من مشاكل النشر الإلكتروني إذ أن نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر، أو أقراص الليزر تكون بلغة لا يتقنها الباحث أو المستعمل، وقد يزيد الأمر تعقيداً في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء إلى لغة القارئ، خطر الفيروسات التي يقوم قرصنة المواقع بإدخالها إلى الحاسبات الحاملة للبيانات والمعلومات يظل أمراً ممكناً حتى في البلدان الأكثر تطوراً في العالم، التسويق الإلكتروني للمحتوى لأنه بالرغم من كل المغريات التي يظهرها النشر الإلكتروني، فما زال هناك الكثير من العمل المطلوب لتسويق المحتوى إلكترونياً من ناحية توفير بوابات ومواقع لتسويق وبيع المحتوى من خلال الإنترنت، وخاصة في الدول العربية وما يصادفها من مشاكل تتعلق بحماية المحتوى وأنظمة الدفع الإلكتروني.

ثانياً الدراسات السابقة:

دراسة (السفياني، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات النشر العلمي وسبل معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في الجامعات اليمنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) عضواً من الهيئة التدريسية ومساعدتهم في الجامعات اليمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات المالية تأتي في الرتبة الأولى، ثم المعوقات التنظيمية والتشريعية، ثم المعوقات الشخصية والاجتماعية،



وأخيرا المعوقات الإجرائية. كما أشارت النتائج إلى مجموعة من المقترحات؛ لمعالجات معوقات النشر العلمي في الجامعات اليمنية، منها: إعادة النظر في اللوائح والقوانين الصادرة عن التعليم العالي المتعلقة بالترقيات العلمية، ووضع استراتيجيات لتشجيع وتحفيز وتمويل عملية النشر العلمي، وتسهيل إجراءاته، وتوفير متطلباته المادية، والفنية، وتوجيه مواضيع البحث العلمي بما يخدم الجامعة والمجتمع وتطلعاتهما.

دراسة (علي، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على قواعد النشر في مجلات مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية المتاحة عبر شبكة الإنترنت؛ لدراستها وتحليلها، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في صورة المسح الشامل لجميع المجلات العلمية التي تصدرها مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية، والمتاحة عبر شبكة الإنترنت، كما هدفت الدراسة إلى وضع نموذج مقترح لقواعد النشر في المجلات محل الدراسة، وتوجيه مجموعة من التوصيات للقائمين على مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها، واعتمدت على قائمة مراجعة صممت بعد الاطلاع على قواعد النشر في مجلات مراكز النشر العلمي وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود عشرة مراكز فقط للنشر العلمي بالجامعات السعودية متاحة على الإنترنت، وستة مراكز نشر علمي فقط من أصل (١٠) بنسبة ٦٠٪. تقوم بإصدار المجلات العلمية، ويوجد تفاوت في محتوى وحجم قواعد النشر في المجلات العلمية محل الدراسة، وعدد مجلات العلوم العلمية التطبيقية المتاحة قواعد نشرها عبر شبكة الإنترنت (١٢) مجلة من أصل (٢٢) بنسبة ٥٤,٤٪ من مجلات العلوم التطبيقية، وعدد مجلات العلوم الإنسانية المتاحة قواعد نشرها عبر شبكة الإنترنت (١٢) مجلة من أصل (١٩) بنسبة ٦٣٪ من مجلات العلوم الإنسانية.

دراسة (المغذوي، ٢٠١٩): هدفت الدراسة التعرف إلى معوقات النشر العلمي بقاعدة البيانات العالمية (isi) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، مع بيان تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٦٠٠) عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى وجود مجموعة من المعوقات للنشر العلمي بقاعدة البيانات العالمية (isi) من أبرزها: غياب الحوافز التشجيعية للأبحاث المتميزة والمبدعة، غياب التعريف بالأبحاث المنشورة بالمجلات التابعة لقاعدة بيانات (isi) في المجتمع لتحقيق أقصى استفادة منها، صعوبة تحقيق الشروط والمعايير الفنية للنشر في المجلات التابعة لقاعدة بيانات (isi)، ضيق الفترة الزمنية المحددة لإجراء تعديلات المحكمين من قبل هيئة النشر بالمجلات التابعة لقاعدة بيانات (isi)، ضعف المخصصات المالية للنشر العلمي بصفة عامة، الالتزام بحرفية القوانين والتعليمات والتشدد في التركيز على الشكليات دون المضمون، طول الفترة الزمنية بين تقديم البحث ونشره في المجلات التابعة لقاعدة بيانات (isi)، توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (النوع/ الرتبة الوظيفية/ التخصص).

دراسة (حسين، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى بناء خارطة طريق للباحثين لكيفية نشر البحوث العلمية في مجلات علمية رصينة، واستخدم الباحث المنهج المختلط للوصول إلى ذلك بتوظيف أدوات الأسلوب التحليلي والتأملي والمقابلة الشخصية مع الخبراء والمتخصصين، وتوصلت الدراسة إلى أن عدة عوامل تؤثر على عملية النشر العلمي في البلاد العربية منها ما يتعلق بإجراءات نظامية حكومية، ومنها ما يتعلق بمهارات الباحثين، ومنها ما يتعلق بالبحث ذاته.

دراسة (G. Richtig et al., 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والتحديات التي تنتج عن النشر العلمي في المجلات المزيفة، حيث تعتبر المؤسسات التي تنشر المجلات المزيفة مشكلة ناشئة في مجال الأدبيات العلمية لأنها تسعى فقط إلى استنزاف المال من المؤلفين دون تقديم أي خدمة للمؤلفين أو القراء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي



التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق الجودة العلمية للمقالات والبحوث العلمية المنشورة في تلك المجالات مشكوك فيها لأن المزيد والمزيد من الناس يقرؤون هذه المجالات ويعتمدون على المعلومات التي يقدمونها.

دراسة (Lages, Pfajfar, & Shoham,2015): هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب تسويق البحوث العلمية في دول الشرق الأوسط وإفريقيا، وكذلك تعرف تحديات إتاحة ونشر البحوث في المجالات العلمية في تلك الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق إجراء مراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لتحديد الأوراق المنشورة في (٢٣) مجلة عالية الجودة، نتج عن هذا البحث (٣٠١) مقالاً، من بينها (١٢٥) مقالاً استندت إلى بيانات أولية أو ثانوية تم جمعها من مصدر محلي في تلك المناطق. مؤلفو هذه المقالات الـ (١٢٥) يشكلون عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى من أشد التحديات التي تواجه النشر الدولي نقص الموارد المتاحة على المستوى المؤسسي والحكومي، وأيضاً نقص المهارات الأكاديمية اللازمة لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وعدم توافر البنية التحتية في المؤسسات الجامعية، كما أن هناك اهتمام ضئيل من جانب محرري المجالات العلمية.

دراسة (الخنعمي، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني باعتباره توجهاً جديداً للنشر العلمي للمعلومات، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات، وتكونت عينتها من (٨٣) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بلغت ٨٧٪ ذكروا أن لديهم فكرة سابقة عن النشر الإلكتروني؛ وأن معظمهم بنسبة ٨١٪ يرون أن النشر الإلكتروني له أهمية كبيرة. وأن من أبرز الأسباب التي دفعتهم للنشر الإلكتروني هو الدور الذي يلعبه النشر الإلكتروني في إيصال المعلومة أيضاً أسرع.

دراسة (Chireshe , Oupa & Shava, 2014): هدفت الدراسة إلى تعرف وجهات نظر المحررين حول سبب عدم قبول النشر العلمي لبعض المقالات، تم استخدام تحليل المحتوى للبيانات شارك فيه ثلاثة (٣) محررين في الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن عدم القدرة على التمسك بأسلوب الدورية، والمحتوى المنظم بشكل سيئ وهيكلية الورقة، وعدم تحرير اللغة، والحجج سيئة التنظيم، وعدم الاهتمام بتعليقات المراجعين هي بعض العوامل الرئيسية التي تسهم في عدم قبول مقالات المجالات للنشر.

تعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بدراسة النشر العلمي، وتتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها ماعدا دراسة (حسين، ٢٠١٤) في استخدامها للمنهج الوصفي، وتتفق كذلك مع بعض الدراسات السابقة (السفياني، ٢٠٢١ و المغذوي، ٢٠١٩ و الخنعمي، ٢٠١٥) في استخدامها للاستبانة كأداة لها.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لأهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا حيث لا توجد في حدود علم الباحثة دراسة سابقة تناولت هذه النقطة البحثية من وجهة نظرهم.

- استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها وأهميتها، ومصطلحاتها، وكذلك إعداد أدواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها.



منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بهدف التعرف على أهمية النشر العلمي (بالنسبة للطلاب وبالنسبة للجامعة) من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد، وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى نوع الدرجة العلمية الملحق بها الطالبة (ماجستير، دكتوراة).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات وعددهم (٤٢٠) طالبا وطالبة حسب إحصائيات إدارة الدراسات العليا بالجامعة في العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ م.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد وعددهم (٢٥٠) طالبة بنسبة ٥٩,٥ % من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لها:

الهدف من الاستبيان: تم تحديد الهدف من الاستبيان في التعرف على أهمية النشر العلمي بالنسبة للطلبة وللجامعة.

الصورة الأولية للاستبيان: تم بناء الصورة الأولية للاستبيان (٢٧٩) بعد الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالدراسة مثل (السفيناني، ٢٠٢١ ؛ و الدهشان، ٢٠٢٠ ؛ وعلي، ٢٠٢٠ ؛ و المغذوي، ٢٠١٩ ؛ وحسين، ٢٠١٨ ؛ و الختعي، ٢٠١٥) ، وقد تكون الاستبيان في صورته الأولية من محورين هما (أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا ، أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعات).

صدق الاستبيان: تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين هما:

صدق المحتوى: حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس (٢٨٠)، وذلك للاستئناس بأرائهم والاستفادة من مقترحاتهم حول صدقه وملاءمته ووضوح عباراته وأهميتها، ومناسبة عباراتها للمحاور المختلفة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات المفيدة، قامت الباحثة بالاستفادة منها وفي ضوءها تم تعديل صياغة بعض الفقرات وإضافة مجموعة من الفقرات، ثم تم إعادة كتابة الاستبيان بعد التعديل ليصبح في صورته النهائية التي طبق بها (٢٨١).

صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات كل محور وبين الدرجة الكلية للمحور المنتميه إليه، وأشارت النتائج إلى أن كل عبارة من عبارات محوري الاستبانة لها ارتباط بالمحور الذي تنتمي إليه ، وتحقق درجة عالية من الاتساق الداخلي لأنها تراوحت ما بين (٠,٨٦٧ إلى ٠,٥٦٩) وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثبات الاستبيان: تم التأكد من ثبات الاستبيان عن طريق استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ، والذي جاء بدرجة (٠,٨٨) (للاستبيان ككل، وهو الأمر الذي يشير إلى أن محاور الاستبيان تتصف بدرجة ثبات يجعلها مناسبة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، واستخلاص النتائج وتعميمها في ضوء عينة الدراسة ومجتمعها.

٢٧٩ - ملحق (١) الاستبيان في صورته الأولية.

٢٨٠ - ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة.

٢٨١ - ملحق (٢) الصورة النهائية للاستبيان.



أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد قيام الباحثة بتطبيق الاستبيان والحصول على النتائج وتفريغها عبر برنامج (إكسيل)، قامت باستخدام برنامج (SPSS) للمعالجة الإحصائية لهذه النتائج باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من خلاله للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

ولتفسير نتائج الدراسة تم تحديد درجات الإجابة على فقرات الاستبيان بإعطاء الدرجة (٥) لمستوى الأهمية بدرجة كبيرة جداً، و(٤) لمستوى الأهمية بدرجة كبيرة، و(٣) لمستوى الأهمية بدرجة متوسطة، و(٢) لمستوى الأهمية بدرجة قليلة، و(١) لمستوى الأهمية بدرجة قليلة جداً.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٢١	النشر المستمر من قبل الطلاب تعطيهم الخبرة الكبيرة في مجال دراستهم.	٤,٥٧	٠,٦٩	كبيرة جداً	١
١٢	يضمن النشر العلمي للطلبة حقوقهم الفكرية.	٤,٥١	٠,٧٨	كبيرة جداً	٢
١٨	أن نشر الأبحاث في المجالات العلمية المحكمة تجعل الباحث يحصل على ثقة كبيرة لدى الوسط العلمي.	٤,٥	٠,٦٠	كبيرة جداً	٣
١١	يوثق الانتاج العلمي للطلاب.	٤,٤٥	٠,٦٠	كبيرة جداً	٤
٤	المساعدة في التعرف على المتخصصين في نفس المجال حول العالم.	٤,٤٥	٠,٧٨	كبيرة جداً	٥
١٦	يؤدي النشر العلمي المستمر إلى خبرة تراكمية لدى الطالب في مجاله.	٤,٤٤	٠,٤٩	كبيرة جداً	٦
١	الاطلاع على الجديد في المعرفة.	٤,٤٤	٠,٦١	كبيرة جداً	٧
٣	يساهم الطلبة في تنشيط حركة البحث العلمي.	٤,٣٩	٠,٦٠	كبيرة جداً	٨
١٤	يساعد في تجنب تكرار إجراء البحوث دون الحاجة إلى ذلك.	٤,٣٨	٠,٧٧	كبيرة جداً	٩
١٩	تعزير القيمة العلمية للطلاب بين الباحثين، الأمر الذي يجعل أبحاثهم موثوقة بالنسبة للجميع.	٤,٣٧	٠,٦٩	كبيرة جداً	١٠
٢	يملك الطلبة مهارات جديدة.	٤,٣٣	٠,٩٠	كبيرة جداً	١١
١٧	إمكانية تحويل الأفكار المنشورة لمشروعات يمكن الاستفادة منها في بعض التخصصات.	٤,٢٦	٠,٦٦	كبيرة جداً	١٢
٥	تبادل الخبرات بين طلبة الدراسات العليا.	٤,٢٤	٠,٨٢	كبيرة جداً	١٣
١٠	ينمي مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.	٤,٢٠	٠,٧٢	كبيرة جداً	١٤
٢٢	يمكن الطلاب الباحثين من الحصول على قبول في جامعات مرموقة.	٤,٢٠	٠,٩٤	كبيرة جداً	١٥



١٥	يفتح الطريق أمام الباحثين الآخرين عن طريق تقديم مقترحات لبحوث أخرى.	٤,١٩	٠,٧١	كبيرة	١٦
٢٠	يمكن النشر العلمي من حصول صاحب البحث العلمي أو المشروع العلمي على جوائز تقديرية في مجال تخصصه.	٤,١٢	٠,٨٥	كبيرة	١٧
٦	يساعد في تنفيذ المشروعات المشتركة بين الباحثين.	٤,٠٧	١,٠١	متوسطة	١٨
٧	الحصول على منحة دراسية.	٤,٠٠	١,٠٠	متوسطة	١٩
٩	الحصول على التقييم عن طريق المراجعة من الأقران في نفس التخصص.	٣,٨٦	١,١٠	متوسطة	٢٠
١٣	وسيلة لتحقيق مردود مادي حسب التخصصات العلمية.	٣,٧٠	١,١٠	متوسطة	٢١
٨	يساعد في الحصول على وظيفة معينة.	٣,٥٠	٠,٩٤	متوسطة	٢٢
المحور ككل		٤,٢	٠,٤٩	كبيرة جدا	--

كم تم تصنيف مجالات الأهمية إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال حساب طول الفئة بحيث تساوي = أكبر قيمة - أقل قيمة مقسوما على عدد البدائل = ٥ - ١ = ٤ ÷ ٥ = ٠,٨ وذلك كما يلي

جدول (١)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة جدا	٤,٢ إلى ٥
كبيرة	٣,٣ إلى ٤,١
متوسطة	٢,٦ إلى ٣,٢
قليلة	١,٨ إلى ٢,٥
قليلة جدا	١,٠ إلى ١,٧

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على " ما أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة الكترونيا على أفراد عينة الدراسة من خلال الرابط <https://forms.gle/kJm5D3qKqs2W1nWe8> ، ثم بعد الانتهاء من تلقي استجابات أفراد عينة الدراسة، تم ترميز هذه الاستجابات وإدخالها إلى برنامج (SPSS) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لها على مختلف محاور الاستبانة، وتحديد الدرجة والرتبة وكانت النتائج كما يلي:



جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لمحور أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا

يظهر من الجدول السابق أن درجة أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم كانت بدرجة كبيرة جدا بصفة عامة وبمتوسط بلغ ٤,٢ ، وانحراف معياري قدره ٠,٤٩ ، كما يظهر أيضا أن درجة الأهمية تراوحت ما بين كبيرة جدا إلى متوسطة، و أن الفقرة رقم (٢١) قد جاءت في الرتبة الأولى وبدرجة أهمية كبيرة جدا، وجاءت الفقرة رقم (٨) في الرتبة الأخيرة وبدرجة استفادة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على " ما أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحديد الدرجة والرتبة لكل فقرة من فقرات هذا المحور وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لمحور أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٤	ترفع مستوى التصنيف العالمي للجامعة.	٤,٥٦	٠,٦٩	كبيرة جدا	١
٣	تثري المعرفة العلمية في شتى المجالات.	٤,٤٩	٠,٧٠	كبيرة جدا	٢
٥	تتمي الوعي بأهمية البحث العلمي على أوسع نطاق.	٤,٤٤	٠,٦٩	كبيرة جدا	٣
٦	الارتقاء بالعلوم والتخصصات المختلفة داخل الجامعة.	٤,٤٤	٠,٧٠	كبيرة جدا	٤
٢	ترفع درجة الرغبة في الالتحاق للدراسة في الجامعة.	٤,٤٣	٠,٧٠	كبيرة جدا	٥
٧	يساهم النشر العلمي بتقديم الحلول لبعض المشكلات المجتمعية.	٤,٣٩	٠,٥٩	كبيرة جدا	٦
١	تؤثر السيرة الذاتية للباحثين على سمعة الجامعة.	٤,٣٨	٠,٧٧	كبيرة جدا	٧
٨	يساهم النشر العلمي في تعزيز المعرفة العلمية لتوسيع نطاق انتشارها.	٤,٢٦	٠,٦٦	كبيرة جدا	٨
١٠	تكوين علاقات اجتماعية بين الأطراف الثلاثة) الجامعة ، الباحث ، المؤسسة الناشئة).	٤,٢٦	٠,٨٢	كبيرة جدا	٩
٩	يمكن النشر العلمي تقديم دعم للأبحاث والمشاريع العلمية من قبل ممولين.	٣,٨٤	٠,٨٨	كبيرة	١٠
	المحور ككل	٤,٣٥	٠,٥٨	كبيرة جدا	--

يظهر من الجدول السابق أن درجة أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد كانت بدرجة كبيرة جدا بصفة عامة وبمتوسط بلغ ٤,٣٥ ، وانحراف معياري قدره ٠,٥٨ ،



كما يظهر أيضا أن درجة الأهمية تراوحت ما بين كبيرة جدا إلى كبيرة، و أن الفقرة رقم (٤) قد جاءت في الرتبة الأولى وبدرجة أهمية كبيرة جدا، وجاءت الفقرة رقم(٩) في الرتبة الأخيرة وبدرجة أهمية كبيرة.

بالنسبة للاستبيان ككل: جاء ترتيب محوري الدراسة وفقا لنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محاور الاستبيان كما في الجدول التالي.

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لمحوري الاستبيان ككل

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة	٤,٣٥	٠,٥٨	كبيرة جدا	١
٢	أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا	٤,٢	٠,٤٩	كبيرة جدا	٢
	الاستبيان ككل	٤,٢٧	٠,٨٥	كبيرة جدا	----

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة للاستبيان ككل فقد جاء محور أهمية النشر العلمي بالنسبة للجامعة في الرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة جدا، وبمتوسط ٤,٣٥ وانحراف معياري ٠,٥٨ ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فإن أهمية النشر العلمي للجامعة تفوق أهميته بالنسبة للطلبة، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن درجة استفادة الجامعات من النشر العلمي تفوق درجة استفادة الطلبة حيث يعود ذلك بمجموعة من الفوائد منها أن النشر العلمي المستمر من قبل المؤسسة التعليمية أو الجامعة الأكاديمية أو مركز البحوث يساعد في تقديم صورة جيدة ومشرفة لهذه المؤسسة التعليمية وتساهم في رفع تصنيف الجامعة أو المؤسسة التعليمية دوليا، كما تكسب الجامعة مصداقية كبيرة، ويزيد شأنها كلما ازداد عدد الأبحاث العلمية التي يقوم المنتسبون إليها بنشرها عبر وسائل النشر المحكمة والمعترف بها في الوسط العلمي، كما يمكن أن تشارك الجامعة من خلال هذه الأبحاث في مسابقات عالمية تنال عليها جوائز تزيد من رصيد الأكاديمية الثقافي والعلمي، كما يسלט النشر العلمي الضوء على الجامعة الأمر الذي يؤدي لزيادة الطلب عليها من قبل الباحثين الراغبين بنشر أبحاثهم العلمية في المجالات التي تصدر عن الكليات والمراكز التابعة لها، أو زيادة الطلب للالتحاق بالدراسة فيها خصوصا مع تنامي التوجه نحو عولمة التعليم، كما يساهم النشر العلمي في إيجاد موارد مالية ذاتية للجامعة يمكنها استخدامها في تقديم خدماتها المختلفة.

ويتضح من الجدول السابق أن محور أهمية النشر العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا قد جاء في الرتبة الثانية وبدرجة أهمية كبيرة جدا، بمتوسط ٤,٢، وبانحراف معياري ٠,٤٩ ، وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يقدرون أهمية النشر العلمي بالنسبة للطلبة لأنه يحقق لهم مميزات وفوائد عديدة منها تحسين مهارة الكتابة الأكاديمية لدى الطالب، المساهمة في تطوير المعرفة لدى الباحث، يجعل الباحث يشعر بالفخر والثقة لكونه قدم جديدا لم يقدمه أحدا من قبل في مجال بحثه. ٥- يجعل النشر العلمي الباحث يشارك معرفته واكتشافاته مع الباحثين الآخرين، ومناقشتهم في البحث، كما



يساعد النشر العلمي الباحث في نشر أفكاره وإبداعاته و الاطلاع على الأبحاث التي تم نشرها سابقا، مساعدة الباحث على تكوين علاقات اجتماعية مع الباحثين العالميين الذين يهتمهم مجال البحث.

ويظهر من الجدول أنه بالنسبة للأداة ككل فقد جاءت درجة أهمية النشر العلمي بصفة عامة بدرجة أهمية كبيرة جدا بمتوسط ٤,٢٧ ، وانحراف معياري ٠,٨٥ ، مما يظهر أنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فإن للنشر العلمي أهمية كبيرة جدا سواء للجامعة أو للطلبة، الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بضرورة النشر العلمي من جانب جميع الفئات التي تلتحق بدرجة الماجستير والدكتوراه.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى نوع الدرجة العلمية الملتحق بها الطلبة (ماجستير – دكتوراه)؟،

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٢٥٠) من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية ، ثم استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على وجود فروق في درجة أهمية النشر العلمي بين أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغيري الدراسة (الماجستير - الدكتوراه) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

الوصف الإحصائي للمتغيرات

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الدرجة العلمية
١٤,٢٤	١٣٨,١٦	١٢٠	دكتوراه
١٧,٥٠	١٣٥,٥٠	١٣٠	ماجستير

يظهر من الجدول السابق أن متوسط استجابات طلبة الدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك خالد هو (١٣٨,١٦)، بانحراف معياري (١٤,٢٤)، وأن متوسط استجابات طلبة الماجستير بكلية التربية بجامعة الملك خالد هو (١٣٥,٥٠) بانحراف معياري (١٧,٥٠)، ولمعرفة ما إذا كان هذا الفارق ذو دلالة إحصائية أم لا يظهر ذلك من خلال جدول نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين التالي.

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

قيمة اختبار ليفيني للتجانس	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٥,٩٧	٠,٠١٥	١,٣١٤	٢٤٨	٠,١٩٠

يظهر من الجدول السابق أن قيمة "ت" لعينتين مستقلتين هي (١,٣١٤)، ومستوى دلالتها الإحصائية (٠,١٩٠) وهي أعلى من (٠,٠٥) مما يظهر معه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا (دكتوراه – ماجستير) بكلية التربية جامعة خالد ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبات أفراد عينة الدراسة يمثلون مجتمعا متجانسا من نفس الجامعة وتطبق عليهم نفس الأنظمة، وهن من بيئات متقاربة ، كما أنهن في الغالب مررن بنفس التجارب الخاصة بالنشر العلمي ، وبالتالي فمن الطبيعي أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهن حول أهمية النشر العلمي سواء للطلبة أو للجامعة.



توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- ١- عقد مجموعة من الندوات أو المؤتمرات للطالبات حول النشر العلمي وأهميته سواء للطلبة أو للجامعة.
 - ٢- تقديم مقرر أو منهج في النشر العلمي ولو لطلبة الماجستير حتى يكون مرشدا لهم في بداية طريقهم البحثي.
 - ٣- تقديم مادة مناهج البحث لطلبة الماجستير والدكتوراه في صورة تطبيقية تمكن الطلبة من اتقان مهارات البحث العلمي المختلفة وبالتالي تزداد فرص النشر العلمي لأوراقهم العلمية نتيجة جودتها.
 - ٤- وضع استراتيجية لتشجيع وتحفيز النشر العلمي لطلبة الماجستير والدكتوراه بالجامعة.
 - ٥- تشجيع الطلبة على عمل مشاريع بحثية مشتركة مع أقرانهم في جامعات أخرى.
- مقترحات الدراسة:** استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
- ١- دراسة حول معوقات النشر العلمي بالنسبة لطلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم.
 - ٢- دراسة حول تأثير النشر الإلكتروني على النشر الورقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 - ٣- دراسة حول أضرار النشر العلمي في المجالات المزيفة .
 - ٤- دراسة حول كيفية تطوير مهارات النشر العلمي في المجالات الدولية لدى الطلبة.



أولا المراجع العربية:

- أبو زعرور، رنا حمدالله (٢٠٠٩). برامج الدراسات العليا : واقع وطموحات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. بحث مقدم لمؤتمر استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ص ص ٤٢٨-٤٦٦.
- الأمانة، إبراهيم فنجان، وجابر، علاء كاظم (٢٠١٧). مقترحات ورؤى لتطوير واقع المجلات العلمية المحكمة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ١ (٢٤)، ١٣٣-١٣٦.
- أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ أحمد، محمد خلف الله (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط٤، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- براهيم، بلقايد، الهواري، بن لحسن (٢٠١٩). معيقات التوافق بين الباحث وأوعية النشر العلمي في العالم العربي: حالة الجزائر. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ٦٠ (١)، ١٢٢-١٤١.
- البرق، لطيفة عمر (٢٠٢٠). دور المراكز البحثية في إثراء المعرفة والبحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سرت، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، (٦٧)، ٤٩ - ٦٣.
- الحاج، أكرم محمد أحمد (٢٠١٣). تحديات النشر العلمي الإلكتروني. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (٢)، ١٦٨-١٨٣.
- حسين، هشام بركات (٢٠١٨). النشر في المجلات العلمية المتميزة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ١ (٢)، ١١١-١٢٣.
- الخثمي، مسفرة بنت دخيل الله بن مسفر (٢٠١٥). وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني كتوجه جديد للنشر العلمي وتبادل المعلومات. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، جامعة المجمعة- معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (٥)، ٨٣ - ١٠٦.
- الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ٣ (١)، ٥٣ - ١١٧.
- زواحي، خالد علي أحمد هارون (٢٠٢١). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه في الجمهورية اليمنية. بحث مقدم إلى مؤتمر النشر العلمي في المجلات والدوريات المحكمة- العوائق والحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين: ألمانيا، ج ٢، ٣٢٩-٣٤٨.
- السرحاني، وفاء فاهد (٢٠١٢). النشر الإلكتروني والبحث العلمي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ج ١ (٢٢)، ٢٠٣ - ٢٤٦.
- السفياني، هلال محمد علي سيف (٢٠٢١). معيقات النشر العلمي وسبل معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في الجامعات اليمنية، بحث مقدم إلى مؤتمر النشر العلمي في المجلات والدوريات المحكمة- العوائق والحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين: ألمانيا، ج ١، ص ص ٧-٢٥.
- سليم، تيسير أندراوس (٢٠١٨). الإلكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية ومعيقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، (٨)، ٩٠ - ٥٦.
- الشاهر، شاهر إسماعيل (٢٠٢١). النشر في المجلات العلمية الدولية وأخلاقياته. المجلة العربية للنشر العلمي، (٣٢)، ٥٥٠ - ٥٦٤.



صالح، مدثر أحمد و راجح ، حمد أحمد (٢٠٢٩). الإتاحة الحرة للمعلومات وإسهامها في تطوير النشر العلمي بالجامعات ، دراسة تطبيقية على أساتذة جامعات كردفان ، مجلة جامعة السلام ، جامعة السلام، (٨)، ٢٥٧-٢٦٤.

الصباحي، عبده طاهر رزق و الحداد، نبيلة محمد عبد الدايم(٢٠٢١). دور الجامعات اليمينية في نشر البحث العلمي، بحث مقدم إلى مؤتمر النشر العلمي في المجالات والدوريات المحكمة- العوائق والحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين: ألمانيا، ج٢، ١٧٩-١٩٦.

عباس، ياسر ميمون (٢٠١٧).الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية : أصول التربية نموذجاً. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ٢(٣)، ٢٧٧ - ٣٢٢.

علي، ممدوح علي محمود (٢٠٢٠). قواعد النشر في مجلات مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات ،جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات،(٢٤)، ٣٣١ - ٣٧٠.

عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان (٢٠١٠). النشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

القاسم، حسام حسني قاسم (٢٠١٩). معوقات النشر في البحث العلمي التربوي بالوطن العربي من وجهة نظر الباحثين الفلسطينيين. المؤتمر الدولي العاشر "تحديات العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية الجيوفيزيائية في بيئة متغيرة ، شبكة المؤتمرات العربية، اسطنبول، يوليو، ٢٢٧١-٢٢٩٦.

مصطفى، جمال بن مصطفى بن محمد (٢٠١٦).العوامل المؤثرة في النشر العلمي في الأوعية الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية من وجهة نظرهم. المجلة التربوية،جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٣٠ (١١٩)، ٢٧٥ - ٣١٠.

المغذوي، عادل بن عايض بن عوض (٢٠١٩).معوقات النشر العلمي في المجالات العلمية المعتمدة من قاعدة البيانات العالمية ISI من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، جامعة فلسطين - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ٩ (٣)، ٣٤٣ - ٣٧١.

منور، ماريـف(٢٠٢١). واقع النشر العلمي في الجامعة الجزائرية - العلوم الاجتماعية نموذج. بحث مقدم إلى مؤتمر النشر العلمي في المجالات والدوريات المحكمة- العوائق والحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين: ألمانيا، ج١، ٢١٦-٢٢٩.

هلول، إحسان على (٢٠١١). واقع النشر العلمي في جامعة بابل: دراسة تفويمية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ١(٢)، ١٤٣-١٧٠.

همشري ، عمر أحمد (٢٠١٥). مشكلات النشر العلمي في الوطن العربي ومعوقاته (الواقع والطموح). ورقة مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر ، جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.

همشري، عمر أحمد (٢٠١٧).اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء نحو النشر الإلكتروني ودرجة ممارستهم له. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، ١٧(١)، ١٧٣ - ١٨٧.



- Chireshe ,Regis, Oupa ,Lebeloane & Shava, Soul (2014). Challenges in Academic Publishing: Editors' Views. *Journal Communication*, 5(2), 95-100.
- G. Richtig , M. Berger, W. Aberer, and E. Richtig,(2018). Problems and Challenges of Predatory Journals, *European Academy of Dermatology and Venereology*,32(9), 1-9.
- Lages, Cristiana,Pfajfar, Gregor & Shoham, Aviv (2015). Challenges in Conducting and Publishing Research on the Middle East and Africa in Leading Journals . *International Marketing Review*,32(1),52-77.
- Puuska, H. M. (2014). *Scholarly Publishing Patterns in Finland -A comparison of disciplinary groups*,(Unpublished PhD Dissertation), School of Information Sciences University of Tampere ,Finland.



استراتيجيات تطبيقية للكتابة الأكاديمية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ م-

-Applied strategies for academic writing to achieve the kingdom's vision 2030 M

د. خلود بنت محمد زين الدين-جامعة طيبة فرع ينبع-المملكة العربية السعودية

Email:kholod-zainaldeen@hotmail.com

مستخلص:

تهدف هذه الورقة العلمية الى توضيح أهمية ربط مخرجات الأبحاث الأكاديمية برؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي يجب أن تتم بناء على خطط استراتيجية واضحة المعالم والأهداف حيث تم تسليط الضوء على تعريف الاستراتيجيات التطبيقية وأنواعها والمعايير لنجاح الاختيار، وخلصت الورقة بعدة نتائج وتوصيات كان من أهمها: ان القيمة العلمية والمكانة الأكاديمية تظهر جليا في الكتابات الأكاديمية لذلك تعد مجالا خصبا للتحليل والنقد والتصحيح، حيث أوصت الباحثة بتكاتف الجهود من أصحاب القرار لتكون الخطط الاستراتيجية للرسائل العلمية والمراكز البحثية والكراسي ذا أثر محلي وعالمي متوافق مع الرؤية ومستثمر في رأس المال البشري.

كلمات مفتاحية: الكتابة الأكاديمية-رؤية المملكة ٢٠٣٠-الخطط الاستراتيجية

Abstract

This scientific paper aims to clarify the importance of linking the outputs of academic research to the kingdom's vision 2030

which must be based on well-defined strategic plans and objectives where the definition of applied strategies, types and criteria for successful selection has been highlighted,

The paper concluded with several findings and recommendations, the most important of which was: the scientific value and academic standing are evident in the academic writings and therefore is a fertile area for analysis, criticism and correction.

The researcher recommended that the efforts of the decision makers be joined together to make the strategic plans of scientific messages, research centers and chairs with a local and global impact compatible with the vision and invested in human capital

المقدمة:

بدأ التعليم في التطور ليواكب التسارع العالمي ويوافق خطة المملكة لرؤية ٢٠٣٠ وكان الاستثمار في رأس المال البشري على قائمة الاهتمامات بل هو الأساس الذي بدونه لن نستطيع أن نتقدم ومن هنا جات أهمية توظيف تلك الجهود العلمية الأكاديمية لتكون موافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ فلم تعد الأنظمة في الجامعات شأنًا محليا مقتصر على خطط متواضعة وأن كانت تغطي وتحفظ الكثير من التراث العلمي الذي لا يستغني عنه بل هو الأساس ولكن كان لابد بجانب ذلك أن نخرج من الإطار التقليدي إلى الإطار العالمي الحديث الذي أصبح المحرك الأساسي للتنمية المستدامة حيث تعد الأبحاث الأكاديمية محركا أساسا لعجلة التنمية ومعيار أساسي لتقييم الجامعات وليس هو بشيء جديد حيث تبنت اليونسكو إستراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي منذ عام ١٩٩٨م^(٢٨٢) لذلك يعد الانفتاح على الثقافات البحثية المتعددة

(٢٨٢) ينظر: سراج الدين: (ص:١٦).



والمشاركة مع الجامعات الحكومية والخاصة ومراكز الأبحاث هدف أساسي للتكامل الدولي والتقدم العلمي ومن هنا جاءت عنوان ورقتي العلمية: (استراتيجيات تطبيقية للكتابة الأكاديمية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠)..

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- تسليط الضوء على دور الجامعات في مواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٢- حاجة الميدان الأكاديمي والمجتمعي إلى معرفة الخطط وكيفية التعامل معها.
- ٣- دعماً لاستراتيجية وزارة التعليم في هدف تعزيز البحث العلمي.
- ٤- تنامي المشكلات المؤثرة على الاستدامة وأسنه المدن ودور البحث الأكاديمي في معالجتها.
- ٥- تسهم نتائج هذه الورقة في فتح آفاق جديدة حول ربط الأبحاث الأكاديمية وتحويلها إلى أدوات تطبيقية ابتكاريه في بناء الأجيال وتنقيف المجتمع لتوافق الرؤية.

أهداف البحث:

- ١/ تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني.
- ٢/ تعميق الوعي بأهمية الأبحاث الأكاديمية وربطها برؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٣/ تفعيل دور الرسائل العلمية والمراكز والكراسي البحثية وإظهار أهميتها في التنمية المستدامة بالربط بين مخرجات الكتابات الأكاديمية وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٤- لفت النظر للحلول السريعة الفعالة من خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة.

مشكلة البحث:

إن الاستدامة وأسنه المدن لا تتحقق الا بالكيان البشري ولما للكتابة الأكاديمية من دور بارز في تحقيق ذلك والإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ كان ولا بد من الإجابة على التساؤلات التالية والتي تشكل بمجموعها مشكلة الدراسة:

- ١- ما واقع دور الكتابة الأكاديمية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ٢- هل للاستراتيجيات أنواع؟
- ٣- كيف نضمن نجاح تلك الإستراتيجيات في المساهمة في تطبيق رؤية السعودية ٢٠٣٠؟
- ٤- كيف نطبق هذه الإستراتيجيات على أرض الواقع؟

الدراسات السابقة:

في زحمة الصراع الكتابي المعاصر، وفي ظل واقع منهجي متعدد الاتجاهات والنظريات، برزت إلى الساحة مجموعة أعمال وكتابات، ساهم بها متخصصون حول الكتابة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولا ريب أن لتلك الأعمال، والكتابات خصائص، ومميزات، ولكن لم أفق على دراسة رسمت استراتيجية شاملة تطبيقية للكتابة الأكاديمية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ - على حسب علمي؛ دراسة أكاديمية متخصصة ولكن هناك العديد من الدراسات المنفصلة كلا في مجاله حول تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وكان من ضمنها على سبيل المثال لا القصر:

- ١-المهارات اللازمة لتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وفق رؤية المملكة 2030 لخريجي كلية الخدمة الاجتماعية وسبل تعزيزها-د. جيهان بنت صالح لرضي-أستاذ مساعد بكلية الخدة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- ٢-تعزيز دور المناهج الدراسية في سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030. للباحثة: عزيزة الرويس مجلة كلية التربية المجلد (19) العدد (1).



٣- جودة مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ودورها في تلبية متطلبات سوق العمل السعودي وفق رؤية 2030. مجلة البحث العلمي في التربية، للباحثين: حمزة عارف واسامة حجازي واحمد عبد المجيد العدد (19). مج 4.683-741.

خُطَّةُ البَحْثِ:

يَتَكَوَّنُ البَحْثُ مِنْ: مُقَدِّمَةٍ وَمَبْحَثِينَ وَخَاتِمَةٍ وَفَهَارِس

الْمُقَدِّمَةِ: وَتَتَضَمَّنُ: أَهْمِيَّةَ الْمَوْضُوعِ، وَأَسْبَابَ اخْتِيَارِهِ، وَأَهْدَافَ البَحْثِ، وَمَشْكَلَتَهُ، وَالْخُطَّةَ، وَالْمَنْهَجَ الْمُتَّبَعُ فِيهِ.

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الجَانِبُ النِّظَرِيُّ، وَفِيهِ مَطْلَبَانِ:

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: تَعْرِيفُ الْإِسْتِرَاتِيَجِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ لِلْكِتَابَةِ الْإِكَادِيمِيَّةِ.

الْمَطْلَبُ الثَّانِي: رُؤْيَا الْمَمْلَكَةِ ٢٠٣٠ فِي الْكِتَابَةِ الْإِكَادِيمِيَّةِ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: الجَانِبُ التَّطْبِيقِيُّ وَفِيهِ مَبْحَثَانِ:

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: أَنْوَاعُ الْإِسْتِرَاتِيَجِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ لِلْكِتَابَةِ الْإِكَادِيمِيَّةِ

الْمَبْحَثُ الثَّانِي: مَعَايِيرُ النِّجَاحِ لِلاخْتِيَارِ الْإِسْتِرَاتِيَجِيِّ

الْمَنْهَجُ الْمُتَّبَعُ:

سَاعَتَمَدُ بَعْدَ اللَّهِ -جَلَّ وَعَلَا- عَلَى الْمَنْهَجِ الْإِسْتِقْرَائِيِّ التَّتَبَعِيِّ كَمَا أَنَّنِي سَأَسْتَعِينُ بِمَنْهَجِ الْمَوَازَنَةِ وَالْمُقَارَنَةِ وَالْإِسْتِنْتَاكِ.

كَتَبْتُهُ:

خُلُودُ بِنْتُ مُحَمَّدِ زَيْنِ الدِّينِ

أَسْتَاذُ مَسَاعِدِ بِنْتِ بِنْتِ طَيْبَةِ فَرْعِ يَنْبَعِ

ص.ب: ١٠٦٢٥ - مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ: ٢١٩٥٥

Kholod-zainaldeen@hotmail.com

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٢ م



المبحث الأول: الجانب النظري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الاستراتيجيات التطبيقية للكتابة الأكاديمية.

قبل الشروع بتعريفها لا بد أن نتعرف على مصطلح الاستراتيجية والكتابة الأكاديمية كفنون منفصلة على النحو الآتي:

-ان مصطلح الاستراتيجية له عدة تعاريف ذات رؤى متعددة واتجاهات مختلفة منها:

هو: كل الاطروحات والوسائل والأفكار المتناسقة والمتكاملة التي من شأنها تحديد وتحقيق المصالح الوطنية وتحقيق ميزات وقدرات تنافسية للدول ومؤسستها وتمكنها من تحقيق غاياتها عبر أحسن استغلال للفرد والموارد وتستجيب عبرها للمخاطر والتهديدات ونقاط القوة في البيئة المحلية والدولية ويتم عبرها تحديد الرؤية والرسالة والغايات والاهداف الاستراتيجية للدولة^(٢٨٣).

ويعرف أيضا بأنه: عمليات شاملة تقوم على استشراف المستقبل وأدراك المتغيرات المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية بهدف الانتقال من الوضع الحالي الى الوضع المأمول والمنشود الذي يفي بتحقيق جودة التعليم^(٢٨٤).

-اما المقصود بالكتابة الأكاديمية فهي: أسلوب ونسق لغوي، له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبنائه، ودلالاته ومعانيه وصياغته وخصائصه، تكتب به البحوث، والدراسات، والرسائل، والأطروحات، والتقارير، والملخصات العلمية، والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي، وما في حكمها.^(٢٨٥)

وما اقصده بالاستراتيجيات التطبيقية للكتابة الأكاديمية هو: الجهد المنظم الذي يهدف الى التوصل لقرارات وإجراءات أساسية تساعد على التوافق بين الأهداف المحددة للمؤسسة في الكتابات الأكاديمية ورؤية المملكة ٢٠٣٠. ونظرا لأن هذه العملية تحتاج قدر كبير من التفكير والتخطيط والقدرة على التنبؤ بالظروف واستشراف المستقبل على أسس علمية رشيدة على جميع المستويات الإدارية لتكون أكثر نجاحا وفاعلية^(٢٨٦).

(٢٨٣) ينظر: التخطيط الاستراتيجي القومي لمحمود أبو صالح: (ص:٥٦).

(٢٨٤) ينظر: الدليل التنفيذي للتخطيط الإستراتيجي: (ص:٩٤).

(٢٨٥) ينظر: الكتابة الأكاديمية: خصائصها ومتطلباتها اللغوية، سعد بن علي الشهراني، بحث منشور في الشبكة العنكبوتية، ٤-٨.

(٢٨٦) ينظر: أصول الإدارة والتنظيم لمحمد مغربي: (ص:٣٠) بتصرف.



المطلب الثاني: رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الكتابة الأكاديمية

بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، أُطلقت رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهي رؤية سمو ولي العهد لمستقبل هذا الوطن العظيم، والتي تسعى لاستثمار مكامن قوتنا التي حباها الله بها، من موقع استراتيجي متميز، وقوة استثمارية رائدة، وعمق عربي وإسلامي، حيث تولي القيادة لذلك كل الاهتمام، وتسخر كل الإمكانيات لتحقيق الطموحات وبدخولنا عصر الثورة الصناعية تبرز الحاجة الى تسخير النظم التعليمية على الصعيد العالمي من أجل اعداد أجيال المستقبل ومواطنيه بحيث يمكنهم التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة لذلك نحتاج مستقبلا الى مهارات ووظائف جديدة لا تزال نهجها كثيرا منها لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتعمل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على ادخال إصلاحات على نظمها التعليمية في وجود رؤى تسعى الى تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ حيث رسمت وزارة التعليم الخطط والبرامج للأجيال الحالية والمستقبلية وتهتم هذه الرؤية بالأبعاد التي تضمن جودة الحياة والرفاهية لأجيال المستقبل وفي السياق ذاته فان هذه الرؤية ايضا تسعى الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وهي التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنها الهدف الرابع المتعلق بجودة التعليم ومن أجل تحقيق هذا الهدف يتعين ادخال عدد من التغييرات كجزء من تطوير عقلية صناعات السياسة والمسؤولين عند تنفيذ خطة التحول حيث تسلط هذه الورقة العلمية على أنواع رسم الخطط والقاء الضوء على الاتجاهات الجديدة التي يمكن ان تحدث التغيير وتقود نحو تنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي وضعتها^(٢٨٧).

وهنا يأتي السؤال لكل المهتمين بالكتابة الأكاديمية وتطويرها لتوافق هذه الرؤية كيف يمكن لنظمتنا التعليمية مساندة الاتجاهات الجديدة والاستجابة لمتطلبات المستقبل في الكتابة الأكاديمية؟

فكان لا بد من الإجابة على السؤال وجود مجموعة من المهارات الجديدة تتجاوز متطلبات التعليم التقليدي والتي يمكن تسميتها مجموعة مهارات المستقبل المتعلقة بأنواع جديدة من المهارات الأساسية تتخطى المهارات الأساسية المعتادة للقراءة والكتابة والحساب والمخرجات المتواضعة للكتابة الأكاديمية لذلك يعد التركيز على المعايير المهنية والشخصية جوهر متطلبات المهن الجديدة ومواكبة هذه الرؤية الطموحة من مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

وهنا يأتي الاستفسار الثاني كيف لصناعات القرار توظيف التكنولوجيا للحصول على نتائج إيجابية في النظم التعليمية للتغيرات المطلوبة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

وهنا نرى الأبحاث العلمية الأكاديمية التي ولا بد أن تتناسب مع مستويين من التطوير الأول في التحديات التي يواجهها الباحثون من أجل زيادة فائدة الأبحاث الأكاديمية للمجتمع لتوافق الرؤية، والثاني ما يتعلق بتصميم المناهج الدراسية والاهتمام بالتدريس والتعليم؟ ليوكب هذا التغيير ومن هنا يعد وجود أبحاث أكاديمية قائمة على المشروعات ومتوافقة مع الرؤية مطلب أساسي كنظام تعليمي يمهد الطريق امام ثقافة التعلم مدى الحياة المطلوبة في كل الاعمار وكل المراحل وفي المبحث التالي سألقى الضوء اخي القارئ على الأنواع والمعايير للخطط الاستراتيجية التطبيقية للكتابة الأكاديمية لتوافق رؤية المملكة ٢٠٣٠ كمقترح فلنبدأ الرحلة.

(٢٨٧) ينظر: الصفحة الرئيسية - رؤية السعودية ٢٠٣٠ (vision2030.gov.sa).



المبحث الثاني: الجانب التطبيقي^(٢٨٨):

لا بد من تسليط الضوء على عمل العقل البشري وأفضل السبل الكفيلة بتوفير فرص تعليمية مثلى تتماشى مع احتياجات المستقبل على المستويين المحلي والعالمي وعلى رأس الهرم في الدلالة على الاستراتيجيات هو توفير التعليم المتداخل التخصصات والعابر للتخصصات القائم في الأساس على التعامل مع الحالات والمواقف الواقعية. من خلال ثلاثة عناصر أساسية^(٢٨٩) وهي:

-التعلم المتعدد التخصصات:

ويقصد به تحصيل المعرفة من تخصصات مختلفة مع الاحتفاظ بالحوافز بين تلك التخصصات.

-التعليم العابر للتخصصات:

ويقصد به التخصصات المتعددة لكنها تتيح إمكانية وضع تصورات تتجاوز تلك التخصصات يمكن الاهتداء بمقارنتي التعليم المتداخل.

-التعليم المتداخل التخصصات:

ويقصد به التكامل بين التخصصات المختلفة.

وهنا يتعلم عرض أنواع الاستراتيجيات التطبيقية للكتابة الأكاديمية كمقترح لتوافق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المطلب الأول: أنواع الاستراتيجيات التطبيقية للكتابة الأكاديمية:

البرنامج العلمي لكتابة الخطة الإستراتيجية للكتابة الأكاديمية لتكون متوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ لا يخلو من نوع من هذه الأنواع على النحو الآتي:

١- استراتجية الإبقاء على الوضع الحالي:

وتمثل هذا الاستراتيجية استمرار المؤسسة التعليمية على نفس الأسلوب الذي كان متبعاً في الماضي من مخرجات الكتابات الأكاديمية وأنواعها وطرقها وعادة ما يكون قياس الأداء بمعدل عدد الخريجين من البرنامج الأكاديمي وعدد المتعثرين ونسبة الأبحاث المخرجة ومن أهم المبررات التي تدعو الى الإبقاء على الوضع الحالي:

١- رغبة القائمين على تلك الخطط في النمو المدروس المتوافق مع الرؤية حتى تتاح لهم فرصة تقدير ومراجعة تلك الخطط وحتى لا يتسبب التغيير المتعجل في ارباك العلاقات التنظيمية بتلك المؤسسة.

٢- قناعة أصحاب القرار بمستويات المخرجات المتواضعة مع الحفاظ عليها وحمايتها تحت مسمى القيمة العلمية في الأنشطة والعمليات الأكاديمية فغالبا ما يصاحب ذلك ظهور مخاطر متنوعة تحت مسمى الاختلاف بين الأبحاث في البيئة الأكاديمية والعملية.

٣- تخوف إدارة المنظمة التعليمية من زيادة الانفاق على الاستثمار الإضافي مع عدم الحصول على النتائج التي تكفي لتغطية تلك الدراسات والأبحاث المتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٤- قصور الإمكانيات المتاحة لدى المؤسسة التعليمية وعدم قدرتها على التغيير والتمويل لهذا التغيير اللازم لتحقيق النمو في الأبحاث الأكاديمية المتوافقة مع التوجه الجديد.

٥- عدم توفر القدرات والمهارات الأكاديمية ذات الخبرة والدراية التي تتميز بدقة التوقع والتنبؤ بالمستقبل وموائمة المخرجات بما يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠.

(٢٨٨) المبحث الثاني مستقى من البرنامج العلمي لكتابة الخطة الاستراتيجية لمحمود عبد الفتاح رضوان: (ص: ٥٠-٨٠) بتصرف بما يتوافق مع موضوع البحث.

(٢٨٩) ينظر: الدليل التنفيذي للتخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي أ. د سلوى السبكي وأ.د. علي عبد العزيز: (ص: ٧٦-٨٧).



٦- القيود البيئية والتي تفرض على المنظمة الاستمرار بنفس معدلات المخرجات الحالية بلا تطوير والتي من أهمها: الضعف الأكاديمي للطلبة إضافة الى قدم المعلومات المرتبطة بالتخصص والذي لابد أن يربط بالرؤية والموارد العلمية التي تساعد على مواكبة التحول العلمي واستخدام التقنيات الحديثة حيث يعد عائقا في كثير من تقدم الأبحاث والخطط في الحصول عليها أو تشغيلها.

٧- تجنب المخاطر المترتبة على التوسع والنمو العلمي الغير تقليدي.

لذلك يعد اتخاذ هذا النهج من استراتيجية البقاء على الوضع الحالي له عدة سلبيات من ضمنها:

- يؤدي الى تدهور المؤسسة التعليمية وعدم رغبة الالتحاق بها اضافة الى نزول مستواها في التقييم.

- تسرب الكفاءات والمهارات البشرية حيث يعد عدم التقدم والنمو كفيل بموت الابتكار والابداع في المؤسسة التعليمية.

لذلك يعد خيار غير سليم ولا بد من المؤسسة التعليمية اتخاذ خطوة حاسمة في مجال التحول في خطة مخرجات الكتابة الأكاديمية ودعمها لتوافق الرؤية.

٢- استراتيجية النمو والتوسع:

بشكل عام فان النمو يساعد على تحقيق العديد من المزايا للمؤسسة التعليمية لمخرجات الكتابة الأكاديمية والتي من أهمها:

- الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري.

- المكانة العلمية للمؤسسة التعليمية محليا ودوليا.

- رفع السمة العلمية للقيادات في المنظمة التعليمية.

- تمتع المنظمة التعليمية بكفاءة الانفاق.

- الحفاظ على المكانة العلمية للمؤسسة التعليمية والنجاح لأمد طويل.

- الاستفادة من التغير بين جودة المخرجات وموافقتها لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

- الاستفادة القصوى من الأبحاث الأكاديمية وتحولها الى منتجات وأعمال تطبيقية بدلا من أن توضع على رفوف المكتبات بلا مخرج تطبيقي صالح للاستثمار.

لذلك يعد النمو للمؤسسة التعليمية دافع وحافز ان تختار ما يتوافق مع امكانياتها حيث ينقسم الى قسمين على النحو الاتي:

١- استراتيجية التركيز:

ويقصد به تركيز إمكانيات المنظمة ابحاثها الأكاديمية في مجال محدد في تخصص معين يصبح طابع لها تتميز وتنافس به محليا ودوليا بجانب التخصصات الأخرى وأهم الابعاد الممكنة لاستراتيجية التركيز هي:

- التركيز على جودة المخرجات للكتابة الأكاديمية.

- جذب العلماء وطلبة العلم المنافسين في المجال.

- جذب العلماء الغير متخصصين في نفس المجال للتعليم من خلال تقديم برامج متخصصة وزيادة فرص الإتاحة لعمل الأبحاث البيئية.

- التركيز على مخرجات الأبحاث الأكاديمية يعطي تباين واختلاف بين مخرجات الأبحاث عن مثيلتها المنافسين في الجامعات الأخرى والمراكز البحثية في نفس التخصص والمجال.



-تنمية تطوير استخدام الأبحاث الأكاديمية لخدمة الخطط الاستراتيجية المتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ فتتحول من أبحاث نظرية الى تطبيقية.

-تحسين الخدمات المقدمة لنتائج الأبحاث سواء كانت نظرية او علمية.

-التركيز على التكنولوجيا وتطوير الآلات والمعدات لتحسين كفاءة المخرجات للأبحاث العلمية الأكاديمية.

حيث تتيح هذه الاستراتيجية تمتع المؤسسة التعليمية بعدة مزايا من أهمها:

- الاستفادة من مزايا التخصص فيما يتعلق بخفض التكاليف واتقان الإنتاج ومتابعة التطورات في المجالات الأكاديمية المتخصصة في المجال.

- الاستجابة للمتطلبات واشباع الحاجة في مجال متطلبات التطور العلمي في المجال.

-القدرة على التجديد والتطوير فغالبا ما تسمح استراتيجية التركيز لمن يتبعها بالقدرة على الابداع والابتكار في مجال التخصص.

-اكتساب المزايا التنافسية العالمية نتيجة زيادة الكفاءة في مخرجات الأبحاث العلمية وقدرتها على التطبيق العملي.

ومع كل هذه المميزات الا انه قد لا تحبذ هذه الاستراتيجية التطبيقية بعض المؤسسات التعليمية وذلك لما يلي:

-عدم الاستجابة للتغير في الظروف البيئية المحيطة مما يكون له أثر في تطبيق تلك الأهداف الطموحة.

-ظهور منافسين جدد يعملون في نفس المجالات التي تركز عليها الجامعة او المؤسسة العلمية ويقدمون أبحاث جودة أفضل وتعاقدات أكبر.

-التطور التقني يمثل قيدا على المؤسسة التعليمية التي تتبع استراتيجية التركيز اذا لايدل امامها الا الاستعانة بغيرها فيما يتعلق بالأنشطة والعمليات المتخصصة اذا لم يكن لديها البنية التحتية المطلوبة.

-الاتجاه الى اشباع مختلف حاجات ورغبات سوق العمل والمجتمع لكسب الاستمرار والمحافظة على سمعة المنظمة الاكاديمية.

-توزيع المخاطر في مجالات ومخرجات متنوعة مما يخفض من احتمال تعرض المؤسسة التعليمية للخسائر في تمويل الأبحاث العلمية.

-الاستفادة من الطاقات المتاحة لدى المؤسسة التعليمية سواء كانت مادية أو بشرية.

٢-استراتيجية التنوع:

تستخدم هذه الاستراتيجية من أجل زيادة واتساع فرص المؤسسة التعليمية لمواكبتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ عن طريق فتح تخصصات جديدة أو تحويل الخدمات أو تطور مراحل مخرجات الكتابة الأكاديمية وذلك من أجل جعل

المؤسسة الاكاديمية من محلية الى عالمية عن طريق الربط بين مخرجاتها القديمة بالجديدة تحت مسمى استراتيجية التنوع المرتبط بالكتابة الأكاديمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وقد يعيق هذا الاستراتيجية عدة أمور من ضمنها:

- عدم توفر القدرات والمهارات الفنية والإدارية في بعض الأحيان.

- عدم ملائمة المخرج مع الرؤية.

أما إذا لم تكن هناك علاقة بين المخرجات الجديدة والقديمة فإنها تتبع استراتيجية التنوع الغير مرتبط وهنا حتى تكون على الجادة لابد أن يكون لديها عدة مزايا من ضمنها:

سمعة ومركز علمي معروف بالجودة الأكاديمية والاعتماد المؤسسي وقد يعيق ذلك التشتت الذي قد تتسم به عمليات وأنشطة المؤسسة التعليمية الغير مدروسة.



وقد تحدث المؤسسة التعليمية شراكات خارجية لتلائم الخطط المستقبلية المتوافقة مع الرؤية تحت مسمى استراتيجية التنوع الخارجي ومن الأسباب المميزة لهذه الاستراتيجية ما يلي:
-زيادة معدل نمو فعالية مخرجات الكتابة الأكاديمية بصورة أسرع.
-الاطمئنان لتوفر قيمة لمخرجات الكتابة الأكاديمية وزيادة في الجودة.
-دعمها للوقف المالي للمؤسسة التعليمية بما يرفع ارصدها واعتماداتها.
-العمل على استقرار مخرجات المؤسسة التعليمية وزيادة كفاءتها التشغيلية.
-العمل على توازن خطوط المخرجات للكتابة الأكاديمية بالمؤسسة التعليمية.
-تنويع وتشكيل وموازنة المخرجات للمؤسسة التعليمية وفعاليتها لخدمة المجتمع المحلي والعالمي.
ولكي تستفيد المؤسسات التعليمية من الشراكات الخارجية لابد أن تضع في الحسبان بعضا من النقاط والتي من أهمها:

- تحديد الأهداف بوضوح وتوزيعها على مختلف التخصصات الأكاديمية.
- تحديد نقاط القوة والضعف ومعايير الأداء للتخصص ومواكبته لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- تحمل المسؤولية المشتركة في حال موائمة المخرجات للكتابة الأكاديمية أو عدم الموائمة لتحقيق الرؤية.
- خلق مناخ من الثقة المتبادلة ومناقشة المشاكل بأسلوب عملي ومتعاون منذ بداية عمليات الشراكة الخارجية.
- الاهتمام بأراء جميع الأطراف المشاركة في الشراكات.
- ومن العوائق التي لابد من وضعها في قائمة التوقعات هي:
 - التحول من شراكات خدمية الى مصالح شخصية.
 - افتراض أن المخرجات لن تستمر في أدائها بنفس الجودة.
 - التوسع والتنوع في مجالات قد يكون بعضها ليس له أثر في التنمية المستدامة وموافقة الرؤية.
- ومن هذه الاستراتيجية خرجت عدة أنواع على النحو الآتي:

١- استراتيجية المشاركة

ويقصد بها النمو والتوسع عن طريق الاندماج الموقت بين مؤسستين تعليميتين أو أكثر لتحقيق أهداف معينة تصب في تحقيق الرؤية وخدمة الأهداف المؤسسية الخاصة لعدة اسباب منها:
-الاستفادة من التمويل المالي العالي.
-توزيع تكاليف البحوث والتطوير خاصة في الأبحاث ذات المخرجات العالية التكاليف.
-الاستفادة من الخبرات والكفاءات التنظيمية والبشرية في مجالات مختلفة وذلك من خلال مزج المعلومات والمعارف لكلا المؤسستين التعليميتين المتشاركة.
-الاستفادة من مزايا كل مؤسسة تعليمية ونقاط قوتها وتفادي نقاط الضعف.
-دخول المنافسات العالمية بمخرجات الأبحاث الأكاديمية.

٢- استراتيجية الإنكماش:

ويقصد بها تقليص عدد القبول في البرامج الأكاديمية الداعمة للكتابات أو الأبحاث العلمية ولها عدة أنواع منها على النحو الآتي:

-تخفيض حجم القبول: ويقصد به أما تقليل نسب القبول أو اقفال البرامج الاكاديميه لعدم موائمتها للخطط المستقبلية وهذا ينبع عنه خلل في التخطيط الاستراتيجي للبرامج الأكاديمي مما يؤدي الى:



١- تسليم المؤسسة التعليمية لأخري:

ويقصد به التحول من الاعمال الى نوع اخر مختلف في خصائصه وابعاده عما كانت تمارسه المؤسسة من مخرجات للأبحاث الأكاديمية وهذا ما عمل به على سبيل المثال من إيجاد الكليات التطبيقية حاليا.

٢- التحول الكلي لنشاط اخر:

وهو الاكتفاء بإسناد التخصص من الفرع الى الأصل.

وفي كل ما ذكر من أنواع لابد لكل منظمة علمية تسعى لمواكبة التطوير والاسهام أن تكون لها الريادة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأن تسعى جاهدة لمعالجة ما تحتاجه من اليات لتكون رائدة ومثال يحتذى به وهذا لا يأتي الا بعد دراسات متخصصة تحمل في طياتها خدمة الوطن والمواطن وتسهم أن تكون ذراع حصين في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتبني الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة.

المُبْحَثُ الثَّانِي: معايير النجاح للخيار الاستراتيجي:

وبعد عرض تلك الأنواع الاستراتيجية لابد على القائمين على تلك الخطط ان يختار نوعا واحد من تلك الاستراتيجيات لتطبيقها أو الدمج بينها بما يتوافق مع وضع المؤسسة التعليمية وهذه بعضا من المعايير التي تساعد في ذلك:

١- دراسة الخبرة الماضية للمؤسسة التعليمية:

عادة ما تسير المؤسسات التعليمية بما انتهجته في الماضي ولذلك تكون البداية بدراسة الاستراتيجية الحالية مع مراعاة البدائل الشبيهة بها ومن ثم البدائل التي سيتم اختيارها بناء على الاستراتيجيات الماضية ولا يخفى ان الاعتماد على الخطط الاستراتيجية الماضية كأساس من أسس الاختيار الاستراتيجي الجديد يوفر الكثير من الوقت والجهد المكرسين للبحث عن بدائل جديدة الا ان الاعتماد على تلك الخطط بالرغم من أهميته قد يحد من قدرة المنظمة على التغيير والتفاعل بكفاءة مع بيئتها الحالية وفي هذه الحالة لابد من العاملين على تلك الخطط دراسة الأبعاد التالية:

- خبرة الأفراد:

ويقصد بها دراسة الخبرة الماضية للأفراد العاملين في المؤسسة التعليمية حيث أثبت العديد من الدراسات ارتباط الافراد بالأدوار التي مروا بها في الماضي خاصة عندما كانوا مسؤولين عن الأداء سواء نجحت الاستراتيجيات التي تبناها أم فشلت لذلك تعد الخبرة الماضية لها دور كبير في صناعه القرار مما يتطلب تحليل الخطط القديمة للتعرف على نواحي القوة فيها للاستفادة منها وتحليل نواحي الضعف والقصور لعلاجها ومحاولة تفاديها.

- خبرة المنظمة:

تميل غالبا المنظمات الى الالتزام باستراتيجية واحدة ثابتة ولهذا فهي غالبا ما تقاوم التغيير فالخطوات والاحداث السابقة يتم الالتزام بها بصورة مباشرة او غير مباشرة لتقييم أي استراتيجية ولهذا نجد ان الاستراتيجيات الماضية تؤثر على تقييم بدائل الاستراتيجيات من عدة نواحي على النحو الاتي:

- ان الاستراتيجيات القديمة والتي ثبت نجاحها يصبح من الصعب تغييرها عن الاستراتيجيات الحديثة والاقبل نجاحا من وجهة نظر العاملين عليها.

-البدأ بالاستراتيجية يقيد خطوات الالتزام بإجراءاتها مما يجعلها تستمر على نفس النهج إذا ان متخذي القرار يدفعون الاستراتيجية القديمة للتطبيق ثم يأتي مديرون يجذبون نفس الاستراتيجية للتطبيق فيستمر بقائها وهكذا.

-إذا ما بدأت الاستراتيجيات السابقة بمواجهة المشاكل فان الاستراتيجيات الجديدة تلتحم مع الاستراتيجيات القديمة وتشكل منظومة من الترابط وبعيدة عن الفوضى لتواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠.



-عندما تثبت الاستراتيجيات الفرعية عدم فاعلتها او عندما يستمر تغير البيئة الأكاديمية حينئذ سيبدأ القادة بمراعاة تغيرات أكثر حدة عن الاستراتيجية الحالية لتكون فاعلة ومتوافقة مع الرؤية.

٢- اتجاهات القادة في المنظمة التعليمية:

ان اختيار استراتيجية معينة للكتابة الأكاديمية يرتبط غالبا بمراكز القوى والتأثير داخل المنظمة التعليمية نظرا لأن الاستراتيجية يترتب عليها تغيرات في الهياكل التنظيمية وفي أنماط العلاقات ومن ثم التأثير على أصحاب القرار فان العناصر المؤثرة او القادة الحاليين واتجاهاتهم سيكون لها تأثير في تفضيل استراتيجية على أخرى لذلك لا بد من دراسة الابعاد والتي من أهمها ما يلي:

-دور الإدارة العليا:

تقع الإدارة في موقع أساسي لصنع القرار والتحكم في المناخ الأكاديمي السائد في المنظمة التعليمية وبناء على اتجاهاتها وميولها تصدر القرارات الاستراتيجية التي تحدد مراكز المسؤولية وشغل المواقع الرئيسية واعداد الميزانيات ومتابعه وحدات العمل لمخرجات الأبحاث الأكاديمية كل ذلك من شأنه ان يساعد على تفضيل اختيار استراتيجية دون أخرى حتى يستمر لهذه الإدارة نفوذها وتحافظ على علاقاتها وتبقى مكانها لفترات أطول.

-دور الإدارة الوسطى:

تقع الإدارة الوسطى في مكان وسط تمثل فيه حلقة الوصل بين الإدارة العليا والأعضاء داخل المنظمة التعليمية لذلك لا بد أن يكونوا مثالا رائعا للعمل والإنتاج في اتجاه معين يحبذ أصحاب القرار كذلك يجب ان يكونوا على وعي تام باحتياجات ورغبات القيادة من ناحية ومن ناحية أخرى فان المدراء الوسط سيتم تقييمهم من قبل الإدارة العليا لأغراض الترقيّة والعلاوات وغيرها وهم في ذلك يعتمدون على أداء مرؤوسيههم ولهذا فان دور المدير الوسط مرتبط بمحافظته على التعاون وحسن التعامل مع القادة وفي نفس الوقت تحقق رغبات وطموحات الإدارة العليا حول تحويل الخطط الاستراتيجية لتكون موافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣- قياس مستوى المخاطر الذي يمكن قبوله:

ويقصد به ان اختيار الجادة يعتمد على العلاقة الطردية بين درجة المخاطر ومقدار قيمة المخرجات للكتابة الأكاديمية الذي يمكن ان تحققه تلك الأبحاث فكلما انخفض مستوى المخاطر زادت درجة التأكيد على جودة الخطة المتبعة حيث نجد أنه مع ارتفاع مستوى المخاطر يزداد عنصر عدم التأكيد من فاعلية تلك الاستراتيجية وبناء على ذلك تؤثر اتجاهات الإدارة نحو درجة المخاطرة التي يمكن قبولها على لاعتماد الاستراتيجية الجديدة. وفي هذا الصدد يمكننا التفرقة بين نوعين من المخاطر وهما :

-المخاطر المحدودة:

وهي التي عادة ما يلجأ أصحاب القرار الى الميل للمخاطرة المنخفضة او المحدودة يليها اختيار استراتيجية دفاعية تكون اتجاهاتها مجرد رد فعل للأحداث البيئية التعليمية لذلك تعتمد على الاستراتيجيات السابقة اعتمادا كبيرا لاقتناعها بالاستمرار مع تغير جزئي في بعض أركانها محاولة التكيف مع التغيرات الحديثة على ان تكون متوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

-المخاطر العالية:

بعض الإدارات يكون لديها استعداد لتحمل درجة عالية من المخاطرة وفي هذا الوضع تتميز استراتيجياتها بالسمة الهجومية والطموحة المفتحة على المستجدات والمواكبة لعجلة التنمية التي أصبحت مطلب أساسي وليس اختياري



وغالبا ما تتبني مثل هذه الإدارة مشروعات بحثية تحاول من خلالها أحداث تغييرات جزئية في مستوى الكتابات الأكاديمية على المستوى المحلي والعالمي لكي تكون مستدامة ومرنة في نفس الوقت.

٤- الوقت المناسب:

ان التوقيت أو الزمن الخاص باختيار استراتيجية ما يعتبر عنصرا هاما لنجاحها أو استمرارها أو حتى فشلها وعدم فاعليتها لذلك لا بد من مراعاة الوقت الذي ترغب فيه الإدارة أن تحقق استراتيجياتها النتائج المرجوة والعوائد المأمولة حيث يعد من الأمور الهامة التي تشغل ذهن القادة الى جانب دراسة الوقت الذي يكون فيه المجتمع مستعدا لاستقبال المخرجات لهذه الأبحاث وبناء على ذلك لا بد من مراعاة الأبعاد الآتية:

-الوقت المتاح للاختيار:

يلعب الوقت أهمية كبرى في صناعة القرار لذلك كلما كان الوقت المتاح للاختبار طويل وكانت هناك فرصة زمنية لتقييم البدائل كان امام القادة وأصحاب القرار فرصة أكبر للدراسة والتقييم والمفاضلة فيما بين الخيارات المتاحة وبناء على ذلك فان الأزمنة الحرجة تلك التي تمثل اخر وقت محدد امام أصحاب الرأي هي التي تسهم الى حد كبير في تحديد عدد البدائل التي يتم دراستها وكذلك كمية ونوعية المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في اجراء عمليات التقييم لمخرجات الكتابات الأكاديمية لتكون محل ثقة وذات قيمة في الوسط العلمي والعملية ومتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

-توقيت نتائج مخرجات الكتابة الأكاديمية:

يعد توقيت نتائج المخرجات مهم في اختيار الاستراتيجية المناسبة ويتوقف ذلك على اتجاهات القادة وصناع القرار في مدى الانتظار لتحقيق النتائج المرجوة لذلك يلاحظ انه كلما كان تحقيق النتائج على فترات زمنية أطول أدى ذلك الى ظهور بعض الإشكالات المالية للمخرجات ذات الميزانية خصوصا العالية مما يدعو الى دراستها والاستعداد لها.

-توقيت استعداد المجتمع المحلي والعالمي:

ان نجاح الاستراتيجية يعتمد على مدى استعداد المجتمع لتقبل المخرجات للكتابة الأكاديمية مما يتطلب من الإدارة العليا مراعاة دقة التوقيت في التعامل مع المجتمع والشراكات.

٥-الموارد التنظيمية:

تعد الموارد التنظيمية من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الاستراتيجية المناسبة للمؤسسة التعليمية اذا تمثلت الموارد مصدرا من مصادر القوة بحيث تأهل المنظمة للتنافس محليا وعالميا لذلك لا بد من دراسة الابعاد الآتية:

-الموارد المالية:

تعد الموارد المالية عاملا هاما يمنح المنظمة مرونة كبيرة عند اجراء عمليات الاختيار فيما بين البدائل كما انها تساعد على تحقيق قدر كبير من السيولة او الأصول ذات القابلية للتغيير فالموارد المالية تلعب دور هاما في انتهاز المؤسسة التعليمية للفرص التي تتاح امامها في التعامل مع مخرجات الكتابات الأكاديمية ومدى موافقتها لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وتنفيذها على أرض الواقع.

-الموارد المادية:

ويقصد بها المباني والمعدات والآلات التي يمكن استخدامها لخدمة وتسهيل إجراءات الكتابة الأكاديمية وتكمن قيمتها في مدى موائمتها لأهداف تطبيق استراتيجية معنية دون الأخرى.



-الموارد البشرية:

ويقصد بها المعايير المحددة لتفضيل البديل الاستراتيجي دون آخر لذا يجب تقييم إمكانيات المؤسسة التعليمية بدقة في الجوانب المهارية والإدارية المتوفرة لديها حتى يمكنها الاستفادة منها في التغيير وتوفير ما ستحتاجه وفق ذلك لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة -مكانة المؤسسة التعليمية في البيئة الأكاديمية:

غالباً ما تختار المؤسسات التعليمية ذات المكانة الأكاديمية العالية استراتيجيات تختلف عن تلك التي تختارها المؤسسات التي لا تحظى إلا بمخرجات متواضعة وعلى ذلك فإن مكانة المؤسسة التعليمية في البيئة الأكاديمية يعد معياراً من بين المعايير الحاكمة في الاختيار الاستراتيجي لذلك لا بد من معرفة الأنواع التالية:

-المؤسسات التعليمية الرائدة:

وهي مؤسسات تعليمية داخل الجامعات أو المنشآت التعليمية تسيطر مخرجات أبحاثها الأكاديمية على الوسط العلمي وتعد هذه المؤسسات رائدة في المجال الأكاديمي ويكون لها حصة في صنع القرارات السيادية أكبر من غيرها بحيث تتولى قيادة مخرجات مؤسسات تعليمية أخرى وتهدف هذه المؤسسات إلى استمرار سيطرتها وحفاظها على مركزها في البيئة الأكاديمية مما يؤدي بها إلى تبني استراتيجيات تمكنها من الحفاظ على مركزها في قيادة البحث العلمي الكلي لهذا قد تتبنى استراتيجيات النمو والتوسع واستراتيجيات الدفاع لتحافظ على مركزها الحالي واستدامته لتحقيق التنمية المستدامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

-المؤسسات التعليمية التابعة:

وهي التابعة لمؤسسة تعليمية أو الناشئة التي يفترض عليها اتباع غيرها حتى تستقل أو تثبت مكانتها الأكاديمية لتكون صاحبة قرار سيادي يشكل تحولا في اتخاذ القرار ولهذا يقترح لهذه المؤسسات أن تتبع استراتيجيات الوضع الحالي أو النمو المحدود وقد تساعد بعض العوامل والظروف الخارجية أو الداخلية للاهتمام بصورة مخرجاتها لأبحاثها الأكاديمية حتى تأهلها لاتباع استراتيجيات النمو.



الخاتمة

الحمد لله كما ينبغي لتمام وجهك وعظيم سلطانك، ختمت هذه الورقة العلمية والتي بعنوان: (استراتيجيات تطبيقية للكتابة الأكاديمية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠) متضمنة مقدمة ومبحثين: الأول: الجانب النظري من تعريف استراتيجية الكتابة الأكاديمية وبيان لرؤية المملكة ٢٠٣٠ والثاني: الجانب التطبيقي وفيه بيان لأنواع والمعايير لنجاح الاستراتيجية المناسبة وخاتمة وفهرس، ولم يختم العمل والسباق على حصول الأجر قبل حضور الأجل، والشكر لله على نعمته على إتمام هذا الورقة العلمية، واليك أيها القارئ العزيز: أضع بين يديك أبرز ما توصلت إليه من نتائج:

١/ المنزلة العلمية للكتابات الأكاديمية يبقى لها أثرها على مد العصور.

٢/ الإخلاص في العمل هو الأساس في مدى فاعلية الاستراتيجية وموافقتها لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣/ سعة العلم والاطلاع على المستجدات له أثر في تحديد الخطط الاستراتيجية والمتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٤/ الرسائل العلمية والمراكز البحثية والكراسي جميعها لديها مخرجات للكتابات الأكاديمية التي نحتاج أن تتكاتف فيها الجهود من أصحاب القرار لتكون ذا أثر محلي وعالمي متوافق مع الرؤية ومستثمر في رأس المال البشري.

٥/ كثرة الكتابات الأكاديمية ليس دليلاً على التميز أو الفاعلية وإنما مدى الاستفادة منها هو عين التنمية المستدامة.

٦/ تنوع الاستراتيجيات التطبيقية يعطي مزيداً من المرونة في اختيار القرار المؤثر والمتوافق مع الرؤية ومحقق لها.

٧/ القيمة العلمية والمكانة الأكاديمية تظهر جلياً في الكتابات الأكاديمية لذلك تعد مجالاً خصباً للتحليل والنقد والتصحيح.

وفي الختام وما هذه النتائج إلا قطرة من بحر تنوعت فرائده وعجائبه وتهافتت الأقلام على جني ثماره الكتابة عن الرؤية وتحقيقها فالوطن ينتظر من أبنائه أن يكونوا وقوداً فاعلة لتحقيق الرؤية الطموحة واختم ورقتي بمقولة سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله: (نسأل الله أن يكمل جهودنا بالتوفيق لتحقيق تطلعات ملك عظيم لشعب عظيم يسكن وطناً عظيماً اسمه المملكة العربية السعودية) سائلة المولى التوفيق والسداد والتسخير لخدمة الوطن المعطاء والدفاع عنه والمساهمة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والحمد لله رب العالمين.

وصل الله على نبيينا محمد عدد ما ذكره الذاكرون الأبرار

وغفل عن ذكره الغافلون

وصل عليه ما تعاقب الليل والنهار....

خلود بنت محمد زين الدين

١٤٤٢هـ / ٢٠٢٢م

مكة المكرمة



المراجع والمصادر:

- ١- البرنامج العلمي لكتابة الخطة الاستراتيجية محمود عبد الفتاح رضوان الطبعة الأولى القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر ٢٠١٢.
- ٢- الدليل التنفيذي للتخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي أ. د سلوى السبكي وأ.د. علي عبد العزيز على الطبعة الأولى ٢٠١٩ المكتب العربي للمعارف.
- ٣- تعليم متطور لعالم متغير استراتيجية التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ٢٠١٩ الطبعة الأولى
- ٤- دورة إدارة المعرفة والأصول الفكرية في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية للدكتور أحمد محمد عثمان آدام المجموعة العربية للتدريب والنشر الطبعة الأولى ٢٠١٨
- ٥- (APA 7th Edition (American Psychological Assoc.)-
مغربي، محمد الفاتح محمود بشير، (٢٠١٨). اصول الإدارة والتنظيم. Vol. الطبعة الأولى. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي



مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت

The extent of awareness female- teachers kindergarten about first aid in Kuwait

د. روان سالم المطيري*^(٢) وزارة الصحة - الكويت

د. عبير سالم المطيري*^(١) وزارة التربية - الكويت

Email: R.mutairi95@hotmail.com

Email: Abeeralmutairi2016@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٧٠) معلمة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال في الوعي بالإسعافات الأولية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال في الوعي بالإسعافات الأولية تعزى لمتغير الخبرة، وذلك لصالح عدد سنوات الخبرة (١٦) سنة فأكثر.

وقد ذيلت الدراسة بتقديم بعض التوصيات والمقترحات؛ للاستفادة منها في مجال تعليم معلمات رياض الأطفال وتدريبهن على الإسعافات الأولية.

الكلمات المفتاحية: الوعي - الإسعافات الأولية.

المقدمة:

قد يتعرض الطفل في رياض الأطفال للإصابات الطارئة، مما يستدعي تدخلاً سريعاً؛ يتمثل في إجراء الإسعافات الأولية للأطفال المصابين، ومن فضول القول أن الأطفال في مرحلة رياض الأطفال هم أكثر عرضة للإصابات، بسبب طبيعة الطفل في هذه المرحلة حيث يتصف بالفضول لاستكشاف الأشياء من حوله، وبالفوضوية، والنشاط الحركي الزائد كالجري والقفز والتسلق على الأشياء، فهو يتطلع إلى معرفة كل ما هو جديد، ولديه ميل شديد للعب، والرغبة في التنقل، فهو ذو حركة نشيطة للغاية، وكل ذلك يضاعف من احتمالات التعرض للإصابة ارتفاع منسوب الخطر لديه أثناء اللعب.

والإسعافات الأولية في الحقيقة ثقافة غائبة عن معلمات رياض الأطفال، مما يجعل نشر هذه الثقافة أمراً ضرورياً بلا شك؛ نظراً لأهميتها البالغة في إنقاذ حياة الأطفال، ووقايتهم من احتمالية حدوث أي مضاعفات خطيرة، وإزالة الخطر عنهم قدر المستطاع لحين وصول فرق الإنقاذ المختصة.

وإن دور المعلمة لا ينحصر فقط في تقديم المادة العلمية للأطفال بل تقع عليها مسؤولية رعاية الأطفال والمحافظة على سلامتهم طوال مدة غيابهم عن البيت ووجودهم في الروضة؛ لذا يجب على المعلمة أن تكون ملمة بالإسعافات الأولية، هذه الإسعافات التي لا يشترط فيمن يقدمها أن يكون متخصصاً في مجال الطب، وإنما يكفي أن تتوافر لديه المعلومات التي تمكنه من إنقاذ حياة الآخرين.



ولقد بين Richard (2020) -وهو طبيب في علم الأعصاب- أن المدة التي يمكن أن ينجو فيها الشخص من خطر الحرمان من الأكسجين، هو بين من (1-2) دقيقة يصاب دماغ الإنسان خلالها بالتلف، وبعد مرور (5) دقائق تموت خلايا الدماغ، وبعد (10) دقائق سوف يكون الموت حتمًا للمصاب.

لذا فمن المهم رفع وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية الإسعافات الأولية، وإعدادهن ليكننَّ على أهبة الاستعداد بالتصرف السليم في المواقف الطارئة، فأبناؤنا أمانة في أعناقنا وحياتهم عالية علينا.

في ضوء ما تم التطرق إليه آنفاً، تأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت.

المشكلة:

إنَّ مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية هو مستوى مُنَدَّرٍ، ويتمثَّل هذا النَدَّتِي في ضعف التصرف والتعامل مع المواقف التي تحتاج إلى مساعدة فورية، والاكتفاء بالانتظار دون القدرة على فعل شيء لمساعدة المريض، أو التعامل مع الحالة بطريقة خاطئة، علماً بأنَّ المعلمة هي المسؤولة على حماية الأطفال من أي خطر، وأنه يجب أن تكون على مستوى عالٍ من الاستعداد والتأهب لحالات الحوادث الطارئة التي يتعرَّض لها الأطفال في رياض الأطفال؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

تتلخص أسئلة الدراسة بالآتي:

- (1) ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت؟
- (2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في الوعي بالإسعافات الأولية تُعزى إلى المتغيرين التاليين: (الخبرة – المؤهل الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بالآتي:

- (1) التعرف على مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت.
- (2) التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في الوعي بالإسعافات الأولية تُعزى إلى المتغيرين التاليين: (الخبرة – المؤهل الدراسي).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أنها:

- تُعد من المحاولات القلائل من نوعها في مجالها- وذلك في حدود علم الباحثين- حيث تسعى لمعرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت.
- من المتوقع أن تقيّد نتائجها في رفع مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية.



- من المتوقع أن تزود المسؤولين في وزارة التربية بعدد من التوصيات التي قد تسهم في زيادة الوعي لدى معلمات رياض الأطفال بأهمية الإسعافات الأولية.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت.
- الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية في دولة الكويت.
- الحدود الزمنية: ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

تحددت مصطلحات الدراسة بالآتي:

- الوعي: وقد عرّفته الباحثتان إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمة عند قياس معرفتهما بالإسعافات الأولية عن طريق استبانة من إعداد الباحثين.
- الإسعافات الأولية: عرفتها الباحثتان إجرائياً: بأنها الرعاية الأولية الفورية التي تقدّمها المعلمة للطفل عند تعرّضه لحالة صحية طارئة بشكل مفاجئ؛ من أجل إنقاذ حياته، ومنع حدوث أي مضاعفات إلى حين وصول الفريق الطبي المختص أو نقله إلى المستشفى.

الإطار النظري:

مفهوم الإسعافات الأولية:

هي الرعاية الفورية التي يقدّمها المُسعِف لشخص يعاني مرضاً أو إصابة، مثل: حدوث نزيف، أو جروح، أو اختناق، أو إغماء وغيرها؛ وذلك لإنقاذ حياته، ومنع تدهور حالته الصحية إلى حين وصول الفريق الطبي المختص أو نقله للمستشفى.

أهداف الإسعافات الأولية:

- (١) إنقاذ حياة الشخص المصاب.
- (٢) تخفيف الآلام.
- (٣) تقليل الأضرار والآثار الجانبية المترتبة على الإصابة.
- (٤) منع تدهور حالة الشخص المصاب.
- (٥) تساعد في تعافي الشخص المصاب أو المريض بشكل أفضل وأسرع.



الخطوات الرئيسية للإسعافات الأولية:

تتمثل الخطوات الرئيسية للإسعافات الأولية كما وضحتها (2016) American Heart Association Staff

في النقاط التالية:

- **التأكد من أمان المكان:** إذا كان المكان يشكل تهديدًا للمسعف أو للشخص المريض أو المصاب؛ فلا بد من نقله إلى مكانٍ آخر أكثر أمانًا؛ لتقديم الإسعافات الأولية.
- **الاتصال برقم الطوارئ:** في حال وجود أشخاص آخرين في المكان، يمكن أن تطلب من أحدهم الاتصال برقم الطوارئ، وإذا كان المسعف وحده ولديه هاتف محمول فليتصل برقم الطوارئ.
- **اتخاذ الاحتياطات العامة:** يجب على المسعف أخذ الاحتياطات العامة؛ لأنه يتعامل مع الدم والسوائل الأخرى يمكن أن تتسبب في الإصابة بالأمراض، مثل: ارتداء أدوات الوقاية الشخصية (القفازات الواقية، والنظارات الواقية)، ويتخلص من كل الأدوات التي تستخدم لمرة واحدة فور الانتهاء من استخدامها.
- **تحديد المشكلة:** قبل تقديم المسعف للإسعافات الأولية عليه تقييم حالة المريض أو المصاب لمعرفة المشكلة التي يعانيها.
 - التحقق مما إذا كان الشخص يستجيب أم لا.
 - إذا كان الشخص يتنفس ولا يبدو أنه يحتاج إلى إسعافات أولية، فيجب على المسعف البحث عن أي علامة أخرى واضحة لوجود إصابة، مثل: نزيف أو عظام مكسورة أو حروق.
 - يبحث المسعف عن أي معلومات طبية.
 - إذا كان الشخص يتحرك ويتألم فينبغي طلب الطوارئ، أما إذا كان لا يتنفس بصورة طبيعية، فعلى المسعف إجراء الإنعاش القلبي الرئوي للمصاب واستخدام مزيل الرجفان، والبقاء بجانبه والاستمرار في عمل الإنعاش القلبي الرئوي حتى يصل المختصون للمساعدة.
- **الحفاظ على خصوصية الشخص:** إذا حدثت حالة طارئة فلا تفصح عن هذه المعلومات للآخرين؛ حفاظًا على سرية الأمور الخاصة.

أنواع الإسعافات الأولية:

بين (2016) American Heart Association Staff أن هناك أنواعًا عديدة للإسعافات الأولية، ولكل منها إجراء معين، ولكن في هذه الدراسة ركزت الباحثتان على أكثر الإسعافات الأولية شيوعًا في رياض الأطفال، وهي ما تم حصرها في الجدول الآتي:



أنواع الإسعافات الأولية:	الإجراءات المطلوب اتباعها:
الإنعاش القلبي الرئوي	<ul style="list-style-type: none"> • تأكد من أمان المكان. • اصرخ طالباً المساعدة. • اتصل برقم الطوارئ. • تحقق من التنفس (إذا الشخص لا يتنفس بصورة طبيعية أو كان يلهث محتضراً، فابدأ بإجراء إنعاش قلبي رئوي له، واستخدم مزيل الرجفان). • تأكد من استلقاء الشخص على ظهره على سطح ثابت. • اخلع الملابس عن منطقة الضغط بسرعة. • قم بإجراء (٣٠) ضغطة على الصدر. • ضع راحة إحدى اليدين على وسط صدر المصاب، ضع يدك الأخرى فوق اليد الأولى. • اضغط بشكل مستقيم بعمق (٥) سم على الأقل. • اترك الصدر يعود إلى وضعه الطبيعي بعد كل ضغطة. • بعد (٣٠) ضغطته، أعط نفسين. • استخدم مزيل خفقان فور توفره.
الإغماء	<ul style="list-style-type: none"> • تأكد من أمان المكان. • اتصل برقم الطوارئ. • ساعد الشخص في الاستلقاء ممدداً على الأرض. • إذا توقف الشخص عن الاستجابة، فقم بإجراء الإنعاش القلبي الرئوي له.
الاختناق	<ul style="list-style-type: none"> • اتصل برقم الطوارئ. • قف باستقامة أو اجثُ خلف الشخص، لفّ ذراعيك حول وسط الشخص بحيث تكون قبضاتك في الأمام. • اجعل إحدى يديك على شكل قبضة. • امسك القبضة بيدك الأخرى ووجه دسرات سريعة إلى أعلى منطقة البطن. • استمر في توجيه الدسرات حتى يخرج الجسم ويتمكن الشخص من التنفس أو السعال.
داء السكري وانخفاض معدل السكر في الدم	<ul style="list-style-type: none"> • اتصل بالطوارئ. • إذا كان الشخص يستجيب فقدم له طعاماً أو شراباً يحتوي على السكر. • أجلسه بهدوء أو دعه يستلقي.



النوبة التشنجية (الصرع)

- تأكد من أمان المكان.
- تمديد المصاب على الأرض.
- تأمين المنطقة المحيطة به.
- دعم رأس الشخص لمنعه من ضرب الأرض، بمثل: سترة، أو غيرها.
- أزل النظارات عن وجهه، وفكّ أزرار القميص، وربطة العنق.
- ضرورة الاتصال بالطوارئ، إذا استمرت النوبة أكثر من خمس دقائق.
- بعد انتهاء النوبة يجب وضع المريض بوضعية استلقاء جانبي؛ لتسهيل عملية التنفس، وإبقاء مجرى الهواء مفتوحًا.

النزيف

- تأكد من أمان المكان.
- اتصل بالطوارئ.
- ارتد أدوات الوقاية الشخصية.
- ضع ضمادات واضغط على النزيف.
- إذا لم يتوقف النزيف، فستحتاج إلى إضافة ضمادة ثانية واضغط بقوة أكبر، وتجنّب إزالة الضمادة بعد وضعها في مكانها، واستمر في الضغط على الجرح حتى يتوقف النزيف.

نزيف الأنف (الرعاف)

- ارتد أدوات الوقاية الشخصية.
- اطلب من الشخص الجلوس والانحناء إلى الأمام.
- اضغط على الجزء اللين من الأنف من كلا الجانبين باستخدام ضمادة نظيفة.
- واصل الضغط لبضع دقائق حتى يتوقف النزيف.
- اتصل بالطوارئ في حال عدم إيقاف النزيف.

إصابات الأسنان

- اتصل برقم الطوارئ.
- ارتد أدوات الوقاية الشخصية.
- ابحث في الفم عن أي أسنان مفقودة أو متخلخلة.
- ضع قطعة شاش لإيقاف أي نزيف في السن.

الكسور

- اتصل برقم الطوارئ.
- ارتد أدوات الوقاية الشخصية.
- قُم بتغطية أي جرح مفتوح بضمادة نظيفة.
- ضع منشفة فوق الجزء المصاب من الجسم، وضع كيسًا مملوءًا بالتلج والماء فوق المنشفة فوق مكان الإصابة، لمدة (٢٠) دقيقة.



الواجبات والأدوار الخاصة بالمسعف الأولي:

- التأكد من أمان المكان.
- الاتصال برقم الطوارئ.
- إدراك وجود الحالة الطارئة.
- فحص المصاب بشكل جيد.
- تقديم الرعاية إلى حين وصول الفريق الطبي المختص.

حقيبة الإسعافات الأولية:

تعتبر حقيبة الإسعافات الأولية من الأمور الضرورية التي يجب على المعلم اقتناؤها، وتحتوي حقيبة الإسعافات الأولية على بعض الأدوات الطبية التالية:

- قفازات طبية.
- مقص.
- ملقط.
- مقياس حرارة.
- الشاش الطبي.
- القطن الطبي.
- الأشرطة اللاصقة.
- دبابيس مشبكة.
- رباط ضاغط.
- مسحات كحولية.
- نظارات العين الواقية.
- قناع التنفس.
- معقم اليدين.

• ثانيًا: الدراسات السابقة:

حظيت الإسعافات الأولية باهتمام الباحثين، ففي إسبانيا أجرى Del (2021) دراسة تناولت فيها آراء الطلبة المعلمين الخريجين في جامعة إسبانيا الحكومية حول أهمية الإسعافات الأولية في المدارس، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة بلغ عددها (٧٠) طالباً معلماً، وكشفت النتائج -على الرغم من إدراكهم لأهمية الإسعافات الأولية في المدارس- عن أنهم لا يجيدون استخدام الإجراءات الصحيحة للإسعافات الأولية، ويواجهون الصعوبة في فهم كيفية التصرف مع المواقف الطارئة.

وأجريت في أستراليا دراسة Jeff & Donna (2017) تناولت أهمية الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي للمعلمين في المدارس، وكشفت النتائج واقع عدم تقديم المعلمين للإسعافات الأولية بشكل فعال لطلابهم، وعدم تدريب



الطلاب على الإسعافات الأولية، بالإضافة إلى عدم توفير دورات وبرامج حول الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي في المدارس، وأن المعلمين يواجهون بالمدارس إصابات الطلبة بالنزيف والاختناق والحروق والإنعاش وفقدان الوعي بالعجز وعدم القدرة على التصرف المناسب، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج الإسعافات الأولية في المناهج.

أما في كوريا فقد أعد Hwang (2016) دراسة لتعرف على الثقة بالنفس في الأداء والمطلب التعليمي للإسعافات الأولية لمعلمي رياض الأطفال، وأتبعته الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وطُبقت على عينة تكونت من (١٤٩) معلماً في رياض الأطفال، وقد أظهرت النتائج أن الثقة بالنفس في أداء الإسعافات الأولية كانت منخفضة لدى أفراد العينة، وأوصت الدراسة بضرورة تعليم الإسعافات الأولية لمعلمي رياض الأطفال وتدريبهم عليها.

وفي فرنسا قام Christine (2014) بدراسة لمعرفة قدرات المعلمين في المدارس على تعليم الإسعافات الأولية للأطفال الذين تقل أعمارهم عن (٦) سنوات، حيث تم تدريب عددٍ من المعلمين من قِبَل فريق الطوارئ الطبية؛ لإجراء الإسعافات الأولية، وهؤلاء المعلمون دربوا الأطفال في رياض الأطفال؛ بهدف عمل دراسة مقارنة بين الأطفال المدربين وغير المدربين على الإسعافات الأولية، واتبعت الدراسة المنهج المقارن، واستخدمت الاختبار من خلال وصف ثلاث صور كأداة للدراسة، وطُبقت على عينة تكونت من (٣١٥) طفلاً، من (١٨) فصلاً، وقسمت على (٩) فصول للأطفال المدربين، و(٩) فصول للأطفال غير المدربين، وكشفت النتائج عن أن غالبية الأطفال المدربين أجابوا الإجابات المتوقعة، وقدموا الردود المناسبة للمشكلة، كما كشفت النتائج عن قدرة أكبر لدى الأطفال المدربين من الأطفال غير المدربين في وصف الحالة الطارئة، كما تظهر الدراسة قدرة الأطفال على استيعاب المهارات الأساسية كما تعلموها من معلمهم من خلال التدريب، كما بينت النتائج أن الأطفال المدربين يشعرون بثقة أكبر من أقرانهم غير المدربين، وأخيراً توصي الدراسة بضرورة إدراج الإسعافات الأولية في المناهج الدراسية.

أما في الصين فقد أعد Feng (2012) دراسة لتقييم مستوى وعي المعلمين في رياض الأطفال بالإسعافات الأولية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وطُبقت على عينة بلغ عددها (١٠٦٧) معلماً، وأكدت النتائج على ضعف وعي المعلمين في رياض الأطفال بالإسعافات الأولية، كما أثبتت الدراسة أن المعلمين الحاصلين على تعليم عالٍ أو الأصغر سناً هم الأكثر وعياً من غيرهم، وكما أكدت النتائج أن هناك حاجة ماسة لتثقيف المعلمين بكل ما يتعلق بممارسة الإسعافات الأولية.

وأخيراً في مصر أجرى عبد الوهاب (٢٠١٢) دراسة لتقويم فاعلية دورة تدريبية للإسعافات الأولية للأطفال في رياض الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت المقابلة والاختبار كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة عند تطبيق اختبار الإسعافات الأولى المعرفي قبل وبعد تنفيذ البرنامج، مما يعني أن تدريب الأطفال على الإسعافات الأولية قد زودهم بمعلومات ومهارات لم تكن لديهم سابقاً، كما دلت النتائج على إمكانية إحداث تغييرات لدى الأطفال بشكل ملحوظ إذا توافرت البيئة المساعدة لتدريب ونقل المعرفة بالتدريب من خلال ممارسة الإسعافات الأولية، وأوصت الدراسة بتدريب أطفال الروضة على الإسعافات الأولية، وإيلائها الأهمية القصوى.



التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة التي عرضت الإسعافات الأولية يمكن ملاحظة ما يلي:

- أكدت البحوث والدراسات السابقة على مشكلة ضعف وعي المعلمين في رياض الأطفال بالإسعافات الأولية.
 - اتفقت البحوث والدراسات السابقة في أهمية تدريب المعلمين على الإسعافات الأولية.
 - لاحظت الباحثان أن هناك ندرة في البحوث والدراسات السابقة الكويتية التي تناولت موضوع الإسعافات الأولية في رياض الأطفال، وكذلك هناك ندرة في البحوث والدراسات السابقة العربية كذلك، وذلك في حدود علم الباحثين، أما في الدراسات الأجنبية فقد سبقتنا كثيرا لتصل إلى تعليم وتدريب الأطفال في رياض الأطفال والطلبة في المدارس بالإسعافات الأولية وإدخال موضوع الإسعافات الأولية في المناهج، ولا تقف عند قياس مستوى وعي المعلمين بالإسعافات الأولية.
 - جاءت أهداف الدراستين (2012) Feng و (2016) Hwang مقارنة لأهداف الدراسة الحالية التي تقيس مدى وعي معلمات رياضات الأطفال بالإسعافات الأولية، أما دراسة (2017) Jeff & Donna فقد تناولت أهمية الإسعافات الأولية بشكل شامل لتشمل المعلمين في كافة المدارس، أما دراسة (2021) Del فقد ركزت على دراسة أهمية تدريب الإسعافات الأولية للمعلمين قبل التخرج في كلية التربية، أما دراستنا (2014) Christine و عبد الوهاب (٢٠١٢) فقد ركزتا على تدريب المعلمين من أجل تدريب الطلبة في المدارس على الإسعافات الأولية.
 - تبين من استعراض البحوث والدراسات السابقة أنها جميعاً تتبّع المنهج الوصفي، ماعدا دراسة عبد الوهاب (٢٠١٢) فقد اتبعت المنهج التجريبي، ودراسة Christine (2014) التي اتبعت المنهج المقارن.
 - كافة البحوث والدراسات التي تم حصرها متشابهة مع هذا البحث في العينة المختارة في كونها من المعلمين، ما عدا دراسة Del (2021) التي ركز على الطلبة المعلمين الخريجين في كلية التربية.
- وتميزت الدراسة الحالية في تركيزها على معلمات رياض الأطفال في مختلف الخبرات، ومختلف المؤهلات العلمية، وفي حدود علم الباحثة فإن هذا النوع من البحوث يكاد أن يكون نادراً جداً في الكويت، مما يشير إلى أصالة هذا البحث، والحاجة إلى أمثاله في هذا المجال.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من مجموعة معلمات في رياض الأطفال بدولة الكويت.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) معلمة، والجدول التالي يوضح توزع العينة حسب المتغيرات المختلفة:



جدول (٢): توزُّع العينة حسب المتغيرات

المتغير وفئاته	العدد	%	
المؤهل	جامعي	٢٤٠	٪٨٩
	دراسات عليا	٣٠	٪١١
	أقل من ٥ سنوات	٦٩	٪٢٦
الخبرة	من ٦ - ١٠ سنوات	٧٤	٪٢٧
	من ١١ - ١٥ سنة	٧٩	٪٢٩
	١٦ سنة فأكثر	٤٨	٪١٨
الإجمالي	٢٧٠	٪١٠٠	

يلاحظ من البيانات في جدول السابق أن أغلب أفراد العينة هم من الحاصلين على المؤهل الجامعي (البكالوريوس)، وأن أفراد العينة موزعون على شرائح مختلفة حسب عدد سنوات الخبرة، حيث تضم العينة حديثي التعيين وذوي الخبرات المتوسطة والكبيرة.

أداة الدراسة:

أعدت الباحثتان استبانة خاصة بالدراسة تقيس مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت، وقد تكونت الاستبانة من (١٩) عبارة، وتوزعت درجات الاستجابة على هذه الاستبانة بين نعم ولا.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق:

- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية وهي (٢٢) عبارة على مجموعة من المحكمين؛ للوقوف على مدى مناسبة الاستبانة لهدف الدراسة، ووضوح العبارات، وسلامتها اللغوية، وأخذت الباحثتان بما رأته أغلب آراء المُحكِّمين؛ لتصبح في صورتها النهائية (١٩) عبارة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم قياسه من خلال التطبيق على عينة استطلاعية حجمها (٣٥) معلمة في إحدى رياض الأطفال بمنطقة الفروانية التعليمية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة، والدرجة الكلية على الأداة، باستخدام برنامج SPSS؛ للوقوف على درجة الاتساق الداخلي الذي يبين مدى ارتباط العبارات بالأداة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:



جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة الأداة ككل

مستوى الوعي بالإسعافات الأولية					
رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة ككل	رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة ككل	رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة ككل
١	**٠.٤٧٠	٨	**٠.٦٥٨	١٥	**٠.٦١٦
٢	**٠.٤٨٥	٩	**٠.٥٠١	١٦	**٠.٦٧٦
٣	**٠.٤٠٨	١٠	**٠.٦٧٥	١٧	**٠.٧٦٧
٤	**٠.٤٨٩	١١	**٠.٥٧٢	١٨	**٠.٥٩٩
٥	**٠.٥٢٢	١٢	**٠.٤٠٤	١٩	**٠.٦١٩
٦	**٠.٦٥٥	١٣	**٠.٦٧٦		
٧	**٠.٦٥٢	١٤	**٠.٤٢١		

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٠٨ - ٠,٧٦٧)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، ويستدل من ذلك على أن هناك اتساقاً داخلياً جيداً بين عبارات الأداة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد وجد أن قيمته بلغت (٠,٨٩٥)، وهي قيمة تشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)؛ حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، من حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول الوعي بالإسعافات الأولية، كما تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة تبعاً للمتغيرات المختلفة؛ وكان اختبار (t-test)؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (جامعي- دراسات عليا)، وكذلك استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطات العينة تبعاً لمتغير الخبرة.

وقد تمت إجابات العينة على أداة الدراسة وفق مدرج ثنائي (نعم/ لا) يقيس مدى معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية، وقد أعطي للاختيار "نعم" (درجة واحدة)، وللإختيار "لا" (درجة صفر)، وقد تم حساب المدى لهذه الدرجات؛ حيث (المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة)، وبالتالي كان المدى مساوياً (الواحد الصحيح)، وتم تقسيم هذا



المدى إلى ثلاث فترات متساوية الطول، طول كل منها (٠,٣٣) تقريبا، وبناءً عليه تم إعداد المعيار الآتي؛ لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي الوزني لإجابات العينة على عبارات الاستبانة، واعتماد ذلك لغرض تحليل النتائج:

جدول (٤): معيار تصنيف المتوسطات الحسابية ودرجاتها المعتمد في الدراسة

الدرجة	المتوسط الحسابي
قليلة	٠,٣٣ - ٠,٠٠
متوسطة	٠,٦٧ - ٠,٣٤
كبيرة	١,٠٠ - ٠,٦٨

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصّه: ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية في دولة الكويت؟؛ تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجاتها لإجابات العينة على عبارات الأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥): ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي الوزني لها من وجهة نظر أفراد العينة

م	العبرة	نعم		لا		المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	الدرجة	الترتيب
		%	ت	%	ت				
٤	أدرك أهمية الإسعافات الأولية.	٩٧,٤	٢٦٣	٢,٦	٧	٠,٩٧	%٩٧	كبيرة	١
١٩	أرى أن مستوى معرفتي بالإسعافات الأولية ضعيف.	٩٦,٣	٢٦٠	٣,٧	١٠	٠,٩٦	%٩٦	كبيرة	٢
١٨	أرى ضرورة أخذ دورات تدريبية في الإسعافات الأولية.	٩٤,٤	٢٥٥	٥,٦	١٥	٠,٩٤	%٩٤	كبيرة	٣
١٠	اعتقد أنّ تعلّمي للإسعافات الأولية يساعد في إنقاذ حياة الطلبة في المدرسة.	٩٢,٢	٢٤٩	٧,٨	٢١	٠,٩٢	%٩٢	كبيرة	٤
١	أعرف مفهوم الإسعافات الأولية.	٨٨,٩	٢٤٠	١١,١	٣٠	٠,٨٩	%٨٩	كبيرة	٥
١٧	أعرف رقم الطوارئ عند الحاجة للمساعدة.	٨٧,٨	٢٣٧	١٢,٢	٣٣	٠,٨٨	%٨٨	كبيرة	٦
١١	أشعر بالتوتر والارتباك عند مواجهة موقف يستلزم القيام بالإسعافات الأولية.	٧٥,٩	٢٠٥	٢٤,١	٦٥	٠,٧٦	%٧٦	كبيرة	٧



٨	كبيرة	٪٦٨	٠,٦٨	٣١,٩	٨٦	٦٨,١	١٨٤	أبادر بالمساعدة لإسعاف المصابين في الحالات الطارئة.	٨
٩	متوسطة	٪٤١	٠,٤١	٥٩,٣	١٦٠	٤٠,٧	١١٠	واجهت مصاباً يحتاج للإسعافات الأولية في المدرسة.	٣
١٠	متوسطة	٪٣٦	٠,٣٦	٦٣,٧	١٧٢	٣٦,٣	٩٨	أتجنب تقديم الإسعافات الأولية للطلبة في الحالات الطارئة، وأفضّل انتظار التدخل الطبي المختص.	١٢
١١	قليلة	٪٣٣	٠,٣٣	٦٧,٤	١٨٢	٣٢,٦	٨٨	استطيع التعامل مع الإصابات الطارئة التي يتعرض لها الطلبة في المدرسة.	٩
١٢	قليلة	٪٢٩	٠,٢٩	٧١,٥	١٩٣	٢٨,٥	٧٧	أحرص على تعلم الإسعافات الأولية.	٥
١٣	قليلة	٪٢٠	٠,٢٠	٧٩,٦	٢١٥	٢٠,٤	٥٥	أتحلّى بالصفات الأساسية للمسعف الأولى.	١٣
١٤	قليلة	٪١٦	٠,١٦	٨٣,٧	٢٢٦	١٦,٣	٤٤	أحرص على توفير حقيبة الإسعافات الأولية في الفصل الدراسي.	١٥
١٥	قليلة	٪١٣	٠,١٣	٨٧,٠	٢٣٥	١٣,٠	٣٥	أرى أن دور المعلم ينحصر في تقديم المادة العلمية دون الحاجة لأن يكون مسعفاً أولياً.	١٤
١٦	قليلة	٪١١	٠,١١	٨٨,٩	٢٤٠	١١,١	٣٠	أتأكد من صلاحية الأدوات الموجودة في حقيبة الإسعافات الأولية بشكل دوري.	١٦
١٧	قليلة	٪٧	٠,٠٧	٩٣,٠	٢٥١	٧,٠	١٩	ألتزم بالإجراءات الصحيحة للإسعافات الأولية.	٧
١٨	قليلة	٪٥	٠,٠٥	٩٤,٨	٢٥٦	٥,٢	١٤	أعرف جيداً مبادئ الإسعافات الأولية.	٦
١٩	قليلة	٪٢	٠,٠٢	٧٩,٨	٢٦٤	٢,٢	٦	أمتلك شهادة دورة الإسعافات الأولية.	٢
متوسطة		٪٤٨,١	٠,٤٨	٪٠,٥٢	١٤٠	٪٠,٤٨	١٣٠	الإجمالي	

تدل النتائج في جدول السابق على أن مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية، هو مستوى متوسط؛ وذلك تبعاً لقيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على أداة الدراسة، حيث جاءت إجابات العينة على



(٨) عبارات من بين عبارات الأداة بمتوسطات حسابية درجاتها كبيرة وعبارتان جاءت الإجابات عليهما بمتوسطات حسابية درجاتها متوسطة، وعلى (٩) عبارات بمتوسطات حسابية درجاتها قليلة، وبشكل إجمالي أفادت (١٣٠) معلمة بالإجابة (نعم)، في حين أفاد بالإجابة (لا) (١٤٠) معلمة، وجاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (٠,٤٨) درجة من أصل (درجة واحدة)، وهو يعادل نسبة مئوية (٤٨٪)، وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن الشريحة المتوسطة في معيار تصنيف مستويات المتوسطات الحسابية المعتمد في الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات؛ فقد جاءت العبارة (٤) "أدرك أهمية الإسعافات الأولية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٠,٩٧) يعادل الوزن السبي المئوي (٩٧٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (١٩) "أرى أن مستوى معرفتي بالإسعافات الأولية ضعيف" بمتوسط حسابي (٠,٩٦) يعادل الوزن السبي المئوي (٩٦٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (١٨) "أرى ضرورة أخذ دورات تدريبية في الإسعافات الأولية" بمتوسط حسابي (٠,٩٤) يعادل الوزن السبي المئوي (٩٤٪)، وجميع هذه المتوسطات الحسابية هي متوسطات حسابية درجاتها كبيرة.

وفي المرتبة الثامنة عشرة قبل الأخيرة جاءت العبارة (٦) "أعرف جيداً مبادئ الإسعافات الأولية" بمتوسط حسابي (٠,٠٥) يعادل وزناً نسبياً مئوياً مقداره (٥٪)، وفي المرتبة التاسعة عشر جاءت العبارة (٢) "أمتلك شهادة دورة الإسعافات الأولية" بمتوسط حسابي (٠,٠٢) يعادل وزناً نسبياً مئوياً مقداره (٢٪)، وجميعها متوسطات حسابية درجاتها قليلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟؛ تم استخدام اختبار (t-test)؛ لبحث الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (جامعي – دراسات عليا)، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٦): نتائج اختبار (t-test)؛ لبحث الفروق بين متوسطي درجات إجابات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الوعي بالإسعافات الأولية	جامعي	٢٤٠	٩,٠٩	١,٩٤٣	١,٢٦١	٢٦٨	٠,٢٠٨	غير دالة
	دراسات عليا	٣٠	٩,٥٧	١,٩٦٠				

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول تقديراتهم لمستوى وعيهم بالإسعافات الأولية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (جامعي – دراسات عليا)، وذلك استناداً إلى قيمة (ت)، حيث كانت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من الحاصلين على مؤهلات جامعية فقط أو مؤهلات دراسات عليا لديهم نفس المستوى من الوعي حول الإسعافات الأولية.

وتعزو الباحثان ذلك إلى عدم الاهتمام بتوعية معلمات رياض الأطفال بأهمية الإسعافات الأولية في المدارس، وعدم إقامة دورات تدريبية لهن في مجال الإسعافات الأولية.



النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بالإسعافات الأولية تعزى لمتغير الخبرة؟ تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA)؛ لبحث الفروق بين متوسطات تقديرات العينة حول مدى وعيهم بالإسعافات الأولية تبعاً لمتغير الخبرة؛ وتم رصد نتائج ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٧): نتائج اختبار التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لمدى وعيهم بالإسعافات الأولية تبعاً لمتغير الخبرة

ملاحظات	الدالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
دالة	.٠٠٠	٧,٤٧٢	٢٦,٤٠٨	٣	٧٩,٢٢٤	بين المجموعات	الوعي
			٣,٥٣٤	٢٦٦	٩٤٠,١٤٣	داخل المجموعات	بالإسعافات
				٢٦٩	١٠١٩,٣٦٧	المجموع	الأولية

تشير نتائج في جدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول تقديراتهم لمستوى وعيهم بالإسعافات الأولية تبعاً لمتغير الخبرة؛ وذلك استناداً إلى قيمة (ف) حيث كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وللتعرف على تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٨): نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات العينة تبعاً لمتغير الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسطات الحسابية	أقل من ٥ سنوات	من ٦ - ١٠ سنوات	من ١١ - ١٥ سنة	١٦ سنة فأكثر
الوعي بالإسعافات الأولية	أقل من ٥ سنوات	٨,٩٦				
	من ٦ - ١٠ سنوات	٨,٥٩				
	من ١١ - ١٥ سنة	٩,١٨				
	١٦ سنة فأكثر	١٠,٢١	*١,٢٥	*١,٦٢	*١,٠٣	

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق كانت لصالح متوسط مجموعة المعلمات من ذوي سنوات الخبرة (١٦) سنة فأكثر، ومن ذلك يستدل على أن المعلمات ذوات الخبرات الكبيرة (١٦) سنة فأكثر؛ لديهن وعي بالإسعافات الأولية أكبر من ذوات الخبرات أقل من (١٦) سنة.

وتعزو الباحثان ذلك إلى أن سنوات الخبرة الكبيرة التي مارست فيها المعلمات العمل في رياض الأطفال قد أطلعتها على العديد من المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها الطفل في الروضة، ومن ثم فرضت عليهن ضرورة معرفة كيفية القيام بالإجراءات السريعة للطفل الذي تحدث له هذه المشكلات، وعلى ذلك تكون لديهن معرفة بتلك الإسعافات بشكل أكبر مما لدى المعلمات حديثات العهد وحديثات الخبرة بالتدريس في رياض الأطفال.



توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج بالآتي:

- (١) توعية المعلمات بأهمية الإسعافات الأولية.
- (٢) التعاون بين كل من وزارة التربية ووزارة الصحة؛ لتقديم دورات تدريبية المعلمات في رياض الأطفال على الإسعافات الأولية في المدارس.
- (٣) توفير حقيبة الإسعافات الأولية في كل فصل دراسي

مقترحات البحث:

امتدادًا للدراسة الحالية تقترح الباحثتان إجراء دراسات أخرى، مثل:

- (١) إجراء بحوث مكملة للبحث الحالي في تدريب المعلمين والمعلمات على الإسعافات الأولية في المدارس.
- (٢) إجراء بحوث مكملة للبحث الحالي في تدريب الطلبة والطالبات على الإسعافات الأولية في المدارس.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

عبد الوهاب، هدى. (٢٠١٢). فعالية دورة تدريبية للإسعافات الأولية في رياض الأطفال: دراسة تجريبية. مجلة دراسات الطفولة، ١٥ (٥٤)، ٣٩-٢٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Heart Association Staff. (2016). *Heartsaver First Aid CPR AED Student Workbook*. American Heart Association.

Christine, A. (2014). Are schoolteachers able to teach first aid to children younger than 6 years? A comparative study. *BMJ*, 4 (9), 1-8.

Del, M. (2021). Teaching First Aid to Prospective Teachers as a Way to Promote Child. *Healthcare*, 9(4), 1-11.

Feng, L. (2012). Pediatric first aid knowledge and attitudes among staff in the preschools of Shanghai, China, *BMC Pediatrics*, 1 (12), 1-8.

Hwang, Ji-Young. (2016). A Study on the Self-confidence in Performance and Education Demand of First Aid in Kindergarten and Daycare Center Teachers. *Journal of the Korea Academia-Industrial*, 17 (1), 234-243.

Jeff, W & Donna, P. (2017). Skills for Life: First Aid and Cardiopulmonary Resuscitation in Schools. *Health Education Journal*, 76(8), 1009-1023.

Richard, S. (2020). *the simplified guide to understanding spinal cord injury* (2 th ed). Healthsouth Press.



The Role of Deconstructing as a Part of Translation Process in Literary

دور التحليل كجزء من عملية ترجمة النصوص الأدبية

Text.Brooj Nasser Al-saqer - Research approaches in translation 4714 Researcher, and postgraduate student Department of Foreign Languages- College of Art, Taif university - Taif, Kingdom of Saudi Arabia - Supervised by Dr. Adel al-Harhi

Email: U_know911@hotmail.com

Acknowledgment

I am grateful because I managed to complete my second research assignment within the time given by our Dr. Adel Al-Harhi. This assignment cannot be completed without the effort and co-operation from my colleagues especially Raja'a Al-Malki and Nora Al-Ghshain. I am also sincerely thanking our faculty member, Dr. Salih Al-Zahrani for his guidance and encouragement in finishing this assignment and for clarification about designing research paper. It is my privilege to thank my mother, for her constant encouragement throughout my research period. I am extremely thankful to my friend Dr. Iman, Head, Department of English Language, Prince Sattam University, for providing me necessary technical suggestions during my research pursuit. Last but not least, we would like to express our gratitude to our classmates and respondents for the support and willingness to spend some times with us to discuss the research subject and procedure.

Abstract

The use of deconstructing as a part of the translation process in literary text is highly recommended from different researchers' perspectives. Hence, this study presents the issues that the translator makes when he/she reads the literary text like other ones, as he/she doesn't translate the original text in terms of its dimensions, rhetoric images and similes, but it may distort the original text and hide the aesthetics found in the literary text. The importance of this study is that it offers two translations of a literary text, one of this translation has changes the content of the original text from its reality. I attribute the reason for that is the lack of text analysis, the motives behind writing this text and the text history. Therefore, this research is conducted to answer these three questions, 1) To what extent does the analysis of literary text affect the quality of translation production? 2) Is it possible to reveal the ambiguity of a literary text by analysing it and does the nature of the literary text been affected? 3) The role of deconstructing and understanding the connotation meaning of the words affect the literary translation process? Furthermore,



this study demonstrates the compatibility of skopos ' theory with translated literary texts, and this is contrary to what Derrida mentioned in his notion of *Difference*. This study implements descriptive qualitative method. Data was through observing and text analysis. The data were analysed descriptively to identify the strategies used by the translator and the literary constraints translators may face while they are interpreting. The result of this study indicates that translator generally read the literary text without considering the features of the literary text and how to deal with literary text while he/she is in the translation process. The study also shows that translator still struggle with the linguistic-related problems which are sometimes eventually distracted readers' convenience.

Keywords:

Literary translation text; ambiguity; deconstructing; translation process; analyse literary text

1- Introduction:

1.1study background

1.1.1The nature of translation and its foresight in literary translation.

Translation is important process; it is not only transferring words from one language into another but also changing the culture of the word and the norms of the sentence from A to B. So, the result of this changing from the deep point of view is completely different than it was. Studying translation is to study people's minds and thoughts, it is a study that let the reader go beyond a text, in other words if you work on a literary translation, you are not only reading a poem, but you must scoop the poem to understand what the purpose of the poet to write this piece of writing. (Nord,1991). Literary translation is one of the most esteemed area of investigating within translation studies. However, for some scholars and researchers it is the bizarre paradox that translation is a neglected area in literary studies, but because of the prestigious that the literary translation must be one of the most challenging, as a result it stands out effectively within translation studies (Delabastita,2010).

“So much has already been written about everything that you can't find anything about it .”

James Thurber



Literary translation is different from other types of translation while the text full of meanings and other figurative language, this led to a form of artistic merit cued by the choice and selection of the new words. So, the translator would play the role of researchers who tries to find the non-casual language, some equivalence and other extra-contextual associations which release the heightened meaning. In addition, literary translation is known as a challenging area and this is not only because of the translator is required to produce informative, accurate and communicative translation which is the aim of other types of translation but also to render language A into language B in a way that wins the reader's approval and keeps the literary flavour of the original (katan,2015).

.The role of deconstructing in literary text as a part of translation. process ١,١,٢

Newmark (1988), point of view is that there is a purpose in translating a piece of writing and the translator must recognise this task, to choose the most appropriate methods and techniques for his/her translating. Within the translation process, there is analysing phase -pretranslation text analysis- that means the translator must dig into the text to find out the denotation and connotation of the words and it is also called the close reading -, to understand the intention of the text and to recognize the aim of the writer in writing this article. The intention of the text is significant, although it might not relate to the content, but the writer's point of view. For example, if we have two texts with the same subject; however, the language used and grammatical structure in these two texts are reflecting two different views which are the writers' attitude of the original. Furthermore, the translator's intention would be affected by the audience, this means the translator needs to use "addition/explanation" to his/her translating because of the education level of his/her readers. The translator must be aware of implicitly and explicitly of the meaning of the words .

Translator must have the translation brief for each text she/he works on to identify type of language they supposed to use and its degree of being formal, general, or specific with their readers. In addition, readers' types and culture are important in both the SL and



TL to decide which linguistic education should be chosen, the style of the source text must be considered. The words choice and well-structured text affect the quality of writing, result into good choice of translation method. Finally, translator may underline the figurative language, proper names and technical terms or words that may affect issues in translation and try to study these words out of the text, then analyse them within the text. The translator is a producer of new text that is like the origin in the matter; however, different in the manner (Newmark,1988)

Analysing the text for translation, Dodds (1994) suggested that the translator must focus on the following areas of the source text as the major starting point. These areas are phonological, syntactic, positional, semantic features and figures of speech. Analysing the text is one of the main significant methods of translating a literary text or in other words by “adequacy” and this is through making a list of rhetorical features that clearly appear in both the source and the target text; furthermore, he suggests not to refer to the author and work on the translated text as if the author of the text is invisible. That means this is the translator’s responsibility to create cognitive effect.

.Ambiguity in Translation and literary work ١, ١,٣

Ambiguity refers to the different meaning that one word, phrase or statement may have. This result into vagueness and confusion. Furthermore, we call the word with different meaning as ambiguous in lexical level. However, when a sentence or a phrase have more than structure, it is said to be structurally ambiguous. Many authors are attentive to apply ambiguity in their literary work, this to enrich their works to be more complex as a nature of literature and motivate their readers of different prescriptive of their works. One of the most famous examples of ambiguity in English literature is the story of Hamlet. For instance, Hamlet is a morally ambiguous character. He kills to avenge his father’s murder. He is good because he wants to protect his mother, but he is bad because he is willing to kill whom he must to achieve this end. The ambiguity in Hamlet’s character



is seen when he is hurt by the death of “Ophelia” which is his personal loss, but he does not appreciate the effect that his actions are going to have on others.

1.2 literature review

1.2.1 people’s views on deconstructing as the practice of translation, people think it is an open endedness and accept different prescriptive and its impact affect the conventional notions like equivalence and faithfulness in translation process. furthermore, its impact goes beyond the equivalence of the skopos. One the other hand, people believe of the power of analysis as a tool (Kruger,2004). In his article , Kruger (2004) said good translators are good readers, so standing between the source text and translated it would not be that difficult because the translator’s awareness of the context and the subject, this result into there is no need for the deconstruction which is the opposite of this article

1.2.2 Derrida’s notion of difference

He believes that translation is a word and no more than a word, this would be clear in his definition of difference. Difference to Derrida is main step to the implications of deconstruction and how these differences affect the process of translation. So the meaning of difference to him in translation is when the difference is approached and by which it approached result to a process then word and translation. We understood that translation process is something differ than the original source. However, this translation part of the existence.

1.2.3 Derrida’s perspective on translation

Anthony Pym (1999) and Derrida (2001) said about the pre-translation process “ have no time for the rubbish ... when we translate) later on, he said in the traces in the source play is as the play of traces in the target text (if it is not the same trace). Ending up with, he believes that the readers could not participate in the interpretation of a translation. Furthermore, he understands that the deconstruction could be used in the source or the target ones. From these three spot light we understand that pretranslation and deconstruction are important and has its positive impact on the translated text and original too .



1.3 Conceptual framework

The primary aim of this study is to investigate these three main questions, 1) To what extent does the analysis of literary text affect the quality of translation production? 2) Is it possible to reveal the ambiguity of a literary text by analysing it and does the nature of the literary text been affected? 3) The role of deconstructing and understanding the connotation meaning of the words affect the literary translation process? The descriptive qualitative method is the most relevant to investigate these three questions and comparative approach, in other words by providing two translated texts to the same original, one of them is completely irrelevant to the original text which show the importance of deconstructing the literary text in its translation process to have a close meaning, or like the source text .

This paper will also focus primarily on the importance of Vermeer's skopos theory in literary text through observing postgraduate students in their second year of their master program in literary course at Taif university, how they deal with translation of literary texts while maintaining the purpose of translation, to approve the opposite of what Derrida mentioned in his notion of Difference. Three theories were combined to conduct the analysis as mentioned above, the Vermeer's skopos theory (1989), a philosophical theory of textual criticism during the 19th and 20th centuries and the functionalist approach in translation theory (Nord 2001:151). This research is also expected to be a significant reference for future research with similar field of study .

2- Method:

2.1 research subject

The research subject was to answer these three main questions, 1) To what extent does the analysis of literary text affect the quality of translation production? 2) Is it possible to reveal the ambiguity of a literary text by analysing it and does the nature of the literary text been affected? 3) The role of deconstructing and understanding the connotation meaning of the words affect the literary translation process ?

2.2 research design

Descriptive qualitative was used to conduct research. The data gained from the subject were described in analytical form. To clarify, this research explained the translator's problems that they face in translation process in literary text .

2.3 data source

The data were gained from analysing and comparing two different translated literary texts to the same source text, and from different translations of translation master students in their third term at Taif university through observing them in their literary lecture. The two literary translated texts as the main representative to answer these three questions in two methods comparative and descriptive .



2.4 research procedure

On the one hand, the researcher as a master student, was part of the research and experience in the method of observing, how students were reacting and dealing with the literary text when they have been given an assignment of literary text and asked to be translated. There were 20 students shared about their experiences using literary text analysis and give information about their problems using the method of pre-translation process. On the other hand, two different translations of a literary text. One of these translated texts was incorrect in his translation and the reason is attributed to the lack of understanding the literary source text, to approve this the researcher applies the comparative method by giving 4 main comparisons models from the two translations of the original text.

2.5 data analysis

The data acquired from the research subject were collected and analysed into 3 steps. Firstly, these observations were taken with an attempt to apply what students conclude from an appropriate method for understanding the literary text before embarking on translating it, considering the appropriate strategies for each literary text, and in most cases, the literal translation was the master of the situation in most literary texts by understanding the purpose of this translated text and studying the text background. Secondly, the data were analysed from the main point of the information gained. Next, presenting the data in comparative form. The last was drawing a conclusion to answer the three main research questions .

2.6 finding and discussion

Comparison model 1:

Source text	Translated 1 with text analysis	Translated 2 without text analysis
But throughout this relentless series of setbacks, pitfalls, and rooftop fires, there has been a hard core of us absolutely dedicated to doing what we wanted to do, and that was to splash scalding oil onto intruders as they pried or battered yet again at our old damaged gates.	"لكن، وخلال كل هذه النكسات والمآزق المتواصلة والحرائق على السطح، كانت منا ثلة مثابرة متفانية إلى أبعد الحدود لإنجاز ما عقدنا العزم عليه، وهو صبُّ زيتٍ يشوي جلود المعتدين وهم يحاولون مرة أخرى أن يفتحوا أو يدكوا بواباتنا القديمة المتهاكّة. فحريق صغير على السطح بالنسبة إلينا لم يكن ذا بال، إنه مجرد عبث وعقبة صغيرة يمكن تخطيها بسهولة. هل تعبنا؟ هل اتسخنا؟ هل احترق بعض منا أو تململ نزقًا؟ لا يهم! لقد كنا ملتزمين. وهكذا في اليوم التالي، وهو أول يوم هادئ شهدته هذه القرية منذ أشهر، وقفت ذات التلة المغطاة بالهباب بين الرماد الدافئ وهم يُطلون من عليانهم على درج المدخل وحاولوا كرة أخرى".	"لكن طَوَالَ هذِهِ السَّنْسِلَةِ مِنَ الْقَسْوَةِ، وَالْمَرَلِقِ، وَسَقْفِ الْحَرَائِقِ، كَانَتْ لَنَا هُنَاكَ نُوَاةٌ صَلْبَةٌ مُكَرَّسَةٌ تَمَامًا لِنَفْعَلْ مَا أَرَدْنَا الْقِيَامَ بِهِ، وَكَانَ هَذَا لِأَجْلِ رَشِّ الزَّيْتِ الْمَغْلِيِّ عَلَى الدُّخَلَاءِ لِأَنَّهُمْ مَعْرُورُونَ، أَوْ لِأَنَّهُمْ ضَرَبُوا بَوَابَاتِنَا الْقَدِيمَةَ النَّالِفَةَ مَرَّةً أُخْرَى. بِالنِّسْبَةِ لَنَا فَإِنَّ قَلِيلًا مِنَ النَّارِ عَلَى السُّطْحِ كَانَ دُونَ تَبِعَاتٍ، وَعَعْبًا، وَعَقْبَةً بَسِيطَةً لِنَنحَطَّاهَا بِخَطِيئَةِ سَهْلَةٍ. كُنَّا مُتَعَبِينَ؟ نَحْنُ التَّرْمَنَا، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْهُدُوءِ لَنَا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ فِي شَهْرٍ، وَكَادِرُ السَّخَامِ نَفْسُهُ وَقَفَتْ فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ الْعَالِي فَوْقَ دَرَجَاتِ الْمَدْخَلِ وَجَرَّبُوا ثَانِيَةً".



Discussion 2:

As if the translation here was not only literal, but rather words lined up next to each other with no connection between them. The translator here woke up from a deep slumber and did not think about the original text and did not even master the choice of words. The quality of the translation is the responsibility of the translator and this appeared in the first translator. The translator tried to photograph the scene to convey to the reader the main goal of these lines, which was the goal of the writer, as the translator here presented wonderful pictures in choosing words and expressions appropriate to the event that give the same impact of the event in the minds of the audience of the original text.

2.6.3 Employing the Skopos Theory.

Skopos theory is mainly focused on the author's intention and purpose for translation. All information about the target text must be collected and answered by the translator. The interesting aspect of this theory is its scrupulousness, its detailed approach forces the translator to find out some answers for questions before starting the translation. Nord has been criticised by Anthony Pym, 2004 because of too many processes the translation must take into a consideration before starting translation. However, he would exclude poor translation quality from criticising Nord and how we know the quality of the translation without pre-translation text analysis process!

Comparison model 3:

Table 3

Source text	Translated 1 with text analysis	Translated 2 without text analysis
We were vigilant, we squinted at the horizon all day long.	"لقد كنا متيقظين. لقد كنا نراقب الأفق طوال اليوم بعيونٍ كأن بها حَوْلًا".	"كُنَّا يَظِينُ. انْحَرَفْنَا نَحْوَ الْأَفْقِ طَوَالَ الْيَوْمِ".

Discussion3:

As it is a simple sentence; however, it has a connotation meaning in its words and the translator two failed to translated as it should be because of his lack of understanding the necessity to analyse the text as an essential part of translation .



▪ Comparison model 4:

Table 4

Source text	Translated 1 with text analysis	Translated 2 without text analysis
They seemed the very incarnation of mistake, their dreams of a day abusing our friends and families and of petty arsony and lewd public behavior about to be extinguished in one gorgeous wash of searing oil! I was beside myself.	بدوا كأنهم تجسيداً للخطأ بعينه، إذ توشك أن تنطفئ أحلامهم في قضاء يوم يعتدون فيه على أصدقائنا وعائلاتنا أو في إشعال الحرائق الصغيرة أو في ممارسة الفجور العلني، كل هذه الأحلام ستحترق في زخة رائعة من الزيت الحارق. كانت نفسي تطير فَرَحًا	لَقَدْ ظَهَرُوا كَأَنَّهُمْ تَجْسِيدٌ لِلْخَطَا كَثِيرًا، وَأَحْلَامُهُمْ بِيَوْمِ اسْتِعْلَالِ أَصْدِقَائِنَا وَعَائِلَاتِنَا وَإِحْرَاقِ الْمَبَانِي البَسِيطَةِ، وَإِفْسَادِ السُّلُوكِ الْعَامِّ، عَلَى وَشَاكِ أَنْ يُطْفَأَ فِي عَسِيلِ رَائِعِ مِنَ الزَّيْتِ الْمَحْرُوقِ! لَقَدْ كُنْتُ بِجَانِبِ نَفْسِي".

Discussion 4:

Here the writer is trying to explain his feeling of how close they are from the victory over their enemies and they prepared to reach this feeling. However, the translator's lack of awareness of the author's background for this text. The translation was not related to the original text and far from the writer's intention, as it was a collection of words without any connections among them .

3- Conclusion:

Translating a literary text must be through challenging process, that means the translator must understand its requirements and its translation process starting from investigating the vocabulary, syntax, semantic and pragmatic features of the original text. As a result, students' comprehensive ability have to be higher than expected to accept the literary translation requirements .

However, the study concludes as follows :

1- From the mentioned examples and the importance of applying skopos theory in the literary text as a part of translation process, it is clear that the analysis of translation is required to increase the quality of the translation; however, if it is not applied in the translation process would result into unrelated translation .



2- Ambiguity is part of the nature of the literary text, the aim is not revealing the beauty of the art but to understand the source text aim and importance, so this would not affect or impact the nature of the literary text by applying Skopos theory .

3- Understanding the connotation meaning of the words would make it easier for the translator to improve the quality of the translating .

4- Recommendations and constraints:

Observing students through their literary lectures were not enough to gather as possible data that would clarify the aim of this research and this is according to the level of the students are not the same, their background limitations of literary text and the time limitation of submitting assignments was another obstacle, in other words some of them did not go through pretranslation process because of time limitation to submit their project, so it is inappropriate scale for my research. Otherwise, I would the researcher and theorist translation to give real examples from translations that were distorted due to lack of understanding of the original text.



5- Reference:

- Ayupova, Roza. "Pretranslation Text Analysis as a Part of Translation Process ." Researchgate.net, 2013,
www.researchgate.net/publication/275543839_Pretranslation_Text_Analysis_as_a_Part_of_Translation_Process .
- Chen, Hongte. "Research on Literary Translation Capability and the Construction of Training Mode." Atlantis Press, Mar. 2015, www.atlantis-press.com/proceedings/icetem-15/16672 .
- Christiane Nord. Text Analysis in Translation. Theory, Method, and Didactic Application of a Model for Translation-Oriented Text Analysis. Translated from the German by Christiane Nord and Penelope Sparrow. Amsterdam/Atlanta GA, Rodopi, 1991, 250 p. ISBN : 90-5183-311-3.
- Derrida, J. 2001. What is a "relevant" translation? Critical Inquiry, 27(2):174-200, Winter .
- DELABASTITA, DIRK. "ON THE ONTOLOGICAL STATUS OF TRANSLATION AND ITS CONSIDERATION IN LITERARY STUDIES." Volver a Enciclopedia, 2010, www.aieti.eu/enciclopedia/comparative-literature-translation-ingles/on-the-ontological-status-of-translation-and-its-consideration-in-literary-studies/
- Dodds J. 1994, Aspects of literary text analysis and translation criticism, Campanotto Editore, Udine.
- Katan, David. "Translating the 'Literary' in Literary Translation in Practice." Researchgate.net, Dec. 2015,
www.researchgate.net/publication/307689883_Translating_the_literary_in_literary_translation_in_practice .
- Kruger, JL. 2004. Translating traces: deconstruction and the practice of translation. Literator, 25(1): 47-71, April .
- Lefevere, A. (1982). LITERARY THEORY AND TRANSLATED LITERATURE. Dispositio, 7(19/21), 3-22. Retrieved November 28, 2020, from <http://www.jstor.org/stable/41491223>
- Newmark, P. (1988) "A Textbook of Translation". Hertfordshire: Prentice Hall.
- Nord, C. (1991). Text Analysis in Translation. Theory, Method and Didactic Application of a Model for Translation Oriented Text Analysis. Translated from the German by Christiane Nord and Penelope Sparrow .
- (PDF) Pretranslation Text Analysis as a Part of Translation Process. Available from: https://www.researchgate.net/publication/275543839_Pretranslation_Text_Analysis_as_a_Part_of_Translation_Process[accessed Dec 03 2020].
- Pym, Anthony. "Text and Risk in Translation." Researchgate.net, Jan. 2004,
www.researchgate.net/publication/283363313_Text_and_risk_in_translation .
- Shakespeare, William, Burton Raffel, and Harold Bloom. Hamlet. New Haven: Yale UP, 2003. Print .
- Shakespeare, William, Mary Ellen. Snodgrass. Othello. Hoboken, NJ: Wiley Pub., 2008. Print.
- UKEssays. (November 2018). Contributions of Functionalist Approaches to Translation. Retrieved from <https://www.ukessays.com/essays/translation/contributions-of-functionalist-approaches.php?vref=1>
- Table 1-2-3-4 the two translated and the source .
- Translated 1, Dr. Musa al-Halool
- Translated 2 محمد حلمي أبو الريشة
- Source text " ما أردنا أن نفعل " رون كارلسن



Antibacterial effects of silver nanoparticles synthesized using *Aerva javanica* (Burm.f.) leaf extract

التأثيرات المضادة للبكتيريا بواسطة جزيئات الفضة المتناهية الصغر المركبة باستخدام مستخلص أوراق نبات *Aerva javanica* (Burm.f)

MR. Naif Ibrahim Sulaiman Mansi- Department of Biological Sciences, Faculty of Science, King Abdul Aziz University, Saudi Arabia, Jeddah.

Email: Mr.naifmansi@gmail.com

Abstract

The antibiotic-resistant strains become major issue in pharmaceutical and medical treatments of pathogenic microorganisms. Some medicinal plants provided evidence that might indeed be potential sources of new antimicrobial agents even against some antibiotic-resistant strains. This study aimed to investigate the antimicrobial potential activity of green synthesized silver nanoparticles using *Aerva javanica* (Burm.f) leaves extract against four microbial isolates as *Staphylococcus aureus*, *Bacillus subtilis*, *Pseudomonas aeruginosa* and *Escherichia coli* by agar well diffusion assay and showed significant antimicrobial activity particularly against *Bacillus subtilis*. The synthesized nanoparticles were characterized by UV-VIS, XRD, FT-IR. Scanning electron microscope (SEM) was used to study the morphology and Energy dispersive X-ray was applied to confirm the presence of Ag NPs. Chemical constituents of *Aerva javanica* (Burm.f.) were characterized using liquid chromatography ion trap mass spectrometry (LC-IT-MS) and found high amount of flavonoid and phenolic compounds such as Isorhamnetin, Kaempferol, Quercetin, and Ferulic acid and anti-oxidant vitamin E, derivative of (+)-Cymaridin and Oleamide.

الخلاصة

أصبحت السلالات المقاومة للمضادات الحيوية قضية رئيسية في العلاجات الصيدلانية والطبية للكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض. النباتات الطبية قد تكون بالفعل مصادر محتملة لعوامل جديدة مضادة للميكروبات حتى ضد بعض السلالات المقاومة للمضادات الحيوية. هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في النشاط المحتمل لمضادات الميكروبات لجزيئات الفضة المتناهية الصغر المركبة باستخدام مستخلص أوراق *Aerva javanica* (Burm.f) ضد أربع أنواع من البكتيريا مثل *Staphylococcus aureus* و *Bacillus subtilis* و *Pseudomonas aeruginosa* و *Escherichia coli* بواسطة المستخلص لمقايضة مدى التثبيط الميكروبي وحيث أظهرت نشاطاً كبيراً لمضادات الميكروبات خاصة ضد *Bacillus subtilis* وحيث تميزت جزيئات الفضة المتناهية الصغر المُصنَّعة بـ UV-VIS و FTIR واستخدام مجهر المسح الإلكتروني (SEM) لدراسة التشكل وتطبيق الأشعة السينية المشتتة للطاقة



لتأكيد وجود وارتباط جزيئات الفضة المتناهية الصغر وتم تمييز المكونات الكيميائية في اوراق النبات *Aerva javanica* (Burm.f) باستخدام السائل مقياس الطيف الكتلي الكروماتوجرافي الأيوني (LC-IT-MS) ووجدت كمية عالية من مركبات الفلافونويد والفينولية مثل Isorhamnetin و Kaempferol و Quercetin و Ferulic acid ومضاد الأكسدة فيتامين E ، مشتق من Cymarín (+) - Oleamide.

Introduction

Researches revealed that bacterial pathogens are increasing through years, although several new antibiotics are being made (Akova et al., 2016). Many species of *Staphylococcus*, *Pseudomonas aeruginosa*, *Escherichia coli*, and *Bacillus subtilis* are considered to be drug-resistant to multiple antibiotics (Darwish et al., 2010). The World Health Organization (WHO) has indicated that 80% of populaces around the world favour using traditional medicinal plants (Bandaranayake et al., 2006).

The plant *Aerva javanica* belongs to the family Amaranthaceae. It is a perennial herb spread in the faraway areas of the world, native to Africa and Asia (Judd et al., 2008). This plant could be used as a diabetic demulcent, diuretic, and the resultant liquid of the plant is used to get rid of swellings. (Srivivan et al., 2009) had analysed the existence of carbohydrates, flavonoids, steroids, and triterpenoids, therefore this plant could be utilized as an antibacterial against various pathogenic microbes.

The consumption of silver nanoparticles (AgNPs) is suggested for diminishing microbial infections (Prucek et al., 2011). Broad-spectrum antimicrobial activities of AgNPs versus microbes have been reported, including both Gram-positive and Gram-negative bacteria (Liu et al., 2015, Khan et al., 2015). The use of plant extracts for the creation of AgNPs is more beneficial as far as source accessibility, safety, response rate and suitability, and viability of huge scope blend (Gavade et al., 2015). It has been shown that a lot of plant removes are appropriate for the phytosynthesis of AgNPs (Kumar et al., 2016). The species of plants and the main dynamic constituents of plant removes affect the reduction rate of silver ions. It was accounted for that among *Platanus* leaf removes, pine, persimmon, magnolia, ginkgo and magnolia leaf broth were the best reducing agent as far as production rate and alteration to AgNPs (Song et al., 2009).



Materials and Methods

Preparation of plant extracts

Fresh leaves of *Aerva javanica*, which collected were rinsed many times with tap water and then with distilled water. After that, leaves were left to dry in the air. Then they were grounded in an electrical mill. 10 grams dried plant powder was dissolved in 90 ml of distilled water in a conical flask, plugged with sterile cotton. The samples were placed for 24 hours in a shaker at 37°C and for another 24 hours at room temperature. The extracts were then filtered using the muslin cloth then by Whatman NO.1 filter paper. The obtain filtrates were taken to dryness under reduced pressure at room temperature (Khan, *et al.* 2016).

Determination of antimicrobial activity

Four standard pathogens were chosen from ATCC (American Type Culture Collection) for this study such as *Staphylococcus aureus* ATCC 6538, *Bacillus subtilis* ATCC 6633, *Escherichia coli* ATCC 8739 and *Pseudomonas aeruginosa* ATCC 9027.

Tested microorganisms in this study

Antimicrobial activity determined by agar well diffusion method. Mueller Hinton agar media poured into the plates to dry. Then the culture (0.5 ml) of bacteria inoculum (about 10³-10⁸ CFU/ml) was spread on the media by using the cotton swab. Then add the aqueous extract into each well (8 mm diameter) were cut from agar plates using sterilized stainless-steel borer and were filled with 0.5 ml of plant extract. The plates were incubated at 37°C for 48 hrs. Measure the inhibition zone in millimeters. Each plate mixed with microorganism and antibiotic was repeated triplicate. Microorganism showing clear zone was considered to be inhibited (Hepzibah, *et al.* 2017).

Determination of the minimum inhibitory and bactericidal concentrations of the extracts (MIC, MBC)

The (MIC) was determined for the plant extract by a micro-dilution method. pH adjusted to 7. 100 µl of the test organism with Mueller Hinton broth was dispensed in each well of Column 1, while Columns 2-10 contained 50 µl of Mueller Hinton broth only. Column 11 contained 100 µl of the plant extract with Mueller Hinton broth, and Column 12 contained 100 µl of the medium broth (as a control to monitor sterility), varied extract concentrations of the plant were prepared by double serial dilutions from columns 2–10



(50mg/ml, 25mg/ml, 12.5mg/ml, 6.25 mg/ml, 3.13 mg/ml, 1.5 mg/ml, 0.78 mg/ml). The plate was incubated at 37°C for 24 hrs. Resazurin dye added to all wells (30 µl per well), and further incubated for 2–4 h for the observation of colour change (Elshikh et al., 2016).

Characterization of *Aerva Javanica* constituents using LC-IT-MS

Agilent 6320 liquid chromatography- ion trap mass spectrometer (LC-IT-MS) has been used for Characterization of *Aerva Javanica*

AgNPs Biosynthesis

A 50 mL of AgNO₃ (1 mM) aqueous solution was mixed with the same volume of aqueous extract and incubated at room temperature until the brownish colour was formed, which indicating the synthesis of AgNPs. The green synthesis of AgNPs in the colloidal solution was confirmed by an Ultra Violet -visible spectrophotometer (PerkinElmer, USA) with distilled water as a reference. The AgNPs were centrifuged and washed with Milli-Q water to remove the excess Ag⁺ ions (Ameen et al. 2018).

Physicochemical characterization of AgNPs

The AgNPs were examined by Fourier transformed infrared spectroscopy (FTIR, Perkin Elmer, USA) used to determine the surface functional groups of the nanoparticles by vibrational frequency changes in the functional groups. The X-ray diffraction (XRD) analysis of the samples AgNPs will be carried out on an XRD instrument (Bruker as System, D8, Germany) with the scanning range between 10° and 90°. TEM analysis, Transmission electron microscopy techniques provide direct high-resolution images.

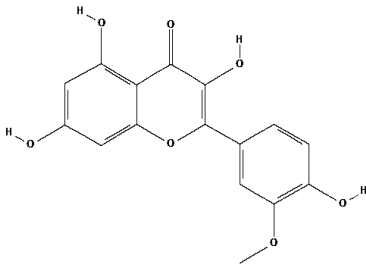
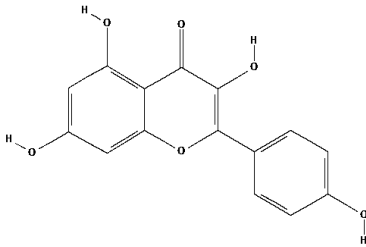
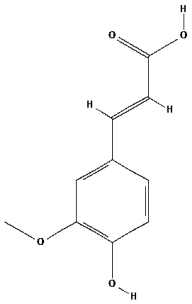
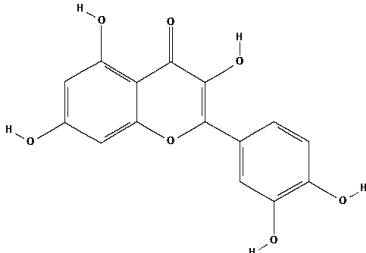
Results and Discussion

Characterization of the bioactive compounds by LC-IT-MS

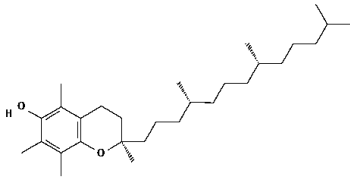
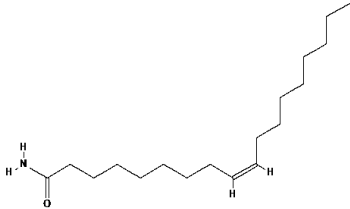
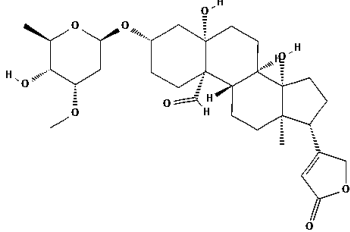
Characterization for chemical constituents of dried *Aerva javanica* (Burm.f.) using LC-IT-MS was done. *Aerva javanica* (Burm.f) contain a high amount of flavonoid and phenolic compound such as Isorhamnetin, Kaempferol, Quercetin, Ferulic acid and anti-oxidant vitamin E (+-α-Tocopherol), derivative of (+)-Cymaridin and Oleamide which contain amide group (Table 1). The LC-IT-MS and FTIR are supported each other to confirm its presence and could be the reason for antimicrobial activity for reduction, capping and the antimicrobial activity (Khader et al., 2012) for the green extract alone this finding came in agreement with previous study (Saleem et al., 2021) .



Table 1 Major bioactive compounds of *Aerva javanica* (Burm.f.)

Chemical constituents	Formula	Biological activities	Structure	References
Isorhamnetin	$C_{16}H_{12}O_7$	antibacterial, antiviral, anti-inflammatory, antioxidant and anticancer		Gong et al., 2020
Kaempferol	$C_{15}H_{10}O_6$	antibacterial		Escandón et al., 2016
Ferulic acid	$C_{10}H_{10}O_4$	antibacterial and antioxidant		Ibitoye et al., 2019
Quercetin	$C_{15}H_{10}O_7$	anticancer, anti-inflammatory, antiallergy, antibacterial and antiviral		Kost et al., 2020



Chemical constituents	Formula	Biological activities	Structure	References
(+)- α -Tocopherol	C ₂₉ H ₅₀ O ₂	antioxidant		Wang et al., 2015
Oleamide	C ₁₈ H ₃₅ NO	anti-inflammatory		Jug et al., 2020
derivative of (+)-Cymarin	C ₃₀ H ₄₄ O ₉	anti-heart disease		Xie et al., 2012

Characterization of Silver Nanoparticles

There is no doubt that silver nanoparticles (Ag NPs) are becoming interesting material with various applications in variety biomedical area treatments. Many biological, chemical, and physical approaches are applied to obtain the nanoparticles. Specially, Ag NPs are synthesized by biological procedures using microorganisms such as bacteria, enzymes, proteins, and plant materials, which offer a more biocompatible, environmentally-friendly, low cost, and ease large-scale production (Swilam et al., 2020).

In addition, plant extracts may act both as reducing agents and capping agents in the synthesis of nanoparticles. The plant materials traditionally have been used to cure and



treat human from many diseases such as alleviate spasms, gastric complaints, bronchitis, gout, and giddiness. In this study, Ag NPs were synthesized using *Aerva javanica* (Burm.f.) extract, and tested the efficiency of Ag NPs against the Gram-positive bacteria (*S. aureus* and *Bacillus subtilis*), Gram-negative bacteria (*P. aeruginosa* and *E. coli*).

Green Synthesis of Ag NPs

To check the green synthesis of Ag NPs, AgNO₃ treated with *Aerva javanica* (Burm.f.) leaf extract was examined after 24 h incubation. The result demonstrates that the reaction mixture was turned into a brownish colour; this colour arises due to excitation of surface Plasmon vibrations in Ag nanoparticles were found to be a particular indicator of AgNO₃ reduction and Ag metal creation. UV-VIS analysis.

UV-VIS spectrograph of the colloidal solution of silver nanoparticles has been recorded and the maximum absorption has been determined and located as showed in figure (1). The result of the UV-VIS spectra recorded from the reaction medium as the function of time and the absorption bands of silver nanoparticles made in the reaction media have an absorbance peak appearance at 300 nm, 500 nm assigned to a surface Plasmon, is well-documented for various metal nanoparticles with size ranging from 2 nm to 100 nm confirmed the formation of the Ag NPs. Also, there was a peak a rise at 800 nm, which could be attributable to bio-organic material coating Ag nanoparticles during their synthesis, the EDS support this suggestion.

The flavonoids in the aqueous leaf extract of plants tested play a critical role in the reduction of AgNO₃ to form Ag NPs, the hydroxyl and carbonyl groups of flavonoids acting as a reducing agent for the reduction of silver ion to Ag NPs and also capping agent to prevent agglomeration and the presence of these chemical compound in the *Aerva javanica* (Burm.f.) were confirmed using LC-IT-MS.

LC-IT-MS chemical analysis confirm the presence of the following compounds after matching them with the standard (Isorhamnetin, Kaempferol, Ferulic acid, Quercetin, (+)- α -Tocopherol, Oleamide and derivative of (+)-Cymarín). In the green synthesis reaction, the presence of anti-oxidants (Vitamins) plays a crucial role in reduction and coating.



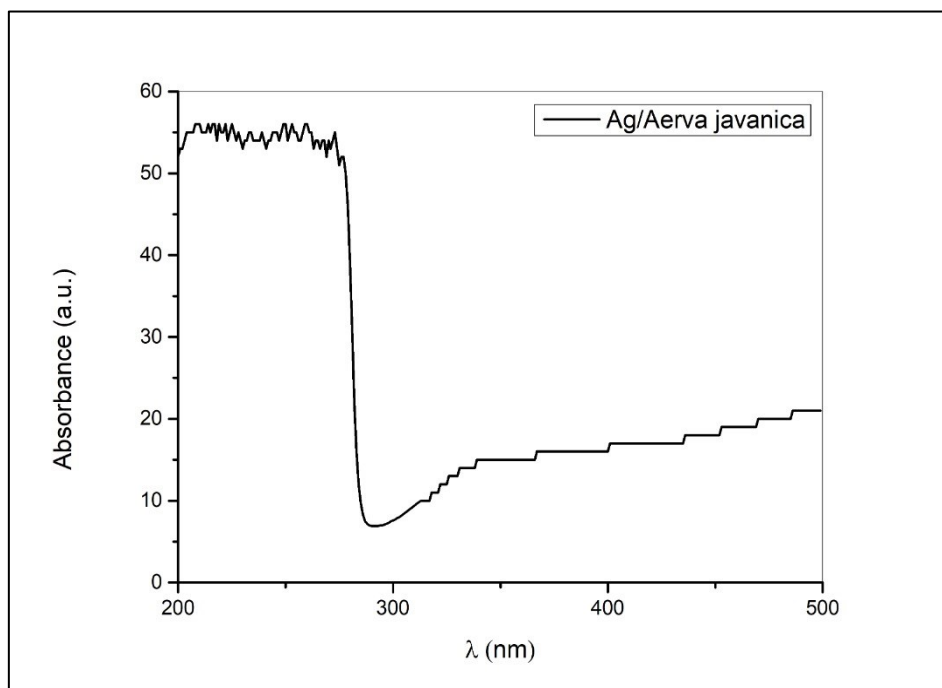


Figure 1 Visible spectroscopy absorption graph for Ag NPs /*Aerva javanica*

XRD analysis

X ray diffraction (XRD) was used to study the crystalline nature of the green synthesized Ag NPs using fractionated leaf extract of *Aerva javanica* (Burm.f) and the results are shown in Figure (2). Four major peaks were observed at 38.1 values, 45, 65 and 78° correspond to 111, 200, 220, and 311 planes of crystalline structures in silver, respectively. The minor peaks in the XRD pattern may be due to the crystallization of the bio-organic phase in the culture extract. The nanoparticles sizes were calculated using Scherrer equation (Gecer et al., 2021). The samples' crystallite sizes were found to range from 117 to 131 nm, which were calculated by using Scherer equation from the full width at the half maximum (FWHM) peak broadening of the high intensity peak (111) of XRD graph:

$$d = K\lambda/\beta\cos\theta$$

where D is the crystalline size (nm); k is the shape factor, which is equal to 0.94 for sphere particles; β is the full width of the diffraction line at half of the maximum intensity measured in radians; λ is the X-ray wavelength of Cu $K\alpha = 0.154$ nm; and θ is the Bragg angle.



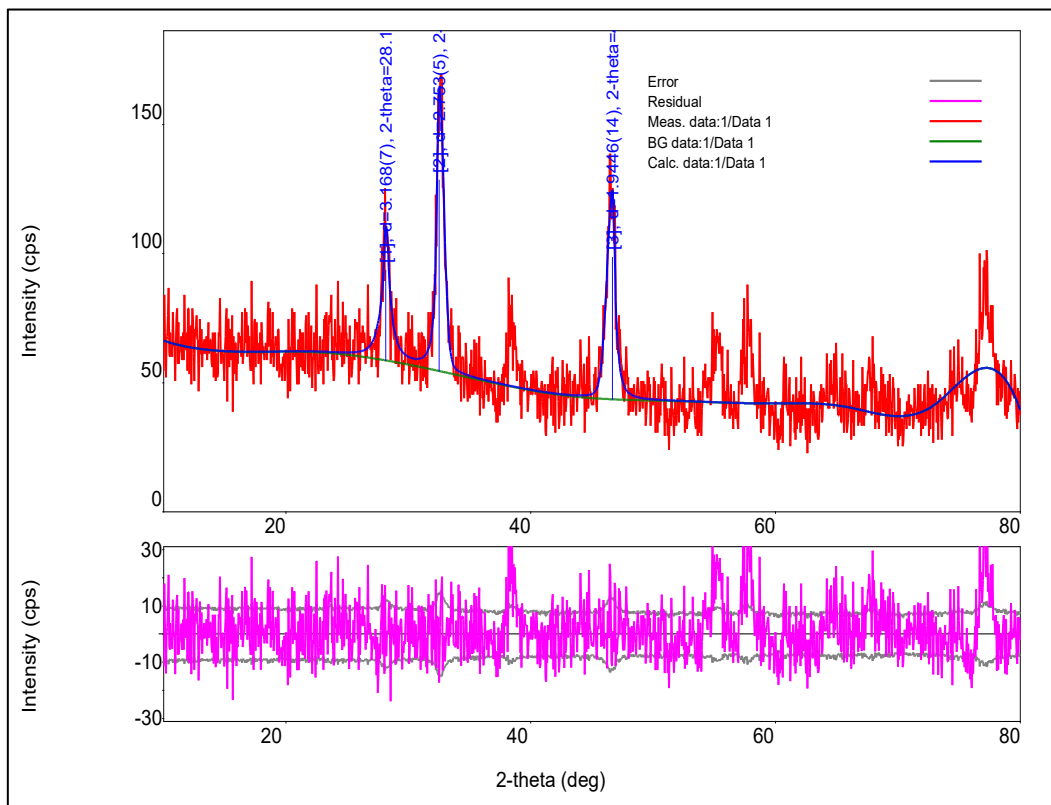


Figure 2 XRD plot pattern for Ag NPs/*Aerva javanica*

FT-IR analysis

Figure (3) shows the probable function group found in the Ag NPs/*Aerva javanica* sample using Fourier transform infrared (FT-IR). The more intense bands occurring at 2948 cm^{-1} , 1654 cm^{-1} , 1421 cm^{-1} , 1249 cm^{-1} corresponding to O-H/N-H/C-H, C=O and C-Cl/C-S stretching/bending vibrations respectively indicate the presence of alkenes, amino acids, ethers, nitrates, carbohydrates and organic halogen compounds (Hashmi et al., 2017). The very strong absorption band observed around 3309 – 3687 cm^{-1} may be due to the presence of bonded N-H/C-H/O-H stretching of amines and amides (Ragavendran et al., 2011). According to (Mariselvam et al., 2014), FT-IR analysed the absorption band at 1638 cm^{-1} in the spectrum indicating the creation of Ag NPs and capped with the bio-active compounds of *Aerva javanica* (Burm. f) extract. Also, the FTIR came in consistence with the liquid chromatography results.



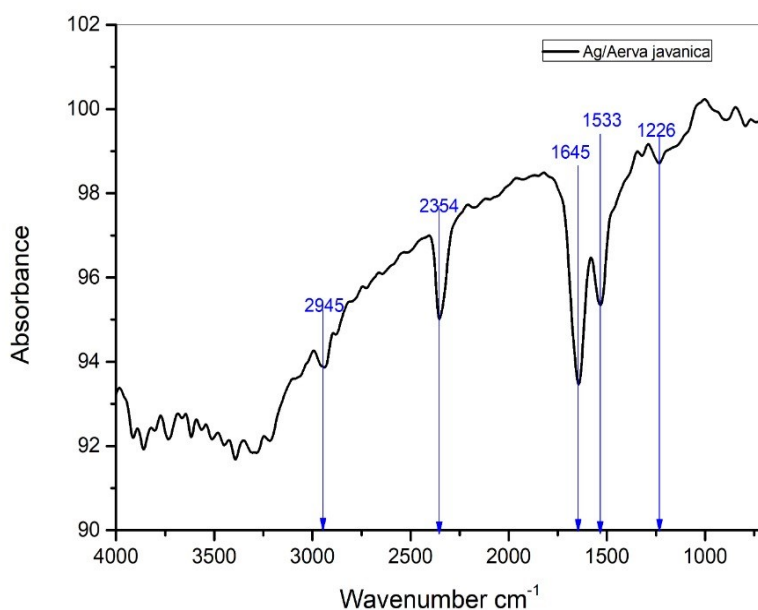


Figure 3 FTIR plot for Ag NPs/*Aerva javanica* nanoparticles

Scanning electron microscope (SEM) and (EDS)

Scanning electron microscopy (SEM) is a powerful and fast-growing technique to investigate the surface morphology and topography and chemistry of materials using Energy Dispersive x ray spectroscopy (EDS). The SEM results image obtained for the *Aerva javanica* (*Burm.f*) in Ag NPs synthesized are shown in Figure (4) irregular shape morphology with a small range of granules *Aerva javanica* -Ag NPs and also large particles appeared, this may be due to the high thickness that coated the Ag nanoparticles because of using high concentration of extract for green synthesis of Ag. Energy dispersive X ray spectroscopy confirms the presence of the Ag element with low quantity around 23.54 % of the total amount of the sample, the results in table (2). This result came in agreement with UV-visible spectroscopy and explain the appearance of high absorption in 800 nm which revered to the *Aerva javanica* (*Burm.f*) extract due to the interaction of the bio-organic phase. The EDS elemental analysis techniques confirm the presence of Ag element but with less amount comparable to the other elements like Carbon and Oxygen which lead to the suggestion that the Ag NPs covered with high biomolecules. Other elements were found such as Cl 5.88% which is Ca 12.14 % of the total weight this amount of Ca proved the existence of alkaloids. Figure (5)



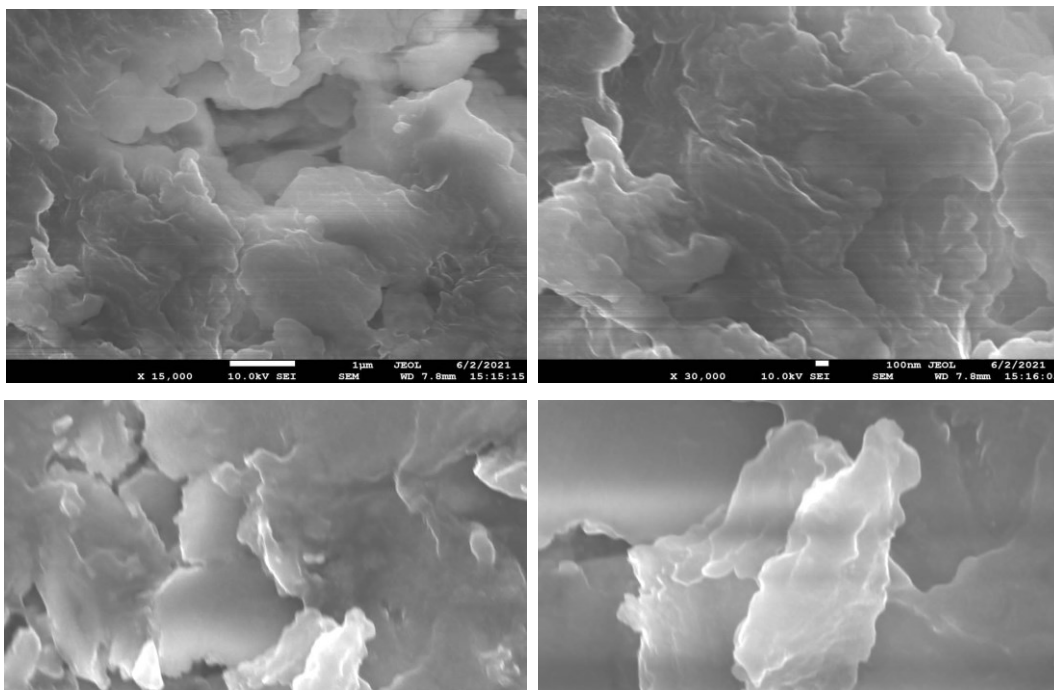


Figure 4 Scanning electron images at 1 μ & 100 nm showed the irregular shapes of AgNPs/*Aerva javanica*

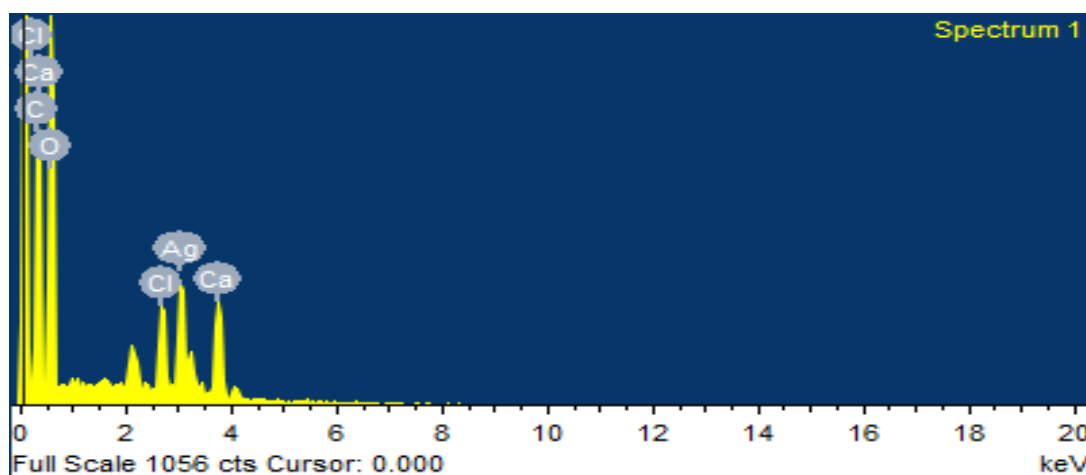


Figure 5 EDS plot for qualitative analysis for the green synthesized Ag NPs/*Aerva javanica*



Table 2 EDS elemental analysis for AgNPs/*Aerva javanica*

Element	Weight%	atomic
C	20.48	35.78
O	37.97	49.81
Cl	5.55	3.48
Ca	12.14	6.36
Ag	23.54	4.58
Total	100.00	100.00

Determination of antimicrobial activity using Agar well diffusion method

The antimicrobial activity of the green synthesized of Ag NPs and aqueous extract of *Aerva javanica* leaves were investigated against *S. aureus*, *p. aeruginosa*, *E.coli* and *Bacillus subtilis* by using Agar well diffusion method. The green synthesized nanoparticles were applied against all mentioned microbial species. Antimicrobial activities were found to be different from species to other and also various whether the microorganisms subjected to the extract only or to bio synthesized Ag nanoparticles as showed in graph figure (6) and table (3). The study found the plant extract alone had no antimicrobial effect against *Escherichia coli* species in contrast it achieved inhibition zone when it treated with Ag NPs/*Aerva javanica* was found to be 17.485 ± 0.878421 mm, while inhibition zones equal to 25.96 ± 2.369698 , 15.6425 ± 0.169822 and 14.1275 ± 0.483761 mm were found for *Bacillus subtilis*, *P. aeruginosa* and *Staphylococcus aureus* species respectively. *Bacillus subtilis* showed the largest inhibition zone. However, the *Aerva javanica* plant crude extract alone showed less antimicrobial activity against, *Pseudomonas aeruginosa*, *Bacillus subtilis* and *Staphylococcus aureus* species with recorded inhibition zones 11.6425 ± 0.339644 mm, 9.31 ± 0.405545 mm and 9.31 ± 0.405545 mm respectively and show no inhibition zone against *Escherichia coli*.



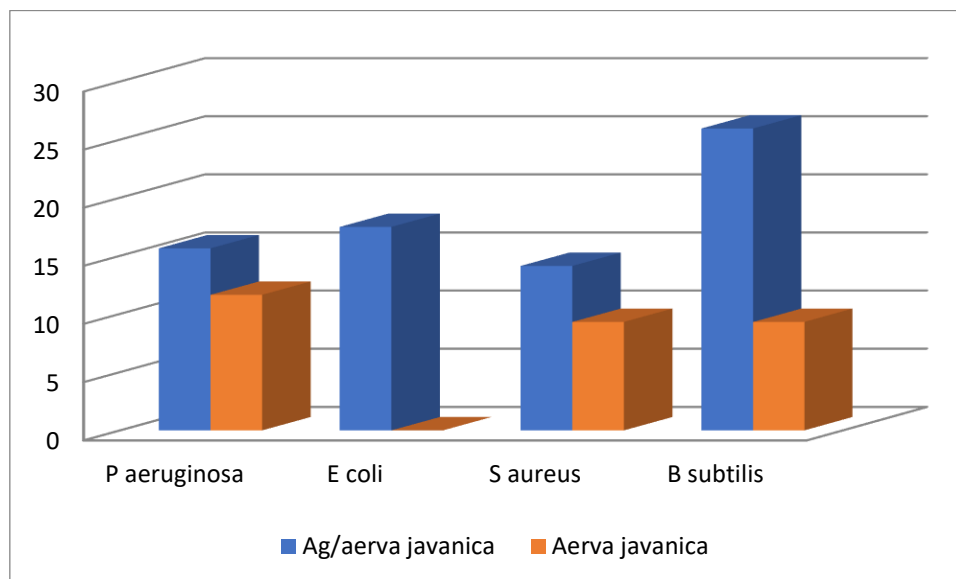


Figure 6 Antimicrobial inhibition zone mean of biosynthesized AgNPs tested against *Pseudomonas aeruginosa*, *Escherichia coli*, *Staphylococcus aureus* and *Bacillus subtilis*

Table 3 Determination of antimicrobial activity using Agar- well diffusion method

Microorganism	Aqueous plant extract	Ag/plant extract
<i>Pseudomonas aeruginosa</i>	11.6425±0.339644	15.6425±0.169822
<i>Escherichia coli</i>	00.00	17.485±0.878421
<i>Bacillus subtilis</i>	9.31 ± 0.405545	25.96 ±2.369698
<i>Staphylococcus aureus</i>	9.31±0.405545	14.1275±0.483761

Data are represented as mean ± SE. T-test values * Significant deference at $\alpha < 0.05$.

Minimal inhibitory concentration (MIC) and Minimal bactericidal concentration (MBC) of the plant extract against some microbes

The MIC and MBC values of the plant AgNPs/*Aerva javanica* extract against the tested microbes are shown in Table (4). The results showed that the MIC values of testing green synthesized AgNPs against the tested microbes were ranged from 0.39 to 25 mg /ml. The extract showed that the largest antimicrobial activity was against tested *Escherichia coli*, (MIC) value was around 0.39% and (MBC) was found to be 0.78%. However, the largest MIC value was recorded for *Staphylococcus aureus* with (MIC) reached 25% and (MBC) 50% which is the lowest antimicrobial activity among all other species. *Bacillus subtilis* (MIC) was 3.13% and (MBC) 0.78%. *Pseudomonas aeruginosa* had achieved an average antimicrobial activity with 12.5 mg/ml and 25%. The statistical Analysis Experiments were



carried out in triplicate, and the data for each sample were recorded as means \pm standard deviation error. MS Excel and SPSS (version 21) were used to perform statistical analysis.

For all the analyses, the differences were considered to be significant at $p \leq 0.05$.

Table 4 Minimal inhibitory concentration (MIC) and Minimal bactericidal concentration of the Ag green synthesized against some microbial pathogenic

Microorganism	Inhibition zone mm	MIC mg/ml	MBC mg/ml
<i>Bacillus subtilis</i>	25.96 \pm 2.369698	3.13%	6.25%
<i>Escherichia coli</i>	17.485 \pm 0.878421	0.39%	0.78%
<i>Pseudomonas aeruginosa</i>	15.6425 \pm 0.169822	12.5%	25%
<i>Staphylococcus aureus</i>	14.1275 \pm 0.483761	25%	50%

Conclusion

Ag NPs has been synthesised successfully by green method using *Aerva javanica* (Burm.f.) leaf extract. *Aerva javanica* constituents characterized using LC-IT-MS and FTIR also UV-VIS spectrograph of the colloidal solution of silver nanoparticles has been recorded and the maximum absorption has been determined and located. X-ray diffraction was used to study the crystalline and the nanoparticles sizes. Scanning electron microscope was used to study the morphology and Energy dispersive X-ray was applied to confirm the presence of Ag NPs. AgNPs/*Aerva javanica* extract showed higher antimicrobial activity than the *Aerva javanica* extract alone against all tested microorganisms particularly with *Bacillus subtilis*.



References

- Akova, M., 2016. Epidemiology of antimicrobial resistance in bloodstream infections. *Virulence*, 7(3), pp.252-266.
- Darwish, R.M. and Aburjai, T.A., 2010. Effect of ethnomedicinal plants used in folklore medicine in Jordan as antibiotic resistant inhibitors on *Escherichia coli*. *BMC complementary and alternative medicine*, 10(1), p.9.
- Bandaranayake, W.M., 2006. Quality control, screening, toxicity, and regulation of herbal drugs. *Modern Phytomedicine*, pp.25-57.
- Saganuwan, A., 2010. Some medicinal plants of Arabian Peninsula. *Journal of Medicinal Plants Research*, 4(9), pp.767-789.
- Judd WS, Campbell CS, Kellogg E, Stevens A, Donoghue PF and MJ (2008). *Plant Systematics: A Phylogenetic Approach*, Third Edition. Sinauer Associates, Inc. Sunderland, MA, p.168
- Srivivan, K.R. and Reddy, V.M., 2008. Antimicrobial studies on the leaves of *Earva Javanica*. *Journal of Pharmaceutical and Allied Sciences*, 5(1).
- Prucek, R., Tuček, J., Kilianová, M., Panáček, A., Kvítek, L., Filip, J., Kolář, M., Tománková, K. and Zbořil, R., 2011. The targeted antibacterial and antifungal properties of magnetic nanocomposite of iron oxide and silver nanoparticles. *Biomaterials*, 32(21), pp.4704-4713.
- Liu, Z., Yan, J., Miao, Y.E., Huang, Y. and Liu, T., 2015. Catalytic and antibacterial activities of green-synthesized silver nanoparticles on electrospun polystyrene nanofiber membranes using tea polyphenols. *Composites Part B: Engineering*, 79, pp.217-223.
- Khan, B.A., Chevali, V.S., Na, H., Zhu, J., Warner, P. and Wang, H., 2016. Processing and properties of antibacterial silver nanoparticle-loaded hemp hurd/poly (lactic acid) biocomposites. *Composites Part B: Engineering*, 100, pp.10-18.
- Gavade, S.M., Nikam, G.H., Dhabbe, R.S., Sabale, S.R., Tamhankar, B.V. and Mulik, G.N., 2015. Green synthesis of silver nanoparticles by using carambola fruit extract and their antibacterial activity. *Advances in Natural Sciences: Nanoscience and Nanotechnology*, 6(4), p.045015.
- Kumar, V.A., Uchida, T., Mizuki, T., Nakajima, Y., Katsube, Y., Hanajiri, T. and Maekawa, T., 2016. Synthesis of nanoparticles composed of silver and silver chloride for a plasmonic photocatalyst using an extract from a weed *Solidago altissima* (goldenrod). *Advances in Natural Sciences: Nanoscience and Nanotechnology*, 7(1), p.015002.
- Song, J.Y. and Kim, B.S., 2009. Rapid biological synthesis of silver nanoparticles using plant leaf extracts. *Bioprocess and biosystems engineering*, 32(1), p.79.



Khan, R., Baeshen, M.N., Saini, K.S., Bora, R.S., Al-Hejin, A.M. and Baeshen, N.A., 2016. Antibacterial activities of *Rhazya stricta* leaf extracts against multidrug-resistant human pathogens. *Biotechnology & Biotechnological Equipment*, 30(5), pp.1016-1025.

Hepzibah, W., Vajida, J. and Balaji, M., 2017. Studies on antibacterial activity of *Pithecellobium Dulce* (Roxb.) Benth against food pathogens—Gram negative bacteria. *International Journal of Novel Trends in Pharmaceutical Sciences*, 7(3), pp.76-80.

Ameen, F., AlYahya, S.A., Bakhrebah, M.A., Nassar, M.S. and Aljuraifani, A., 2018. Flavonoid dihydromyricetin-mediated silver nanoparticles as potential nanomedicine for biomedical treatment of infections caused by opportunistic fungal pathogens. *Research on Chemical Intermediates*, 44(9), pp.5063-5073.

Elshikh, M., Ahmed, S., Funston, S., Dunlop, P., McGaw, M., Marchant, R. and Banat, I.M., 2016. Resazurin-based 96-well plate microdilution method for the determination of minimum inhibitory concentration of biosurfactants. *Biotechnology letters*, 38(6), pp.1015-1019.

Gong, G., Guan, Y.Y., Zhang, Z.L., Rahman, K., Wang, S.J., Zhou, S., Luan, X. and Zhang, H., 2020. Isorhamnetin: a review of pharmacological effects. *Biomedicine & Pharmacotherapy*, 128, p.110301.

Escandón, R.A., Del Campo, M., López-Solis, R., Obreque-Slier, E. and Toledo, H., 2016. Antibacterial effect of kaempferol and (-)-epicatechin on *Helicobacter pylori*. *European Food Research and Technology*, 242(9), pp.1495-1502.

Ibitoye, O.B. and Ajiboye, T.O., 2019. Ferulic acid potentiates the antibacterial activity of quinolone-based antibiotics against *Acinetobacter baumannii*. *Microbial pathogenesis*, 126, pp.393-398.

Kost, B., Svyntkivska, M., Brzeziński, M., Makowski, T., Piorkowska, E., Rajkowska, K., Kunicka-Styczyńska, A. and Biela, T., 2020. PLA/ β -CD-based fibres loaded with quercetin as potential antibacterial dressing materials. *Colloids and Surfaces B: Biointerfaces*, 190, p.110949.

Wang, Y., Li, F., Zhuang, H., Chen, X., Li, L., Qiao, W. and Zhang, J., 2015. Effects of plant polyphenols and α -tocopherol on lipid oxidation, residual nitrites, biogenic amines, and N-nitrosamines formation during ripening and storage of dry-cured bacon. *LWT-Food Science and Technology*, 60(1), pp.199-206.

Jug, U., Naumoska, K., Metličar, V., Schink, A., Makuc, D., Vovk, I., Plavec, J. and Lucas, K., 2020. Interference of oleamide with analytical and bioassay results. *Scientific reports*, 10(1), pp.1-13.

Xie, W., Zhang, X., Wang, T. and Hu, J., 2012. Botany, traditional uses, phytochemistry and pharmacology of *Apocynum venetum* L.(Luobuma): A review. *Journal of ethnopharmacology*, 141(1), pp.1-8.

Gecer, E.N., Erenler, R., Temiz, C., Genc, N. and Yildiz, I., 2021. Green synthesis of silver nanoparticles from *Echinacea purpurea* (L.) Moench with antioxidant profile. *Particulate Science and Technology*, pp.1-8.



Castronovo, L.M., Vassallo, A., Mengoni, A., Miceli, E., Bogani, P., Firenzuoli, F., Fani, R. and Maggini, V., 2021. Medicinal plants and their bacterial microbiota: a review on antimicrobial compounds production for plant and human health. *Pathogens*, 10(2), p.106.

Hashmi, M.U., Khan, F., Khalid, N., Shahid, A.A., Javed, A., Alam, T., Jalal, N., Hayat, M.Q., Abbas, S.R. and Janjua, H.A., 2017. Hydrogels incorporated with silver nanocolloids prepared from antioxidant rich *Aerva javanica* as disruptive agents against burn wound infections. *Colloids and Surfaces A: Physicochemical and Engineering Aspects*, 529, pp.475-486.

Khader, J.A., Shabir, A., Abdelsalam, N.M., Riaz, U. and Muhammad, I., 2012. Antifungal activities of different crude fractions of *Aerva javanica*. *Journal of Pure and Applied Microbiology*, 6(4), pp.1849-1852.

Mahboubi, M., 2021. Iranian medicinal plants as antimicrobial agents. *Journal of Microbiology, Biotechnology and Food Sciences*, 2021, pp.2388-2405.

Mariselvam, R., Ranjitsingh, A.J.A., Nanthini, A.U.R., Kalirajan, K., Padmalatha, C. and Selvakumar, P.M., 2014. Green synthesis of silver nanoparticles from the extract of the inflorescence of *Cocos nucifera* (Family: Arecaceae) for enhanced antibacterial activity. *Spectrochimica Acta Part A: Molecular and Biomolecular Spectroscopy*, 129, pp.537-541.

Ragavendran, P., Sophia, D., Arul Raj, C. and Gopalakrishnan, V.K., 2011. Functional group analysis of various extracts of *Aerva lanata* (L.) by FTIR spectrum. *Pharmacologyonline*, 1, pp.358-364.

Saleem, H., Zengin, G., Khan, K.U.R., Ahmad, I., Waqas, M., Mahomoodally, F.M., Rengasamy, K.R., Zainol, N., Abidin, S.A.Z. and Ahemad, N., 2021. New insights into the phytochemical composition, enzyme inhibition and antioxidant properties of desert cotton (*Aerva javanica* (Bum. f) Shult.-Amaranthaceae). *Natural product research*, 35(4), pp.664-668.

Swilam, N. and Nematallah, K.A., 2020. Polyphenols profile of pomegranate leaves and their role in green synthesis of silver nanoparticles. *Scientific Reports*, 10(1), pp.1-11.



الشبكة السعودية للجامعات المستدامة (SUS)

مبادرة مقدمة في المؤتمر الدولي الافتراضي للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات في الوطن العربي خلال الفترة ١٠ - ١٢ رجب ١٤٤٣ هـ - الموافق ١١ - ١٣ فبراير ٢٠٢٢ م
مرشحة الدكتوراه/ حصة بنت محمد الصيخان
جامعة الملك سعود، قسم السياسات التربوية، مسار أصول تربوية.
edufoun4@gmail.com المملكة العربية السعودية



المؤتمرات والندوات والأبحاث والنشر العلمي
This House for Conferences, Researches And Scientific Publications



منطلقات المبادرة:

- ١- طموحات المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠ في تحقيق مشاركات لمؤسسات التعليم العالي متميزة عالمياً.
- ٢- تسريع تحقيق مستهدفات مبادرات "السعودية الخضراء" و "الشرق الأوسط الأخضر".
- ٣- دور الجامعات السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإحداث تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية عميقة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.
- ٤- منظور التعلم مدى الحياة للجميع.

مصادر المبادرة:

تتمثل في عدد من الأطر المحلية والعالمية مثل: رؤية ٢٠٣٠ إخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة/ إعلان إنشيوون ااخراطة الطريق للتعليم من أجل التنمية المستدامة اليونيسكو ٢٠٢١.

أهداف المبادرة:

- وضع خطة استدامة وطنية تتكامل بين جميع الجامعات.
- دعم الأبحاث من أجل التنمية المستدامة في الجامعات، وتشجيع ارتباطها بقضايا ومشكلات تتعلق بأهداف التنمية المستدامة بشكل مباشر.
- تطوير أنماط التعليم الجامعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل: نهج عمل المشروع القائم على المشكلات (PBL)، والتعلم متعدد التخصصات، وتعليم السلوك الأخلاقي المستدام وغيرها.
- تطوير مبادرات مشتركة ذات صلة بمشاريع جديدة، كذلك التي تتعلق بمجالات نقل المعرفة، والمهارات، والتعليم، وإدارة الجامعة.
- مواومة أنشطة الجامعات ومراكزها البحثية والعلمية.
- تعزيز المشاريع التي تم اختبارها وأثبتت نجاحها في جامعة أو أكثر من الجامعات المنضمة إلى الشبكة.
- تدريب موظفي الجامعات السعودية حول مواضيع التنمية المستدامة.
- زيادة التعاون مع أصحاب المصلحة الخارجيين من

- المؤسسات والشركات العامة والخاصة.
- مساعدة الجامعات في تنوع مصادر تمويل الأبحاث والابتكارات.
- إعداد الوثائق والسياسات ذات العلاقة.

مؤشرات تحقق أهداف المبادرة:

- % تقليل نسبة الكربون في المناخ.
- % زيادة استخدام الغذاء المحلي في الجامعات.
- % زيادة نسبة تدوير النفايات.
- % زيادة نسبة الأفراد الذين يستخدمون النقل العام.
- % زيادة عدد المستخدمين (من الموظفين والطلاب) لوسائل مواصلات صديقة للبيئة.
- # الحملات التثقيفية للتوعية بالاستدامة في الجامعات وخارجها.
- # الابتكارات التي تشجع استخدام الطاقة المتجددة.
- # الشراكات مع المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية الخارجية.
- # قضايا التنمية المستدامة المعالجة من خلال الأبحاث المنفذة.
- # مشاريع الإدماج المنفذة (طلاب ومتطوعون خارجيون من أفراد المجتمع).
- \$ التمويل من الاستشارات.
- \$ التمويل من الدورات التدريبية وورش العمل.
- \$ الدعم المقدم للبحث العلمي.

الإجراءات والآليات:

- ❖ يتم تقسيم الشبكة إلى عدد من المجالات تحقق أهداف التنمية المستدامة بشكل مباشر (موضح في الجدول).
- ❖ لكل مجال من المجالات التي يتم تحديدها مجموعة عمل مستقلة، لها منسق خاص بها ومسؤول عنها، له نائب، وللمنسق اختيار مساعدين له.
- ❖ جميع مجموعات العمل مستقلة في تنظيمها الداخلي، وهي تقدم تقارير دورية عن أنشطتها إلى لجنة التنسيق.
- ❖ تقوم كل مجموعة برصد وتحليل المشكلات المتعلقة بموضوعها من أبعاد مختلفة وربطه بالخطط الاستراتيجية التنموية وطرق العلاج القابلة للتطبيق على المستوى المحلي.
- ❖ تحديد مؤشرات أداء رئيسية متوازنة ومستهدفات طموحة لقياس تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والمبادرات وقياس الأثر الناتج على مستوى الجامعات والتعليم العالي ورؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ❖ مراجعة العمليات القائمة حالياً في الجامعات وإعادة هندستها حسب الحاجة؛ لضمان مرونتها وكفاءتها لتنفيذ المبادرات الاستراتيجية والتشغيلية.
- ❖ تعيين ضابط اتصال في كل جامعة يرتبط مباشرة مع وزارة التعليم ومكتب تحقيق الرؤية الرئيسي على مستوى المملكة لمواكبة المستجدات.
- ❖ تحديد أي معوقات لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات المطورة وتقديم التوصيات لأي قوانين أو أنظمة أو تشريعات جديدة على مستوى المملكة بالتنسيق مع وزارة التعليم.
- ❖ مساعدة الجامعات ومتابعتها لتقديم تقارير الاستدامة السنوية.

اسم مجموعة العمل ومؤشراتها	أهداف المجموعة	إجراءات المجموعة
تغير المناخ/Climate Change	فائدة الأثر المجتمعي في علاقة تغير المناخ	١- تحديد التغييرات الشائعة في المعارف والممارسات والسلوكيات التي تؤثر على البيئة الطبيعية والبيئات التي تحلق فيها الإنسان. ٢- تحليل أثر هذه التغيرات على الحياة البشرية. ٣- تعزيز خطط التخفيف والتكيف ودعم الفرضيات المتعلقة الرئيسية لإجراء الأبحاث التي تعزز التواصل والتربط بشأن هذه المسألة.
الأمن الغذائي/Food Security	تحول الجامعات لتصبح مستدامة	١- التقييم مع قضايا تربية وتوزيع المنتجات الغذائية وإدارة عمليات الإنتاج على التفتت الغذائي والاستدامة. ٢- إنتاج المعرفة (بحوث وتطبيقات وتعليم) حول سلامة الغذاء المستدامة ووضع السياسات وتنفيذها، وتعزيز أبحاث الممارسات والعمل بالمؤسسات. ٣- إدارة أبحاث المجتمع من الطاقة والإجراءات اللازمة لتحسينها وتنويع الطاقة المتجددة. ٤- تجميع البيانات وتحليلها في الجامعات. ٥- وضع وتنفيذ سياسات الحد من الهدر في الأثرية للجامعة. ٦- الترويج على نشر طرق التعليم الحديثة والمتطورة من أجل التنمية المستدامة.
الطاقة المستدامة/Sustainable Energy	تعزيز استدامة الطاقة في الجامعات	١- صياغة وتنفيذ سياسات الحد من الهدر في الأثرية للجامعة. ٢- الترويج على نشر طرق التعليم الحديثة والمتطورة من أجل التنمية المستدامة. ٣- تقييم الأثرية للجامعة من خلال الممارسات والقرارات المتخذة وطرق التنفيذ الفعالة في ضمان معرفة جميع أعضاء المجتمع العلمي (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والسفوفون للبحث والتطوير) من قضايا الطاقة المستدامة. ٤- تعزيز الأبحاث التي تركز على نقل المعرفة والتكنولوجيا من الأثرية للجامعة. ٥- رفع مستوى الوعي بشأن نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار والتغيير السلوكي، والتفتت. ٦- تعزيز الإجراءات لتسهيل انتقال المعرفة (الشيء) و (أو) دعم الأثرية للجامعة.
التعليم/Education	نشر ثقافة الاستدامة داخل الجامعات وخارجها	١- دعم وتنفيذ سياسات وإجراءات إدارة الأثرية للجامعة. ٢- تعزيز الأبحاث التي تركز على نقل المعرفة والتكنولوجيا من الأثرية للجامعة. ٣- رفع مستوى الوعي بشأن نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار والتغيير السلوكي، والتفتت. ٤- تعزيز الإجراءات لتسهيل انتقال المعرفة (الشيء) و (أو) دعم الأثرية للجامعة.
التنوع والشمولية الاجتماعية/Inclusion and Social Justice	تعزيز الشمولية الاجتماعية في الجامعات	١- صياغة وتنفيذ سياسات وإجراءات إدارة الأثرية للجامعة. ٢- تعزيز الأبحاث التي تركز على نقل المعرفة والتكنولوجيا من الأثرية للجامعة. ٣- رفع مستوى الوعي بشأن نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار والتغيير السلوكي، والتفتت. ٤- تعزيز الإجراءات لتسهيل انتقال المعرفة (الشيء) و (أو) دعم الأثرية للجامعة.
النقل المستدام/Sustainable Mobility	تعزيز النقل المستدام في الجامعات	١- صياغة وتنفيذ سياسات وإجراءات إدارة الأثرية للجامعة. ٢- تعزيز الأبحاث التي تركز على نقل المعرفة والتكنولوجيا من الأثرية للجامعة. ٣- رفع مستوى الوعي بشأن نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار والتغيير السلوكي، والتفتت. ٤- تعزيز الإجراءات لتسهيل انتقال المعرفة (الشيء) و (أو) دعم الأثرية للجامعة.
الموارد والبيئة/Resources and Waste	إدارة جميع أنواع النفايات التي تنتجها الجامعات من منظور الاقتصاد الدائري	١- صياغة وتنفيذ سياسات وإجراءات إدارة الأثرية للجامعة. ٢- تعزيز الأبحاث التي تركز على نقل المعرفة والتكنولوجيا من الأثرية للجامعة. ٣- رفع مستوى الوعي بشأن نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار والتغيير السلوكي، والتفتت. ٤- تعزيز الإجراءات لتسهيل انتقال المعرفة (الشيء) و (أو) دعم الأثرية للجامعة.
الشركاء	تعزيز التعاون العلمي والقطري في التعليم والاستدامة	١- صياغة وتنفيذ سياسات وإجراءات إدارة الأثرية للجامعة. ٢- تعزيز الأبحاث التي تركز على نقل المعرفة والتكنولوجيا من الأثرية للجامعة. ٣- رفع مستوى الوعي بشأن نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار والتغيير السلوكي، والتفتت. ٤- تعزيز الإجراءات لتسهيل انتقال المعرفة (الشيء) و (أو) دعم الأثرية للجامعة.



ماهي إشكاليات البحث العلمي؟

إعداد: خلود بنت صالح ال هندي العمري .. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .. المملكة العربية السعودية .. إيميل / kkkkmmm2011@hotmail.com

المقدمة

شهد مطلع القرن الحادي والعشرين نقاشاً مستفيضاً حول قضايا الاستدامة وأصبحت التنمية والاستدامة هدفاً تبنه المنظمات وتتنافس في تطبيقه لضمان تلبية احتياجات الجيل الحالي والمستقبلي . وبأدركت الأمم المتحدة في تحديد مجالات الاستدامة في القطاع العام والخاص والجامعات بما يكفل تحقيق الاستدامة وأهدافها بالتكاملية بين المنظمات . ولا شك ان الأبحاث العلمية وجودتها وتحقيقها لمتطلبات القرن ينعكس إيجاباً على التنمية المستدامة في الوطن .

النتائج

أظهرت النتائج وجود مشكلات تخص الباحثين ومشكلات تخص المؤسسات التعليمية . حددت تلك المشكلات من تقدم الابحاث العلمية واطلقتها من اصالتها وقيمتها .

التحليل

اظهرت النتائج وجود مشكلات تخص الباحثين كان من أبرزها ضعف الاصاله والابداع وقد حصلت على 38 نقطة وجاءت كأكثر المشكلات تلتها المشكلة الثانية وكانت عن ضعف اعداد الباحثين ومهاراتهم حيث حصلت على 36 نقطة . بينما جاءت مشكلة عدم وجود دعم وحوافز للباحثين في المرتبة الثالثة حيث حصلت على 35 نقطة . كما أظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية هي ضعف توظيف نتائج الأبحاث لخدمة الميدان حيث جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على 40 نقطة . تلتها في المرتبة الثانية غياب السياسة الشاملة للتخطيط وضعف التمويل حيث حصلت على 37 نقطة

الهدف

التعرف على المشكلات الخاصة بالبحث العلمي لدى الباحثين .
2. التعرف على المشكلات الخاصة بالبحث العلمي لدى المؤسسات التعليمية .

المنهجية

المنهج الوصفي التحليلي
ادوات الدراسة
مقابلة استبائية



مشكلات المؤسسات التعليمية
غياب السياسة الشاملة والتخطيط .
وتحديد الصعوبات والتحديات
هجرة الأذقة وغياب دور ترجمة الأبحاث .
ضعف التمويل الخاص بالبحوث العلمية .
غياب فرق البحث العلمي والاتجاه نحو الفردية في البحوث .
كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية .
صعوبة التكامل بين اقسام البحوث .
التربوية
قصور دور وسائل الاعلام في دعم الأبحاث العلمية
عدم توظيف نتائج البحث العلمي

مشكلات الباحثين
1. تغير الظواهر الإنسانية والاجتماعية وصعوبة ضبطها والاستفادة منها.
2. قلة المراجع والدراسات السابقة
3. عدم وجود دعم وحوافز للأبحاث .
4. ضعف التدريب والمهارات الخاصة بالابحاث
5. اختيار موضوعات نظرية غير قابلة للتطبيق
6. ضعف الجدية في البحث ويكون لأسباب شخصية كالترقية .
7. صعوبة جمع البيانات لبعض البيانات كالمستشفيات .
8. ضعف الأصالة والابداع وغياب النقد الذاتي
9. عدم الرغبة للمشاركة في المؤتمرات العلمية والجوائز البحثية.
ضعف دعم الوكالات الخاصة بالبحث العلمي

الاستنتاج

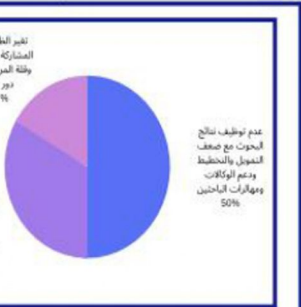
نستنتج ان أهم إشكاليات البحث العلمي تكمن في عدم الاستفادة من الأبحاث العلمية وتوظيفها عملياً لخدمة الميدان . كما أن ضعف الأصالة والابداع وعدم وجود النقد الذاتي لدى الباحثين أدى إلى تراجع مستوى بعض الأبحاث العلمية . هذا وقد أدى غياب السياسة الشاملة والتخطيط المؤسسي وضعف الدعم المادي إلى تراجع الأبحاث العلمية . كما أن ضعف دعم وكالات الأبحاث العلمية للبحوث والدراسات كان له دور في وجود إشكاليات البحث العلمي .

المراجع

مجلس هاشم صالح 2020. المشكلات والحدود في ابحاث البحث العلمي .
عائدي محمد عودة و يوسف عطشان
محمد 2007. مشكلات البحث العلمي
في الوطن العربي
المرام دهان 2020. مشكلات البحث
العلمي في الوطن العربي م



يجب العمل للحد من تلك المشكلات والسعي نحو التقدم في البحث العلمي



التحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي



الإيميل:
reem54497@gmail.com

الانتساب:
إدارة تعليم النماص
متوسطة وثانوية حلباء للبنات
المملكة العربية السعودية

إسم الباحثة:
أ / ريم مهدي محمد الشهري



4 النتائج

- تؤدي نتائج البحث المُهَمَّة إلى خدمة قضايا المجتمع. وهنا لا بدّ من ذكر بعض أهدافه:
- إيجاد ابتكارات جديدة بطريقة منهجية.
 - الوصول إلى المشاكل بطريقة نظامية.
 - الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها وتنفيذها.
 - التوصية بالإجراءات المناسبة أو الإجراءات المحددة لتنفيذ النتائج التي تم الحصول عليها.



3 المنهجية

تصف الباحثة في بحثها الصعوبات والتحديات التي يواجهها المجتمع العربي في البحث العلمي بشكل واقعي من خلال الأدلة و المنهج الوصفي التحليلي، ثم تقوم بجمع المعلومات والحقائق الدقيقة للوصول إلى تفسيرات منطقية تساعد على وضع أطر لتحديد المشكلة، ثم وصف خصائصه وتأثيره على الإنسان.



2 الهدف

يهدف هذا البحث إلى تقديم صورة لوقائع البحث العلمي في الوطن العربي، والتي ستكشف عن أهم التحديات وسبل التغلب عليها، ووضع استراتيجيات للبحث العلمي في الوطن العربي حتى يتمكن من مواكبة المستجدات التي حققتها الدول المتقدمة في هذا المجال.



1 المقدمة

يستخدم التعليم الجامعي البحث العلمي للقيام بدور بارز في حركة المجتمع ويقدم الحلول المناسبة للعديد من مشاكله. أصبح البحث العلمي الآن ضرورة ملحة تحتاجها الدول النامية والمتقدمة. البحث مهم عندما يترقّق الباحث إلى قضية مهمة للمجتمع العربي، وهي البحث العلمي، هذا العنصر المهم الذي يعزز بناء اقتصاد المعرفة، من خلال الكشف عن المعوقات التي تعترض طريقه وتقدمه. ثم تقترح الباحثة حلولاً للتغلب عليها.



6 الاستنتاج

من الضروري مواجهة هذه التحديات والعقبات ورفع مستوى الشعوب العربية من خلال:

- تمويل الدولة للبحث العلمي كي لا يكون البحث العلمي عائقاً أمام أداء المؤسسات العربية العاملة في مجال البحث.
- مساهمة البحث في التنمية المعرفية والفكرية.
- خلق بيئة بحثية غنية بمصادر المعرفة ومناخ الإبداع بتشجيع الابتكار والتجديد.
- الحد من تدفق الكفاءات العلمية بجعل قطاع التعليم العالي جذاباً لأفضل الباحثين.
- منح أصحاب السلطة على جميع المستويات الاهتمام الذي يستحقونه من خلال تمويل مراكز البحث والجامعات.
- وضع خطة تعاون بين الجامعات في العالم العربي.
- إدراك أهمية المراكز البحثية وتفعيلها.
- توفير المناخ الجامعي وإعطاء الوقت الكافي لإجراء البحث العلمي.
- دفع عجلة البحث العلمي إلى المسار الصحيح باعتماد البحث العلمي الموجه.



5 التحليل

1. يمكننا تقسيم معوقات البحث العلمي إلى 3 جوانب

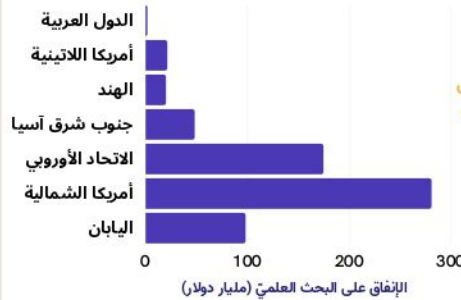
- البحث**
- ضعف التواصل مع مركز البحث، والوصول إلى النماذج ذات الصلة.
 - ضعف النشر في المجلات الأجنبية والعربية.
 - قلة المراجع والمصادر والدراسات السابقة.

- الباحث**
- يقوم الباحث بعدة مجالات من مسؤولياته، وبالتالي لا يمنحه الوقت الكافي لإجراء بحثه.
 - قلة الحوافز.
 - عدم كفاءة الباحث في صعوبة اختيار البحث وتحديد المشكلة ثم عدم التمييز بين أهمية البحث وأهدافه.

- بيئة العمل**
- لا توجد فرق للباحثين.
 - نقص الحوافز.
 - تدخل القادة وافرض رأيهم على الباحث.
 - لا يوجد دعم من الجهات الداعمة.
 - عدم قدرة الباحث على حضور المؤتمرات التي تساعد على تقوية بحثه.

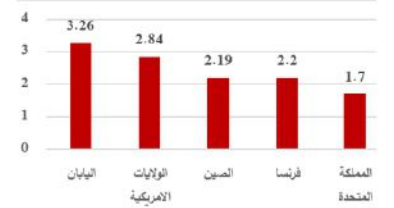
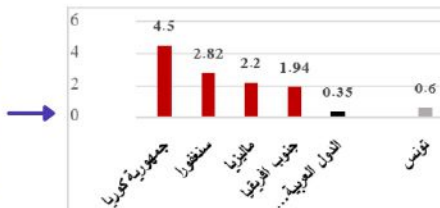
2. و من ضمن هذه المعوقات أن الدول العربية تنفق أقل مما تنفقه الدول المتقدمة على البحث، هذا يضر بجودة أبحاثنا ويمكن أن يضر بما يمكننا إنتاجه.

يمكننا مقارنة المبالغ التي تنفقهها الدول العربية على البحث العلمي مع البلدان الأخرى في هذا الرسم



3. تواجه الجامعات العربية مشاكل كبيرة، القضية الأساسية هي أن العلماء العرب لا يهتمون بأبحاثهم الخاصة، ولا يفعلون ما يكفي لمساعدة بقية المجتمع، هذا يجعل من الصعب الحصول على أموال للبحث العلمي ويضع أهداف الترقية الأكاديمية عندما يكون الباحثون أكثر عرضة للبحث عن حلول للمشاكل أكثر من معرفة ما هي عليه.

على الرغم من أن البحث العلمي العربي اليوم يشكل 80٪ من المنجز في الدول العربية، إلا أنهم ما زالوا يفتقرون إلى التمويل الكافي من حكوماتهم، إذا قارنا تخصيص الموارد للبحث لبعض الدول الغربية وبعض الدول العربية، فإننا نرى هذا:



نماذج تصميم برامج التعليم المستمر وفق مرتكزات برنامج تنمية القدرات البشرية



د. منى حمد العسكر - دكتوراه الفلسفة في التربية - تخصص تعليم الكبار والتعليم المستمر
وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية MonaAlaskar50@gmail.com

إشراء المعرفن للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي
Isha Elmarda For Conferences, Research And Scientific Publish



النموذج التفاعلي لتخطيط البرنامج

تسعى المملكة العربية السعودية في ضوء رؤيتها ٢٠٣٠م إلى الاهتمام بالعنصر البشري، بصفته المحرك الرئيس للتنمية في كل القطاعات والمجالات، فتعمل على تأهيله عبر برامج تطوّر مهاراته الأساسية وتنمي لديه الإبداع والابتكار، بتوفير فرص التعليم المستمر المتنوعة تبعاً للمتطلبات التنموية للمجتمع.

مقدمة

تمثّل برامج التعليم المستمرّ مرتكزاً أساسياً لتطوير المؤسسات والمنظّمات، فهي وسيلة لتطوير مهارات العاملين ومعارفهم، لا سيّما في ظلّ التطوّرات المعاصرة المتسارعة.

الأهمية

يأتي برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد البرامج المستحدثة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، سعياً لتطوير قدرات مواطني المملكة، وإعدادهم على المستوى المحلي والعالمي. إذ يهدف البرنامج إلى تنمية القدرات البشرية، والعمل على تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف.

جهود دولية

وأشارت اليونسكو UNESCO في مؤتمر التعلّم الشامل عام ٢٠١٨ القائم على أهداف التنمية الشاملة (٢٠٣٠) إلى ضمان جودة التعلّم، وتعزيز فرص التعلّم المستمرّ للجميع، لضمان الكفاءات الأساسية والتطوير الذاتي.

وأكدت منظمة التعاون والتنمية OECD أهمية استغلال الفرد لإمكاناته، وتنمية قدراته، واستكشاف ما لديه من طاقات، من خلال التجديد المستمرّ، إذ يساعد امتلاك الموظف مستويات محدّدة من الاستقلالية والتحفيز الفكري على التمكن من المهنة.

(أ) وجود تصوّر مقترح لتطوير برامج التعليم المستمرّ، عبر:

- إعادة هيكلة المنظومة التربوية داخلياً وخارجياً.
- الربط بين عناصر المنظومة التعليمية وسوق العمل.
- تغيير طرائق وأساليب التعلّم والتقييم والإدارة.
- تعاديل العلاقة بين الميسّر والمتعلّم والمناخ.
- تكوين متعلّم بمواصفات جديدة يتعلّم بما كيف يتعلّم في المستقبل.
- استخدام تقنيات جديدة تسرّع التعليم والتعلّم وإتقانه.

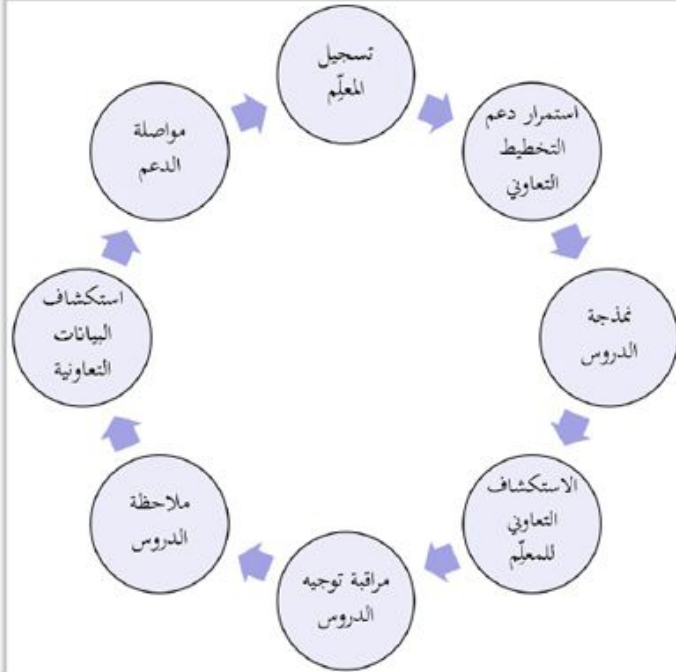
(ب) اختيار أحد نماذج التخطيط، عبر:

معرفة النماذج المختلفة لتحديد الاحتياجات التدريبية والتخطيط.

(ج) الإجراءات المؤسسية لتنفيذ برامج التعليم المستمرّ، عبر:

تقديم نماذج إرشادية تيسّر للمخطّط التخطيط على أسس علمية سليمة ومنظمة، والتنسيق بين الأهداف والأنشطة والتقييم.

عوامل نجاح تصميم برامج التعليم المستمر



نموذج كانساس

- ضرورة إشراك المتعلّمين في عملية التخطيط للبرامج، ومراعاة احتياجاتهم المستقبلية عند وضع الخطط.
- الاهتمام بتصميم برامج التعليم المستمرّ، والاستفادة من نتائج التقييم.
- ضرورة توفير قاعدة معلوماتية لمخطّطي البرامج.
- ضرورة الاستفادة من خبرات الخبراء في التخطيط المحلي والخارجي.
- انطلاق البرامج من التخصص ومهام الوظيفة.
- تصميم برامج التعليم المستمرّ وفقاً لنماذج التخطيط المناسبة، والتركيز على الممارسات المنهجية.
- فتح قنوات تواصل موازية بين أقسام التعليم المستمر وباقي إدارات المؤسسة؛ مما يتيح لها الديناميكية في تنفيذ أعمالها على جميع المستويات.

التوصيات



مراحل تصميم برامج التعليم المستمر



Lack of Antibodies to Severe Acute Respiratory Syndrome Coronavirus 2 among Blood Donors during COVID-19 Lockdown

Abrar Abdullah AL Ghamdi, Thamer A. Alandjany, Arwa A. Faizo, Fadi S. Qashqari, Sherif A. El-Kafrawy, Ahmed M. Tolah ,Ahmed M. Hassan, Sayed S. Sohrab, Salwa I. Hindawi, Maha A. Badawi and Esam I. Azhar
 King Abdul-Aziz University, King Fahd Medical Research Centre
 Saudi Arabia ,Jeddah, E-mail: aayalghamdi@kau.edu.sa
 15-17/9/2021



الجامعة السعودية الازقية
 King Abdul-Aziz University, Jeddah

Introduction

- > The coronavirus disease 2019 (COVID-19) continues to pose a global threat to the human population. The first cases of COVID-19 were reported from China in late December 2019.
- > Officials in the affected countries have adopted varying strategies to deal with this crisis .
- > In Saudi Arabia, policymakers have been proactive in their response to COVID19 and imposed control measures during February 2020 .These measures were imposed even before reporting the country's first case on 2 March 2020 [10].
- > The MOH announced a three-stage plan to return to "normal" life starting from 28 May to 21 June 2020
- > As of now (the end of December 2020), some COVID-19 measures are still enforced g. These continuing sustained efforts are thought to have been crucial to initially limiting the massive spread of infection.
- > However, the effectiveness of these measures remains unclear because this issue has not been investigated.

Aims:

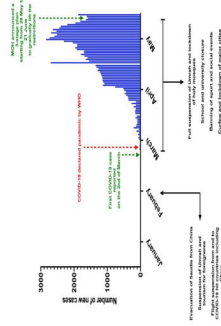
- 1) Identify any cases of COVID-19 prior to the first case officially reported in the country .
- 2) Assess the extent of infection spread during the implementation of COVID-19 restrictions and lockdown.

Materials and Methods

- 1) **Ethic Statement**
- 2) **Study Population**
 Participants of this study were all healthy blood donors (n = 956) who attended the King Abdulaziz University Hospital (KAUH), Jeddah, Saudi Arabia from 1 January to 31 May 2020. The number of donors in January (n = 554), February (n = 78), March (n = 48), April (n = 175), and May (n = 101).
- 3) **Immunoassays**
 - > **In-House Enzyme-Linked Immunoassay (ELISA)**
 Under these experimental conditions, the assay provides 100% sensitivity (no false negative) and 98.4% specificity (minimal false positive) [24].
 - > **Chemiluminescence Immunoassay (CLIA)**
 - > **Micro-neutralization Assay (MN)**
 Positive sample had MN titer of $\geq 1:20$.
- 4) **Data Curation**

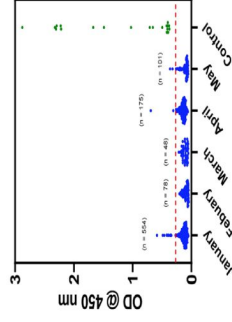
Results

- 1) **COVID-19 Status in SAUDI Arabia during the Study Period (1 January to 31 May 2020)**

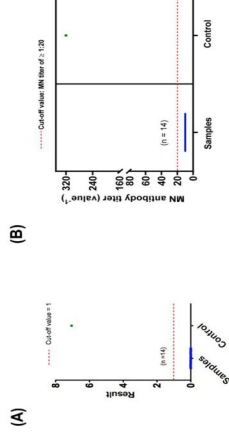


- 2) **The Seroprevalence of SARS-CoV-2 among Blood Donors**

> Screening of Sera by In-House ELISA



> Confirmation of Sero Status by CLIA and MIN Assay



Discussion

- > We have not identified any positive cases among healthy blood donors from 1 January to 31 May 2020.
- > This can be explained by the fact that healthcare workers are at increased risk of acquiring the infection
- > Our data suggest that COVID-19 restrictions and control measures played an effective role in limiting the initial spread of the infection.

Recommendation

- > We need further assessment of a large nationwide samples , whether during or after COVID-19 restriction period.
- > We need for further studies combining between molecular and serological assays

Reference

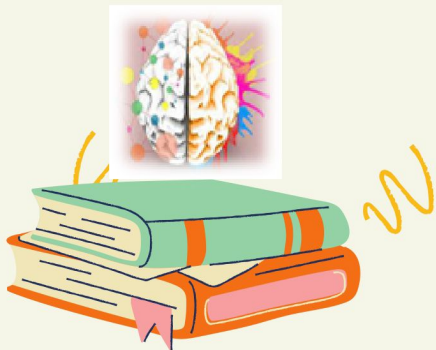
- > Alandjany, Thamer A., et al. "Lack of antibodies to SARS-CoV-2 among blood donors during COVID-19 lockdown: a study from Saudi Arabia." *Healthcare*. Vol. 9, No. 1. Multidisciplinary Digital Publishing Institute, 2021.



جامعة أم القرى
إشراف أ.د: صفية بنت عبد الله بخيت

ماجستير تربية إسلامية ومقارنة
البريد الإلكتروني : shada1395@hotmail.com

الباحثة: بلقيس محمد عطية
المملكة العربية السعودية



المقدمة

تحرص المؤسسات التعليمية على إحداث تغييرات في سلوك الطالبات وتنمية مهارتهن وطرق تفكيرهن وصولاً إلى بناء شخصياتهن بناءً سويًا ومتوازنًا، فالتفكير الإبداعي قابل للتعليم فهو سلسلة من الخطوات، يقوم بها الشخص المبدع وتحدث بمجملها تغييراً إدراكياً سريعاً. فقد أهتمت معلمات التربية الإسلامية بالإبداع لأنه من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات المتقدمة إلى تحقيقها، فالهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل طالبة، فدور المؤسسات التربوية هو التحول إلى التعليم الإبداعي الذي يركز على تعلم التفكير المستند إلى المعرفة.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة البالغ عددهن (296) طالبة، تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية.



مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم من مرحلة التعليم الأساسي، والبالغ عددها ثمانمائة مدارس في مدينة مكة المكرمة، حسب إحصاء وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (1439هـ/1440هـ) وبلغ عدد طالبات المرحلة الثانوية في جميع المدارس (825) طالبة (إحصائية الوزارة، 1439هـ) وذلك في جميع صفوف المرحلة الثانوية.

الأهداف

- 1- تحديد دور معلمات التربية الإسلامية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية.
- 2- الكشف عن اختلاف وجهات نظر الطالبات حول قيام المعلمات بدورهن في تنمية التفكير الإبداعي، وفقه متغير المستوي الدراسي.
- 3- الكشف عن اختلاف وجهات نظر الطالبات حول قيام المعلمات بدورهن في تنمية التفكير الإبداعي، وفقه متغير المقرر الدراسي.

المحتوى العلمي

قسمت الدراسة إلى أربعة فصول وخاتمة:
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة .
الفصل الثاني: أدبيات الدراسة وهي:
- المبحث الأول: مفهوم التفكير الإبداعي.
- المبحث الثاني: المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- المبحث الثالث: دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي.
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة المنهجية.
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها.

حدود الدراسة

التزمت الباحثة في هذه الدراسة بالحدود التالية:
• الحدود الموضوعية:
اقتصرت هذه الدراسة على مهارات تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الإمالة، التوسّع والإفاحة، والحساسية للمشكلات) وعلى مواد التربية الإسلامية في المقررات الدراسية التي تمّ اختيارها بطريقة عشوائية، وهي خاتمة الفقه، الحديث والثقافة الإسلامية، والقراءات، التي تضمّنتها الاستبانة التي أعدها الباحثة في الدراسة.
• الحدود المكانيّة:
المدارس الثانوية الحكومية لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بمكة المكرمة، البالغ عددها ثمان مدارس ثانوية.
• الحدود البشرية:
طالبات الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة التعليم بمدينة مكة المكرمة.
• الحدود الزمانيّة:
ظُفقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (لعام 1438-1439).

المراجع

الرازي، زين الدين أو عبد الله محمد بن بي بكر بن عبد القادر الحنفي، (1420هـ)، مختار الصحاح، 5، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت.
ابن المنظور، جمال الدين محمد، (1418هـ)، لسان العرب، دار الفكر، بيروت.
التطوير التربوي (1428هـ) دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم، 2، الرياض.
حامدنة، برهان محمود. (2014م) التفكير الإبداعي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
الحمد، أحمد، (1423هـ)، التربية الإسلامية، ط1، دار أشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض.

توصيات الدراسة

-تعميم دليل معلم التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير في جميع المدارس، وإرشاد المعلمات كيفية الاستفادة منه.
-توجيه المشرفين التربويين على عمل ورش تدريبية عن مهارات التفكير الإبداعي وأساليب تنميته للمعلمة، وعمل مسابقات للطالبات تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- تضمين برامج إعداد المعلمات في الجامعات برامج تدريبية على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي للطالبات داخل الحجرة الدراسية.
تضمين استمارة تقييم المعلمة بنود تقييم مهارات التفكير الإبداعي، حتى تسهل على المشرفات متابعة المعلمات

نتائج الدراسة

- وجود فروق دالة إحصائية في درجة قيام معلمات التربية الإسلامية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بدورهن في تنمية التفكير الإبداعي تختلف باختلاف المقرر الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائية في درجة قيام معلمات التربية الإسلامية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بدورهن في تنمية التفكير الإبداعي تختلف باختلاف نوع المهارة .

المؤتمرات القادمة



المؤتمر الدولي الثاني للتعليم
في الوطن العربي: مشكلات وحلول



المؤتمر الدولي للنمو والتطوير التكاملي
في التربية الخاصة: تكوين
المعرفة للمستقبلات



المؤتمر الدولي الثاني لتأهيل وتمكين
القيادات التربوية لتحقيق التميز المؤسسي
في القطاعات التعليمية



مؤتمر الموهبة والإبداع: المستقبل
والتحديات



المؤتمر الدولي الثاني للبحث العلمي ودوره
في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات
بالوطن العربي



المؤتمر الدولي الثاني
للضنون والتساميم



مؤتمر المناهج وطرق التدريس التعليمية
في ضوء الاتجاهات الحديثة



المؤتمر الدولي الثالث لمستقبل
التعليم الرقمي الوطن العربي



المؤتمر الدولي لمستقبل الثورة الرقمية في
مجال العمارة والعمران



مؤتمر الجودة والتميز الفردي والمؤسسي
في القطاعات التعليمية



المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الإسلامية
ودورها في خدمة الانسانية



مؤتمر الدراسات القانونية: المتطلبات
والأبعاد والآفاق

إدارة وتنظيم إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي





www.kefeac.com